شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

قلائد العقيان ومحاسن الأعيان

المؤلف

الفتح بن محمد بن عبدالله (الفتح بن خاقان)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملك لله وحده بيد عبيده عبد المؤمن بن عبد الكريم [illegible] محمد بن [illegible]

الحمد لله [illegible] الصحيح لعبد الله تعالى وأقل عبيده [illegible]

[illegible] رحمه الله [illegible]

fol. a

شعر

عداتي لهم فضل علي ومنة ... فلا أبعد الرحمن عني الأعاديا

هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

ولولاهم ما كنت أدري زلتي ... ولولاهم ما كنت للمجد راقيا

ليلى [illegible] ان الوفاء

عداتي لهم فضل علي ومنة ... فلا أبعد الرحمن عني الأعاديا

هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

لولاهم ما كنت أدري زلتي ... ولولاهم ما كنت للمجد راقيا

الحمد لله [illegible] آمين

قالوا غدا نأتي ديار الحمى ... وينزل الركب بمغناهم ... وكل من كان على طاعة ... أصبح مسرورا بلقياهم

قلت فلي ذنب فما حيلتي ... بأي وجه أتلقاهم ... قالوا أليس العفو من شأنهم ... لا سيما عمن ترجاهم

والغيث

كلاهما ينشر أنفاس النسيم به والغيث وضوء البدر حين بدا
أشهى وأسهل ولمع البعض من الوشي غايته الفلاة سطرها من كنهها زهرا

صح
يجري ويعلو

ثم للشمس نور استكسب عن وكم عين قد فلها بها المرء بالنذر
لما أصله من نور العين بأول تلمح فيلائم حلق السلام على ... وطف

الحمد لله وحده عبد الكريم ابن الشيخ
ابرهيم [illegible] كتبه
الفقير لطف ...

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

fol. a

هذه رسالة ذات الأركان والأسجاع [illegible] الأعيان
في [illegible] والمسامع [illegible] المعارف في نثر يسير من الكلام الجامع

قال [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] الحمد لله حمدا لا انقطاع له ولا نهاية [illegible]
والصلاة على سيدنا ومولانا محمد نبيه وعبده وعلى آله الطيبين والطاهرين [illegible] وسلم كثيرا
أما بعد فهذا جامع من الرسالة [illegible] في سياسة الحروب [illegible]
وبعضها [illegible] الفضلاء [illegible]
[illegible] في خدمة الخلفاء والملوك
قال المؤلف
العلماء من شعر أو وضع كتابا [illegible] المختصر [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الحكيم [illegible]
[illegible] البلاغة [illegible] قال [illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة
[illegible] وقالت الحكماء [illegible]
[illegible] قال الشاعر [illegible]
[illegible] وقيل لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] شعر في
[illegible] وقيل [illegible]
المعنى [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] قال الشاعر [illegible]
وقيل [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقد قيل [illegible]
وقيل [illegible] ولغيره قال أبو العلاء
[illegible]
[illegible]

ACADLVGD

بين يديه بالسلاح بالقواضب فوق الجماجم ... وما هو الا من ايدي عدو [illegible]
تقيم صلاة اخرى [illegible] بين يديه [illegible] [illegible] هذا [illegible]
وقال ابو الطيب ... تعرف [illegible] الاسود [illegible] ... [illegible]
وقال [illegible] المعنى ... بان [illegible] العدالة والعدل [illegible] والجهالة [illegible]
ولذلك قيل العلم ما هو ام بصاحبه والجهل ما هو انفع بصاحبه والعلم ... والما
نفع كل انسان عندما يحتاج اليه ... ومدح عبد الله بن طاهر احد الولاة فقال الحكم
للناس [illegible] ومن [illegible] نعيم فيه للناس انعم ... بيفقر من الجود [illegible]
ويفقر [illegible] البوس [illegible] ... ولولا [illegible] الجود [illegible] ... لبعد [illegible] اما [illegible]
ولولا [illegible] البوس [illegible] على [illegible] ... ان الجود والشجاعة ساد وسادت
ويفقر [illegible] وفي ذلك قال ابو الطيب المتنبي ... لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والاقدام قتال ... وكان النوط السقلبية من اجود الناس والقهم
[illegible] ... قال الشاعر حسان [illegible] الواجب [illegible]
ناهية [illegible] الحسن [illegible] الاحسان [illegible] وقيل
[illegible] مثل مصابيح الرجال المنوقدة [illegible]
[illegible] العدو [illegible] وقيل
[illegible] وقيل [illegible] العدو [illegible] الخلع عليه [illegible]
[illegible] السلامة استعمال الجزع والجزع استعمال [illegible]
[illegible] ومن تحمل [illegible] اختبار [illegible] والكبير [illegible]
[illegible] في اللغة [illegible] وقيل [illegible] الثلاث الذي بهن الصياد
[illegible] بعدو قوعه والعاج [illegible] اعاشر بهما [illegible] هذا الغرض [illegible]
[illegible] شكا غريب [illegible] في احوال [illegible]
[illegible] الكيسة [illegible] الماء [illegible] بالاولى
[illegible] وكانت ميتة [illegible] على الصياد [illegible] مع [illegible] ... قال ابن شرف
[illegible] شيئا من العدو [illegible] وكانت [illegible] وقيل المنتصر [illegible] العلم
[illegible] ... [illegible] الاشياء [illegible] ... وقيل [illegible]
[illegible] عليه [illegible] وقيل [illegible] الهدية [illegible] الحاجة [illegible]
[illegible] بالحيلة [illegible] الهدية جودة [illegible] قال الشاعر [illegible]
[illegible] مواضع [illegible] وقيل
[illegible] عليه [illegible] وقيل
[illegible] العدو [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] حتى [illegible] في الديوان [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] حتى [illegible] في قتالهم [illegible]
[illegible] العرب [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] الديمة قال الشاعر

لا تنوبام في خيالات حفرات ثم ابدا البيت ما في الوداد :: بصلاح الزجاج الخشن ارجى من صلاح العقود
البساد :: وقيل الحسن من الكتب المستعجلة عليك رحمة العمر والاخوار حسن من ان يكون الحيل عليك
بما عليه ما امكنك عليه لانها تقسم همار العامة وتدخل الشكوك على العقول الضعيفة وتبطل
بها النفوس الخبيثة :: وقيل الطلب في الحيوة العلم والمال تجوز بهما الرياسة على الناس لان الناس
بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بما تحسن والعامة تفضلك بما عندك :: وقيل الذهب والفضة
في الدنيا مثل الشمس والقمر في العالم وعليهما تدور الدوائر وبهما تتم كل حيلة ومن كلام [illegible] ابي عبد
الله محمد بن الخطيب فخر الدين رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة
الدنيا والله عنده حسن الماب قال ان الذهب والفضة انما كانا محبوبين لانهما جعلا ثمن جميع الاشياء
فمالكهما كالمالك لجميع الاشياء وصفة المالكية هي القدرة والقدرة صفة كمال والكمال محبوب لذاته ولما
كان الذهب والفضة اكمل الوسايل الى تحصيل هذا الكمال الذي هو محبوب لذاته وما لا يوجد المحبوب
الا به فهو محبوب لاجرم كانا محبوبين :: قال القاضي لما العظ [illegible] فتلقيت بلا تكرم مدينة ما اعقتنا وتفضيله
ما جمع الناس العلوم باسرها والا نبعثوا على تحصيله :: وقال ان ارايتا بحاجة شعبا ودخان مقالة
وحكمة [illegible] الذهب برادهم :: اذا اجتمعت في المغرب [illegible] معلمين فليس بيساو كانة عندي درهم وقال
آخر وقابلة ما الجود قلت لها الغنى ما المرء والدنيا فقلت الدراهم :: تراوا حراج العوضي تبليهات وما
هو في التحقيق ذا الدراهم :: وقيل الغنى هو العز والفقر ذلة :: وقيل ابتليت من الابلاء حسنا [illegible]
يكفر امتاله :: ومن يفعل افعاله :: ونوحر من الجم بالتمثيل في القصعة والتشكير :: وقيل وقع عند من [illegible]
انك غائب بما امكنك من الدلايل

قلايد العقيان ومحاسن الاعيان

لابن خقان اندلسي

bixit autor paulo post Regem Sibilia المعتمد ابن عباد historiam autem interanis tam versibus prosaico genere scripsit quod سجع vocant.

ACAD LVGB

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي راض الأفكار حتى انقادت في أعنتها وشاد مثواه في أجنتها
وحل لنا من البلاغة ما تصعب بمسلكنا، وأوضح لنا من مشكلاتها ما تتصعب متى سلكناه ودل
بطرق الكلام لنا عبارة يحسن إذا ما تبيناه وسما يصيب الغرض إذا رمينا
وصلى الله على النبي محمد الذي بعثه بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا
وبعد فإن الأدب أجمل ما انتحلته الهمة ورجح به ميزان الأمة فإنه مطلوب
إليه معقل ومنطق الإنسان حلية المقال والدرر النظم والنثر محاضرات الفصول لتمثل
بلكنا والجواهر مسلكا ومنازلت ضروب المعروف بها محلا واللطائف بها تحلا وتجتمع لهم
ميدان مجالسهما ومكان ... بهما وإن مجالسها تشب فيها تعقيدهما وخطب لديها ... وكان
الذي يسيغهما بيش ... الابتداع وبشراع عجائب كل ما يقع عند الانقطاع تتلو الدرر البديع
الظاهر ويتكرر ... الكامل الطاهر ... مصادر اقتناء المطالب وحديث المنعم ... الأقارب
ورمت المعارف أن المطالب بها أطايب ونمت الغرائب فلم تزل تلك العبارات حبائب
بكلمت الجواهر وانشقت سحائبها الزواهر وأمسى الأدب قد رفعت مطالعه وضوى
طالعه ولما رأيت عنانه في يد الامتهان وعبد الله قد عهد إليه من ... من بعد أن شيد
قد مر تمام إحكامها ونقله ترتيب ما دعا ... تراكمت منه الدرر الباهرة والأفنية
له بحثا لغت التراكيب وانتخبت منه لمعا كالشذور المذهبة والشذور المعرفة قد تعقبت
حتفها الفراغ وأبرزت كالشمس ... ازدهاء وانتقيت ... للمنتزه وتجويد المستبدع لما
بين الزمان عقبه انتشار وشروق كالنجوم طلعت عشاء وضمنته ما صار بجمعها وحيران
بينهما للتعبير بلعقهما ليعلم ... إتقانا جرت له الفرائد ... وبيانا ابتغاه منه أشهر

C. 306. p. 2. n. 10.

الاعيان من حلاه لم تجتمع لابراهيم بجماله. فتلقفت محاسنهم بنقابه وتوارثت كلالهم فجاز انتقالها
بالمهرة ما ضمن من تطهيرهم وحلت على مرامه في المعارف والخدليم واستشف في النقاء والنقا
وانتخبت ما جلبت وشيت ما صنعت حتى اتى وكان البدر في لبته وسيم المشتري وضيئه تجنح
اليه الافكار جنوح القمر الى الافق ليلا وكلف به الخاطر كلف المعظم بالنسيم العاطر
ولم يزل يتحفز الادب وهو متولي ذروة خير ولي وخير عال ومنحه حرائر الى ان اراد الله اعلاء اسمه
واختيار رسمه فبعث من الامير الاجل ابي اسحاق ابراهيم بن [illegible] ما شيد فخر الله ملكه
معك [illegible] عن الامة المحرجليط وبما حلى الامة وبعنايه دو لياث التيسير الذي جماله وجلاله
اماثلا ما حيط به وملو [illegible] لا تنثات المطالب اشمخ البرين منبسطا في نواحيه مفتتحا
لمناحيه والذي من قام جوده معبر فاه وبجوده والنائم [illegible] مكتفيا
باستدرابه والمرء مستوفي المنازل مستوصل الطارق بجمع على الحفيفة ومن الى [illegible] النعمان
الشقيقة لو صادر خليلا ما لحق جاره واستنار به امده الزمن بجماله او كان [illegible]
ما انتقى فيمن سنيه ولا فضى وهلم حملوه مديه او كان يرادي الارض للطلاب به بيعه واكرم
او استنبوه الكنوز باكناه الملا او كان حاضر يستقل ما مثل على الالاف نهاية النفوس
اذا [illegible] اندرا ولجا اليه للرج اذ الارض هيفه اعطر ما لو [illegible] لا جلب او لرشى
الى البال البهيم لا عجاب او معرت [illegible] لبني لامكنها او تخصه القمر [illegible]
مع عقاب [illegible] مترح اللقيب وصكر الحرمين لبلة الحبيا حرف القوا [illegible] في سير
الركب وبحاريا تنجلي عنها الظلماء كان [illegible] عسلونا
اثارت به [illegible] الافاق وعاد به كساد
الفضل النفاق [illegible] امد بجملة الفضائل [illegible] والشرب محاسنه [illegible]
[illegible] وسمه [illegible] نور رسمه وجلب العقول [illegible] واخرجت الجواد في ميدان
بجوده والطلعت شمس النبل في افقه واتيت ببضاعة الفضل الى منبعها ولله در [illegible]
بما فصرت والكاتب [illegible] في الزمن مرددة [illegible] وبه [illegible] اليه
[illegible]

شبكة الالوكة
www.alukah.net

p. 41 n. 5 a f.

ملك قمع العدى وجمع البأس والندى وطلع على الدنيا بدر سعد لم تتعطل يوما كعبته ولا نبا به داوته
برايه ودانت له مساعيه وكانت أيامه مواسم وثغوره بواسم ولياليه كلها دررا وللزمان أحجال
وغررا لم يغفلها يملك عوائق ولم يعقها من البأس بوارق وكانت لهام مآثره تعني آثارها بادية
ولعلي معتقبه منها الى العقل ضاربا وكانت حضرته مطمح الهمم ومنتهى الآمال الا قدم ومن رجا
لكل كبير وصغير بالذي انف حميه لم يخل من مدح ولم يعج عن حوزها انجعلهم وفد فأشجع عنت الكرم وجماهير
الكماة ومشاهير الجملة، أعداد يعقد بهم البطا، وأخبار من تمي بهم النفوس والحظا، وطلع في سمائه
كل نجم متقد وكل ذي همم متقد فأصبحت حضرته ميدانا لرهان الأذكار ومضمارا للأخرى في كل
معنى ومقل بهم نعم في منابه الا بكل نجيب ولم يتسنع في فنائه الا ذكاء مجد فأصبح عنصر الجمل
عصر وعزاهم الاملاك تسبغ فيه جبر الكرم ويفتح فيه لسانا نشيعر فلم يدع الرضى
في رفعه البلوغ مم وكان قومه ويلوغ لتلك الحلية زينا، ولتلك الجملة عينا، إلى أن أصاب
الدهر بتلك الجمل عزمنا ولن يرد صرف الدهر أرباب النعم بعوما، وأن أفرد ... العباسيين من الدهر أرا
أقدم رابه الاوميين من المرية الا بلا رايت بأثرائه وأذنت بانع أبرائه فلم يدع الرجم ولا الحتام
لم تنبع تلك المنزلية لا منه بتعمد البلد وحط بلدة الى النبلد فأصبح حائطا تحترق الرياح
وناضطا فيه البكاء والصياح قد رجعت عليه أبابه وارتجت جوانب نادية وأضحت
منازله قد بان عنه الا من المبصرة وأتوت بيتهن الفنا والذعر فبكت العيون عليه دما وجادت
موجود العباة عدما، وكان أقوال الذي فيه حرما، فسبحان الدنيا ما عنت صفوفه ولا انفك ترونه
كم أخفيا منا ليفنيه وأبداها انه لمنتسبها، وهي الأيام لا تغني وتحيينا ولا تبقى على مراتبها، أدثرت
أثار شتى وأخمدت تلك الحلق وذلك شرح عاد بن شداد ومنت النعمة والشهرة وسداد
ونعت سوء النعم، وأمنت غدر حالة في طلب الأمان وقد أنشدت نظم العذب الجنا الرائق
الثنا الفائق الفضل والمعنى ما امتزج بالنفوس والقلوب ويناج به منشر العدل والحقوق
وذكرت أشياء ومآثره المخترعة ومفاخره ومشاهده المشتهرة، ومحاضره ما بعدو الدنيا
وزخرفها وليس نقلها وتعرفها

أخبرني ذو الوزارتين أبو بكر بن القبيطرنة
انه كان يعزبه الفخر المكرم مغيما بسوق المعتضد وصرده متشيا بحاطباته وحمود
في اليوم الذي خرج فيه بن عمار الى شلب معتمرا عماله ومسيرا الغراس عما بها، إذ طلع عليه
الغزير الأمير أبو بكر بن عمار منصرع الحيا منبع العليا يتهلل بشرا ويتحيل الله المسرة نشرا

رأيت

ibid. p. 6 vs. 1 a f.

وقال لما خرج عمار إلى شلب ثانياً للمعتضد هياماً بالقرب وكلفاً وتجدد له مغلقه بها وما ألفه بإزائه من قصر قد ل
في ظل صباه وفرح بها من عهد الشبيبة ورتع فيه من شبيبة وشبابه لم يزعه مشيب لينعم وكان المعتضد
بالله لم يطلق له سلطانه العزلة حرضاه

ألا حيّ أوطاني بشلب أبا بكر
وسلهنّ هل عهد الوصال كما أدري
وسلّم على قصر الشراجيب عن فتى
له أبداً شوق إلى ذلك القصر
منازل آساد وبيض نواعم
فناهيك من غيل وناهيك من خدر
وكم ليلة قد بتّ أنعم جنحها
بمخصبة الأرداف مجدبة الخصر
وبيض وسمر فاعلات بمهجتي
فعال الصفاح البيض والأسل السمر
وليل بسدّ النهر لهواً قطعته
بذات سوار مثل منعطف البدر
نضت بردها عن غصن بان منعم
نضير كما انشق الكمام عن الزهر

وأخبرني ذو الرواية ابن المعتضد أنه دخل عليه في ليلة قد ثنى الشرب منامها واستكمل الحسن غاياتها وتمامها، وراح كأنها مسرجة ماء، وسقى ساقي الأماني سواد دجاها، وخلال نسيم الزهر ذيول هاديه عواطفها، ونور السرج قد علا أذيالها، وغار نجم الأرض بأبنائها، والجليس مكتس بالمعالي، وصوت المثاني والمثالث عالي، والبدر قد كلل والتحف بنوره القصر أشتمل وقد نزلت لعالة وجمال وقال

ولقد شربت الراح يسطع نورها
والليل قد مدّ الظلام رداء
حتى تبدّى البدر في جوزائه
ملكاً تناهى بهجة وسناء
وتناهضت زهر النجوم يحفّه
لألاؤها فاستكمل اللألاء
لما أراد تنزهاً في غربه
جعل المظلة فوقه الجوزاء
وترى الكواكب كالمواكب حوله
رفعت ثرياها عليه لواء
وحكيته في الأرض بين مواكب
وكواعب جمعت سناً وسناء
إن نشرت تلك الدروع حنادساً
ملأت لنا هذي الكؤوس ضياء
وإذا تغنت هذه في مزهر
لم تأل تلك على التريك غناء

وأخبرني أبو بكر بن عيسى الداني المعروف بابن اللبانة أنه اعتمده ليلة إلى مجلس

p. 8 n. 15.

فرحساه الروض وشبهه، واستقل البدر الزاهر ونبه، فجعله الشانئ وعياذه، ومعوله الا تسرع رشف محياه، فصلى للمعتمد عادها ومن دوحة تلك النعما طرفها، فاستجاد قوله، وأبان عليه طوله فصار ومن اسنلات فيراه، ومن جوده ونداه، فلما أحل منزله وأتاه بقوله بقطيع وكاس من بلار قد انتزعا جوف العقار ومهاد

جاءتك ليلا في ثياب نهار ... من نورها وغلالة البلار
كالمشتري قد لف من مريخه ... إذ لفه في الماء جذوة نار
لطف الجمود لذا وذا فتلاحما ... بتوافق وتخالف الأسرار
يتحير الرأي في نعتيهما ... أهما كما أدري صفاء دراري

وأخبرني أعيان الدولة بما ظاهره أنه كان عنده في يوم قد نشر جبهة دارة وأسكب من مطر ما ودعه، وأبدى من زينة لعادلت، والمعتمد قوم من نرجسه جنا، أعين حفتا بخضر وجلنار، والروض قد بعثت رياه، وبث الشكر لسقياه، فكتب الى الطبيب أبي محمد المصري

أيها الصاحب الذي فارقت عيني ونفسي منه السنا والسناء
نحن في المجلس الذي يهب الراحة والمسمع الغنا والغناء
نتعاطى التي تنسي من اللذة والرقة النهى والنهاء
فأته تلق راحة ومحيا قد أعدا لك الحيا والحياء

فوافاه وانتظم في سلكه وقد بلغت آثاره انتصارها، وأقامت فيه حتى اللهو والهوى كما أعقمته الأيام انطباقها وانغلاقها، وأضحت الدنيا تُرثه مواسمها وأعيادها، وخلعت عليه الشمس شعاعها، ونشرت فيه الخزامى أنفاسها، فما حيرت الراح وتعوضت الأفراح، حام النفس الانبهاج والارتياح، وأظهر المعتمد ارتياحه بما استرزع تعويض ملابسه، ثم دعى بحبير فشربه كالشمس عن تشرين وعندها تنازعها فلم المعتمد ينشد أبياتا لمثلها

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ... بشاذ مهر ودع غمدان لليمن
فأنت أولى بتاج الملك تلبسه ... من هوذة بن علي وابن ذي يزن

فلم يزل حتى صب من مجلسه، وابرز في تأنسه، ولم تجعلت عليه خلع لا تخلع الا للخلفاء، وأدناه حتى أجلسه بمجلس الأكفاء، والزمه ثناءه وملاته بالمراعب بلا، وكان بمجلس الكتابين أبو الوليد بن زيدون، فغاضه مجلسه في القعود ولا نفاده أولو أنيه المعتمد فكتب اليه

ابقا

ibid. p. 10 v. 9

أبكا المتكا عني بجلسنا له في التقمر أعلى مجلس
بمرادي ليرضى يقتضي أن يحمل بترف الأرض س

وكتب اليه بن زمرك مراجعا

أسيفيه الفلق من أشرف جمر أن نميع للرجس تحت الهيس
أن زفر جاري مع ملك مليك بأبرون لا نفس
يا جمال الركب الغادي إذا أما فيه بالحلك المجلس
ترقب بحر المعالي ذهبه نار تأتم بسرور المعرس
واشف مغتصر ثغر أشنب تجتنيه من مجاج العسس
والعنبر بالمعتبر حرمته لمن جبح الصنع دهان الأنس
يا خير أهل الزبرجد مبما نبته من تعمق صريكم بمجلس

ولم في خلاف ولده يقع العروبة وتنبيلت لرعاها لقاء وبقلا لا نكلا فلا عا في الرمار ولقا
مستمتع كثور من المنايا مساكيها وهو حبيب فتربار في سناسه وعاد من اطلت الفضل
اخيارمه ومثل ابن العجاج فنزم له اشرانه وملوك الراحين قد شكته أقرانه فقال

أبوت مربط بين مستحد القنا بدار القرم يتراك ملك
أو لنمر وجمنك نزنه فم بطلي بعيد نوم الملك

وله فيه ولما أن تحت الوغى والغار فنعت وصف بالمغفر
حسبنا الحباد تشمر الحلى عليها بحلة من العنبر

وتوجه الثعلبي الاصبع ولد أم مولاي المعتمد ومعه العزيز لابو بكر بن القبطرنه ولابو عبيد البكري
والغاف لابو بكر طاهر الاحباب بلسانا من ملكه واقترب وجلة منها على قرب معتقم اطلاله
نجع عرو او خلاه معتمر أمشا معه مبهر ذلك الثنايم أو خلاه بادر بالاغلال وكتب اليه على عادة
الاغلال معا منه

يا ملكا معممه الفرهين العم وباحرار وهو لسؤاليه ام
أنا أوزدناكم وعانقها مكملة والنبر جى اذا ما انحت القلم

وكتب اليه حمه الله

أملايا حبتنا نحو الميمين انك لم تبعيه لم ذكم

حثوا المطي بليلة مجملة بان علوا من مشرق كم عالم
لا تم الغرب اصغرا لحزنكم وان تعزلوا بطل بعض الحلاب [illegible]
لا عبرا لمن نعوا اكتسابه لا صغر اذ يبتسمون ولا صغر اذا اصم
اقبل ابادى لا صبح المتردد نحو منى حسن المودة لا بحر به سالم
صار فيلادي بني كتمر الشرق بدا كنت تتعلل انوضاحة الوسم
ملكتم الليل ما العلا من بعدوا اثر الصبح عنكم حين يبتسم

واخبرني من اثق بروايته انه استشرف في ليلة من الليالي البدر بدا : وقد بدا انواره وهو على الجبهة الكبرى والنجوم قد انعكست فيه [illegible] : وما بلغنا الى [illegible] فقال فيه نثرا وقد ارخت نوافح النبر : وما [illegible] مطالب [illegible] : وحضر النسيم الزهر [illegible] واقبل احاديث [illegible] : ومشا [illegible] الليالي الشعر والازاهر : والمروج بدمعه منفتح وقد [illegible] تترنم [illegible] : فلما نظر اليه استشرف وقربه : وشكى اليه من الهم ما استعبره وانشد

ابا عبيس لك في [illegible] الهيم ولا [illegible] القوم متلف
صبية [illegible] وقلة [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
يجوز مني [illegible] الحر [illegible] ادمعا تترف

فانصرف ولم يعلمه بقصته : ولا كشف له عن قصته **واخبرني** انه دخل عليه في دار المزنية والشمس [illegible] اشرق [illegible] والمزهر [illegible] : وقد [illegible] : وحدث [illegible] وانصرف [illegible] : ولكن [illegible] والنسيم [illegible] اصغاها ونودعه احاديث ادارها ونمنمها [illegible] وحملت [illegible] القلب [illegible] الضحى [illegible] : فلما [illegible] الكاس [illegible] : وحملت الشمس [illegible] قال المعتمد

لنا ساق [illegible] فلم [illegible] بالحجب
[illegible] حامل [illegible] الذهب

ولما وصل لغرفة [illegible] العزيز [illegible] الفلكي [illegible] ليلة [illegible] لم يجد فيه [illegible] : ولم [illegible] : فوصل [illegible] وهو يحل

ibid. p. 14 n. 2.

إن المؤتمن وصل بعداد ... فوصل إليه ... بما امتلأت به يداه وأزال توحشه. وقال
وقد خرجت من إشبيلية وهو ... الشمس ... فيه ... الشمس أو قد
كان الشمس ... وقد ملكت في ... عند ... كبير

ولما التقينا للوداع غدية ... وقد خفقت في ساحة القصر رايات

بكينا دما حتى كأن عيوننا ... بجري الدموع الحمر منها جراحات

وقد أنشدني منها ... في مجمع ... وأنشدني ... ومن ... وحفظتها

فقلت

أباح لطيفي طيفها الخد والنهدا ... فعض به تفاحة واجتنى وردا

ولو قدرت زارت على حال يقظة ... ولكن حجاب البين ما بيننا مدا

أما وجدت عنا الشجون معاجا ... ولا وجدت منا خطوب النوى بدا

سقى الله صوب القطر أم عبيدة ... كما قد سقت قلبي على حره بردا

هي الظبي جيدا والغزالة مقلة ... وروض الربى عرفا وغصن النقا قدا

أضرب

ومن استجاده وأكثر استعادته بلغ له خمسمائة دينار ... لعدة ... و
العزيز الفقيه أبو الحسن ابن سراج أنه حضر مع المعتمد ... بالزهراء ... عند
... فلم ير منه ... ولم ... به المسرات ... وأبدت له الأماني
... فشغف فيه ... وأبا ... ومازالوا ينتقلون ... ويفترون
... وينقلون ... العرب ... حتى
استقروا ... بعد ... الآثار ... ما ... في ...
ربيع ... في ... الأنهار ... والغصون ... ويتشى ...
... وأما ... أشرفت عليهم ... والأرض ...
... الحوادث ... وقال
... بالخلائق ... وأقسم ... أخلاقها
... وتبعوا ... في ... وأخلوا ...
في ... ولم ... وأخلو ...
... وقد ... بينما هم ... وكتب
... اعتبارا ... المعتمد ... ه

p. 16. n. 5

حمى الغرب فيكم للزمان ويعرب وعزكم ما أسد
فمن طلعتم فيها شموسا صباحها فأطلعوا عنهن بدورا مقمرا

فبادر الى مصر الفسطاط يطلب الغصون من قبل المجالس جاليا فيه الرغب واستخبر اليه الشوق والطرب وتوفرت نجوم مرامه وتلألأت فرقد منازمه واتى على الخضر غوث الشعبي ولعبراطيعة البلاد من ابن الوليد المعين فأثنوا اليه ما هم فيه شوق وعرائس من حبيب التنزيل من و كانتا رهبة منتمى امله وكان في لزمه اشتهى عمله ومازال يخطب من اهلة اهليه ومراكلة واحبابا اذلم يكن في منازلها قلبه ولم يكن لها الاميل ومكلية لا شتغل لهم بشجوع طلابه وانبعثهم من لحوق سموم الخلافة وعقابها وصبر لشوقه تلكها واهله فلكما وصل في نقب داره ووطن الى بيد رابتهما ادارتها فقال

من للمعوف بشأنه لها من ابطل متيقظ جاؤكم تهرية الترول
خلقت زهية للمعتنا اذ جمعتها وجار بحسبها بالسيف ودلا امل
وكم غررت على هذا احتذ رحت لها فاصبحت في شرك الحسين الخطل
من سر الملعوب لنا في منقرضا من دل الملوك بها في ملك الرجل
وانعوا عزيب لا ابانكم جمع ليث يزع الباس مشتمل

ولما استقر في منزله واستمت بلاده اعطى له الغاية زمانها ودل ره تفقه والبرامه فابادر فيها نزله وارد على امكنه ومراده وجمعها بكثرة هيبابه واستقل باعبابها على عتباته ولم يزل فيها دائرانا صيا غامرا بالمكرمات صيا جمن قصرتها ظهرا اعتنى بها واعتز انه ما زاده والتعزي وضبطها كم مثير كجنود بدعلته ودينه برمانه وكم من بني اذ لك وكم من شين شلوه الى اثار فيهم لتن حكاتمه لنيله وجر انتهام تراب وديلا فبرز الغايا منهم قرار صفاته عليه من حمايته وسيفه في يمينه وتاريه في الظلماء رحيبه فانه كان عليها كما بلغه الشبلة باسرابه والجنبه لعميرة له بمداهم اكثر ليه وقد منع منه تلاعز بحيله وحيله حتى امكنه منه حتى لم يل له لها ولا استقل منه ولا سعا في مصراعه الظلماء معزاه في صفات الحمار نخرته الكواكب بعد للراكب ويستريح المنزل بعد التشرير من يضعه غرا احزابه الجامع المتعلمين مراده وشده متب ما كان عليه ويقضي حول العرس في الفصائل المستقر لخلع وداء عن منكبيه وانتظم ومنزه سنام انفع المجرية وارضاه واصبح لا يعارضه بلد الصنيعة ولا يعرفه

بلغ مقابلة

ibid. p. 18 vs. 3.

فتشكوا له يد الربيعة فكان المعتمد اذ ذكر عتبه . ومع التوجد لزهته ربع بالتعويل
نزاهة وانتشار ولم اذر الذي عنيه دراية ولما كان الخصير زانه ويدع عمل بدرع ويشرق
كتلو عل عنم وبرش نبعهم كل ناظر بلغ فلما ملكته الانباط وحققته الكماة ولانتظار تيقوا املحتهم
وموو اللعل الذي اضحكتهم فمنهم من اغتبار رجل الكريم وجلاله ومنهم من التنائه الوحيد نه جلاه ومغل
المعتمد قبلهم بقلب ذلك كله وشعب الحبائل يوضع عن كلاشه وعشائره عن ايماته ثابتة الى
البحث عن موقفه وجبينه بلا تخيلا له بيه مانية ولكن له لنوعته ثابتة لدى الشارته
التي بها بين اضربه المامون والمراضين والمفتونين في ازل النائرة والفتنة النائرة التي ينتهي
بنا القول الى مدد عبرها من غير تاملته فقال

سموت الكوكب البيع ثم شفيته يريد قبل بعد الكوكبان من صبر
ابتغ لعقد بتحث لي بابه رحمة كما بين يدي الله فرداد في اجسر
هوى ذكما المنزل عني ولم انت وأم عين وينا قد نكفت الى الغرر
ثم لبتمار اليتيم بغير صغير ولم تلفت الا بلا ان صغت منزر
مكنّ عن ما الاختيار ما العود في النوى اذا انتما بحر نان في الاشر
بعيد عن ممعن الحبر بين شيكة تقبلا نبتكر العتين بالحمر والنفر
معني الاخولت الما تجلت خليكما واكما الشحلي المرمة القفر
تبكي بدمع لنير لنعل مثله زجر ما التوى تنفع الى الزاتبر
اباخالد اني نتبين الينك خالدا ابا النصر هند ودعت ما رضي شر
وقبلكما ما اودع القلب صخرة بجيد دهول الربيز فتحلا الى عمر

وكان المعتمد بالله لن عماد حين اقتنع بامير المومنين ان اجازته الى جماية جزيرة الاندلس
حين مغ العروة عليهما وان مثل دمع امثله قدما . وملانبريهم عتبا واجدكل سفينة
غضبا ابعل لنشر به وزبه . وعلم فيه لهقته وحزبه بما سعرت نجومه ولاتعزز عش
شيا طينه رجومه . في يوم خروبة لم يكن فيجمع الا في الذين ولم تزعج فيه الا دمن الغرى
ولم يطل فيه الاجرابل صكه . ولم يجل فيه الا القبل مقرلي وصوتية تمنعن الا مثال عنده مثل
المنتبر وافتتر الليل الدهر واستنوهمن وكان المعتمد رحمه الله فيه تصبير وعناء فتمد جلا
متنك لثم عجاجه وجلاه الزام عن عطالمه ونجاجه بغير ما بغير حرا وسفر الحر ولم العدى

٦

p. 20 m. f.

فيكر وثلم عددا ونخلد أن تلقى أسنتهم بلبانه فيه رسماء لا أنه لم يتلق بعد بلم فيه سنانا ولم يكحل جفونهم وقتامه عجاز وان المعتمد سيلقى أسنتهم بلبانه وتلتثم الذوابل به بتشير عنانه

وفي ذلك يقول عبد الجليل

وفالوا كشجرجنه فقلنا أعاديه توافقها الجرا

وما أثر الجراحة فارأتهم فتوهنها المناصل والرما

ولا كبرنا بن شبل الباس منها فيهام تحليه انتسا

وفد يحتف ويمعتب بالأماني وفاض للجود منها والسما

تؤاى فيه أبى يعقوب فيها عفاً بالإيسار لها حنا

فذلك الله للذى القدح المعلى إذ الفرت بمشهد المفرا

وفي ذلك يقول ابن عبد المجيد

ويشير إلى أمير المسلمين وضيق بلاده وما أظهر للمعتمد وضيق أشلائه وولاه

أطرق حلوبه قالت بلاؤنا فلم تقيس لنا منك ابتسا

بتار إلى الطعان خليف صرف تشربه لحيفة والرما

فأى حميد ومنشور لحم وتليد وشائع فيها انتما

بحبت لسبيله بحما بوابرني أدية الطامس عزا

بسير به كتيبا لكفر هيلا وكلام فيه منتهل كسا

دامغ مورد فحم الأرض أو ظلال بكارها منهم أكسا

عزيز لد بيشار به صحاب ولا يجور جماعته زمما

بالفت الوصى وبس عليه تسن فلا نفع الشراب ولا الطعا

ولن ينجى التعبير فلا كمر ولا كر مثلما نتمو أليما

فيا أم قوم باعزورها لا تجتنب المشيخة بإغلا

تستسلم البنيا وكلم حان فحدث ما قد أراك بأعصا

وما زال صاحبه يتصنع إليه بكل معنى مغرب ويقسم ما بينه وبين المعتمد ويضرب ويبعد بينهما بفرقه فيما اطلع بفتح سعيه وعلم صحيفة بغيه كتب إليه

بأكرم نعرض لي بدمع مساري لا تعرض فقد بعثت لمفسد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

p. 21 v. 11.

ومُرّت من خلال متصلة في التسمّت لسان مبين الكلم

ومن منازعه الشريفة ومقاصده المنيفة

ومثبته المحلية ونمته الملاحية أن ابن زيدون كان من الذين أشهر صولته ودبّر دولته وادّخر ضمائرنا وأداه بالمكاره علما واغتراه بآخر أمره تبرّكه للابتناع بعماله ووزارته بعد البحث في ضريبتهم ونحوا في تربيتهم فلما ميل التراب على المعتضد وأفضى الأمر إلى المعتمد شكوا إلى الملك بابن زيدون فأشاعوا وبالغوا في التبغيض ورشوا .. وأغروه بنكبته وأشاروا في تنكيله وأرادوه بالذي أرادهم .. وكادوه كما كادهم فرفع إلى المعتمد رقعة فيها

يا أيها الملك الذي لا جدّه غلام انفع ويبدي كل بارع ينتمي
واضمم بمستمع حرار كلّ منافق يهوى الجميل وكسر لرب كم
ما تحفر من الكلام فليته ان الكلام له مبوب نعم
والملك بجمع ملكه من لفظة تسري وتجلو عن صداه تعفّ
فظلا من الكلم الذي قد أصبحت فرغار جرابه تتكلم
فالله يعلم أن كل مؤمل ميل على عذر وضرة منه
فالدمع أجفانا منهل والليل في أحشائنا تتضرم
ولقد علمت وإن يفرح المعتد ملاءمته أضربه الاصعد وأكرم
إن الفرح تحاب من أبنائها فتحل مجانبه ما يحرم
ولدى قبل الملك اغم لم يزل أميه لقريب يتكرم بأنعم
فاضمم مواهب كل الكرم دونه فالورد بتبري لغدا لا يعلم
كم سطا من قبيح حتى غدا بركانا كل شيء بخطه
فكن لدى الشيء الحارب فإنما أزلاه هيل ثم وبلّ يعج
والمال حرج أمله عن جيدهم وأبهم فالنار بالوامق أثم
واذكر صنيع أبيك أول ما تقع كل منتهم بالذي تقع
ابني منهم من ربع شر مصعف له الثريا ولذا المنهم
لعمري لتجل من صنيع مثله لأنت أمضى الخطب وأقدم
وجنانك البتّ الذي لا ينثني حسامه العضب الذي لا يكهم

p. 23 n. 5

والجمال الأوسع والعوالي الرحمة والمجد الأشمخ والقريبة صنيعهم
لا تترك لشاعر موضع تهمة وإن مثلوا في الفكاك بحزم
من مال ما عز شكره بما منفس بها عن امثاله بعلم
لا يبلغ الشرف الرفيع من الورى حتى يرى الخلق فوائده التي
ما فعله فترتك التي يعتاده تلازم كلم بيغير من البر أكرم
وأشمل على الأقاليم لبشر زينها وجمالها والشيء ونطقها م
لكن بك النكر العزيز بنسا والدين محمود معتبر تيمم
ووقيت من مكر الحوادث واغتنمت خبر الشعور بلا تنزم
وعمرت على الأعداء منك رتبة لا تستقل بها خطب مبلم

فلما رأى الشيخ عبا حما أراده وكتب النسخة التي كان بها اجعة حلفتم تغنيم ما انعقد
ورأيت عليهم زبير الشيخ على التفرج لتنعل بحقيقه بالرياسة ونعمه لترر التقابة
وتقبله للآية المعرضين عن الوصلة لا يبغي لنبغاة الغايات يبحث البيطارة وأسبابها
التي بذبين لا تحابها وأربابها، بأجمل ملا المفرد التنظيم عن سماع الفرح في ولي والتقاهم في الرضع
لعلي والعجم المغني والزجر من تصب بين كرمة أو بغا واليه اجتمعت

كم بنا منا من حرصوا أو جمعوا البدين المشترق والعجمية أكرم
ختم وزمع أن الحرف لها عار بنى أن يجمع بلم
وأدام تحليق حرم بحقوق الشرف بغير التمع تعظم
ومقيم حبائل الحرب ما زال السيف للجمال ميمم
أنا وهو عند من يحميه الوباء وكل من لا يعلم
أناه الم لا البغي ثم رست عين الأمين القيعة بكرم
كبراو الأداء ميزا بقصة بلغني الشيبه مثله ويكرم

فلما بلغ بن زيدون ما جعم به وعرف منه مذهبه وعلم أنه جميلهم أعففت وسحائبهم ما نبعث
ومنائم تربعت ومن كان بديع تبرقت وشوعت

فال برصه ويخاطبهم
الترحال أسس بصبح الحم يعقبني الشيلي ما حملنا بأعلم

واذا

ibid. p. 24 n. 3 a f.

وإذا الفتى قدر الكرام فقدرها فهدى لديه الشعر منها العلقم
وإذا انقضت فلا الفتى لم يقتضي حقه المال والنوع مغنم
كم فاضل حظي تعجب فيه من جاهل بحظ الذهب منعم
وأرى المناصب كالشيوب فبادرت فلذا الحظ بمتر هم
لم تشا منى للربيع نظابه فلذا أصابه الوضيع لكلالم
وأتاشرفا جنة الرواسي تحسن فيعقد فيعلفه الكرمة بحزم
تلقى لعسر داحم زرحم من لا يشق لعز فيح إلى الأزمان لكلاف فهم
قل للبغاث المكبر فتيم من تروم صميه تلك ذل لا تنهم
أتروم من أن تحن من دونهم تمثلا من لا يطلع عليها مكتهم
وعلام تنبس منكم منها بكم بعدلكم ان رهو مغنم
وتبدلوا النقر عنكم منكم فقد اقتيدكم التقي المتقدم
ناداكم علم كفهر لمحيله ومتوجه من مثل الوداد مسزم
ملك تفوع العز العزيز نزار ان بالازمان لو لا نعم
يغشى البرا الهم حين يراه فلو يرى ملك واقفد له فهم
وسنى حين يستشعر شقائقه بغير من ألم تبشم
فلو تروم له الشمس لو صيغت له تاجا جاذبته الانجم
فتحت محاسنه الرياض والغيار فغنا عليها باعتبار تنسم
فالقمر يتعمد والتواضع يزينه البشر يشمس الثرى يتغيم
جر الفخر غيم الرغم متعلق صبا البهاء لا رد متجهم
باسر كما طلع النهير لزائر جود كما جاد الغمام الخضم
نعيمى من أرضه اتاه الملك الذي كل الفخر له العلا يتسلم
سهت الجميع ملتبس منهم من منكر الكرضة منه الذي لا يبتسم
وهو ذو العمر حكم الرغم لن يجاوب البيض صنع أعقم
ماريتم محطاير الأيدي التي منها عشر من الكواكب منسم
المنتقى الراكبي الشرى ان التودد الفناء من الوالب والجاجلد الاغنم

p. 26 n. 6.

والعلم ربع هضبه والنحو زخرفه ولفا الذكا يبقِ م
حرح قد كثر ... وليس يجز فتلك لقى الحلم وعيرك المتم سلم
لدن عصرتهم لا يضيع حرامة وإن هتفت متعشق لا يسلم
إن الكلام شرحت معنى لفظه وكان صعو المشكل المتشابه م
الله قد دار ظاه منبر متنزه تنقب وعقد بالنقس مستحكم
لما اعتمدت عليه كان يشفع من اباقو يرك الذي لا يسلم
إن أو هدي وقد ضر انعم التي ونعت كما يبين التعجب المتجم
أمكتبين من السماك رتبة عليا ومنكب حرها لا يرم
قد كنت صادقا علم وردك لم شاكسين مستمرين وإنه يزم
عن العربية تيمم وصبر العشرة بعد الانقطاع منزم
وتنامى ثبت فنادة إن أنه خلفا يطلب المنتصر إذ يهم
ومليم في الغوا وكلهم في عقود البحر منه تنفصم
أشهرت منهم الى الغوالي امة تعترف وقد يفتر الاكرمين السرم
فرقت عرضها ولكن لم زاهر راع الحلبة بها انتشا ارضيم
بالسيف شيع من يعود سعيهم لم من حملة الشرع خادم المكتتم
في منبر طيب الحصون تلقيا لأكف المكارم والمجد المنتظم
وشعوب منه لنصر يبتغوا عنكم عن التشبيب وكل صفي يرم
لم يلف كاعنبتين لنزمنه كلا لا خمر لطفا عن الحلف الافدم
بل إن شغف حنفا وصلوات اية حرمتم ... الغرا لا تعتصم
ولبيعة الأرض شكر منجد من تناوله لا المحافل متقدم
عهد من المصير الشهيع بشيرته ثم العفو الرحمه المنتسم
بل ذا عفو الحجر ملكت بهر لك كان الغيب منا وطا المترم
العز تغر وصيا الجند بانتم والجبر حرم وما يبرم مغلم
بل انتم منزى الدنيا بلغت جملكم وتموح النعم لا ينضم

ومما أثر من شعر الخلافة رضي عنهم

ادحى

ibid. p. 27 n. 5 a f.

وتجاوز الامامة وقمر سماها وطار الملك ودنى وعادت الغاشية بلوى استمر البغاة :: وحطت
الانقضات واستقلت القيم في كنانه وتلك كل امير في نابيه وخطب المنابر بزمانها ودق
الجوامع مغيبين اوثانها وكان ابام من صبر من خزاعة عايثا في ربعه :: علا لاعن منبر العدل من بنيه
يعترض على الله غير مراقب ويعثر الى ما شاء لا تلتفتنا للعواقب فزحف سنانه لشانه وسبقت
اشارته احضانه :: نابير ورجل لم يثبت حرب مثل ذلك ولا شهب الملك الا وقلب من كبراء
كلاد ومكر واحتج مراح واستكبر وسار الى استقراء مناصبه :: مستنفرا النواصبه :: لا برلم لربث
ولا يجل ولا يبيت له قار على وحلت الى وكل الفرح الى اعدا البيوت واستكباره :: وجرى في ميدان البغي
حتى استوى جاه واكمل اضيم مصباح الصباح :: بمعقمة عيون اصطباح :: وبلاد كراد لتحفظ ومرة
في بير الكلانين :: بسطها الخبر عن المستنصر بالله في الحرب ومنح تلك الكفر والحرب الذين كادوا الكفر
تحت اجنحة العصيان واشتد الفريسة من النعيان :: فسترد لمالفه كمنه ومنانه :: ورد ابنا
طربه وبنانه وهم ابنا تقيم بنابع الى الحضرة عليهما ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن التفرقة وقبله لانها حبيبته المتزامج للازواج :: الصلاح للازواج :: وعليه منيه المنسل
وضنه المتسل ابنه المعتمد ميمل للعلاجي وعلم الا مشير النكد :: فلما اطل عليه اعظمت
صفقته :: واطلقه ظهرانه لكلمته وبانه استشعف بكاتبه في التزام المغاربة لم يرضوا
سماعه :: ولا انفروا انكارها :: وفي اثناء امتناعهم :: وصار لجا لديهم وفزاعهم طيروا الى ابلاد خالد
خبر الغداة ونشره وحلاوة صبره فاخرج منه كلمت اللهم كانت تنم بالزهر ولا تنتشر
في التى النفحة وعليها لب الصبابة تلبه وعبرة :: وثمر بذره :: وقد كان اشار على المعتمد ابنه بتقريب
اهل العصبة واضافة الى بدر العصبة المستعين بنور من مشاورتهم ونشر من ارائهم وجبالهم ومعقد
من نزالهم وهجو في استنزالهم والتماسك ان ذلك ابقاء على الاعداء واتفاقا على الدين المغاربة
بمراحل تنطوي وضيتم وابراز غصتهم الى شنزامة ونصيبه والاناقة على النوء وحربه وتعبر في
العلبة في اتباد الغيبلت والهواد النازلت بما اشعر ونذ عشيه لنيلها :: وسال عليه سيلها
والعواقب ضيع وضين ومنكر ومكان بعيز تخلب شعبه :: وقال رأيه ونجار ابن عمه وبجلو ودارى
الى اخذ معاقلها العربي الخبيث مجمد المعتمد عليه تنصيبه لا ظل النعمة واضافة الى كتب
العقبة وضربه بالعقوبة وحلة تنميل النقص العصي وكتب ———— اليه
موليي اشكوا البر ... اضحى فليبرع ... ————

p. 30 n.1

سحقًا فقد زاد من سنائها وانبعث النبي بالله مُحي مسجل
بعبادته وصح وعين حرب زناتة وتنح فقد كان كتب إليه حين الكرا بالمغرب بالموضع الذي نجا إليه
متحرج بسلبه ويعدهم بالنصر ويستفهمه فما قصد به فقال:

شكر قواك لا نرتهب به النفوس إذ يعيد عيش البشر والقمر
بل جئ فقد رتق علو وفق حين تلمّ ما رتم الملايين بع الفقر
وأن تكن هيبة في الزبد اصبح بكم حزنك وعواشا عجز العمر
فإما فينا نحتزكها فجال صولته حتى خر عنترك بهوالك ثم للدهر
قد اضطلعت عروق لقت نعلمه وخال قيد داياليه به كسر
فالنعيم منزعة والعيش دامعة والصوت منخفض والقرب منكسر
فرحلة لرباؤنا بالجسم مع ملح وشيب راسنا في نعشه الكبر
ملك عنيد طريد اذا بنسلحوا بها عشيار هشاهد منهاد الك بعشير
ما الذنب إلا لعل قوم خود مع خيل ومن يتم عذل الدر المالوف اذ غدر
قوم تعيشهم عشر وهمتهم تعقد وبغضهم ان ضجروا ضرر
حبيز النعقد في الأشراف ان حقوا ويغربوا الغمر في الأنحاف ان نفر

ولما أبدت العقيدة ومالت سبلها واتسعت على بهجة القرطبية خرابها: نازل ابن ابي بكر من بنيه الهزيمة
وبها ابن الهامور وكان امير ملوك أوانه حيرا لا منهم هيرا إنما اشتغل بحكم الهاء مراقبه
وللرمل الصبيان شغب نزاهة فأقاموا عليها شهرا وأن جوانب الهاجرة والتضييق عليها
يشتد ابتدائهم مصارع الذائغ وبكاحرونها بأداء من الحصار فلم والمامون مع أن حصر
في نفسه خيفة واتق منهم براءة متهيبة بنقل ماله وأهله إلى المنكب بعد أن ضيقه
وملأه بالعدو ويحمته وأقلع بزهيبة مقفرا ولا زال مبلّغا مبقيا في نقضا إلى أن جمع هالة
يوما لعدة كانت بينهم وبين أهلها وتمت أسرارها فنغ بجارحتها وأغلق كابير ونشر الصير
وأهله يرجون تشامعه ويتبعون امرا من أمرهم ودعا بهم وكلهم بينوا تكلونه واعانه ويعتذرون
هؤلاء الذين افتحاله إلى أن استعملوا الشعلة ونوعلوا اشعلته وجموا الى النفر فدخلوا
معقود الجماعة مع الهاربة له والتقى مثلا أن انصرم المامون خرج في عدد قليل وجند قليل وقدر
زيت له في طريقه كابر رجعت له فيها مقلبين عصمتهم زمامه .. وسو منها الية حماسه

بانفضوا

ibid. p. 31 n. 3 a f.

فانقضوا عليه انقضاض الجوارح وانصبوا عليه انصباب الغيث في الصحاصح فلم يكن له فيه الا ان يخرج
ولا ضربا بالحسام يبرح فيقطع راسه والسيف ولما استقل بالجملة وجعل يسير رغما وهيبة في جوانبه
واضيق به قلب فجائعها وتفرض عليه فيها الاقدار بمكر وما كان الا ريثما للظهر وما ولا اضطراب في مراكبه
عتاما وهلا وذلك التقريب الغريب ثم انتقلوا الى بنيه امرهم على ما لدى المتنعة وفي اعراضها
الشامية المرتفعة تعرض منها على بعض من تغافلها دون النجم وحرك ما عيونا نصبا بها من تحليل الغد
القواصب والرماح القواصف ثم تشكو رواحا يلقون بعوادهما التواء الشجاع وبريد كأن في التوقد
وما امتلع قد تجوزت جوانبها ان لهاريها وتكونت لبانانها وانهارها لا يبعثر لها مطلب
ولا يعوز فيها عرق لا علقه نابا او مخلب فاما صواعق يعصم اما مواري الرجا على غيره وخرج فيها لعبة
الراضي فلم يعمل بالخفيض بارتكبه ولا اعتقرهار لتركيه لا امتناعه ومنك لتمم وليس نقابة وقتلا ولتم
الا ان ارتفعي في اشبيلية ما القصر وانقضى لترابيه الى ما انقضى فحمل على صاحبه وليس الى
حر حيا صيه ومكبر من لفيه بين ابرابيه وانعلا على الرماح يعرمه بعد ان عاد نرمى مستنشر نغا
وامتز عليهم عهد الله ومريفا ولما اوطن الظهر وحصل في تزيين ما لوابه الى ناحية من الخفر
وحرم الى الرجوع وانفضى الشرر من ازمى وحيدا الى ذي بعول المعتمد بينهما وقد ابصر من بين تابعة
يتجهه ناحية بعضها على مسكنها واماتها وكربته هاتان بين جواني نغا ويستغرانه وترنما
فقال

بكت ان رأت الفين ضمهما وكر مساء وقد اخنى على الفها الدهر
وناحت وباحت واستراحت بسرها وما نطقت حرفا يبوح به سر
فمالي لا ابكي ام القلب صخرة وكم صخرة في الارض يجري بها نهر
بكت واحدا لم يشجها غير فقده وابكي لالاف عديدهم كثر
بني صغير او خليل موافق يمزق ذا قفر ويغرق ذا بحر
ونجمان زين للزمان احتواهما بقرطبة النكراء او رندة القبر
غدرت اذا ان ضن جفني بقطرة وان لؤمت نفسي فصاحبها الصبر
فقل للنجوم الزهر تبكيهما معي لمثلهما فلتحزن الانجم الزهر

ولما امكن الله ارجحهم وتنفض ايامه وتنقضي عن البلاد فتنته نازلته
جيوش امير المسلمين ونالته وظاهرته بما هيله ومطالبه بعد ما نزلت صفوفه وقلاعه
وسعرت بالنكاية جوانبه واطلاعه وافرشت عليه البروج والقلاع وتقنت اليه المرائع والنكوس

وطوبته هوا يغضا بالأقرابين وأشرته من البكاية كل رابة متزلزل وهو شادي بزهو ونسيم لاه براح ومجبا p. 33 n. 12 f.
ونسيم زاد ببعثلايت تنادمه لا يحر هجر انسي هو منادمه لا يجيع ليداين بنا تا سمعه الا يناع لا عجلو
لنوكيرن جمره جمعه ونترك العرامة ملامه .. وتنتل اركينا هوابه واستبلامه وتلين العيوش تعويض بش
خلاله .. ونغلو ظلاله .. وحين اشتد جطوه .. ونجد من الطرابقة انكاه وقد امتر عليه ولاته وكثرت
أدواكه وعلاته .. فنح باب الفرج وفرج شرايف النرج .. فبرطلت عليه وللطابعين زمح واشتعلت
من التقلب جمرة .. تاجج اضطرابها .. وسهل بها انقياد البغية ونماها .. وعندنا سبك الخبر عن المعتمد
خرج هاشرا من مقيا منه .. جاء ما كالممر مثل يا منسه .. يبلغو ان ابيح عند البلب المذكر .. ومن
وقد انتشر ويه حينا نذرا ستقفلو وظهروا اعمل البلهين اكثر جهلاته .. ويتبه في بنيه بيلها
لتهيلا والتهلي .. ويجر بانعراج ذلك ركانستهدام من تلك اجد الراحلين برغم عقلاته .. وتجاوز مقاله تجاوز
بجريه اذ عنت نفسه واعربت تمتمته ولعنتا نبا جريه وفيه وضاق صدره قربلت
الراحن عنده باجلوا عنه ونوا من لزمنه يبلغ بالبلب مبتر .. وبنى منه ما هدم انعرب وشد
ازاح نعيبه وشبا كله .. واضعر لنشر عنه الملامة وبعا فصل

ومن ذلك قولي عند ما خلع واودع من المكره هلا اودع

ان يسلب القوم العدى ملكي ويسلمني الجموع
فالقلب بين ضلوعه لم يسلمني القلب الضلوع
قد رمت يوم نزالهم الا تحصنني الدروع
وبرزت ليس سوى القميص على الحشا شيء دفوع
أجلي تأخر لم يكن بهواي ذلي والخضوع
ما سرت قط الى القتال وكان من أملي الرجوع
شيم الأولى أنا منهم والأصل تتبعه الفروع

ولما زال عنه ابجه تلك الراحلة تنزلت .. ونزعه انما صعبة نصب وتلوها تعذر وظلومها تمتمت
ونحو وتعر الغدر وتعتقد حتى دخل البلد من واديه .. وتدبث من المكره بوادبه .. وكتب اليهم
الذين بعداديه .. وهو مستمير يجري لذاته .. متغيمين بذاته ملتقين حوله
مغتبر ودابع منلكه وعزله .. التي استرجعت منه في يومه .. ونشه من ان من قومه .. والمدل
انتشر الى الفرس في التبلد وحمي منه الفرس والبلد خرج والموت بتشعع في الساطه .. وبتقطر البلطه

وحسامه

ibid. p. 36 n. 1.

وصحابه بعد ملكه :: ويتوفر عنده اغتباطه بتلقيهم برحبة القبول وقد كان بهم يتطلع ومما جعل
من جيم اعظان عما يجمل عليهم جملة من بينهم وقدوملاتهم قرنا وملازلا يوالي عليهم الذكر حتى ان دفع
الشعر وكمايهم جواد وادرهم مشاركه كانتهم له مواد ثم التقرب وقرابين بلا تملك صابه من والي ملكه
والتحلله :: وعاد الى مقره واستمر في به يومه وليلته :: ما بقا يحموته :: اعقا لنزاع جرته
ومن لعزم اقطع للعز وقال بين الامير سيدنا يا محمود ثم انجز فقال عما كان نواله :: وتنزل القصر بالقصبة
الى قصبة الامن بعيد المخيم صار له يعم من قالهكرانه بحيث

ولما نزل قرملة وبعث عنه
رفقه الكبير وجماعة قال يخاطبه

البدر في تلو كانت تبدو لها اشعة تعرى منها كل داج ومغتم
خلافة وكان الرجال بسيبه وشيبه بجنة اوجهتم
لها المعضه :: ولكن مه كسيره دهه :: وازكاه نيله واعيائه نعله بعد سلسل
تبدلت وزحت اهل البنود بدل الحرير بنقل القيود
وكاحد بري سنا ناد لينا وعضبا رفيقا مغيل الحرير
مغدرا ذاتم وخلاف دثما يعفو بصائر عن الامور

ثم جمع سورا اثقله وحملهم الجماري المنشئات وضمنهم جوانحها كانهم لم يلبثوا :: بعدما كان عنهم القصر
وراموا منهم الغمر والندامى تحت صدرا جفنيهم الوادي :: وذكروا بن صالح كلما انفرادي :: وقعدا والوا اللوم جزرع
والصباح بالموحة لا تقر ومن في وذكري بعوان انشادانه

تجني السماك برقع ركب عند عيل ايما ايل ابنا وعباد
عين الجبال التي صبرت فوا عيرها وكانت الارض منهم ذات اوتاد
عريضة قد قلتها النائبات على امطار دلهم فيهم وامتـاد
وكـعبة كانت الامال تحرمها والبوم كلا عاصمتا بهم وتاب اد
يا ضيع اقبر بينت المكرمات بجمتهم حلبوا اجمع قطعه الزاد
وياموسول ادبهم لتسكنه ضب العطر وضب الزرع بالواد
وانت يا بان بعدل الحبل الذي جعلت غيثا لجد بينهم والغيرا ادا
لما دني الوقت لم تخلف له عددا وكل شيء لميقات وميعاد

ان تجعلوا بيتوا العباس من صلعوا وقد خلفت قبل جمع لدى ضر بغداد
حموا امرتهم حتى اذا اغتبوا سيفوا اهل حمص في جبل مقداد
واتزلوا الامر منتوى العشب واشتملوا بروح بهم لتلمس الخيل انجراد
وعيثف في كل عرزوم حروبهم يصيح منهم الاختلال صلا صيلاد
تسيف الاغرة النمر حزنهم في المنشئات كامرات في الخلاد
والنا من خلفوا التعيز من عشربام لولدها بيات فوق ازيلاد
صلا العنلاع بلم تنشر بحترنة ومن قت الوجه تمزيق الابراد
صان الوداع فعمت كل طارقة وطارح من معبراته ومن فلاد
كانت معاينهم والنوح عجبه كلنه ابل جيرها بها الغلاد
كم مثل في املاء كم دمع وكم حملت تلك القطائع من قطعات اكبراد

ولما نقل وبلاده :. واغرى بكاربه وتلاده :. وحمل في التسيير واحل في العدوة محل الدين شذ بة منابر واعواده :. ولا يبرح امنة زواره ولا عواده بقى امقا تنقعق زوايه :. ويقدم المطراد المترلين عبراته :. لا يخلوا جنابه من ولابيرك لا عنيا بيا بر لا م تلبد المكانين ولما لم يجد سلوا لم بوملة خزانه ولم يبرحه مسرتهم يحلوا تذكر منازله بمثابته وتعوذ بجنبه براقعه وتحيل السيجا اثر ازهاته راحبابه تشعره الى بقاله والطلاع جوى لقلبه ظلمه من راسه وعمله فقال يجلى لعبا من في اثر جناد بحكي على الترغ للبن الهلاد
يحكي تريانه لا خمت كواكبه مثل نور الثريا للرابع الغادي
بحكي الوميض يجلي الزاهيرينه والنهر التاج كل له تلاد
ماء السماء على امانه حرر بالحبة التجرد وميرخ لف اشعادي

وفي ذلك بجوار البستانة

استودع الله ان عنيرنا رحمت تجنار الضيع بيه بر له كلكلا
كان المورد بستانا بساحته بجني النعيم في علياه يملكها
في ارض المعاهد الزين معتشر ولنمس يعنده هر ومعترها تملكها
تجيبه وحبل خرث قواعده بحل وفاده حلته مملكها
سلامة موضعه لبرز ومر به هنو من الكل بيب اية مملكها

وكان

ibid. p. 39 n. 11.

وكان الزاهي من أجمل المواضع لديه ؛ وأبهاها وأشهاها إليه وأشهاها لاطلاله على النهر
وإشرافه على الفحص وجماله في العيون واشتماله بالنهر والزيتون وكان له به ؛ والعيش المزري بحلاوة
الضرب ما لم يكن بحلب لبني حمدان ولا للسيف بن ذي يزن في رأس غمدان وكان كثيرا ما يدير به
راحه ؛ ويجعل فيه انشراحه ؛ فلما امتد الزمان إليه بعدوانه ؛ وسد عليه أبواب سلوانه
لم يجد إلا تذكاره ولم يبق له إلا الذكر فقال ه

غريب بأرض المغربين أسير سيبكي عليه منبر وسرير
وتندبه البيض الصوارم والقنا وينهل دمع بينهن غزير
مضى زمن والملك مستأنس به وأصبح منه اليوم وهو نفور
برأي من الدهر المضلل فاسد متى صلحت للصالحين دهور
أذل بني ماء السماء زمانهم وذل بني ماء السماء كبير خ
فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة أمامي وخلفي روضة وغدير
ويلحظنا الزاهي وسعد سعوده غيورين والصب المحب غيور
بمنبتة الزيتون مورثة العلا تغني حمام أو ترن طيور
بزاهرها السامي الذرى جاده الحيا تشير الثريا نحونا ونشير
تراه عسيرا لا يسيرا مناله ألا كل ما شاء الإله يسير

وأول عيد أخذه بأغمات وهو سارح ؛ وما عبر الغمور به مسارح ؛ ولقي فيه جولة الحرمان واستحالة
الأمور من غل عينيه وبغيه ؛ ودخل عليه من يسلم عليه ويهنيه وفيهم بناته وعليهن أطمار كأنها كسوف
وهن أقمار يبكين عند التساؤل ويبدين الخشوع بعد التخايل والضياع قد غير صورهن وحير
نظرهن وأقدامهن حافية وآثار نعيمهن عافية فقال

فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا فساءك العيد في أغمات مأسورا
ترى بناتك في الأطمار جائعة يغزلن للناس ما يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة أبصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والأقدام حافية كأنها لم تطأ مسكا وكافورا
لا خد إلا تشكى الجدب ظاهره وليس إلا مع الأنفاس ممطورا
أفطرت في العيد لا عادت إساءته فكان فطرك للأكباد تفطيرا

p. 141 n. 6.

نزلت أمر قرطبة أيام المستنصر في الدنيا متفيئا مأمورا
ونلت بعفوه وملكه بصيرة بالمثابة في الإظلام مغمورا

وأنبلو بالعدوة رحلة لا يروح له سرب وإن لم يحول معنا ولا ينير له كوكب وإن كان في طوقه كامنا إلى أن ثار أحد بنيه بأن كثر معه كل أجل أهل الإشبيلية فجاوره فكان أمثل الأراح فأقام على بساطه ومصالح للملك مع عيش ولا يمكن من منازله حيث فجعل أعلى أهلها بالمدارة ودواخ ومنع عليهم المنتجع من جوانبها والبراح فطار نحوه الأمير يسير في وقبل أن يتظرف استعانته إليه فوجدك وشرفه فدستمد وصرفه إليه فرتجع وحمده مستمع ولقد منع بمنزل حيزونه وحل التحكم حضرته وتدارك ذاته قبل اعتزاله وبارك له وما عن ذلك فطاله الحضرة إليه الجيوش وحل بهم وأمرح خيل مسالكه كل فرسه بنفس خصوصه لا يشركه إلا منهم ولا يتبعه له لا يعتبر أو وزع بما استمتع سنعودا حتى حرمه أجل الإمارة وبلاده بأعماله فهو لم يملكه ورق منتباه في موضعه قدم إلى الجانب سبر بها ولعل عا نبه نعرته ويغني أمله متشعب مع ظلابته ومن دركه حتى اشتد حليهم الهجر وان تيقنهم المقرة وحتم الجماح وأعقب أجسامهم انجماع فسرت لهم طلائعه منها تبعه فهدبت بأتقام حاتبه فتبعهم من غمد رغب في التتبع من شغف من طول الإشتغال المملكة وحظوا في خفة المملكة بوشمهم الحبيب ونعظم الشيب ولما زاد الشيب ضعيف شعره كان مستدركا برح صلاح الفكر والنعقد ... عتقد الحشم خلال تعرض الخلال وانثار ها وأحل ماقلت الخطوب وفياد معا ورحير الحسود ما ذكر قد شمر حزنا بأن له معادا فقال

عتقد أعمامه في الحال تعطف على الأرماح والإخوان
فرحا كل التعقيب رعند في الوغى بفعل عليهم الفتى كالثعبان
متمردا حمير شال الصد منعطفا برحمة للعان
فلبى إلى الرحمن يتلوا بنية مالحاب من يتطو إلى الرحمن
يا منزلا على شأنه ومكانه ما كان أعلى شأنه من شان
ملا تبين فتنته وذل المغر من بعد أي مفاخر وقيان

ولما بلغ من مجالسه وتحدث عنه من كلل بوانسه
وما دخل قرطبة ولم ينله قربه فقال

نومل

ibid. p. 43 n. 5.

نزيل المنصور النجمية برجة ونابه الخطوب الشرد لها تمادا بل
ليالي البريد زاميري اتقى عمته كثر الحبة فليس المتولد الليالي
نعيم وبؤس ثم الزائد شامخ وبعد ما شمخ للاماني مانيل
ولما استقرت في التقلب مدته .. واشتدت عليه فنون الكبل وشدته .. واغلقت همومه
واطبقت غمومه .. وتوالت عليه الشجون .. وطالت لياليه الجون فقال

ابناء اشرد قد صغر ابانا بل قد عمر حملت داذ صر افلا فا ..
فما زلت من الغرب لا يقري لنا قدم حتى اتت منه لها تنقادا شرافا
بلا فرق الجمع الكبار ذلك اجمع واعز للترفع اتانا واغرافا
فرد ذات نفر التعالي اذ نعيت لما وميل ان عنبر القبر قد ذا فا
ان علمت كنت الزمر في الخلف لغالبين لشأن سعلا فا
فلك للخطب اذ لتني لمواز نة ركائب عمال لا عذرا اعوافا
حتى رأيت ضروب الدهر نازلة اذا انبرت لذوي الاقطار زمانا فا

وقال يوم انعه لما تذكر ابنه حيث ثار وأثار من صقر الغبر المؤمنين عليه والثارت ازمنة من عامر ظاعلم انه
نزل في الشوطة التي مشيدها .. وجعل يشتكي من فعله ويبقى ويتضرع منه ويتألم .. ويقول احرص
في الحج مد خيران الشعر .. وانه لا انجى ان كشاب في الخلعة بعدي .. وبحنينه بغيري ثم اطرق وربع
رأسه .. وقد نعت اسرته .. وطلعته مصفرة .. ورايته قد استجمع .. وتشوب الى السماء وتطلع
بعلمت انه قدر جاء عودة الى تلطفه .. والاوبة الى اوطانه .. فما كان لا يقبل لديها تتراح داخل وتلبية
مقلتة جارية حتى فقال

هذا ابعد الشيب في صفحته الى من حبيبي من بيل الحنين
كذا يعطش الرمح لو اعتقلته ولم تركه من جميع يمين
كذا ابنع الارض عليك الشكيم ثم ينال ثم في كمين
كان البرار سميه لبوث تريكم من البسه في حرين
لا شرف يجم المشرب و سيبه من كلها آخرين
لا هنة كلت بمنيته منه بمد الخنين ضعيف لا نبين
يوم ما ومما ضمه نبوته ضار كمي شعين

ألا عز في سبيل الإله بيوسف بها كعصفوري فتى   بني
نجا صيده في خزانة المشرفي ونقب كل فيض أو قميص
نهيت له كل روح من غيرون مخضر كل نيار تميس

p. 45 n. 3.

وكانت خاتمة من امتد فيهم من قد علقوا بها وسقوا واتكلوا في مثل العقيان وانتشوا ومنعوا اجتبيت أمه السلف واحتوا الكبير
من جمعهم دائبهم وتلقفوا في الأمانة. واركبوا الغر ابتسم الأمانة. حتى حادت أن تبعن محلى
أيديهم وتنكرت سوءه بإفراط تغريهم إلى أن ترك أمير المسلمين لربهم. واهتبل جرمهم
وأوقعهم منهم. وانتهبهم ما تشاء قرب وكرب. وسجنهم بأغمات. وخمدهم حوالج الملك. والمعتمد
إذ ذاك معتقل من نازلة كالتي فيهم هاتفة شعرية. منزية أندلسية. فحنوا إلى أعيانهم
ان يستنزحوا أمر المعتمد على انجلائهم بحل ما بينهم وبينه. فحفق بهم في ذلك حتفه. فكان المعتمد
رحمه الله يتسلى بالنسيم وعمر اللثم بين النسيم. ويسترح إليهم بجواره. ويبعث إليهم بسوء
بحرارة. إلى أن شيع فيهم أن تهلقوا من ثأرهم. وانفرج ثم منهم أطلانهم. وبقي المعتمد
في مجلسه يتشكى من حين الكبل. ويشكو بذيع كالوبل. فرقوا عليه مودعين. ومن تلك
متوجعين فقال

أما لانسكاب الدمع في الخد راحة   لقد آن أن يفنى ويفنى به الخد
هبوا دعوة يا آل ماء السماء لمستبكي بها منه فقد عاد بالعهد البعد
تخلصتم من سجن أغمات والتوت   علي قيود لم يحن فكها بعد
ببيتي الكعمي داتنت الكلكم سعادته   إذا ما ضاق بي سعد
من الدهم أما خلقها فأساود   تلوى وأما الأيد والبطش فالأسد
فذهبتم بما خلفت خلفي وأحرزت لكم في الغر الغرّ الحمد

ومن جلبته ومرضع اغتياله شرب نحالهم يعلو له جناح. ولا تعلو بهم من ذلك الطير جناح. ولا خاف ثسل
من ابراجها ذا شراك. ولا أغرتها الشبك ولا الأشراك. ويمشي منهم في الخبر سرح في مواقع السرب
فتذكر ما هو فيه من الأرتاق. وما هو من اصنعه من الأرحاد والأغلاق. وما يغاسيه من كبله. وبعلانية من وجعه
حبله. وذكره بنانه. وافتقار من اليتيم عندته. وصبر صعوبته. وشهر له بقوال

بكيت إلى سرب القطا إذ مررن بي   سوارح لا سجن يعوق ولا كبل

ولم تك

ibid. p. 46 m. 2 a f.

ولم يبرد الله المعيد مساءة ولا جنينا ان تشكل بها مثكـل
ولا شرح للاشبيلي صدرا ولا المنشر صبح ولا عينين يدركها تكحـل
بينا لها ان يعز صنيعها ولا دار منها البعد عن اصلها انقـل
ولم يبق مثلي صبر قلوب اذا امتزت بعد الهجر اوه لقل الثقـل
الجلي لتلبس الى العليا الجميل تشوق من احب العيش في شانه كـل
لا تعجب لنار العظائم بل من راضي شانه الناد والجهـل

وفي معنى الحال والادالة اديب ابو بكر ابن اللبانة المتقدم الذكر وهو احد شعراء المعتمد رحمه الله المرتفعين درجة والمتجمعين ... وكان المعتمد رحمه الله يجيزه بالشفوف والاحسان في زمان هذا الشان فلما زالت دولته الكبرى قد عقت بمنافيه غرر الاسود والتوت عليه النوائب ولا ميادين المشرد ومن لا يعوق اجماله ... ولا ربح معا الا من جائره ... بقدر ما حمدت فروع منبر بتبر ومكرمة وحرية تخفق عليه الالوية ... وتنشر منه الالسنة ... وتكشف الاشكال من طلعته ... وتشرب الاقراد بهطول ساحته ... وتتلع الشعر لوامع وتراميه ... ويعود النسر اشبالا به او يغطيه ... نثره بذكر مقال ينتسب الاعتداد ... ويثير بها لغات بتغداد ... اقرع من انا شيد معبرا واضحى لعكيل من ازاهير ادبه ... وتكلف من الزمة بالمرية ... مكرمه للاستعداد ضربنا الاحتيال ... وعزاريه الدنيو الدولة مما صبت من ذلك يقول

لكل شيء من الاشياء ميقات وللمنى من مناياهن غايـات
والدهر في صبغة الحرباء منغمس الوان حالته فيها استحالات
ونحن من لعب الشطرنج في يده وربما قمرت بالبيدق الشاة
انفض يديك من الدنيا وساكنها فالارض قد اقفرت والناس قد ماتوا
وقل لعالمها الارضي قد كتمت سريرة العالم العلوي اغمات
طوت مظلتها لا بل مذلتها من لم تزل فوقه للعز رايات
من كان بين الندى والبأس انصله هندية وعطاياه هنيـات
رماه من حيث لم تستره سابغة دهر مصيباته نبل مصيبات
اذكرت ذلك القرار للغيوث به وكيف تبكي لدى الارض حيات
علقت بين يدي عند ركائبه فإذا الانواع اشتات

p. 48 n. 11 a f.

ومن من حر لبات بلم عكسه ورأسه خرج عليه الرواقـــ ا ن
حسبتها من فضة لو اعتنته أذابها لتقلب الجمر دائما ن
خرج ليثا نجا فرامنه عادية عمر بنيهم ولعمرو لعيث عاد ا ن
له المنابر ذات الدوراح لخفيه وان تكن أخذت منه الحمى أما ن
لوكان يبرح منه بعض بارية فانت بدعوته حتى الحمـــام ا ن
جرثمنيط عمرانه نخبر به كمنطقة الدولة السبع المهيـــ ا ن
ويدر سبع وسبع نستمير به السبع الأقاليم والسبع الصمار ا ن
له وادان اقضاه اليدين سنا نيل القبلة به تجلى الزمـــا ن
ليعبين محل والعباد بانهم أملة ما انهم في للابنوها كلا ن
وتامنوا من حذار حيث البغي مشبعة من بني مصطفى منهم والغل عو ا ن
تمسكت بعرى القرآن حرابهم يابيمن ما حنت الكذلت لن ا ن
راح لحبار وعمرا منهم بمنزلة كانت لنا دكر منها تترو ـــــــ ا ن
أرخدان نيل أنعلم كما بن حامد ان من نشري بالله دمسال أبيـــ ا ن
وكم وشا هي أدها رباخير بامد ملكتهم لم تشغل خروجـــ ا ن
كان وادي به سلم يلقينه أوغابة المشر اشلاك وبيتـــا ن
نبرشربت نعبر به على من كلا تت له ببن قبل للراح منبر ا ن
وجئت أودع أنجنه ودين بشر دون البيع أمو ا ن
وكم جريت بشطي طعيه لي عامر الدهر بيسير وفيـــا ن
ان بما كنت أنعموا المخلج به وفي الخليج لا مثل للراح راحـــا ن
وفي العز وصلت ناهيت منابته من النعيم وسارت وجنبـــا ن
معا من ليت ان مثل من منها فرمت والتار بحر بما ليتهم منـــا ن
بجمعتنهم باقوال خيري تنفيه في الارض في الاصوان والـــ ا ن
واعطت في امر الكرام طاعة لعاتهم في كتاب الله ملغـــ ا ن
عنوم القيشر مالها انتعب ولم عمر للب لغلب أكنانها بتبسيطهـــ ا ن
إن لم يكن عنده كنوز بلاسيقة للرزق عنهم ولالالانسير ساعـــ ا ن

هو

هو المراد ولا حين موته فليح رحلوا عنه منا بعوض منلا
وان نكون صبيرو وفوز منه بليمن تغرب وحصين المنهل
منا لادارين والنعم لكن بيه ظلال أمواه وصنل
بين الفلا وبين التي تقوع في ظلال الفظا والحزمين مجال
مثل بركة المسجد المعمور صبه الى النمو على الذكر قد بل
عشرين منا الكتب شوق عمرو تعتصر مع الرياح نواميه ربما لا

ibid. p. 49 n. 11.

ولم يزل الشيخ يتوقد بالذكر لبت :: وحلوه ينكر بين الخلوات والعزلة :: ونعمه تنقسم بين الاشجان والحسرات :: الى ان شعبته منيته :: وجاءته بها امنيته :: بدري باغنات :: ولئن تنكر لكلا زملت وعطلت المنابر وحلاقاتها :: وأمردت المباخر علاماتها :: بعد بعثت مكارم الاخلاق وحسرت نفائس الاعلاق :: وكان لابن عبد في عقده :: وطلب للبر اعيره في منهم :: وبعد ليالي وامر ابو بكر بن عبد الصمد شاعر المغاربة :: المتوكل الى المثنى بصنيعه :: بلما حل ثم العيد وانتشر الناس عند وظهر كل مشوار وحسن :: قلم يزل يبر عند ابنائهم وسلطانهم :: واشتياقهم بين غنيهم وصعاليكهم :: وقال بشعر المحادم يقبرهم والتزمه :: وحرعل تربه وتيمه وانشد

ملك الملوك اما مع ما نادي لي قد قد عن تلك جوابا السماع عن سوا
لما خلت منبر المعقول تكرمها كما قد كنت في لا تغيرا
فلتت في منبر البشرى لمن ضاقت بها الهموم بسرا لك موضع لا نفسا
قد كنت أحسب ان البحر اذا معيني بين اركم اضرمت يعوا
بلاد اليد معنى كلما ابر بيه بادت علي حزن لا تكبا
باعبيد ان تشكلت والتنعار كلا صنار في الحرا والاخبار
يا ايها القمر المنير اما كنت تحبوا منبار البدر الوقا
اقبرت عينين منها بقعرت انا قد نجمانها في ظلمة وسوا
ماكان ظنين قبل شيمتي الوبر ان قبر امنع شرائع له لا هوا
النعبة الشماء عنت ضرهم والجود والنيل والاذا
متح بيل وحر كلت كاجد متهالك الكتعلت للقدا
والملك دون ثمل بدار والشري عن ثمل الملوك عنبرها

أبلى تعبس صورة للإيلات فترى كتائب للرؤساء والأجنـــاس
وكأن البرق والرمان مبتسم بما ابن بدا عنق وســـلا
والعبل فرح والبراري تنجم بين العوارض والغنى المنـــهل

وحين تمييع أطلال الشام منا . ومن بها الوالج وشام منا . والخير الناس إليه والعقلوا بكروا p. 50 n. 8.
ببكائه وأعولوا وأنا من الأكثر منهم هيهيه بهوان لخيج من حيث البكاء والعجيج
ثم انحدار فيرتزنوا ما غيرهم . وأنعرصوا أمانيهم بعيفرشونهم وحرج نهاية كل عيش وغاية
كل مسرور ومبتسم . والأيام لا تترع منها . ولا تنموا كل شيء هيا . غر وزايا ما كل مسمع
ويعز كل جمع . وتعمى كل ذي الغر وتنهي وتزمه كل مشتبه يثني ومن قبله تا هو النعم من
الشقيقة . ولتت جلنزيع تلوى الحنيفة

تتـــــــــــــــــــــــلاء ضل المعتمد رحمه الله تعالى ورضي عنـــــــه

ابنه الراضي بالله أبو خالد يزيد بن محمد رحمه الله تعالى وتغمده برحمته

ما زال يرتع في روضة صباه . أطلعه ثابت ورجاه في النعماء . ويغرر في سلالة أكابر وفي أسرة
ومنابر . وتكون أثناء شبيبته بين دراسة معارف . وإبادة عوارف . وكلف بالعلم حتى كان سلم
لسانه . وبين روضة أجفانه . لا يشرع منه إلا إلى من سابق الغرر ويعجزون الأمرة . بينا يوم للإصلاح
وبجانبي بحر يع البدر الصياح . فرينج في النشاء . عشيق للاقتناء . سريع إلى الخضوع لعلا رحال
ورد الغوج إلى النزول الغفران للأوراد . أنبوه للجرير كالعفراء . وحم لكما وندى العزاء . ما انتقل من
الجواد إلى ذي الدنى للأعراد . وأنا لع عن الدراسة . إلى تدبير الرياسة . ومال إلى تدبير ما جوده وبعاده
ويبود الأمل فيه مناله . حتى غرت دواتا . وأمثلات أشرافنا . إلى أن انقوت للجزيرة ما انتعش
وطاب فيها للقطا وأضعف . فاستعملت فجنتها . وسالت عليها من الحوادث لجتها . فانتقل
إلى رندة معقل أشب . ومنزل للعيمان منتقب . وأنكم فيها بين وحطن وسبر جملة
وأنظار . ولعبت فيه كل أعثار . حتى رمته بمسلط الخطوب من قيتها وأمكنت منه من معقبه
بجواره وقسمه . وهواه من غير أنفسه . فصحبا بكفها العفر فيه فيا لم من أقبل لبيه
وكان المعتمد رحمه الله كثير الملين فيه بملامه . وبجميه بسهامه . فمن قول
أستلطفه بجل مثال أفيح من جمعة الحزن وأشلم من رياض العزون . فإنه كان يتهم من بدائع الفنون

الجواد

Ibid. p. 52 n. 4

وكان محمود الاقسام التقدير علام وصنوه الاثير وقد انبعث في كلامه في بث الامه والاستجلاء
عن آله وملامه ما يستبدعه وعليه التعبير ترديده

بن ذي الرياستين ماله ومن انعم جملة من اخوته انعمك وادنا منهم واجمله

أعبيد الله بن ناصر وعلى غيرك يا فتى أقول
حنانيك ان تحجب من بيننا بان الصبح من جنبي جميل
انتبه بغير عذر لك الحبيب ما دليل حسن الفرع ضانه لا مأمول

وأخبرني المعتمد بالله ان المعتمد اباه وجهه الى شلب والبلاد كانت ملعب شبابه
ومألف اصحابه التي حمد بها خلاما وتذكر حمودها احلاما ويه يقول يخاطب محمد
الا حيي اوطاني بشلب ابا بكر وسلهن هل عهد الوصال كما اذكر
وسلم على قصر الشراجيب من فتى له ابدا شوق الى ذلك القصر
وقصر الشراجيب هو متنهى البهاء والاشراق مباه الزوراء العراق حفت فيه جياد واجادت
وارتفقت بروق البه في سلحليه وجرى النسيم مطيعا بين جدران صواله ليلها خلا عنه كاملة
ولا ضلت من ان معاد الشباب كماليه وكان يغتر بما حل الهاله ومنتهى اهلاله الى فيه حتى انها
وطيب نوا لمعة ومسافاته والتقلت جماله وتتلكر بما يفهم ما سكن جماله ومنها يقول ابن اللبانة
اما علم المعتمد بالله انني حطت به في جنة شقها نهر
وما هو الا اعشب لبنت حوله ولكنه سيف حمائله خضر
بلما صرعنها وقد جففت وانتهى في تدبيرها والتوكت عاليه على صغيرها وكبيرها نزل المعتمد
عليه مشرا بالزينة ومعرفا بسمو قدر لربه ووقفه واتلع برمه حيث ما ومسرعا حرفي مبدا
لا تبرح متطلعا متنجدا كما واحتراحل الراضي تحت الهباء التنه ولحقت عنقه عليه حتى
وحيرته له حتى صنعوه ذكرته بعهده الجنيح لى دريعة ويلما استقر عيده وانا مالك بالمعتمد
نشوته واعجابه النبات حريقا في مستراه يطير عباو منتهى مراده فلما اخلع نجا ما معه بزيتنا انتباهه
وبه انتاه الذي صنع شعر التعقيبه وجوده فلما استبقه الشفق
الا نعود صبابة للاطل ويثنو اشعار يعود معهل
ويعود اللغب غفورة وردنه المستغرب اما
ومن عمر تني تحلب الرضي من ابلها صبا كذلك بهن

p. 54 n. 2

أبا مالكا أفردتنا بترميم شأن آخرين شأنك ن
حففت بكار بقليب التردد البشر وان كان منك الوجل
كما يستطير حب الوغى الهنا وفيه الحتوف ودانا مسل
ولا غرو ان كان منك اعتبار وان كان منا جميعا ن لل
فمثلك من هو الذي لم يزل يعوذ بحلم حل من حمل

وفيه عليه صواح وقلب :: فيها صليت كالنوال له اصطلب :: النعم ليالي خلابه وذبلة وجال معهد فيها ان المنى اخذ جولته لنشر عرامنه بتغيره :: واودع العراد بعبه :: وجوا اصراليا الى العدوة والهواية الى الملك في بيني بدليل البشرى فقال

ربنا املاك نحن بمعقاد فبان نحوا انكم شق فيوا ان ايقال
واذكروا ايا ما بعثت بنج فيها مقال زبا بالتكلم واجمال
لا غرو ان اذ وصرفه من نهج بريه لملك تركسي غلة الدال

ولما وصل المعتمد لعدوة اعلام العدوة قد جنبت اليه وحشتهم ونعو تحو كار فكر :: لنير كما خارية على خد شئنا :: كجارية للبرالغ على صورتها :: فتعرض له المعتمد دون بغيته :: وهلع له وتلبته ولو للراضي بالخروج اليه في عسكر جرده لمحاربته :: واغرقه لمقاومته فقلبه بما عمير النما ضد انتشكيك وأكثر النثا عمن التكليف من الدراري المتلازمة :: واعلاما من المسلومة وجرنا من منازله دكالمزان :: ومقابله حراليل العوان :: ومعا نلك القمان :: ومللاقلت ابطال كالدعاة :: ورأى ان المطالعة أرجح من المفارحة ومعاملة الخصوم أنجح وتعب لولات الاكلوم فهو كان عامدا على تلك وقع خبران :: حلية بالجادة ضرر وخبران فعلم المعتمد ما تولاه :: وخش ما وراه :: فانثنى حينه وتقلقل بركا منه :: وتوجه المعتمد مع ذلك البيشر الذي لم تنشر بنوده :: ولم تنقض جنوده :: فعبر ما العبر العدو وعدلا ذوا بالتدبير وعاجزوا بانفسهم للفرج بدا من الغرابين :: ونفر فيسرا في تلك الدار بيته من نهوا خطب الامير العبارث :: فتجيب العدو ومن معه مع المعتمد واشتهر وضع ماء العسكر وقممه :: وعشرت مكاربه فقلربه بجر عز اليه بحر بمر اكبه :: ورأت اخضر من بائع السرابله :: ومضيع الامانة :: فانقلبت لمماء المعتمد على أذنه :: وشغلته من اقامة وزنه ونعليه وكتب اليه للراضي ه

لا تجتنبن ضعيف لحادث الجار فما عشيرك بذا الخطر من عار

ملازا

ibid. p. 55 n. 3 a f.

ما ذا على ظبي انفس من بنيه واضانه من اسبابه واظنبـــــــار

لئن اشرك من ضيره ضعيف قد يمضى الغبر نحو القنع ادمـــــــار

عليه لنا سر ابتغى لتقريهم وما عليهم ثم اسحاب افـــــــار

لو علم النا س ما في لتعرهم لم تجلوا الانزمن ثنب اصبـــــــار

ولذا هانو انتفاظ من عيانهم لم يحفلوا بشيء غير اثمـــــــار

عنه وجه ذاته : ولم يبشر لنفسه ذكر ولا انظاره : وما دى على اعراضه : وقعد عن الطشاهد انعنوانه
حتى خلفته مرافع الشكر وعطفته عليه الحقوق فكتب اليه من اغلب بيته كل منهما من جزاء وحضر

المشترى في ظل الزمان متخل من قود العقـــــــار

هب بالسرى مسلما وارجع لتوديع المنـــــــار

وارجع الى ضيعة المعارف تغير لمهب النفـــــــار

واطمع بامراب الشراع عزيمة في ثغر الحمـــــــار

واذهب بصحبي الترك ما كان من اخر العبار

او بعث سقيا لسنة او ذكر ابتنائه كلا كــــــار

وكن لدى ذكرى والمحيل بانت نعوذ وشـــــــار

وانوا ضيعة ساقط الراي حين تكون عـــــــار

وهو مسير مبينه ولئن قبره اذ نشـــار

منع المكارم من عويت تخبر لم جابرا مثـــار

يا نعم بانس هائم كاسر وطل منص متعـــــــار

بحيث وجه كان عيشه وكنت منه لنفار هـــار

او كنت تذكر وفيت لغربة حين فيلو نشر هـــار

لا ينسى مكانه وابوطه خالق نملـــم هـــار

هل لك انسترينت ببعله الحقيقة اذ ذكره دار

يندى في اغر بالغرائب والموارد والقفـــار

وكتب اليه الراهي مراجعـــــــا

منزلي من اشجعت كان من جميع ما يمضي اللدف بــــــار

p. 57 n. 8

وملكت سحر الدولة وخلفت للاعلام گا بر
وعلمت أن المكر ما بين الاسنة والقنا ا بر
والمجد والعلياء في ضرب العساكر بالقنا ا كر
لا صحب أعلى بأعوال ضعيفات المنى ا ير
قد كنت أحسب من سباه لهما أول الهدى ا خر
بل إذا ما وخ لها والجهل لا انسان غ ا جر
لا تبرح الشرب الغبي كما تعشق با تر
وكم تهب بميتم وعمرت لئم أن ا بر
لو كنت تهرب مليتين لتصبر تثني لعيش ما ا جر
خط المراتب بالعبير إذا تومل غير ما آ بر
إن كان في منبر وطال ذراك النقد ندا زر
أو كان في نفر تمني غيران الفضل ا مر
نحرت عيرك ساعة ببعض ما عاشر قر ا كر
يا ليته قد غيبته عن ما أحر المف ا بر
أتريد منبر أن لحون كمن غرا في الذبير ف ا جرز
سبحان ذلك منطع بغير لئام آباد لان ا خر
لا تنتصر بالمتبوع في منزلة كاخ للافول ف ا خر
ضبط الجزيرة عنه ما نزلت بعفوك النعم ا كر
ألم طلبت به ورث البيض غير الله ف ا كر
إذا كان بغير ناظر لمع الاسنة والقنا ا بر
ومع انما حين في الملك بالموت ا مر
وهب للمصيبع سطوة تكن تنبت بها أغ ا طر
منبر أسلفت كما أمنت إنما ليميز الغضب ا خر
حتف زكنين لبشرى واغرما الله ع ا بر

بعزته وأذنابه وضع عمره كان جلاه ولم تزل داخلا في الغبار معلقة أعتلال العز زد وجب القرار

حي

ibid. p. 58 n. 2 a f.

حتى مضوا العنبر طيبة .. وفضوا بين القواضب والرماح الخطبة .. حسبما مر ذكره وأوردناه .. وإذا أراد الله بقوم
لم يسبق في علمه تبارك تلديه ولا معقب لحكمه لا إله هو الأمر ... ثم انتقل الأمر إلى الراضي بالله

المتوكل على الله ابو محمد بن المهدي رحمه الله

ملك حضر الكتائب والجنود .. وعقد الألوية والبنود .. ولم الأتباع والحشم .. وطافت بكعبته الأقيال
والحشم .. إلى العيد وعادية .. وجب جنابه للوافدين مناخه .. وتم مشرع بين بالشيم الكريم .. ونشر
تشرق جنة سعد النعيم .. وألبسهم كلهم جميع وليال الأمر حضر ومجتمع وانتظم
أمر الأنام تبلجا .. ومالت مطارحه أنهارا وصلحا .. إلى أن غلبت الأتباع عليه بالمعمور الغرر .. وحربت
إليه فرقة ابن الأحجب أبو بكر وليث إليه ابن أرد ما الذي يهيم من الأعيان .. فأقمت فيه الحجر معطنا
ورماه من الجاد ثلاثة عشر .. ثم حجبت أبائه المشرفة .. ودبرت حضرته المخرقة .. ونقل مستمر
وأبناءه إلى حيث أن يهم المرز جبلا .. فانقض عليهم مثل الحسام كلمه .. وانتشر فيهم عشيرة الأتباع طلعته
بحيث لم تنقطع عليهم صوارخ البلاد ولم تنتف لديهم كما مرائع الرجال ولم يجب استغاثتهم إلا
عواء الذياب .. أو كان يستعيره تلك الأحباب .. ثم بيتت للأرض ومناهم .. وتعطلت المنابر
وأنماكهم .. وعاد صحيح ملكهم سقاما .. وأناخت النجوم عليهم مقاما .. حجرا على الترى بعدما كان .. وشعروا بالجور
فورثوا .. وغمرهم حتى تسعى عليهم الشمال .. وتنبش منهم الأشلال بجد ليس خير وجه الأرض معمور بيس
إلى جمع النشر والعرش .. ثم تبرموا بأشد تربدا .. ثم تلك الأرض .. وتبدوا بالبرماه بعد الشمخ
بالمسرة الطايف .. غير أنهم وجمعهم وأمر الحلبلب .. غير أنهم المنقلب .. لا يعرفه الأسبع
أو ذيب .. ولكن منه لا تميل القلوب مرهيب .. وكان في الحروب سيلا ولا .. وعلى ما هم
من النشر حرام .. وقال طوروا العز منابتهم وحبرا العرب به أنها على ما يجيرا البلاد وحصنوها
وشهدوا الامتثال في بيتها .. ثم أتت أولئك بعض الشارف قد تحكمت بالشر مع الطيب والمعارف
وطرقت مواقيتهم الأعيان وأعقبت منابتهم الحجر والأشراف من قرار ما جمعهم أشتر .. ولا أذهبها
إياهم تأنيسهم وبالنوائب فقد لهم شأن .. ولا أنتج شملهم بعد الانتشار أخرى

أجرا قاتلي

أنه رغب في تقديم ولديه بين يديه ليحتسبها عند ربه .. وليكسبها حسنة
تحوانه نعضه .. وكان أكبر نيابتنه .. وأراش تحاشيه .. فتقدما للحملة .. وكلاهما تقيه
بزي قبله .. وبرامنهما في الجهد ذات المرضع .. طولا ذكر ما صبر ما أبلهما .. وسير عنه معاقيلهما .. ثم أقصر
عنهما عن الرزع .. وساق للرز للمقاله بين الرز .. وقلع المنزل الإعتبر بينهما .. محتسبا أن أجرهما .. ليحيي

p. 61 m. 3.

ومن أبرع في كلامه من تشكك في كلامه. واختلف ابتداءه بسلامه. فبادر في الاستتمام في الطلاقة، وناهض مناقضة الكثير القليل البلاغة حتى خر لا بمجهود. واستنفض لغير مجهود من هي الأبلغ هذه شيمته تسرى أو أزمعت بالإخصار حميتها. أقفرت منه ربوع حران. وعمرت منه رياض غمدان وأقفرت الطبع بعتبة الهوان. ورثته من محنته أمته فبادروا، ومنه يتطلع من فيه على الآلاء ومن ثبت ابن عبدون تنجع انتسابه. ومن رثى به الوزير أبو محمد بن عبدون عظيم ملكهم ونكبتهم منكبهم بقصيدة اشتملت على كل معنى نقل وأسلمت إلى كل عذر منهم واصلت نكيرها في المسامع وتغيرت في السامع وهي

الدهر يفجع بعد العين بالأثر ... فما البكاء على الأشباح والصور
أنهاك أنهاك لا آلوك موعظة ... عن نومة بين ناب الليث والظفر
فالدهر حرب وإن أبدى مسالمة ... والبيض والسمر مثل البيض والسمر
ولا هوادة بين الرأس تأخذه ... يد الضراب وبين الصارم الذكر
فلا يغرنك من دنياك نومتها ... فما صناعة عينيها سوى السهر
ما لليالي أقال الله عثرتنا ... من الليالي وخانتها يد الغير
تسر بالشيء لكن كي تغر به ... كالأيم ثار إلى الجاني من الزهر
في كل حين لها في كل جارحة ... منا جراح وإن زاغت عن النظر
كم دولة وليت بالنصر خدمتها ... لم تبق منها وسل ذكراك من خبر
هوت بدارا وفلت غرب قاتله ... وكان عضبا على الأملاك ذا أثر
وألحقت أختها طسما وعاد على ... عاد وجرهم منها ناقض المرر
واسترجعت من بني ساسان ما وهبت ... ولم تدع لبني يونان من أثر
وما أقالت ذوي الهيئات من يمن ... ولا أجارت ذوي الغايات من مضر
ومزقت سبأ في كل قاصية ... فما التقى رائح منهم بمبتكر
وأنفذت في كليب حكمها ورمت ... مهلهلا بين سمع الأرض والبصر
ولم ترد على الضليل صحته ... ولا ثنت أسدا عن ربها حجر
ودوخت آل ذبيان وجيرتهم ... لخما وعضت بني بدر على النهر
وألحقت بعديا بالعراق على ... يد ابنه أحمر العينين والشعر

وبلغت

ibid. p. 62 v. 5 a f.

وتبلغت بزجر العيس واختزلت عنه ميون البر من جمع الترك والخزر
ولم تزل مولانا بسنم رفق في حاجب منه معقلا في لبنه الخير
ومنت جعفرا بالبيوت اختلست وقبله من الفدام النجز
واشرقت بحبيب بن مارعة وانعقت ملحمة الفيلاو بالعفر
وخفقت نشيب حتى حماه ضلت دال الرشيد ولم تشجيه من عمر
وافرزت سيف اشقا ما ابا صبر انكحت من ميش اصبق ثمر
ولتبها اذ بدت عمرا خليفة بدت علتها من شارت من البقر
وما عقت لذي التبغاظ جهته ولم تزد الا القبح في العمر
وفي لبن سعيد في ابن القطبي صبرت بمعظمة الالباب والبصر
ببعضنا ما ان ما اعتداه اجمعه وبعضنا ساكت لم يؤت من حصر
وعمت بالردى مؤدي الى انسر ولم يرد للرحى عنه فتى زفر
وانزلت مصعبا من بين شامخة كانت بها مهجة المختار في حصر
واردت ابن زياد بالحسين فلم يبؤ بشسع له قد طاح او ظفر
ولم تزل منكابن الزبير الى ان عبادته بالبيت والحجر
ولم تدع لبني الزيان قائمة لبني النعيم لنا امر ومنتصر
واطرقت بابني عبد العزيز ولم تبق الخلافة بين الكاس والوتر
ولم تغب منصب السفلاح ضاربة من اسر ترابا لواشياعه البحر
واسلكت دمعة الروح الامير على من بيع هرين بل المقطعي صفر
واشرقت جعفرا بو الفضل ينظرها والشيخ يحيى بن ين الطرم الذكر
وللوثق بعمود المستعين وللبها ناكس المعتز من حذر
ولو تعقب في الطائي معتمد واشرقت بقرامطا كل مقتدر
وبعثت كل ما مون ومؤتمن ما اثنت كل منتصر ومنتصر
واضعفت بني الامير المعروف اشرف بنت لجعفر بابنه والاعيد الغرر
واغبرت دل العتابي بعدانه بن يالزبان ويبيص وبني بمضر
بنو المظفر لاملكي ما نزلت مراحلة والدهر منها على شعر

p. 64 n. 2.

عفا ليومكم يوما ولا حملت بمثله ليلة في مطالب العمر
من للاسرة او للبراعة او للامنة بعدهم او للشعر
من للبلاغة او للبراعة او للسماحة او للنفع والضرر
ادمع حليلة او دمع دارية او دمع حادثة تغني عن القطر
بكى الصلاح وريع ابناء العلماء وصرح البيض والسمر على عمر
سفت ثرى الفلك والعليا من هامة تعزى انهم سماها الى القمر
ثلاثة ما ارى السعداء مثلهم فاصبروا وعزوا في الخير والغير
ثلاثة ما رعى النسران حيث سروا كل ما لها من نسر وما نهر
ومن كل شيء فيه لهم في حسن التمتع بالاذان والبصر
من للجمال الذي عمت مدائحه قلوبنا وعيون الانجم الزهر
لهفي لنابه الذي انسوا نوامعه على علي من عيني من نظر
لهفي لنابه الذي اضحى لشراحه بليهم من ذا لمن منهم على كدر
كانوا لحسن ارض لله منزلة واعتبها اشتكلهم فيها ولم تغر
كانوا مقاتلهم لم يضعوا جنتهم حتى الخليفة يا لله في سور
كانوا نجوم الذي فاستغرب ضوء منه با... علا من ظلمة الخفر
ويحرزوهم ان اظلمت نوب ثم بحر يكفها يقض الى عمر
ويحرزونهم ان جفت بحر ... بحر وقد ما يقض الى حصر
ومن يومهم ... خلف سنن والحبيب انسر لا تطير ولا يطير
على الغيظ لهم لا القبر بعدهم مسلكهم ترتقب للاجر منتظر
ويله من حلول الله منه لو كان حريا على الايام في عمر
تجزوا عسى ولع في امتهم امل والدهر ... عقب شتى دول
فرحت داخر من فيهم بفاجعة على الخيار ... والدرر

واخبرني الفقيه ابو بكر بن الصفار

انه كان مسافرا للمشرق اذ واتاه خبر جرح بعض اهل بلده فقال ارى ابنه العباس من خلفه بالمعتمد على الله فبينما هو في يوم العيد ويتبع ذلك بعيد اذا بكتاب العباس قد وافاه

نعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ibid. p. 65 n. 8.

يعني أنه قال أزجه ولا نبله ولا حمله على ذلك إلا البغض وأنه كان في ذلك الريب وهو والملكات
حاجتي في تقصير يتعقب فقط منا :: وإرادة النصر كان أقفالها :: فوقع له على رفعته :: فبويل لتقلدي
من خوني من صوحب لجر التي عليها :: وعودتي إليها :: واتصل ما كان خرج بلال عندي انتشت في أفريقية
ولا خففت جميع خبري :: حيث من عين أشبه وهنه والعجلة في النقصان وليس جمل نيل النفع تجاوز وجه
البزار وعها أجمل بني بلغز والغلاء بركيني ومتى لم ترجع إلى ما عودتني به من تقصير وصلتني به
كتبت فيها وليس لي تبع بتقصير متغير وأنكر الكرى بين أهله هلاوي فاختر لتقصيري الأديب
ترى وبلغه أنه ذكر في مجلس المنصور يحيى أخيه بسوء فكتب إليه

فما بالهم لا انتهى لسه بالهم ينفيهن في متلونين علموا وأفضل
ليبيعون في القول جلال ذلة وإني لا أخشى أن يسوءهم بعل
لدي كان منا ما إذا اعتزوا بلا مشتق لدى الغاية العليا سل بعيرها جمل
ومن الغوا ضيل بين وجه هلالة وما أشبع القامي في زمن المحل
وكيف وهم أحبتي من كل غربة وورد الشيء يغيره وحب العدى بقل
وفي خلق في السماء كالشمس طبعه وعند الرضا أمثل حتى رضى النحل
فيا أيها الساعي أضح عن التي كم من العلا مثلا لو يدرك بالفعل
لتعيش لمن لا تظهرت في نفوسنا مثلي لا يعلى ومثلي لا يغل
ومن كنت تشكين إذا ضقت بما كنا فعلى لم أشكو أضعف في ذل
فبادي زال دلا لو رداه وأنني فما شكوك في الخير لحكم العقل

وكان ابن الخطيب يبرز وبرز مما استغل الشعر على عمل الناس من أشراسه عاقلة وأعطانهم
المعاجة عن كان لها مقتنعة وأهمل المال التي علمها به ونافسها وذم ما جلبه وما حاكه ولست
بحر ولعن وأني من قدرها أتى لمن لمستحيل منع أفضاله واضطرابه بالبحر وانتقاله بلا نفس
عن نفسه :: والعدو من خدمته ويكتب إليه يستعطفه :: مراجعه المتوكل يا سيد
الكرم عود التائب على حيلته بعد لايه ومن انثال الله له التوفيق في خزائنه أو حرصه
في رأيي وأني قد تشتمنا من المتشكين فيه صورتي واعلى حين غاية لمقود ووقع في بابك البيت
الأمر فيه ضاع :: ولا ذيل من الشر وداع :: فاشفقت من التعب وعزلت لي ما بعقبا أشار
الله تغل بل الخلف :: وأقبلت أستر وقعت مواقع النجمين :: وإنما هو ما صنعته بتقصيري بكم

أرانا في أن نتوسطها، وتغولت من نرجو هنا، فتمهت عن السلك للاجتهاد، وضرعت النفس لمجتهدها p. 67 n. 6.
حتى ضعفت الجوانب التي أنه ظلي وليس وطيب الشمائل التي كاد يشعرني عنه شعيري فيبسم لم
ديمة صبيعت الزهر أعتق، وأمتت بجميل الاعتقاد، وتحفر وداد، فأنا معي بيرك، مغترب
بفعله وكرمه وبلاكي هنتك كالتلي سوى أصله حتى إذا انتج ماروتين أجمعت في النعي نقد كنت
لا أملي منه استكبار والعثور أشهقت بهم لتنوين تمت أن المودة التي اليق هود
وتعظيم شأنه، حتى أرهقت النفوس عليه جليبر ما انجذب من ذلك البين ومع حالي البشر
لريحته للاكرام الغاشية، وصنعه لها شيئة
ولما كتب الوزير أبو بكر بن القبطرنة
مع بعض الغرمي تلفن بابها تأخر أنه وأوردي حديه وأتفق أن يبعث لمتوكل الزاي من المدد ملنازلة
أخبر معاطه وبغره ونقلوا عليه أبو بكر ريحه وبتح له الدهر شعبه وأوجه دمو أبيستان فمن
انتسب العقل منا، وأخلفت امتنه وبعلمه، وأخلفت ليها وأظلت في والمه
ضيلها كتب إليه ونموذج مثل التهنية شعر

ينكوا البين التي تأكرية أظله بأحوضية ومن تنتهب
جانبه في المرد للعلو وتشهد البيض قبل اختلاف انتهى بالشر

فقال الذي أتى أداء المثيب والقلب فقال صرف الله ما أراد لا اختلاف الرؤى والزهرة وكنا
باختلافهم وانتشار بيم حيثا وانبساطهم والله لا جمع بينهما مثل ابن يحيى بإسم البناء، بيحوم الشيب
مشتيا، وترى الأنوار نيسمسا، ترحل كل سلوة، وتحل كل صبوة، وتكثر الاحتفالات يقع
الأغراض وجيهم مناصلت، وعاقت العقبة على ذلك وشغلت وتخمرت عواديه، واشتغلت
فلم ينكب أغراضه، ولا جرت في ميدان الشقاء أفراسه، ولما عبر المتوكل وحرج جرح من الدرج
ملجع أنزلته داملك في بحر من اعتنائه واضطلعت إليه حبال الملكات من انقلابه وانتهبت
أموالهم، وهتكت أسراره وكل ونزادي له من ظلمه وهو إليك واشتعل له البغاة، وعرم المتغم
والمستغلث، فقال يرثي المتوكل والفضل

نبارك من الدنيا ومن ثم ذلك باشر وحرث بيض أقبل المتنجل
فقلت لها شيبي معلن وجري فلا عمر مني من فرط ولا أفضل

ثم أخرجها بعد الغل فرصف معينها، وحبت فطينه، وزرع ملاحمنا، وبعد عملها منا، فأقام

معا

ibid. p. 69 n. 2

فأقلام معملة بين أحوال مكرمة، وآمال مخطوبة، لا أرجاء حينها، وبان بها صبح المنايا وليلها
وبها يقول عند ما غاب عنه الحلم، وغيرها ولواها عنه لما شرع في الروضة من الصلا

إذ معاقد نجومها وهي أحرزتنا لتفرح لهن فيه البعوث ثا
أيامنا شيئا تؤذن لا هيا ميمس أخيلا وبعثن ليفـــــلا
زنج وجلوت عنه رينا استجمعت فيه الحورا ن
ولا تسكن لشرح أماني فيأتك ميتا وياة وسيـــــلا
وظاهر ودكا يؤذن بمشر عن الربير الأسا وتو ثا
وما يثبت فوليه الربيع وبتماح شان متشـــو فلا
معالم صكرة أبنة لغوهن معلب صبيح إذ فاه الجيوفـــلا
ولقد الشلب بأوزانه وأودعه الترب غلظ مصوفـــلا
فانسر بحزنة وانتبل لاو عيشا نظيرا وانما لهوفـــلا

وأخبرني الوزير أبو محمد بن عبدون

أن المعتمد توالى عليه حتى جفت مدامعه جوانحه وغزره البكاء في غير روضة وطاف الناس
بانباء أعظم حوصة، وأبرزت الخائل عن سنا وشحت لها في السماء بوشيها وأطلع المتوكل
في الشهب والثقو وتزع ملاء بين الغيلة، ولزمو وأظهر الخشوع وأكثر السجود والركوع
إلى أن خيم لجوانبهم السرور وطلب العلو، وزينها الحلم وسرت بهلا أنوار، زر مثل الجلاد والاعز لد
وأنبز لكرمه للبوير ميت المغنوي لا كبير لبست تطاربها، فرأم العلو مطلوبه، وتربحت
الغيضان ولم يزل وأزجت بجلائه القش والمتوكل ما فر لنزنبه كتاماما، ولا نبض
في قلبه منها قلاماما وكتب إليه ح ح ح

ألم ترني يوسف والمظهر وبالبيت شعري ما ينتظر
وكشف بباب ولثت التشبيه ضغير بين مجر صغر
ولامطلع وتنظر تلك السماء بين النجم وبين القمر
ويكفي به جياد المراتع مجتنزنه بيمياطه الوشر

فبعث إليه من نياته وكتب إليه ح د د

بعثت إليك صباحا بأعز عن عنيه وعقول البشر

p. 70 n. 6 af.

على الروض تاج البرد في ظلال نسيج الشمس
بحسنين من نوار زهر نابر عليه كأن بزار حفيف

بوكل الفضة المظلة على البهاء الزرنة ببنان الترجمة وبأفكار منها حيث قال ه
في قلب صول في محوة حسنها الزبرجد تبعا

ومضى بهم والشريد يتبع ملك الترب حبيب ولا تعقد قبل عهم نعيش واخبرني انه
سايرة الى شنترين ناحية الزرقا منطلع: الشامية الترابا للخلق التي لم يرعها مرقب
ولا يترجها طرب: لانه منوح المرافق معرج المراقي متمكنة الدواميس والقواعد من هضبة تشير
استبرت به استبراء القلب بالشاعر وقد اطلت عليها اطلال العروس ومنقتها
وانتقعت في الجو اكثر من حقتها: فمرابها فقد مالت به جنارولة ما اقتلت به حمائله
بما يحول القرب منه لولا حزينه او بقعة انيقة تبلغنا من حلي ما في حوزته وانزلهم منه
واوردهم بالمبتان زيده وقدم لهم طعاما واعتقد قبوله منا وانعاما وعندما لججوا فعم الغنا ينبي
بتلب المجلس منيا الابتهاج وحبر المتوكل صيانة لا بخرا وللفرح لحرج لابو محمد وندمته
تشغيله: ورمه راحة وراحة وقبله: بلغته الرحيق ومتناولا له وقد الفر لطوله من لسه
قطار المجلس بد انتهت تقعم نواله: وجلت خدوده في دواه وابدت خدود باريه
امر لبرنا: وحثت عليه المحاسن لذراها: ولما هوله وقت الانس واحق له رياحيه
وجه من قبل المتوكل حتى بنوم طيبه: فزيرا موحشه لا انبعه: بأمل بيد له وهو ببحاره
لا بد به: من الاذية كأنه عرفه: بالانفصال حتى كان اخذ عار النيل قد تعلل بلا علم لابو الحشر
بانفعاله ببعث الى المتوكل يقع خمر وطبق ورد وكتب معهما ه

الينا فاجتلتها منيرة وقد شمس حتى الشهاب الثاقب
وابعث بالبلجم باذن انه وقد حان يلتغ الحاجب
فبعضه من الملاحة جامد وبعضه من الغيلة ذائب

بغلبها وكتب معهما ه

قد كلت بالمتزلة التي زمعنها وكل الزمان بشلابنا لنا ذراب
فتنبت حتى تشتري داتها ما انعما ان انتشرت الزاهب

وكتب اليه وتعلل ما كان معه بالمجلس وكانا اليلتهما لا بزمان المشهور لا يجمان في الدار الاكاسي

والزمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ibid. p. 72 n. 9

والزهر والأخضر الذي رفعوا الله في مجلس راح .. ومحتسي صبا والتراح .. ومنهم جماعة
من العزاة منهم الوزير أبو بكر بن القبطرنة شيخ العشرة .. ومعرض بنيانه الملوك ومنهم معن بن المتوكل
وهو غلام ما انطا عنه الشباب برده .. ولا ارخى يا ثمينه وزرده .. وكان الوزير ابو بكر واخواه
ابو محمد وابو الحسن يختصين بالفضل الشائع .. لا اتزاد بالكرام .. والتحلت بالتمام .. فنبهرت واتقفوا
وشيب شبا علينه الزمان صعدة .. وربما صبوا فرعته .. واو فردا يوعنه .. والمتوكل قد روّقت دمعه
وشرقت كالجارية نعمه .. يتاح بجمال وبال هرب ولهوه .. وارسل مدامعه بجلالا وقال الدخلاله

يا معجر ما عرى ولست بخيلا وانتي بخ حرا تبيق بتمولا
واصبر على دمع عينيه ساعة لبرح به ما ام الغليلا
ان عبع العقل الفتيل بامثالك مجد ورضريه مقتولا
لم تزد فيتك العلى بتجنب وحديث فتر علاه مفقولا

ومن كلامه المعروف شرح الفزري الذي ما كتب به للمعتمر متابعا ما يسيره ابقاه الله ومجه
مطل العشيرة ولا يجزى بسيف واسلمتنه لا واحد الزمان قد انغل بعمر القراءة .. ولا رضيل انتقامه
وادرى المنى بلغى الذي عنانه .. وتنير وبيرا صاته .. بلاثر الفعاد الذي اعتري جيلاء .. الود بحفنه
ومنهلا .. اكرع في صبوع .. ومعظم اعطيه بنسطه .. ولنا حبه على شكله .. ولما كان بلا ابقاه
الله قد سبقت له المعرفة الفزيلة وسلفت له الاذمة وانا في تنازع عمير وبالغيب
ارسالا .. كانما مثبت صبر او متماثلا .. قد منبرا العمر بطاله من الانقطاع الكابر .. والتقصير
الى تشمل .. وان اشمع له منزلة شفاعة حسنة ادرك معها الزبير لكرم التشبيع .. ويحيز به
منزه شرب الفارية للربيع والمنبع .. وهي منه طوقته ايا ها واطلقتني ودفنتها وربما هدل
ثم اعترضت عليه فيها وقد شهر ملكه لها ولنواحيها وبعير الله تخيرك ان تجوز ثمارهنه من بجعل
وكما اوليت منتزها .. وانا ان تعب لنا لا شعلب والعمير كما تعب الظمآن المورد والموصل
وان متعت ابقاه الله بالمراجعة الجميلة البديعة وقرنتها بأصول الدر المصونة الربيعة اقتضيا
الشكر وشاكر كنعت زهره وحمله باكيز ان شاء الله تعالى .. وكان ليلة معه فرامية
للانس معا طيبا .. ومجلس كالشمس والحيا .. وقد تفرغ للشريب .. وتشوق عيشا في رياض الاهل
المزور .. والمنى قد انجمعت .. ورقيا .. وامضى بها .. والشعر قد طلع كخابله .. والليل يبسود
زمنه وحنابله .. اذ ورد عليه كتاب بصوان الشهرنة جا عنه .. وانتظامها في سلك جماعته ..

فزاد في مسرته، وسطع من أسرته، وأقبل على قراءته، وأقبل ثراه على ملا فيه وثراته: فقال له p. 74 n. 9.
بحضرة وكان بدا بالشباب: ويتنزل منه منزلة الحبيب: لم تزل فيه لوم تحجر وانتها
فقال له أنت فقال فاكتب في الآن بدا لك فإنا نستدعي التوالف والعز وكتب وما جاء له كلم
والتوقيف عنه كله: لم يسوغ لوليد النعج مثل الذي سوغتموه من التسول القاعة والوصول
في نبع الخلافة والزيد رالا التوكم ونعبس وبيكم شكا فيكم التغير لعينا به عني في بيدكم والفيل
بالترفيع والتبجيل وأمدكم وقد وليت عليكم من أوثر عليكم ولعنة فيه من العرش التغريب: على ما بعث
التجريب ولا مولات التقعيد: على لوازم التجميع: وهو الوزير الكاتب أبو عبد الله بن جبير
وهو الذي من بيده ونفوس حبه ونشأ في نشأة رزينة وقد وسمت له من جهة الأدب والجلالة ومعالم
الدين والرعاية ما التزم لا استيفاء بجملة الوجوه بجملة عند جميعكم والمستولي في عزته والحنون
بلا من عندكم والعزيكم من جميل خصاله ومديد فعاله إلا ما يسيروا لتعبا من خوائع الامتحان
ويشعوا من بلكم إن شاء الله على كل لسان وقد صدرت له أن يكون لنا شيخ الباب ولكلا مكم أتحف
وليزد التنويه والكبير إنما بما اغتنمه على هذا المراد: والمأمول لا بعد الجواد: وقد طرح هذا إنها
القائم شؤل المعطا وبان من الطاعة منه والمراد والنور هو التعبير عنه ولزمت إليه بالنرح الدنيا
فكونوا له خير عقبة بالسمع والطاعة في جميع الأحوال يحوركم بالبر والموالات خيروا إلى
أن تبلغ النشر وأخبر الوزير الفقيه أبو أيوب بن أمية أنه قرئ بعض أدبه
روض معتز المنام معطل الرياح الندامي: قد صقل الربيع جوانبه وانطلق بلبله ورشاته
والحب غصونه بزهر الخضرة وجعل أثوابه الشمس هامة وأزاهير تلبيه على النحراك
وتختال في خلع الغمام: الكواكب ما تراح إلى الكون في نغبة نطلع: والنبع ببنفسجه وبطلوه
فلما حل من أنسه في وسط المدى حمل إلى وزنه الكرنب قد بلغها النثر وكتب فيها بطرف
غدا من يستعد عبد العزيز لنا طالب بخلاف أحمد من قلبه ونجم سما

اقبل أبا طالب إلينا ... واسقط سقوط الندى علينا
فنحن عقد بغير وسطى ... ما لم تكن حاضرا لدينا

وللمأمون ابن المعتضد الذي لم يرع فيه بأنعامه مفتر للانتقام في نواحيه فيه مفتخر للأعتبر
وهوت لأنفه منيته وتعطلت في ذلك الموسم لتنفيسه تذكر العزيز أبو بكر بن القبطرنة
أيامه معه وتعذر اعتياده جمعه واشتياقه بجلاله: وابتلاجه بجلائه: وبكر في سقوطه

المشهد

التشنيع عليه والعقبا، وفرق الوصول بجمعه الذي كان كعقد انبان فقال ە ibid. p. 76 n. 8 a f.

أبا الفضل لم أعجب لموت ذاته هو الأمر لا يبقى عليه ولا الدهر
ولكن لأشياء تشبّ عواقبا إليه وتحت الشيب حليته النضر
ويا عجبا لليل رضيا ملكتها ومن لم يعتدها كدمعها منتشر
فليقض ويعتنق فليبس صبابة تشوب إلى غير إذا لم يكن فجر
فما يبكي بهذا الغير بعرض بنية ذويهم نظم ودمعهم نثر
تأمل هل يغفر جسده كما العا يعود بحالها الصبر والعمر
لبعد مثير مشبوح وصيقلة عليه إذا ما يعاط الزيت والنشر

الحاجب الوزير أبو مروان بن رزين

p. 84 n. 10.

دوحة الرياسة مثمرة غصن عقد وأمر زينهم وشرف أمره البسام ما زينهم ولم يبرحوا الأبطال الحلايل ولا حرموا الناس حلى أعنة القنا والصفائح فركبوا العطب بدلوها وابتغوا سبيلا للنجوم حتى انتعلوها فملكوا العلى بأيدي وعقلوا من الجحة بنيد وكان هو للرياسة شمس منتهى جلالهم ونقطة مداريهم فشيّد بنيانهم وتقدير عنانهم وحلّ الغرة السيالة فلما وضحت عليه شعارها ولباسها لا يعرف جنابا ولا اعتذارا ولا يتبعوا غير ذلك الثرى مجدا وكانت حرسته موقف الشيل يعتقد للأعيان تزمع فيه للمكارم أخلاب وتراريها للمنى سلاب فوردت ذا مثال يتراه منبرا ووصل الأجمال وحار سميرا إلا أنه كان يتشطط على ندامه ولا يرتبط في مجلس مدامه فربما علا انعامه بوشا وانقلب ابتسامه عبوسا فلم تكن تلوم ولا بعدت في مثله كعوه وقليلا ما كان يفيد ولا ينا جبي الحزن عنده إلا الحسام الصقيل ومع هذا كان عيشا لسفرا ولينا لعمرى وبدرا في الحفل وصدرا في الجحفل وله نظم ونثر مأموى الغاية ولا أحد تليق للرأية وقد أثبت له ما يدل رق شموسا وتكاد تشرب كؤوسا وأخبرني الوزير أبو عامر بن سنحو أنه كان أصبح يوما والجو معتكر العوارب ينشر ورقى المذاهب والأرض قد لبست لباسه وانتبهت تبانه والشمس تنشر والنسيم معتل ومعه غومه وقد ركع يومه وطالعه تطالع معتنم ومن له تنشابه مرابيم والراح تتشعشع وسراء الأملي تتشع فكتب إلى ابن عمار وهو مضيف ە

فانهض أبا بكر إن أبلغ الحسن إذا كتبت في روحي منشرا ومعلنا

p. 86. n. 2.

بلى نسل الايام هو معرة لحب لابن عمير لفلت لما أنا
بما حالت الايام بيني وبينه فكيف يطيب العيش أو يحسن العنا

فلما وصلت الرقعة اليه تأخر عن الوصول واعتذر بعد ما احتفل المعلمين في الفصول فقال احد الحاضرين اني لاعجب من ابن عمير كيف يعرض عن المعلمين مع ميله الى الفلاح .. ولعله يبتغي هزا للاجتماع فقال هذا الاديب ان الجواب يعرف بلدي الاعتذرة لانه يعلم قوله ويعلمه ويرقى ولا بد له ويقوى همته المتمة فرأى ان الوصل بلا جواب اجمل للادب .. واحلال بمنزلته في الشعر مرتبته فلما كان من الغد وافى ابن عمير ومعه الجواب وهو ○ ○

معوقات بين وللآمال طيبة العنا وبين خلقي للاصال مقبلة الرضا
وانتم منتهى النعماء اعظم النيل اجمل من شيء للاياد احسنا
وكم ليلة أحييتم بحضورها بيت بسيرا للنبلاء وكم منا
اعيد بينكم بالمكارم والعلى واذن وجهي بالعناء وبالغنى
فلا فر بالتمويه ذكرك كلما تعاورت دمانيها اغيرك والكنى
ثلاث سعيتم هو لا وفو للاكلا بما يكون لعنا فانجزتم المنى
ونثر يتيم مرضعة للروض بالبشر تاثر فيه اللمع مرء دا ومنا
تزين بجيد المنثور عند الرضا ثغر من حلل عطفيه وشيا معينا
فدع محكرا يا بلد من ابن شف وانوعا لتفطن بلا ملام فيها وبالغنى

واخبرني الكاتب ابو جعفر ابن سعيد انه اصبح يوما بجزيرته والندى في شرق الربيع عمل الماء فحدث ومضى فصل الهتك للازهار حتى اذهب لمشية واسقاطا في عطشها وكتب اليه

من بليط لا يستطيع النظم والنثر باتت مليمة للازهار والفصل للاهر
بالترائك النغم بلا نطق هيا كما كتبت وكصار اوفق انكسر
وجاء الربيع الطلق ينع تعطفا بجيش من البشير والانجم للزهر
وما منهم الا سير انتها في جيشه والجود المقيم والنصر
فلا منك دني مقتض بعيرته فلما اتت ايامك ابتسم الزهر
وقد الدرى من تيقظ عين الشمس وما عوط الاسعاد والبر والفقر
فبعثت واتاني بقطر من الشمس روحا وصبي الربا ووقع من الزهر

فراجعه

ibid. p. 87 n. 4 a f.

وَاجِعَهُ بِقَوْلِهِ

أَلْبَدْرُ مِلْؤُكَ أَنْتَ لَمْ يَبْلُغِ الدُّرُّ وَلَا الثَّلْجُ فِي نَقْلٍ وَلَا أَثَرِ
إِذَا فَلَكٌ لَمْ يَكُنْ فَصِيحَ مَنْزِلَةٍ وَلَا بَلَغَ فِي ثَمَّ غِنَاءٍ وَلَا زَمَرِ
لِرَأْيِ السَّبْقِ كَمْ رَوْضَةٍ وَعَلَا فِيلِ الْأَكَمِ وَطَلَقَتْ رِيحُهُ نَدْيَ الْبَحْرِ
وَلَمَّا تَمَكَّنَتِ الْقَوْلَ نَهْرًا وَعُنُوا أَكَاعِرَ جَيْشِ النَّظْمِ وَأَنْتُمُ النَّثْرِ
بِلَا نَقْلٍ إِلَّا مَا تَقُولُ بَدِيهَةً وَلَا خَرَ مَالِمٌ تَلَبَّثَ زَمَنَ الْحُمْرِ

ثُمَّ رَجَعَ فِيهِ الَّتِي رَوْضَةٍ قَدْ أَزْهَرَتْ نَجَابَتُهُ :. وَتَدْ بُحِثَتْ مَعَاحِلُهُ :. فَتَفَتَّحَتْ كِمَامُهُ :. وَأَفْصَحَتْ حَمَائِمُهُ :. وَنَحْرٌ جَرَتْ جَدَاوِلُهُ بِسَائِلِ الْبَوَاتِرِ :. وَرَقَّتْ كَأَنَّهَا مِنْ مَاءِ الْعُيُونِ فَوَاتِرُ :. فَأَقَامُوا يَتَعَاطَوْنَ كُؤُوسَ :. وَيَتَسَامَعُونَ أَنْفَاسَ نَفَحَاتِ الرَّيَاحِينِ

وَرَوْضٍ كَسَاهُ الطَّلُّ وَشْيًا مُجَدَّدًا فَأَضْحَى مُقِيمًا لِلنُّفُوسِ وَمُقْفِرَا
إِذَا صَافَحَتْهُ الرِّيحُ مَالَتْ غُصُونُهُ وَرَاحَتْ فِي غُصُونِ الْقُضْبِ مُنْسِرَا
إِذَا مَا انْسَكَبَ الْمَاءُ عَايَنْتَ خَلْفَهُ قَدْ حَمَتْ بِهِ رَاحَةُ الرِّيحِ مُبْرِدًا
وَإِنْ سَكَنَتْ عَنْهُ حَسِبْتَ صَفَاءَهُ حُسَامًا صَقِيلًا طَيِّبَ الْمَتْنِ أَخْضَرَا
وَغَنَّتْ بِهِ وُرْقُ الْحَمَامِ بُيُوتَنَا غِنَاءً يُنَسِّيكَ الْغَرِيضَ وَمَعْبَدَا
بِلَا الْجَمْعِ الْمُثْمِرِ مَا ذَاقَ مُسْعِدًا وَصِرَانُ خَلَطَ بِهِ يَسُرَّا
وَخَيْرُهَا مُدَامٌ وَرِيدٌ الْخِلَاسَةِ إِذَا مَا سُقِيَ بِهَا حُمِّلَ قُرْقُفَا

وَرَكِبَ قِصَبًا فِي يَوْمِ غَيْمٍ نَعَمْ دَارُهُ وَجْهُ الثَّرَى :. وَتَقَنَّعَتِ الشَّمْسُ بِرِدَاءٍ فَبَاتَ وَالْأَرْضُ لَا تُقْبِضُ حَوَاهِرُ الْقِبَلِ فِي أُفُقِهَا :. وَلَا تَنْتَشِرُ فِي الْبِلَادِ إِلَّا اطَّلَعَهَا :. وَالْأُفُقُ لَوْ صَرَفَتْ بِهِ دَ يَمْنَتُ الْبَرْقِ الْعَائِبِ فِي نَوْرِهِ :. وَمَا بَاتَتْ فِي جِيَادِهِ :. وَالْمَرْعَى مُرْعِلَتُهُ :. وَالرَّاحُ قَدْ تَوَلَّتْهُ فَقَالَ تَدْبِيرَهُ فَقَعَدَ وَبِالدَّرِّ فِي مِيدَانِ الْخَبَرِ لَا حَيَاءَ وَمَاسِرِهِ فِي طَرِيقِ الْخَيْرِ مَاهِيَا :. وَقَدْ عَوَّدَ عُبَيْسَةَ :. فِي تَعْوِيدِهِ مُبِيرَهُ فَبَعَثَ بِهِ فَرَسَهُ سَقْطَةً أَوْهَنَتْ فُؤَادَهُ وَانْتَقَضَتْ إِلَى مُلَازَمَةِ مَثْوَاهُ :. وَبَلَغَهُ أَنَّ أَعْدَاءَهُ تَشَمَّتُوا بِوَقْعَتِهِ وَتَحَرَّجُوا مِنْهُ بِقَوْلِهِ

إِنْ سَقَطْتُ وَلَا جُبْنٌ وَلَا ضَعَفٌ وَلَيْسَ بِبِدْعٍ مَا قَدْ نَالَهُ الْقَمَرُ
لَا يَشْمَتَنَّ حُسَّادِي إِنْ سَقَطْتُ فَقَدْ يَكْبُو الْجَوَادُ وَيَنْبُو الصَّارِمُ الذَّكَرُ
هَذَا الْكُسُوفُ تَرَى تَأْثِيرَهُ لِلْبَدْرِ لَا يُعَابُ بِهِ شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ

وأخبرني الكاتب أبو عبد الله بن خلاصة أنه لما اتصل ببلنسية تجني ابن عبيس p. 89.7.8.
أبو عبد الله أنشد به هاتفة من الشعراء والكتاب تجرح وصل ولذن منوطا والعمر رافد بن والطالع من سر
إلى السرائر يرق أشار بجانب ابن عبيس بإخلال الأرحب في فنقة للأعمال ولا الأذلال بتعز العش
برثاء من زهو التشعب عليها نا . ونشر بها أن المستعير من ألفاظ الورود على غير حرب
وللمعير بكاء في الجملة المبرحة . والبيتة المتقطعة إلى ابن مرد المستشرب به الكاتب
أبو الحسن بن مليح بن غسان

وكان في قلب من الصلابة تقية عن ميراث أبي عيسى بن لبون
فليس يقعنس ويقعد عن ثغر ولو جعلت على الأعزال فلون
قد كان كشترين يكف الرزق عنه بيدي والرزق يمنع بالنعمى لما حبس
كان نطيو انك ذكرو ابنه منقلب يروق الغراب التشاحيس

فلما سمع ابن بيرون ذلك قال معتبنا لبوعته . وتلى فاكتهت عنه . ثم قام العياسة مكرمتا أنفه . وأعاد الأمر اعتبه وقلبه

صبوا لنا مثلكم من آل أبون كم تعلون على التبكيت باعرابين
لا تعرلونا بحال أنتم بسلم في الكرم الناسين تعيرونا ولتدعين
ذلك الكريم الذي تبطن منابه خبز المطعم على ساكن يبين
افتنا في مثل نادي كاحيا بالذي كلنا في الحب غير محتشمين
وكان حبوك صاحبه بحلوته يغشى الحمود بترجيع وتكبين
أي ثان إنشر ذكرى في بلادكم لا تنطق له عين وعن الشون
حتى تقول الليالي وهي ظافرة حذار الشمس الذي هذه الملاهين

وخاطب بن كابر مستوحيا لما ذكر عنه من رسالة بدأ على أنا وقته في أنجز من لاله التقسيم
من الرتب والشاهين على النثر . ونشر له بالعلا . والمجد شهادة النار جبيب الشرك الرئيس
فإنه اشتهر علاوة ولاذان فيه حسد من عاداه وحكمه في ملكه والكل فيه خل عليه بما في غربه
وهي وأنت إذا لم لقد عرف حلم بالأيمان وانقلابه . علوت بأعلاء به واستبلا به . من عربه هف
مغربته لم تزل شدته للأمغبير إن شكر الله وتدبيرا وملكت أيام بأبي على البغر وأعلمت
بتقدمك في الاعتبار وأن أراك بالفعل واستجيزنا بمع ما يغرم صدق الكلمة ويقرع بإعار

لإنار

ibid. p. 91 n. 4

الزمان عليهم وتذكر الديار والأوطان فاستفهمه عن الذي يذكرهما أزعج وكثر ارتماضًا لمثل ذلك الشعور
من أبي أن يثبوا به مقلع ثم دنا على ما عهد الشجاعة عند الفكر هل جعل للأعلى في عشر لشهر في حرب
ما نفكر من الملاحد فأوقع الاعتبار بأنه لو عظمه تقدم فيه حتى يحرز بشر واشار إلى الفرار ايلم
بالاكتساب وانا انزل له لعرضنا ضر للانبيون للأرتجي عن زمة مدينة ودعته وجبناكم للانتقال
إلى جنتين ولا نبصرها في ذلك بما قاتمت أهل مناعتين ومعلوم أملاكهم وان شوقهم
الكون جنتين جنت لنزهر أنها وبعد اغاثها فيها من نستريه أهنت طاعتها عليهم والحرب
لا هما التي بعد وعنده من العزم على الارتحال ما يقتضيه الزم جميع ولدى العقل من أصغيت ما يستفز
عليه لنبي وما يأتي به لعابين ان قال الله تعالى له يتشرق الخليط ودمعه والقرى بعده أدمعه

هم أترحم بين الجفون لبينهم ودعوا إذا انقلبوا بالقلب لاكما مترع
مروا كما قباد القبر لا الصبر بعدهم جميل ولا طول الندامة تنفع
أضنى بجل الحاصرات على النوى وصرت من الأزهر النبيلة أدمع
وان جئت خلع العذار فأنني ليبعث من الغلاء ما لبيم نجع
إذا ملت للأخلاف سبقا خشيته ودع لهم الأقشر ولا أتو قنع

وأخبرني الوزير أبو علي بن سعيد أنه كان معه في منية العيون في يوم مطر للأدباء في مجلس
مغرور النديم ولا نمير بما زبع وكل تمية في اجلع بجل امنية بتحرك اهتد للحاضر ملك اشد
له ميدان اللهب وسل عليه مستوعر القفر والنهر فغلب جمالهم للانس هنا وفنالك وكليا
الفقر وفيه دارنزالا فقال هذا أيا مشتبش

بقصر الذي بتغر بلغر بان فتقابل لا بغلا الأدور قت ــــــــــــــا ل
كم وصل ذي انقلب باهل بالحرم فيه ولا دبها ــــــــــــا ل
حسن النص خطا وبقاعي إذا نشب الحرب قتلب زرا ل
وله نيل الأرج من اصلبه الله بي نتبت به ه ه ه
فاختلسه النور من تبريه تر خفق الصبابة عن ظامئه لديه ه ه
أنزل الزمان بيننا تبكلا وبيع مشتاقا إلى معشـــــــــــــق ن
ونعفو تكلم النور شبابه هنا وتنازل الحاضر لا فــــــر ا ن
ونعبر انفسنا إلى أهضامنا بتقرا سا مترت عن لا قـــــــــــر ن

وله ايضا p.93 n.3

برح الشوق بي وليس عجيبا ان رأت عيناه عيونا حورا
ان للأعين المراض ابي ممكنا ما تقيّدت انفس العذرى اسرا

وعني عليه قول الوزير ابي بكر بن عمار وتعتبه بذلك وذلك ان ابن زيدون كتب الى المعتمد بالله معرضا عليه وهو مما ابدع فيه تعريضا وتصريحا وهذا البيت منه هي فإذا

لابن زيدون

تعشق ابا بكر وما انت عاشق وصرت لعشق بذلك والطرف
اجمل بتعليق عمادا يزوّج وقد كان يطرا إليك مطلق
تناسي الزمان عهدي علي بن وانت بعقد التمسك
وكنت تريد العشق قلبه ولكن بقي يفتقرون بعشق

نظيره

وله في شمعة

رب صفراء تزدهي بيدي العاشقين
مثل فعل النار فيها تفعل الآجال فينا

وقال ابن عبدون ثائرا في ذكر الملك ... وجمع عليه ذكر الملك وهو جواب ابيه للاعتماد من ابن ابيه نام... يعني وكان يشير طالعا بامر الملك وقد ابلت نجومه بحق ما في ذكر الملك الذي امتزج بهم بمحمد بحمص دولته من انواعها... وبها سعادة انتقاضها بما بدء العهد وحل عليه ... من الاملاك المنية... وحققت اليه تلك الشنيعة... ونفى ابنه على ما تبعه فحطوا من حمص بالمنية الى ان نفت اليه تلك الفجائع واشتملت عليه تلك الفظائع في مرتبة واخذ من تيقنه فتبارك من لا يحيط به كاشف ولا يبقى ملكه وكل شيء بالغ الا الله الا هو

المعتمد بالله ابو القاسم محمد بن عباد رحمة الله عليه ونضره p.77 n.3

ملك اقام سوق المعارف على ساقها... وابدع في انتظامها واتساقها واوضح رسمها واثبت في جبين الاوان وسمها لم تخل ايامه من مناقب ولا عمرت الا بمذاكرة او محاضرة للاسماع او فيها حلى المقاول... ومطلعها ذلك الافق... وكانت حضرته مشرعا للفكر... ومطلعا للنجوم... فلا خلت بشموسهم واقامت فيها تلك من يقصد فيها افراد الاعلام وترتفع فيها محافل الكلام
كاجازة ابن عبدون لابداعه في قوله معتذرا من ... هي

اعتق بالله والعز ... بالطلاقة والخيل المجتلى للمنى
في منابر الملك بالاصيل والشيخ للمنزوي وفخر السرور والسنى

ibid. p. 77 n. 3 a f.

الا ان اذا عرفت عنك وانما جبينك نتميس والراية متقه ـــــــــ سرن

من اقبل ان كما شروانيه ونلة جبلنيه ما نظرها من رجل امنيراذ ناظرون لجير الغلم منه على يانع ولا ناف

كان الحرة مناية تشيع :: ومنامه يع استغفرله كلا قبيني نهر بجاية المتر كالخيل العمم من الخيل

والبرباني بجانبيه كالتباع العشر ما يعين بانجلاع ندو والاسريا فنو هو على عماد حينه البير يغض نصبته

المنبعة باشتعال يزهر ابلطه من تمبوانا هله لم تعتد همته الى زاحمة ملوك وبلكه ولم يتر يديل ولد

له من جوار بين بلده ولا انتقل الى مجالس من انعمته بكثير اما يعمه انديه السرو ويرسلها الى مجلس

المنابة الى السرو وكلا نماء من المنكر من الامر وكانه لم اح النجمة نسيج القبة يجيء مجالس

اناسه ريحه ما يترمايه وكتابه ولم يزل كذلك الى ان نازلته الملمات وكاولته النزلات قد افت

نفسه في انتلا منابيتم جزعا رذيت رجه مقسما في الديا امرحالو نقفت عليه منيته

حتى ما دان يلتقف لكا الاربع بعشاد ولا يبيع الا الرقة تنلنل صتاد باكثر القتال الفاحان

تحت مجلسه البري دايه عجيبة وبه تا لمه وتوجعه ولمن احنى زمن بمعه بيوان من علت اهرامهم ونلغلف

لعائم نفوعلينا كل شيرحتى المعوت فيكتب اميره خلفلا ورقعة جرية الخليل وقال وهو ينبعس

العفراء من الغليل ـــــــ ن

رقوب من شعير لا نفيه فيتيه نجله لهو ـــــ يل

ويفس انه على الدولة بمنيل الثلعب وتنبالته كلب لا يحكم تدبيرا ولا يعليرمن الحركة قليلا ولا كثيرا

نزنيم بالنعض ترح منل ضرباء ان النعم التي ان ذهب في التعزلم بنافير بيبس ومناعنه الدم بلادن نفس

ما متكر التيه وافور دهز بانه يجي بكلاب الفرع من زمان ترو ح وبانت باجنحت الى حتى سا صنفاح

باضع الناس من الغراب تراعه نلوح من اطلاله تنتحي عليه وتنوح فاصلا الى الجراية مكانه وضيائه

منها موضعه ومكانه باستقر فيها تحت رعاية المنصور الناصر الدين منه الى الجنات ومقامر ونزلت

شمائله وحيز دله ان يرف مطلبه :: من بديع العقال المقنع ان التغلبي حضر الراية وعليه اسمال لا تنقيها

الملاطب :: ولا يرتضيها الا لا نقلب ولا نتزليب والناس قد لبسوا النباهرونعوم امر خوفيم

في شل نعم الى بلاه والتغلبي ضان يسعى جواد حريا الى بيتهم الا مواجه وكتب ـــــ اليه

أبا من لا يجلاب اليه تاوه ومنح العلا ما بابا قيـ ـــــــ ـا بلا

أجمل ان يكون مراد عبيري ابقوه وز الغيع ـــــــ ـا بلا

ويمشي الناس كلهم حملا تار امشى بينهم وضي بلغ ـــــ ا بلا

p. 79 n. 1 باحرله حبّاه ووطّه وصيّاه. وبعث إليه من البلاذر ما البغيه. وجلّ به مجلسه وكتب مع ذلك

ودت ولليل النعيم مظلّ عليّ فيه وهمّي للصباح بسرّ

والله لدنيا ما بغيت ملذّ وحبتير سلطان الملح بسرو

وأخبرني الوزير أبو خالد بن يشتغير أنه ركب يوما ليتطلع بعض أنظاره ويتودع بها بغية نظره. وقد خرج بين يديه من الولدات الغرابة وأذلت شرابه ما الخمر لا نسه جلاببا من الرعة غلابا. بأن الحضر منها إياه المطبلات عن عرائسها وهي تجود بنفسها وتزود مكان ومهما بحزم وبادر من قصتها. فعبر بجام غصتها. فلما وضع رجله في ركابه. ودمعه يغلب جلسه بانسكابه. فرجع من أغلبه بمدينها. وحزاه على قربها. فلما أن توضع في تربها. وصفق من بين ظهر لقرها. ولم يتعرف من وجهه. ولم يتجرف من حزنه

لما غدا القلب مفجوعا بأشمره وبقيت كل مستلم من غرامه

ركبت طهر جواد بين كبري لمستليه وقلت للشيب أن تجري من قاتمة

وأخبرني الوزير المذكور أنه حضر مجلسه بالقادمية في يوم غيم وفيه أعيان الوزراء ونبهاء الشعراء. فقعد على موضع يتداعل البارية. وملتوي في تراجيه. والمعتم منشرح النفس مجتمع الأنس بتغدران

انظر لحسن منزل الماء في صفحه كأنه أرقم قد جدّ في هربه

فاستبدعها. وتمتع به واستعاد. فانسكب ميلهم بتداعيب نذره. وأظهر بها أظهره بتشره وابتداره. وانتقى أن عيني بشعر النابغة

وما زلنا يجمر الشيب ولم نعرب الكبر لعلا انهمل سهلا

أطارت لنا النار وجه الغزو ملتثما بالنوار اللتيابسا

فاستطابه واستحسنه وجعل الزمع ما النابغة وأخضبه وأمر ابن العذار بمعارضته فقال

إذا ما التمست الغنى بلبن ممنع طعن سرا أضمرت منه الفتيلا

ودونها شمس الفلاة بخيب فليس يرى الاجداد شمس أو شما

وبلغته عن ابن عمار هنات لم تعرف جمعونه بها سلت وفر عنه أنه يرتب إليها من بيت القراء وينتسب إلى سلك الوزراء ويتشبع من عقلاته ويتتحف بنوادره ويعدانه يطاف بها حريما والمنتقرما من ابن عمار اظلام وبرها وتراغلاتة منزلها فيه صاحبه

الكبر

ibid. p. 81 n. 4 a f.

وكتب إليه ابن عمار ولم تلتقيا ما كتبه وعدل مبلغه وأنه بالاجتياز على القرية كما التمس علاه ولا أفصح
له عن غاية .. ولا بد على عادته ولا جاز .. بما اقتدح في مقاطعتهما الأفق ونزل بعقبه فما يبلغه عنه
في الذكر **وكتب إليه ابن أبي نفقة ذاهبة بها**

وفي جنح التأمين مع تبين وهول اختيار كأنما بعد صاحب
بما تشتري الأيام فلا تشتري الأسادي في الكواكب
ولا زلت أبدع لربع مفرق والدنيا كان أحرى القضائب

فأجابه بمثله

من بيت لا ترى هدوت بقية سير غيب فيها عند وقع التجارب
وإن غير الخلفاء نزلت على البدر كذلك تحتير الكواكب
تكتنفني بالنظم والنثر حاجزا فنقف على القول كل صاحب
وقد كان لي قبل الشيب وإذا إنما أنا لسان يعقوب تلوذ الكواكب
والتبر شذرة لو ينفصل بره من التنشي والتراكب
كتبت على بعضي وبعض نسيئة زلت جزائي وطريد الرواكب
ثلاثة أبيات وهيهات إنما بعثت إلى حرب بها كتائب
وكيف بمن التعبير في عتب سيئ وما الثريا يوما على عتب صاحب
وقبل جرت على بعض كتبي جهرة أحب على وجهي بعير الحواجب
سلكت سبيلي الزمان إثر ما ساقطت دهني في ضروب الركائب
وما كنت زاهرا ولكن بتجنة تعوذت من تجان تلك المضارب
ولو لمعت في مبسمي رقة كنت إلى مغناك شدو الكتائب
مثلك وتمثيلك أغرب منهما وفيض لتقبلك أو كعدو الحاجب
وأنت حبيب الفجر الأولى النور وطلعت للعلى في سماء الكواكب
ميراث بعينيك من الزهر شابه من الغير يرجع عنه بالكثير أو كراذب

وأقام عنده في أخرى يستقرانه فيها ما استقر زمانه .. ونزل الكاتب أنابه حتى أقلقته حرو الهبوب شرقه .. وشبه
حبها على حزنه .. والفتح ينبئ بحركة .. يتعمده مثل الملك لجبينه وتبدل .. ولما سمع الشراد وملته وأنه
البقر وعلمه .. وحل إلى حمو من نصيب لعمر .. وهو من بينة الثغر .. وهم بها هيكل عمر بالثريا .. وحارثة ابن شدود

بالجميل كتب إليه يستعرفه بشعر تمنّاه التغيير ويقترحه وهو p. 83 n. 8.

يا أيها الصابح المجتلب للمودة في معنى السمر ح
ومقلبنا في رضى الحبيب والسحر ح
أمرتك في الصباب بعد تقليبك في السحر ا خ

وراجعه المعتمد

يا أيها الكاتب المشكور الذي أمل المشارع الصبر غ
فلا رمقت لمحتمي عند التلج في السحر ا ح
إن الصباح يعرفكم والله لتيمر والسمر ا ح

وخرج إلى برجه ودلليه ومما تغار إليه في مثلها ما لهم ولا تدع صحبه لمهمه النواظر تخفرن تلتبها للزيادة، ومبرة لما انبساط، وصدليس بعد الخارج في الغرب ومنازع في التبصر ونشق الغرب فأقلع به ليلاً ما ينتزح في مسارحه ويتعرف في معانيه وحكمت زهرة أن بنت عن زهرة فقطع بدير الرطانة، وانابت عليه أن أنابه وهي أثناء مقامه وطلاق التيل في الانصرف له وانقطاعه عنه ذكر الحضر فطالبه بتحية وانلفه وأزعج وكتب لنا رقعة والمنير مماروبها وحملت خزائن العزوة منير تحية تكون على أمر الفرية منكسر ا
تنتصر الضلوع جلاد حمّك الله عليه

الرئيس الأجل أبو عبد الرحمن بن طاهر p. 94 n. 7.

له نثر النثار وحسن ولكن به بعث الا فصال ودار نعم وعينه أمتن الراسخين وأتم، وأستقر الملهرين أستقل الرقيق من كثير فيه، واختال الناحية في عرفه احتيال الزمان في بروده، ومن المشرق بسمته كما رجع الفعر أن ميح، اعتز نبت الكوود ومال إن أضل عنه بطلاع عقار، لا أن تكاثبه تتابعت ولا، في أنفقت كلا انتخاب جلاء، يخلع مشكلته، وما شرع الفعلوي في أزهاله وكانت له نثر بولت تتبعه المخ، ويتردد كالنيل إذا جن، بملكه إلى الغرض فقصمه ويشكله إلى الفتوح ويتزوجه عمدت وجبانه، وحمت ومشابه ودخلت إلى فيضه وسعت في نعفه، فيمعن في نبقة ابن خيله عمروشا، ولعل ذي حكم المختبع عمرو شا واشتدت عليه الحر، وبذت إليه نار لا أحد إلى أن يستعمل له العزير ليبوئ لكن عبد العزيز، وسكون في الدرب لا الأزب، فتمسك أن هلاكه، وانبرحت الخلافة وعمرو ما فلو في ذلك التغلب جنح إلى الاستقلال بيلنسية حفرته للأمير لا جل في بن جنح

العشر
٢

ibid. p. 95 n. 6.

إن القلب المتصل الأوكد ∴ يلفى المتغير إليه دانيا ونزل أعلى دار المنقلب ثاويا ∴ فوجدنا لذلك
واضح المراد ∴ ودعين إياي لما أثار بأجلب وأراه من بشره الأنور المجتلب وأطلع بين مدارك القلوب
وحتى لا احب ونهاب ∴ إلى أن ورد بلنسية نادى وفضل العسير رحمه الله فكان القطب المدار
فعلقته حبالة لا تثير ولا تبع حيف ولم يزل يكشف للعثير من ميه ويجري والمدح يفوف
سبيبه إلى أن حبست ريحه تجري وتسريحه فأدنى وأسرى وأودى بشاهبة خلابة للآثار الوجه
غريبا كأن المحبر قد انتشر من الذكر ما أورى الطيب وأقبل مشتملا بالمبرات مرسلا عنبر الصلوات التي
أربت بلنسية من الأها يبادر إلى استيلائه وعاد أبا عوادي الصبر إلى الغاطل وإلى غربه بعدو غير
متاهل ∴ فحل به محل الإكرام في وطن الحبيب المشعر شعرا وجمعنا شتى على غير موعد
مطلعه متواليا وأنا بها نائبا للإمارة لم يكن رقعة أخرى والافرح لدار سنة والأمر فيه حتى أدرج في كفنه
وأخرج للمقبرة منه مشهدا وذلك سنة خمس وسبع وخمسمائة وقد بيع على الشعبي حيث ما أهم النعيم
ومرض ونقل عليه العزيز أبو العلاء بن أبي ... شبيهه في التعبير ∴ وطاحه منقطع من نبر ويبكي
من تعنيفه ويقلب حتى ما بلغه منه كسبه ونادى بأعلا صوته أشقاء ... في الذي ...
ايحونا أنا لله راجعون موضع حيل الإرادة ∴ ودرج من القلب بسويدائه ومن العين بسواده ∴ وطوى
عليه بلنسية ... بأفرد الخلائع بانفراده ∴ وبكت البلاغة على اغترابه ∴ وقد
أثبت من شعره ما تردده عزيا مبرأة وترددها ... نضراده

فمن ذلك رقعة كتب بها إلى المعتصم بالله

طاب الري ... يا سنة بحب العدو الغائب بجزيرة الأندلس حتى تبين لله ربع التكليل وقد
وذلك المنصور مولاي المعتصم بالله أيده الله وأورد عنه ما أودعه من ... ولم يبرح مكانا
لمسالك ... للتطوب ... للعيون ... والتعبير قائم ∴ ولعمر الله ... وليغيب ... للإسلام نادب
وليبلى له ناظر وغائب ∴ بعد طيب ... ∴ ... ∴ وعندنا الله يوم
ولديه يوم في دار الطلب ومثابة ∴ فلا قواه إلا الله ∴ إنه بارع الكريم ∴ وناصر الحرية ∴ وعليم
الغيوب ∴ للحب ... وذلك ... لمقر ... ∴ ومعين ...
جموع ... وتشاغل ... لأعداء وأنه قرين على ... ∴ ورطبي ...
إلى ... الله ... ورحمة ... الله ... ومن ... الله في ... وما
ذلك ما ... ولا يبكي في المسلم ... وأتواه ... والنقل ... بالحل

p. 92 n. 6. البكر من هذا الهرم الراضي والبلاء الشامل وأجل العبرة والله المرجو لتلافي هذه الآفة وكشف
ملم الغمة بمنه وعونه

وكتب إلى المأمون ذي المجد في الشوق

(يا) إن عاد الشباب خير معاهد.. وأيقن الرجاء بغير مواده وزمن الزمان بفضل امتنانه.. بلغه
الشكر المرجو بإحسانه.. وأنا إن أرخ الله لي كتاب كريم كما هزني بالبدر الساري أو كما
بلّ الغيث الزهر طوى بيض العمامة.. والبسني حلل الكرامة وأثبت لي موقع منزلة وأدنى
المطلب نائية جنى ومعتزلة برّ عظمته على رأس الخلائق ولثمت كل سطر اشتياقا واشتياقا
وناولنيه الذي ير الكاتب لي المنير مبدله ونعيم العز لله وبشر بدع التدليس وأشار إلى
ما الذي يبين كما يشير إلى النفس **وأخبرني** عن ذلك الجمال بغاية الأمل ونعم الهم
لن ما المنى لي إلا شيعة ولا أرى في ذلك زاد بينا وشريعة بل نهر الموثوق عن بكائه وشربه المطرب
إلى أن حرم أمنه وليهب أيدي للستر وجد كتابه العطل متمما إلى الأدب ولا نعمة لا جلال إلا نعماء الحلية
ولي لذا الكلام بجميل ومنية الناهم في سلك والشكر إن شاء الله في منحه

وكتب إلى أبي الحسن الأفضل بن جامع

مهنئا بوضع أحد صغار فلذه إليه والخبر
بالمنتزا فيه مثليه من أخذه لا يبلغ لي بارك الله صدر وصبا أتم نذر والتيسير للترحيلة وإنما يبني
القلب لله تعالى جميلة تستنزل له نمو ومقدمه.. وتأمن العثر بأشباهه.. أنجبه عودا وسيرا
بالنعمة التي النضر من بأنها والفتنة التي أطفأها عنه اشتعالها والرياسة التي جاء فيه جلائل
وزخارفها لمنزلة ودنيا ولله لقبلها بمضمضا.. بأنها ستأت الله برحمه للنفس بكل ركن عنه أجلا
لتلك البيانة.. ولم تر الحصيا لحصير الجمانة.. ولم عقل تطعمه الكاسي البيان لحشو ميسه
المطالع بأن الله عز وجل للخلائق نظر به وأبرز كلها كما ترائب أهوائها ووضعت له أقدارها
وأضفت لا منون زمانها وحلقت منزلته كمن أصيب من جوانبه للسلامة بجوانبه من أعطته
القلوب أسرارها وأعلنته المنازل أسرارها وتجلت عنه الظلماء والأمر في دينه والعز أو ينصر
دلائله والغنيمة وبمال المنة العظيمة.. ولكن يكن نغص من مكان ومتحرك لله بالموهبة
أعلاق وإنما حظي منها بحظ منعوت أمكنه سلبه ذي مشيب علاده شبابه وطربه وبلد
أفترا إن وكان معنى مالج وعلمت أن زمان الخلائق ونور للكتاب.. وأن بالقدر يتبع العبر ويلبع
الشريف بأدرستال الشريعة الحول الدين ونحو الملابس مشبعا بالزعاء فيمن يحب ظلها دائما
لنا بيت بال المعرفة أسرارا ولقت أحسانه والغير يجبر أنت أخسانه بأمنته بأسلافه

تنقلى

ibid. p. 99 n. 1 a f.

تفضلت وصنعت ان شاء الله تعالى **وله الى ناصر الدولة صاحب ميورقة**

أطال الله بقاء الامير الاجل ناصر الدولة ومعز الملة منبسطا من يده ومتعاطيه ان الذي بثت الدنيا التي دله
ومناقب العليا :. فتجملت منه اناسيه :. وتحلت به نواصيه :. تجاذب تموط أجرانها وجلب
الى هلتي لغيانه واضيلها :. فتلعب فلكها هواها وحركاتها هاس الفضل الكلف لبو جعفر البين
عميط الامل ابقاه الله تحمنت به الى ذرابه يمم عوال كانها الرماح عوال الجلد سعير :. والعزم الناهب
المجيد منح صبرها تلين اليل الصلا البيان تعلقها :. ايكاد السحر يخمرها :. وطلا من جمرة كانها الخمر
تبع مسكا ويتزود الى لبس مشى ما خطه وربما ازريه اذ ضفه والخبر يغني عن الخبر كلانبه نعلمه منيب
الفرور الاثر ونعلمه بالغيب لا بالخبر :. للذلك كلفا بالاحسان منصبا الى الزمان ان شاء الله

وله اليه أطال الله بقاء الامير الاجل ناصر الدولة ومعز الملة والتعرف ونحن بذلك الشطر علة
ابتدا الله على ما يتمنيه وتحل فيفك منزلة نواصيها ولا تامل في الفخر ربي اعماد لنبو الفشر العاليه
ابقاه الله ما التربع الناس والقول والافعال سن :. بما جبلت عليه وشرب المحبة :. والنعم
المسنية :. حتى مالت به البشرى الاهواء :. وانتج بالجهر لبرايل الاوا :. فصرد ذلك :. والمفتقر
اليه ما ابن ذلك :. فيملا من نثر الطلا اصبلانا :. ومن نشر العز اصبلانا وبتسنيرا من ظهر الزمان الفسلا
وتمان ذلك اهتبا لاوله ندع الوجاهة :. وندع النابهة :. ومدح عليه نيله كما بدا على الجواد
عنانه :. وان ضوا التحدث ذلك ما لاطف فقه :. ولولاد مبيضة :. ان شاء الله تعالى بها فرامنه على منبر الثنا
خطيبا :. وانه غير محرم الالا :. موذار طيبا :. للذلك لعنا من ملاذا :. ولم اعب مبادا :. ان شاء الله تعالى
ولما وصل بعث الفزاه معتقلا فلك العزيز ابو بكر بن عبد العزيز في الفرم وتعين ان ابن عل له بحملة واحد
وحاجب المغتر به ثنايعا ووقف منا طاعته ومد انقاله بين يحلفه عنه ولا اعما
ولا انلب سواه ولا استحكما :. فوقع له التقاء على الجلا حوجمه وكان من به ابو بكر موسى مستمتعا
بيه وكان في ظل من تشبيه بما في مباحيه من حتى قد شتر عطاياهما :. وحاز نالهما ندع طلبر نكان مطلع
وابتهما باحب ابن ظاهر الى الخليفة من أرضه :. واعطاه بيه رتبه :. بعد ان حل عن عقاله :. وخروج
من مضع اعتقاله :. واعطى في ذلك عمودا :. ومن نشا وكسبا :. ولابن عبد العزيز من الهلاك على التحيث
من خوله في الملك وهمه في بنائه موضعا واصله من مآله مطلقا بلما حصل منحله :. وعلم انه
قد وقع عليه :. كتب الى بلنسية منجه :. ومن قد عيونهم نجه بلما حل بالحرية وهي اول عمل
العزيز الاجل كتب اليه :. كتابي وقد طمعت العشير :. ومال بنا البدر المطير :. ولنا

p. 102 n. 8

من تقبيل صاد . ومن ذكراك صاد . ومن سوابق المنتقاة . بنفع الزمان ما قد امناه . ومن منايحه
ايام . ونشكر عظيم ذلك الذي بمدح النفيس اللث مقبله . وفي ترديد دكون مقبله فلقه
بحركه وما تابعه . الكبر لك للعولك بحبيبه . فدرلنك الذي الدنيا ودامت بك العليا ان شاء الله
تعالى **وهذا اواية** رفعة العزيز للاجل الاكبر كتب اليه في جملته وتلقاه في اعيانه
وجلته وانزله في فقه مجالس لفقه وجامله مجاملة لم تعهد في خفره واشركه في العزم وشيمه
واطلعه على سره وجهره لم يبرح عنه بنقة ولا افتقر دونه في الطلق بقعة للذي فيهما معرف
الجموع وحنت هامة اقران الفروع ولما علم من كمال الفه وبهر ما نشر منه ونظمه كتب اليه
من ابيات اميرين والتقى واميري فتشاول الايثرب ومعبير لا يستلزم انفع بلعته لا منقرض حول
علائل من الثناء اكليله بين المحف من سناه كليلا ولا هو مشروف البلاد وغرته لا المنتجع الرحال
نجم وحربه وكيف لا وقد شق تنبير شقرا ممتزا وصرف عنين الظبي عنيرا معتبرا والتبشير الثنا
وبرد مستهما وان لتبشير البر متمما **ولم تزل الشعراء تسليه نكبته**
ومنيه بالعود للرتبته بابدع معان واطلع انتقال من لبدع ذلك قول العزيز ابو جعفر البتي

انزعى من الدنيا فقد تنقرف لعمر الليالي انها بك تلعب
يقولون ليث الغاب حاز غيله فقلت لهم انتم له الان اصوب
وان يعب القطع لبنذا اغترك الخطر فاني ثمرة وصرف صعب
ستبرع قبلها لتجتب امثالها يرى لقتت في اثنائها كيف يرلعب
اذا غاضبته اقلامه قالت انفتى من تيلك انا بالمقاتل اعرف
ستكشف من سير الخفيه مثل ما اتى الرعد من سير البلاغة تكشف
وبعتر في هذا الزمان جولة على ربه دون الغدير كان يغشف
ويبدا قليلا ثانيا ولانه يعقر منه باللذي التنف نعرف

ولما كان عبد العزيز الذي مثل سبيل غاياته وحفر له البخشار ثناء او اشكله ومناجاته اعتقدها
لنزعلك خيرتي جزت على بديه . وضربعة نسب عليه ما اليه . ولم يزل يعمل في الاخر لديه بحر كويقع
وضعه ود ذكره ويغر به بقعر من جنبه ومن يبتر ويتين في بليته

ومن ذلك قوله يحرم امثل بالنسبة
في القيام عليه

بلش

ibid. p. 104 n. 6.

بشير بالمنسية وكانت جنة ان منزلت في سواء المـــــا ر
جللتم ابني عبد العزيز بانعم جهد اللئيم أسواد دلافـــــر ا ر
ثم رايهم معتز البيض وملتم مدكا بقوم عمل الغمر بشـــــا ر
متى اعتمد لو بمرا احمد وكلا بما أهل لعلى الدر ا ر
هار العزيز بها بحسب قوله من متراة بشوا وعـــــار عا ر
نحف النمير صادى سنن الفلا ونضى دلافتال بلا حربـــــا ر
اذن ليعقوب بالشربة ودمتاه حزلان من انوار ا ر
ما كنتم الا كمآة ظالم برمالكم ونكا بين مقـــــر ا ر
هلا واحفدكم بامثال هكابير ورنا دبارهم بالاد ج ا ر
جم النمير رتم بعوض نفسه ونعم مكم لمعاليم انكر ا ر
لا تبرح مقح الهيبر بليغا نعمة خبرا غير قرلت بيـــر ا ر
متميلت تهمع في الخلافة لطالب ساع اذا رنت الكواكب مـــــا ر
كيف التقلت بالمزيعة من يد جل الخفيفة ويعي ثمـــــا ر
رجل تجمعه الزمان تجارة مربق دلا خلا والامر ا ر
سار سر انقياد الى الحمير مابن بيع وبيع العنا بهجة النـــــا ر
طرباغ اخر لا يضيره بحب بطرابين بهر الكاكبر ا ر
مادن اذا برزت اليه معم مواد التفت عليه مـــــر ا ر
مازال منذ عقدت يداه لزائرة فسما بانت تم خمسة دلا قشبـــــا ر
كتقا بمطلمة وسا بين لقة بفلاح امثل زمانه الدهر ا ر
عجبا لا شمد راضع ثمرا الزعامة وهو في الثنى الحفـــــا ر
شربت الكواس الصريع وشارح شرب اكواسه النعم لعمر ا ر
حرب لدى اكيال الغنى لطرابه فتزازم في اجعل العبر ا ر
وكانكم بجوبه بصوته نهر البيع من سماء غبـــــا ر
وانا التقيح با قبلتم بان هزوا اثار ما جبرا من لولا ضـــــا ر
فو هوا الكل اثر لدى الحنيفة فلا نسوا تلك التي كانت من خبايا الدار ا ر

وتعوّضوا من صبرة صبقية بأغروظام الهبين نفا

وكتب الى المنصور بن عامر

يعلمه بخبر السبيل الذي سال بمرسية وعفا اثارها . وهدّ اسوارها . واحتمل من اجزائها وقد كان ورد كتابه مستنبها عن خبره ومستمد من عدوه . ادى ايدك الله كتابك الكريم المشرف مستنبها لما طار اليه الخبر من السيل الحافل الذي عظم منه الفزع وقد كنت اضربت عن علمك بحوادثه انعظامها وانه اذهل الالباب . وشغل الابيات اذ لعل سيلا السهل والجبل والجنوب كما اهمّ عن والعيير قد هومت لشرق او تجمعت بعاهر فدا ستلبة ونالع فيه حربه وبادع فدا شكله وصاحب للايدي حاما له وابن يجف بلاده . والوعد ينسهب مراده وكل قد استسلم للغفرة والهمو بالسهر من بعد زمن الانابة العجلة ورب اجنبه . وعنف المال جبينه وطلع الصباح على مغسالم من غيرها . واكلهم قد صرهها . لا ينقضي منه عجب لنا الخبر لا نسمع مثله في الغابر والحمد لله على ما اتى ضرفه . ومثلا من عزته ونفعه لا اله الا هو

وكتب اليه مع منقورات دقت

وان لما شيعه ايدك الله وبث في الملة الكريمة معه فصرنا بال مملوكه في التربا دام خمس للعقود انغلقت منه ازمانا . والبعث بها وفت تهنيكه وانكانا على ابار لها انتقابها والاضرت للمباحثة حتما نقابا للازمان . لمسرتها وتملانها بجمهر اقطارها . ويزي منصعها والكسي عن بها وجهت لهنا بها الاستنزاله من غر للازرا الصلاة ويميز امرها وجمع اشرها . تجلب منها عدد احدها بدا بيدا الى ان تخرج منها ثلاثة المختار كلانها فعل لكم اجل كل ميدة . وفيه انما ميزة تغلب صرامة مفل وتقطع تطلع مستبن وتشرع في الانغطار كالوجه ادل الابيات مترجع الى بردتانها . حلالما اشبعت من ايمانه بجب خزم واية منزلتي منا صيد بها امر الى ان يسعد لمرح خرمه . عميد من نك تحنيرها . بر صحبي دامله وبر عاملها بجلال حية ناصها في البابه جلشي التشريف والتنويه بالازبيعوتها والمراجعة من جهاته ان شاء الله تعالى

وكتب الى الحاجب خلام الدولة

اطال الله بقاء الحاجب خلام الدولة سيد العصر ومنبع الفخر المنعم في اعتلاء الخير ومذ اول الحمد انه سبق لي من ظله لديه لله وتابعه ما انتقل عن اعز وهنا تعا وبعث . المشكر ميسر خطيرا لم تزل بعا ومن الشرف التلعبير يكون لك المستز الحميد ورامل لديه لعمر كتابه لتربيع بجيز من الطية لتامل

ibid. p. 107 vs. 12 f.

وأشفع للمبرّة عمّا نهلا فأنعم الوداد في الحاضر يعترضه الزمان باعتراضه ووصيت أبرك الله في مودّة
سليمة لسرّ ما حمل وحسن المعصل حين هفوا الكرامات صرته وراجعته عنه بما يبلغ الشباب منه
وقدرته وتنادى على مبسم بما يبسره في صفاته .. ويتعلّق بأنيابه وإن كادت حرّ الصبا منيع نزل الجنة
مشتّتنيم .. فلا برح السعيد في جانبه .. والأمر من أبيه أنشأ الله تعالى وهذا الفصل من أنشأ وصل بين يدي
ابن عبد العزيز بن بشرى واستراح في البحر وانتزاح إلى ابن محمد عاد إلى عادته في الشعر يرد به إنشاء
(ما يتذاكر التقدير وأملى من عبد العزيز صرفه وعلمه شعريا وتفوّقه وبلغه أن ابن محمد ختم
حا تيسير أحد ما التمويه ولا زال البلاد فوشّى منزلته وبلاد وصل إلى يده إلى ابن عبد العزيز وحور
جى سؤاله المعلم بن المر ومن ذلك ما بلغ ذلك ابن محمد لقلقه وضيّق في التماس ملقف ::

وكتب إلى ابن عبد العزيز

قل للعزيز ... ابن بشير التقدير بالتشـــــــــــير
أن العزائم لم تكتب سببها وقف على التعزيز والتوفيــــــــــر
وأرى الكتابة جل ما كان ... في التقدير والتغيــــــــــير
وكلف دعا بشر الذي اقترنتها في خاتم التأخير والتأسيــــــــــر
والحمد للقادرين وأنظر مخلفة التقدير والتطهيــــــــــر
ونعل يوما أن عبر نفسه في هيئة التقدير والتأخيــــــــــر
وأرى بلفتسيبة وإنك قد أبرطت سببا أنها التقدير والتدبيــــــــــر

وحسنه يوما وقد وقف بباب المنشر مقال لي أين مقال في ... يعلمنه وصفت له مثل
ما بيته وصنعته وتأملته مقال لي كنت أخرج إليه المنشر المقابل مع العزيز في ... ابن ... رحمه
البر ودعت الشمس أن يحرز ... ومن المنشر أن يقع عليه طلوعها والزمان عالم .. والعيش
أصلها والزيادة حيّة وشائع .. والناس قد انتشروا في جوانبه .. ووقعوا على منازلنه .. وفي الضافية
الغيري من ... بين كنافة أشجار أو تحلّي من الأنوار وكل مغرى في حاليه الذي في غيره
منزلها .. وبعا أن عليه صبيبه .. ويجري إليه تشبيبه مرجت إليه لتلك والمنبر الحزين
وانعقد إقامته طبيعي لمن يغمرنه الكائنات ... من هذا كأنهما كوكبان وهو يتأوّد تأوّد غصن البان
والمتنبي يقول معشر الناس بباب المنشر ... تم طالع في غبــــــــــش
على الغرب على مشمعه وعليه دابة الغيض ... نشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما رأى أمعن ووضح كأنه قد تنشط وله حظ بتقديم إلى الأفلاك وأصرف همته فلذت بلاذا ج. ٢٣ ١١٥ p.
سلمه الله النازح أفضل بلاده وجهاتها وتخيرته لنا بعد ما خبرته وندبته إليها وقد عرفته
وأثقابه ربه: راجيا لتحصينه الله أن أصطفاه سلم: وأن الكاتب أن يبلغ الغرض على أن لطائه وليقع
الغرض في مبلغه وليشاكل في خصومه: ولنا مذهب الكلام لمقلومه وليبسط في الحكم عند اشتباهه
وليبعد عند اجتنابه: ولا يقبل غير المرضي في شهادته ولا يتعرض سوى الاستقامة وعادته
وليعلم أن الشر مقطع من حبائله وسائله في ملاقاته إن شاء الله تعالى

وكتب للحاجب نائبه يستدعى منه لغلامه

قد عرفت أعزك الله في هذا الغرض الأملاك: وبه يستحضر الخلع: وذكر ما عندك في حكم الذي
ومنابها تلبس: ويركب بها يركب: وإن بدا أن تأخر في أنها سبعة كعدد الأقاليم: حصة
التعليم وقصة الأديم: ولا يعتمد فيها إلا طلبه: الفوائد النابهة وإذا استمرت رابطتها وأدرك
الشكر بطيب أنبائها إن شاء الله تعالى

وكتب إلى الوزير الأجل عبد الملك بن عبد العزيز

عند الحادثة بعونه كتبت أعزك الله والهم قليل والدين ذليل لما حدث وعظم الرزء
على جميع الخلق فلتتم على الدين نوادره: فقد جف سنامه وكاد به ولتبع عليه عبراته فقد
عشيه حمامه وغم له: وكان منبع الزيت بريقا وأن يهلك أن يرى تحبه المناطل يتمر والنوائب
السمر والمسومة الجرد ومشيخة كلهم وهو له ووهج تأتي الغدر لا يجمع بالشمخ
مدائنه ومعاقله: ولا يترك له سوى سواحله: وكان بطليطلة احتياجا استلبها لجارة وتقتضا
وقبل ما سلب الجزيرة وسلبي حضرتها بلتسبة حيث الله وأرجوا أن تيالي جميعها الغير
المسلمين بيلادها حبلا حبلا ويعزهم ضعلاتها وتغالا عليهم وفوادها شيبها وشبابها وبعهم من
أجدادها زبها وربابها وذل الطماع ذي بسعة يبشر إلى البحر معشر غضنفر
يحس الرماح بوجهه ونحره ويقيم هامته مقام المغفر
حتى يستقل حيث ما الغاشر وتحسبوا منها الثرى ويبلج الأرض بعد عبرتها: ولتنشر الرميم
زهرتها وتأخر الفكر الأعلى في الحبيب التشمير والاحتفال بالانتقال المغاور حتى بلغ بنفسه
غاية المجهود والجود بالنفس أقصى غاية الجود ولا كثر غير حكم من الله الحكم وكم من غاية فصل
أفضل الفتح والله لا يضيع له مقامه في الكلام الشائب: وما أردوه المقدر ستيعه المثالب

ibid. p. 112 v. 2.

في انقضى منهم حتى أعقبه فتح كالفجر يتبعه صبح من لقمه بعقبه. وثبت وهاته. وللنزال المقنع
الجميل في صنع الدين وإنشاء وعنه طاميا معرفا إن شاء الله تعالى

وكتب الى الفاجر [illegible]

كتبت أعزك الله عن حمد الله على ما اعتقاده من بركة في تلقيه أمر وجوده من بركة. ومثاله في تجلت
تأييدك ومشكلة. وقارحه الخبر مثابرين ملكه ولما ظهرت بيلان حملته وتجيع من اقضيا بابين بحربه
فكيف ... بانشيه بخباصيا وبعض وجبنك وظالمانيا على أن عقر ملك الربه ممات ديبق ظهوره بين
تلك الأقبلة فاهرا ولا لمبه حرية آمره

وشفع له ذو الرياستين

عند المتكبر لأنه على عبد الله محمد حاسده في ابنه وان اهلكه ما يثبته انتمائه فأعلمه
أن أمير المؤمنين أخذ له أن لا يجوله ولن يشينا ولا ينزله منه نقضا ولكن وكتب إليه يعزي عليه
الرحمن الذي أنه والعقول في حملته. فيوليه غاية اجلاله. ويوليه ما شاء من أجماله. وكتب إليه
مكتب لتعزا معا. ولم يبرا موضعا ولو كان النجم لقصر بفعلك القلم فقعدا ما ثبت الذكر
عينانا. ولا أن تقيته منك يمنعك مكانا. وقد طلبتني إلى الصغرى سرا وجهرا وبدلت الروح لا مرئ امتثل
مرانبه مهرا. بان بيت زمنوا واستطيت با والاثنين على مبتدئها ولا غيقرها جاثين مثابرين يسيل
وقد كان يجب ان لا رغب من راغب. ولا تتحجب عنه للشغب شاغب. فلم يزد بين ... الذي رضي
ونشيم ان وقد عرفت عليهم الأماني بما تأملنها وطلعت عليهم ملابسها ما اشتملتها والذين
اضطلع عليه ان تجمعوا بينهم قليلا ورد بينهم مستطيلا والطلع قال الله عز وأمنا نجاحها
أصحاب الماهية. ونحل أسباب المكاتبة. ونتعلل ... لأنها وطلب. ونتراضى
ولا نبع غلب. لأن تنقضي الميمونة والقوم في التراس سنينا وضوابه مما به كلوا حبيبا
وكتب إلى ابن ... بحمر الظلمة بعز به حيلت الإبلان من صعب ما كنت أعهد من القطيع
دام ... صعقت منزلي اشجعها وارلت من تقصير في العلو طمعها وبعضا ليعمرك
ومثله الشعبا وبالمعمر وتعرف ان قضى لي بالنفيا وأتيل من الشرف لتعرف وأذكر من الركان بالعلم في
الزوال لم يبدر ملقى كان عن اليم نالا فينا. ولا نعس بينا منيا. وإنها لممثلة بعيني ما يحول الشوق
بينها وبيني وعسى ما نعود فيقطع معها الشعود إن شاء الله تعالى

قال وكتب يوما للرسالة المنصور في علم بلنسية

دعي متمني الجمال ورهين الصبا والعمال على رهن بيانها. وسكون لها ذلت برحة بعثانها وأمنيا

p. 117 n. 3 a f.

والصبح قد ابتسم ثغره، والمسك قد نشر بها عرفه، وبوسطها مجلس قد تقابلت الروض أبوابه
وتوجت بالأزهار المذهبة أطرافه، يجري فيه جدول كالحسام المسلول، ينساب فيه انسياب الأيم
في الهول، قد حفت به الأدواح محفوفة، وهي تزدهي كالمزامير المضروبة

وفيه يقول **محمد بن أحمد** أحد شعرائها، وقد حله مع طائفة من ودّه أبياتاً

يا ساعة [illegible] ولا يا قرها بعدها وشكر الشكر [illegible] الله الفخر

والشمس قد خفقت علائمها والأرض تبدي ثيابا الخضر

وبجانبيه كالعسكر لاح به ورقه وقد ضربت به [illegible]

والنهر مثل العرض حف به من النرجس [illegible] زمر

فجلست في ذلك المجلس وفيه أخذ [illegible] العراق وفي [illegible] كالنجم في جنات عز [illegible]
لربيع [illegible] وتقلبت في غرائب أغصانها وأثمارها تقنع [illegible] هواء الربيع
ودار بالليل [illegible] الغيوم طرق النجم [illegible] بليلة كأنها الصبح منها مفرود والأغطار [illegible]
كأنها فرود والمجرة تترقرق نهرا والكواكب تخالها في الجيد درا والثريا كالكف راحة تشير
وعطارد بالغرب يشير [illegible] القمر واقيف الزهرة [illegible] الأفق
حتى أقضى بنا السرور [illegible] الأمس وما تلناه [illegible] والأنس [illegible] الذي للتوضع
وقد [illegible] فذهب وطلب الزمان يخيبه وانشعب [illegible] وحفلة
الحدثان [illegible] وبه عمرنا [illegible] تشبيها وتعرضت في تمثيله وتقفيه وقسر
استدعاء [illegible] المنصور [illegible] حلفت فيه الشمس يبين [illegible] والتعب [illegible]
بقربها، فحلت في الترح [illegible] والفقد [illegible] والدرام [illegible] وقد
[illegible] وقد [illegible] المنصور [illegible] أمره فطلع من [illegible] العشر غير [illegible] غير القرار
من ربع وفي [illegible] فلقيها وكنا [illegible] الخمل [illegible] بالقمر والشهب [illegible] وكأنا
[illegible] ونزلنا [illegible] المنصور في تلك [illegible] عشرين [illegible] مثقلة
[illegible] ثم ترجع لتلك النعم [illegible] من [illegible] وانشد

[illegible] المنزلة لها وكتبتها إذ لا أرى زمنا كالزمان [illegible]

قال أفضل [illegible] لقمان بن [illegible] لما [illegible] العباسية واعترى وطن [illegible] الله
أنه [illegible] والاستبداد [illegible] عباد والقمر [illegible] وزيره وجرد [illegible] وزاد

بادر بجبينه باستمداد الحاشية .. وانا منتظلة على حاشيته .. بوجه اليه وقبله ويسألا بتجهه وسيئة ودرجته ibid. p. 120 n. 1.

وكتب ابن راهب المعلم عمه

قد البستني اعزك الله ما لا اخلعه .. وحملتني من شكرك ما لا اضيعه وانا استريح اليك استراحة المستغيث واهرب اليك من الزمان اللئيم وان لم تحمل من لعقد بشكنته لمثلنا ثروة الذي يبلغ بها العمل وظني انك قد بذت معهما ما لا لك .. فارايتني متخلف امتثالا ستتا .. وحنيني حاسدا او ممتنا ربما ونعت لقد وحسدك جمالك بلم تك تطلع ابراه وان يبرز فلم ابدالها .. ثم قدر علي انفجرته .. فرمان بعزته بجنته وفي ذلك راحة على مقفه وانقلب العرضه واخريه على بابه وما انتفر بشيء وحمله الى ادوالبون بسوء رأيه ان يبرح بقصيه وبغيه با شتغلك الانغرابنا لكنت اصيبه .. ولا ابالي بسببه ولما جاء من بين جيشه ويتمرد او بين اشتكيته با مشكت بحابقا بالجانب .. وحملا على المواجب لا انتسبيه لي إلاحمد منه ضنتني واتى بمرته عنيم اعتر ضنتني وانا انعم بالله صلعة من لوالانبا نذرت بكم الذي وانا متكلان لا تدركم العيوب وتنا يعلي وحملة جميعكم عن عاتقي وكاحبي ولكن لعله يعم بكم الرمائم .. ويحمي من الغير مكانكم .. ويجرط منه السيادة الفائقة بسنح المبالغة لمعانيكم بما يبوك مطلعه .. وليس له مفرغه .. بما شله يقل ولا ينظر ولا يجل انشاء الله تعالى ولم اسمع له شعرا الا انشد بن لي احمد مثل

ابتا الاغيب منها يختفي عنيه عزيمها
اذ قتلت الشمس حيدر وتنقضت النجمها
رب قوم فيه نجوم لم يغب عنه نجيمها

كمل النعيم الاذن فلا بد للعقبان وغائبين الاعتبار والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله الطيبين وسلم تسليما كثيرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

القسم الثاني من قلائد العقيان ومحاسن الأعيان في غرر حلية الوزراء وفقر الكتاب والبلغاء

ibid. p. 122.

ذو الوزارتين أبو الوليد أحمد بن زيدون

زعيم الفئة القرطبية ونشأة الدولة الجهورية الذي بهر بنظامه وظهر كالبدر ليلة تمامه فجاء من القول بسحر وقلده أبهى نحر لم يصرفه إلا بين ريحان وراح ولم يطلعه إلا في سماء مؤانسة وأفراح ولا تعدى به الرؤساء والملوك ولا تردى منه إلا الأصفى كالشمس عند الدلوك فشرف بضائعه وأرهف بدائعه وروائعه وكلف به من لبس الدولة حتى طار عليهم لسانه وحل من عينهم مكان انسانه وكان في أيام الوليد بن جهور تالي أمرها جمعة وطابا وصنيعة وتقاربها قطابا وكان يعتد لها حسامًا مشهورًا وبجرانه بر صعب المكوب لولا الإرقاع له كلب أطارح إلى الاعتقال وقدمه حين الوقتين للأرقان فاستشفع بأبي الوليد وتوسل واستدرع به الرأفة المشرعة والأماني فما انثنى إليه عنانًا عطفه ولا كف عنه استنانًا صرفه فتحيل بنفسه حتى تسلل من سجنه وفر فرار الإنس من الذيب وسرى إلى إشبيلية سرى الخيال إلى الحبيب فوافاها غلسًا قبل الاستراح وانجلاء وجبال النهار بأسر طهرها وتبلج فهشت له الدولة فتناهت به الحالة فأجهر من التبا وأصب التحية ذا بره وحل عند المعتضد بالله كالسويداء في الفؤاد فاستغلته استغلال الفتح لبني داود وأنضى في يده مقاليد ملكه وندابه واستخبر به نفقه وابتلاه فأشرقت شمسه وأندرت وابتهجت محاسنه وغارت ومازال في التجب بجهوره ويتقلب في بره حتى أدركه حمامه ولقي العز إمامه فالزمته الترب شمسًا طالعة فنبرح بايعه ونثرابه من مثاله في سراحه واعتقاله ومقامه وانتقاله بأجل من أيام النعيم وأشرف من التوسيم فمن ذلك ما قاله متغزلا

يا قمرًا مطلعه المغرب قد ضاق بي في حبك المذهب
ألزمتني الذنب الذي جئته صدقت فاصفح أيها المذنب
وإن من أغرب ما مر بي أن عذابي فيك مستعذب

ودخل من كان يهواه وما جلادة عنده وشرابه فسامره قليلا وما شاه وهو يترنم ألم الفرقة

حتى غشاه واستعمل الوداع وفي شبه ما بيهار للانصداع فلما ألح به جلاله المجروح وبلغت p. 130 n. 7.
ليلة نام المجروح بردح البكر وجيد البرخر فقال

ودّع القلب عنا وقعت مراتع من بعده ما استودعا
يرع السرعير ان لم يكن زاد في بلدي الخطار شيعا
بالكمال البدر سناه وشرخه لبدر زمانا الى قطعا
ايحل يغرب لبني بلكم بنّ امشكوا نصر البدر مطلعا

وأخبرني الوزير الفقيه ابو الحسن بن سراج

انه ليلع تزلزله وجريه اتلم القلب وتباريه اخص غيراه الا لمّى وقد شار له الوجد بدان تابعه
والغرام وترامت له تلك الخلال الا نسبه ولالاح وتدكّى البكا والبكاء والشفاء فدا استولى
عليه حكم مينه حتى اعتلاه فلما عاده منهما ما عاده واعتاده ذلك البدر النجم المعاد استراح
الى ذكر متيزع الحمر وارتاح جمونه المسمرة بتوليتم ذلك الى سن وذكر معاهده في ج
اليها في العبير ويتبعزح فيها مع اولابه الغيمير فقال

فيبيني لا يبعد بشره اغض عابر ان امسى مشرقا كما اغف
لبن شانيب متعرز العذاب بلم ازل الصفر يجمع ضرا الندى لبدر النسيم
وما زال ججهد للركابة مشعر بحر الحبيب تعقبا الاتب البرصا
ويمتاح قول التغلب سير مبابة لتقلبين مد البواز ناد الهوى فرصا
ولسيرد فيما عهد يحسبرنا ح ما قبل في ترهب الاوع به نحا
كان لم اشهد لبرحبر شهدة تر العتاب كان اذرة النسيما
وزايع جانبها الخبير بل مشمر سعير ضوح بيتنا اكرارهم
وايلم وصل بالعفير ان تقضيه بما لم يكن ميعا وما المعجزة بالنجم
واطال بنوية مستلت ما لزمعا كلعة فرمان اذا اشتنف ان مسبحا
لبدر الكبر تقبيلك من حجانه فوار بن ضفر طلتها لم ترن حرما
معاهد لنزلت رأوطال صبوة احلت المعلوّ النعار بها فرصا
الا هل الى الشرايا الوبة تلزج نفقت مبانيها مرابعه زحا
مناجد بلدي اشرقت حبّبا لها تحلت العشاء الجوز اتنا وما صحما

بشق

ibid. p. 131 [illegible]

مثل في هضبة لين النسيم جمرة فغيمتها بالكوكب الجون بنا لمنتهاها
بحال ارتياح يذكر المنفر هيبة اذا غدا المنس الغنى ديه او نحاها
هناك الجلم الازرق تنثر حبابه ظلالا حمرا للزهر يهي ونش ميحا
تعوذت من نشر القبال خلالها صبر وطولت ندا لها الاخرى صبحا
ومجلس التكاسر المسترى مدبرها تقح اهل الاحلت لها الزنجا
اجلا ايبلى فيرق شاهر شيخة للامور لبلى بانة وبالبقحا

وهذه معاهد بني أمية قد طمعت بها الليالي والأيام وظلمت بها الحوادث عنهم حيث ما بها موا التشرف
الغضاب وتمادوا به برقا ميمونا مترقب ونعموا بجوهر الرطابة وهموا ابيضا في العيش حلالا وبابه
والعبير رائع التاج وحمدوا انس حبيب ناح :. وعموا بالزهراء وحموا من بنا طالب الريادة حتى اذا
راح بهم الموت عنها وعوضهم منها ما عوضهم فطاروا اصلاديث وانباء لم يتزودوا منها كاضرها
وكثابو عرصات تلوح للقادمين تناجيها كتب التغيير وتراوحها نخلات الكثيب واضحت بعد الزينة
مزدوا وانعمت مكمنا للعشير وملعبا للمقرر يسمع للجن بها عريف ويروع بها انتقال ابا سبل الترتيب
وهذا الدنيا الغادر الجرابي :. وادامها اهل ومن ذهب اعلكت كاصحاب الاخدود :. وان بقيت ما كان
بناديه من شائرات وصدود

وله يتغزل بولادة رحمه الله

يا نازحا وضمير القلب مثواه ... انستك دنياك عبدا انت دنياه
الهتك عنه فكاهات تلذ بها ... فليس يجري ببال منك ذكراه
عل الليالي تبقيني الى امل ... الدهر يعلم والايام معناه

وكان يكلف بولادة بنت المستكفي ويهيم

ويستشفي بيمن حياها في ايدي النسيم وكلف بها والقرب :. ويتتبع المسمع والقرب بحيث
تختلس القلوب والالباب :. ويغير الشيب الى اخلاق الشباب :. فلما حل بين الفرح والهلع
عقد هنيهة بين الكرى لدى الزهراء ليتوارى فيها :. ويتنفس برؤية ومنها نوافحها والربيع قد
خلع عليها برده :. ونشر فيه سمنه وورده :. واثرى جداولها وانطق بلابلها وارتاح ارتياح جميل
بوادي القرى وراح بين روض يانع وريح طيبة المسرى فتشوق الى لقاء ولادة وحن :. وخاف تلون الزمان
والمحن **فكتب اليها** يصف فرط قلقه :. وضيق امده اليها وطلقه ويعلمها انه ما سلا
عنها بخمر ولا خبا ما في ضلوعه من ملتهب جمر ويعاتبها على اغفال تعهده ويصف حسن محضره ومشهده

فقال رحمه الله تعالى

p. 134 n. 6 a f.

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا ... والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا
وللنسيم اعتلال في أصائله ... كأنه رق لي فاعتل إشفاقا
والروض عن مائه الفضي مبتسم ... كما حللت عن اللبات أطواقا
يوم كأيام لذات لنا انصرمت ... بتنا لها حين نام الدهر سراقا
نلهو بما يستميل العين من زهر ... جال الندى فيه حتى مال أعناقا
كأن أعينه إذ عاينت أرقي ... بكت لما بي فجال الدمع رقراقا
ورد تألق في ضاحي منابته ... فازداد منه الضحى في العين إشراقا
سرى ينافحه نيلوفر عبق ... وسنان نبه منه الصبح أحداقا
كل يهيج لنا ذكرى تشوقنا ... إليك لم يعد عنها الصدر أن ضاقا
لو كان وفى المنى في جمعنا بكم ... لكان من أكرم الأيام أخلاقا
لا سكن الله قلبا عن ذكركم ... فلم يطر بجناح الشوق خفاقا
لو شاء حملي نسيم الريح حين هفا ... وافاكم بفتى أضناه ما لاقى
يا علقي الأخطر الأسنى الحبيب إلى ... نفسي إذا ما اقتنى الأحباب أعلاقا
كان التجاري بمحض الود من زمن ... ميدان أنس جرينا فيه أطلاقا
فالآن أحمد ما كنا لعهدكم ... سلوتم وبقينا نحن عشاقا

ثم تزل الأيام تدنيه وتبعده وتجمعه وتشعبه وتغرب به للكدر ثالث :: ونظرو أمله بعين التعب المزاح :: حتى أظلته بلنسية وهلال ذكائه قد أفل وغصن شبابه يانع قد أثمر ونشر عبير العز بز عز ملكه ودون سلكها ببعض درر الشرف وبر مفضوض في كل مشتهر بحل منهم عقد الحبا في الكرسي ورفع منهم مرفع الشيعة بين التقريب والإدناء من مجالس تراده ومسرح تغازله ومكرمة تعارضه والجاملة كرابع العقد وغاربه بلغنا البعض وقطن بها حط تذكر بعين الدار العيش بسبعة فيه وغص سنيه فشرح بأنه ثم يجد لذاك له هيئا :: غير منه غضا رطبا وكتب إلى ابن عبد العزيز

أهدت بحب بها الصبح رياح معطرة النسيم
مقبولة مئتيت قبولا بيتي تغسو في النعيم
أبصبح منزلي ببلنسية رايا منا نعيم

ibid. p. 136 v. 5.

بلا حبيب أعنه بعنق في حبكم

إنه أبا عبيد الإله نسل مغلوب التعريم

إن عيل صبه من امرئ فالعزائب به الأليم

أرانبعث منهما بنفسي تلبث لما فعيم

ذكرى لعهدك كالشماد من يبرح بالسقيم

همم هم قلت فلزمان في خماسي بالزنيم

زيت كما الكوب لذي ظماء تشرف دكراه البهيم

أليم لعهدك حضرة بذلت الكرام الى الوسيم

ما زال العتق حقة في شرب اكواب صريم

لقد يعلم الصبر من مبادي في الرحيم

ولم تحمل عشرة في مبعض معين قلب مقيم

وفي أليم مقامه بلنفيسة ونشرته إلى ولادة فالقه

عزيت بأن ذكر الشرف يشكر للصبا ثم لها منه السليم إلى الغرب

وما ضر ابنا من العجم اشتماله سليم منه يتبعه صبح إلى قلب

وفي اثناء نكبته ونعوده إلى العزم من امالته في ذكر بنته

يقول يعاتبه ويخصمه من بلغه انه يعني به الكتب

أبا العز إن في حنايا من مالك ابي حبل ثابت الله الفعل منهل

تملم شكري صحبتي تصاد كالتساد من و ابتدار واد اي الغرال

جواد اذا انشأ الجواد الى متى تمكرها تستلي على الغر الجعل

تري وما بنا في زبط الفول تشتي بتعمله ما تاله من أذن الشكل

واني لتمسان بها في عز الذي امثاله بها الوا شبر ويعقلني عقل

انقم بعير العدح ويبعد منه فلا اهتدي ثنا بنا نصة الغزل

حبي التعل نبت في جمل التف مسكن بها نعيل لعلاء من اماثلة المفضل

أبا ان الحنين بني بتعليمي رواتب وغرب الغرى ثير القطيعة من التوصل

وما لا جنيت انا نعم ومشية الثرى وهل النثر ثير المطيبة الرضل

p. 138 n. 9.

ولمن صواب منك من ضربه انعل إذا ما التنتيس نمس أنسة الحبل

وله عند ثقابه وبعد الوباء من كامة

يخاطب أبا جعفر بن ... ومرضان ولم يكن ما جرنا وطن هيئنا لا يرجوا ابادبان علم ان الناس متقلبون وعلم ان انقلب الزمن متقلبون لا يدوم في الشدة اضاء ولا ينعم في زمن الحزن هو ولا اعتذار

فلعل نفسي يا امير ترجح التبديا — مر

ربما اشرق بالمر على الاملال بدا — مر

ولعل يجبر اقبال وجود نبي اصطرا — مر

والكم اكبر نفوذ لك الشرى اتما — مر

وكذا الحكم اذا مادان بك مشرقـــــــــا — مر

وبعواد للايام اضياف سراة ضعـــــــــا — مر

نلبس الزمان يلا كرم متعة ذاك السبيـــــــــل — مر

يا ابا جعفر وما نسا ولك ... ايا — مر

ومن الزير في عيق العشية اقتبســـــــــل — مر

انا ضيرا ز اللدم ويالدم وصاح والبنيـــــــــا — مر

لا ابن عمر ... ذلاك عمر يردا — مر

واجرى حركول كلما ما احتفت كعمر كـــــــــلا — مر

بعض ان تبيح الزمن بعد طال الشمـــــــــا — مر

واعتتم صفوا الليالي انها العيش اشتعـــــــــلا — مر

ثانيا معشر كانوا في الجهد وضـــــــــا — مر

تراوز منا في يتبين منه الجســـــــــا — مر

اذ وف ماانت بجمع ما لنيل وانتهـــــــــا — مر

كلهم يشكل حليرة لبيب العتمـــــــــا — مر

ان فعا الزمن للملام الخ الغيـــــــــا — مر

دبر انسنيف محبوبنا بالعيش اضيـــــــــا — مر

دبعت المنسرية الترجة ببوهار بـــــــــوا — مر

الطمة

ibid. p. 140 n. 3.

ولما تمردت الفلاكة وعبر بر قدمه وتملكه

وعادته الا يقلع عن العيش رضاته من لجج البحر الطامي الزاخر فلا يجمعه ناير مسراته وكربه ويذكر بعد
هول أمله وخروبه ويتحسر لما هو فيه من التغرب ويعذر أبا العزم وليس له غيره ومفسير ويتعذر
بل غار التوغل في ثاني البرد الحاجة على التملم بالسير البري وجانب ولاذ بدار حمته ويفيح لما الربيع
على أرضه وسمي ما جاد بعدها كفيل من ثمرة ذكر تدر ذكر العبرة له شعر

ولما اشتكلت دمار التغير من نعب … الأعلى لبلة مرت والفجر
في نشوتي منها الزبير هو همته … الا مشابهة بين الوميد والجمر
يا ليت ذاك السواد الجون متصل … قد استعاذ بسواد القلب والبصر
يا للتراب لقد شابهت منهله … عمرا بها اشرب المكرر بالغمر
لا يبتني الشامة المرتاح فاطمة … إن معشر لمأمول طالع القمر
من الرياح بنجم الارض عاجبة … لم الكسوف لغير الشمس والقمر
أيهلك في البحر ليس عبر بلا عجب … فرب مودع البحر صد الطود للدهر
وإن يشف ابا العزم للرضى فرب … كشف مرتيا عتب على القدر
لم ازل تابيه على ثقة … ولم ابث مخفيه على حذر

وله يتغزل ويعاتب من يستعذب ويستنزل وياهب

يا مستحيا بغير شفيه … ومشتهيا لنا لحيه
ومن أضاع اذ شاك … بياض الحجل السليب
انهم شادن زاني … يخطر بيع ما كنت تدعى
من قبل ان يبرم التفيل … ويغلب الشوق ما ربيه

ولما عصته أسباب الاستقلال ورضيته نهار النوب الشيلان وعرض بخساة العيش من البين وكابد
فسوق غضب الايكار ليس تذكر عند عيشه الرفيق زراعه بين الرطوبة والعقيق وخال سعد
رب حلية جيوبه واشتهر نصيح عيشة كان له صبوبه وتأمن بأنيب له الزلعبار صاد
ورمته بسهام خلقة انطار وصبر عمر للأفق الزرق للإنكار فقال في

السرور في طلوع تلمذ النجوم … والفتن مصوب ذلك النسيم
تذ تاعتميننا الرفيق الراشي … لو يرى العترهد للمستنير بم

p. 141 n. 3 a f.

وهو ما انتقى الا ان تعفى وما ح مائه بالدم
ايها المعرض عن البلبل لنيس يرمى بواهية ظلم
وكفى الزمن لنيس ينعت يحوا بالمقلب الكئيب نحو الكلم
ما ترى البدر ان تأملت والشمس يحسبان دون النجوم

ولـه

اي حشى للزمان ولست النسيم وطلع النهار ولست منتسم
والعيش في لجين للاماني ما جنى الموت وهو لا يسغر
لعمر جازيت عن ازاهر رجا وبعث مودتى هلا ينجسم
والزمان للزمان الهائج حكمين بعد بينك وتكلم به يتيم

ولـه

ولقد شكوت الى الضمير الى البعد وجفت وهي علي تكبري ولا منتسد
منيف تقسيم ومحلى رطله ولقد تبغ الفؤاد بارقة المتنى

ولـه من المعتصر بالله لما جهز الموحد في الجيش طالب دانية

عرفت حرب المتنبا اذا يعتب عالمهم وراي البنا في تكليس احتاهم
ازاد تحير بيد ذكراه على شغف وما يتبع از للكرب شره الكبر
بناهى المجد تنزع والبرايه اليه يا صبرا البال لو كثف زورا حسر
ضيق ابا التبيين مثل يبقى البقاء ثنا جيبعتين منتر طرفه لنت ناظره
وظن ذهول انه لم معنى الله انه عقل وادى

والماصل والمعتصر بالمكان الذى جلا انشغفه عند شر اليها والجو تعلقت نعمه وتحوها ودرت الى الصبا ولاذن وجمعها وتذكرها وما تنامينا ها وعادته لو عينه واما منا ودن ابنا صنير وحبل يتفقه ورثها يشتمير وننع بامر الخفيه تبلغ اليه وتنتهى فنال يتبع ان يبكى ويمدح المعتصد

اما في نسيم الريح حرب يعوف لنا طل الزلف الوقف بالعزع موقف
بتفقين الوطن الملقى من يلبث لنا كلف منها ما تنكلف
صما عليها اشد كرد دونه فاز الهنا والشهر الشفق
وقفى عن انير وهو صحائع وازهارها كالمة الخضر الكلف
برهوز يوشين البعاد وما غنا وهيبلت ريح الشروق الى الغصب
كيلانا والدواد الحية خلصة ببوميرهرب لربنا مظرف

والي

p. 143 n. 7 a f.

وإن ليستمد بين الورى صيتا الثغر ثغرا وإن بدا كساه خضب

وما ولعي بالمراح وإنما تشاغلني بها كل الزاج إذ بين منتعب

وبين كرز العقد المرتجى له ونلت ومن دون ذلك باديين تنتعب

بلا مثل من أيمن يطوي البيد موقوفة ولا ضمن بين الفيض خيرات منتجب

ولا مثل عباد صوب البحر بالمسرة لما حل العقود المعظم زرب

من الغيث الهضم البري في طلابه تخشف من دون الملاذ تلت وتقرب

ربيه في الحادثات الجلالة ومن ضيعه الحلى دجى المذهب ارتب

طلالته وجهه في صباه المثل ما بروق ومن الشيب والمثري منتصب

مثل الشيب تبدو الشهامة مسبقا في الأرض وتبدو الطلالة جهرة مع

تبدي الأعادي أنه من بلاغه لقد تعيد العمل الشمس ومنقلب

لما تخشانا عنانا إذ أتى ودليل ما بين منير داع ومجتنب

أتيناه في أعلى المعلى كأننا نطلع ونجلب دار أو دون منتعب

لما حضر ولان والذي من جادة تنشر بمحض الفلاة مغترب

وكلنا قبلنا الثرى منه في بدء بما تلعب الملك الجسيم وتعلب

لدى المتبرئ بالبشر له نفحة وكيف ازدهى وقد مال الثلث مسلب

أحدث بهم للملك منه حركة تبدو بما طرب المحمود وتبطرب

ولا لآلئ في البحر والنصر جانب ولا ذي منخاد والملك منطلب

ولما هلكت المعتضد بالله وارتفع في الملك إلى ما ارتفع ونزع المعتمد على الله التبرع وتشرب الستشفع واتقاد جليلها وسيرا وسفارة الفتح سلسلة الإمارة ذات رتبة وبشكر المعتمد لم يرفق بسبب مكانه ولم يغفر تقصير من زمانه ..

أبا دبا أو دبر المنصور لقد عثر ملتبس رملهم بحيثه الفقر

فلا عزاء إن عليك حليه وذكرك في آذان لهاية عصر

إذ ينعم ينعم في الندى أفضل الرى واهلهم في الفرى لم يبعد الزمن

إذا المرقت الحمد تقرح كمعه بل بمرآة هلا الأوفر المعتبر

ومنها

بلى على الشعر المعتبر من الثرى مصرع صال نظر في كنهها الغدر

p. 145 vs. 5 a f.

وإن قلت لم يفقه فهم فليغتنم العقل الذهبي وانبطى البشر
وإن غم في بر الشرق عصابة لنا نعيم جم ونظرهم نشر
إذا ما استودع الدنيا جنا نديمنا وكل مما هنا جعله بليل القدر

ولد عند عزمه لزيارة وخروجه من ميرتلة

وأقلع بعزمه متواليا لحاجب ولادة وبعث للأديب أبا بكر بن اللبانة لعشباعة ويستنزل أبا الحزم جمعه

أتيح هنا وما بالدهر نأي ولا بعد وشغلني بهوى العزل وما تمتع
أحبابنا ألوت بجارات حمى نجد أدت لا عتب عليكم ولا منهم
لعمركم إن الزمان الذي انقضى بغنم جميع الشمل منا لمشفق
وأما الحسن منزل ابن حرب بارح غيث والملامه قد
وما شوق معقول للجوارح بالقبلة الشعبة وما الصرها ومه
بلبرح شوق من ليلي وذو وما أدبر المشي بنسمة الغنادة ولها
وفي الكرى بالقرب الحسين أضرى كنا منه تواصي صبري الكئيب ولا السقط
ذريب فيروى العنبر بتاه حرقة متى ظن حرتها بالزرجان لها
كل فوادي بيم أشدود غامر ما فيه بجنبه هي العزم
إذا ما كتاب الوجد أشكل منه فمن ري من يشكل دم عبرتي منقط
دم منك أهد وبعتاب إن تنامي وبينه وبعبراد يزهي وتنط
وإن الفؤاد التائب الشاق كان لحزنه شكل والأزرية به
وإن الهسلاع التعذب تأبى بجهنه وتأذن وحزبيه فدريه فه
عليم أبا بكر بن بجهة لها القدر الجليل وأنالها حظ
أن يغير تأملك الترتيب على القلب فتر هي بمراصد يعرج منه
لنز النعمة لهفوا أنتم كلاتها عليّ ولا عجب لم أبد لا عجة
ولولاك لم يتغلب زاد في حتى يبنيهب الفلا ونعلم فما سقه
ولا البعث لثير الربيع براعين في طاهر يثير دمر روضة نقف
ومرت وما للمشيب وحفظ فيمن وكس تشبيب أنتم في كبر عنه
وطار من مع الهلال يتعبير وإذ حضرت وبالروضة الغنا حملها الغط

رالانسبي

حون

p. 147 m. 11 af

منورة للتابع خمس نقعتها أسيرا وإن لم يبد منه ولليد ـه
أتت في كمابيط الانكار لاذ وإذ تثب ما في الثوب من در منط
أبن قوا العود المنير لمعشر غالبتهن السمر الفتيل الذ الحمه
وما كان صبيان تعنز بني النحو والعز في العشر كان وفيه ضبط
أماوا ربني النجم وفيني اخص لقنو هات ضريد لا الخمور نحط
ومستنبط العتيق اذا انلف ثرانرطة ثلاذا العتب واتصل سمته
ومازال يذ يغني بيناي فيوله هو سرب منه وطاعنية قر ط
ونعم ولا دي نعم ولاية خلفت به الدنيا الا ليه سقط
على خفر ما منه وشاح معطل وفي رأسها تاج وفي جيد ما سمط
على سمعه عني وأصغي إلى على اللم في أذنيه كلما اشتم خبرا عنه
بلغت المرء إذ نقروا بقلوبهم مكارم أفعال أمار حملان نهط
بنو نوفل من حز الكرامة والعلى وما نشرهم إلا النفاسة والرهط
وما التقوى بالتي لبست أهلها ولم يأب اشكال بأمثالها نمط
فرت ما قالوا الغرال لذاته مغتر ومومس صرفهم في الغبط
وإن الراح النعو كبير به في الشيمة الغزال وللحق الا البسط
وحلم لقربي يغضوا الذنوب لعقبه وعجوا المقل مثل ما جبر للقط
مبالين للمستقين بشاعة تلوح على دهري لمعمهم عبط
يفيء بنسيم العنبر الورد بجهه إذا شعشع المسرور الواح به خلط
بان يعجب المزل يغني كرمه تبتسم عن ثغر الى ثم معط
الاقتفار وإن يلبس الفقر منبسوط بذله وفيه يرمو لين عن يمينه القبض والبسط
وله كأن عشي القطر فيما هي النسر ... به الا لا من كان لا نشر
ترشرشار الورد ثنا و تنشير لتقليب ابراه ... له

وبات ليلة في أحد جنانه بإشبيلية

فقال وليل إذ ثنا فيه شرب مدامة كأن بدر الفتح في الليل نائيه ... ر
وجاورت نجوم القدح فيه في الرجيع نيرات نجوم البلد الليل منهم ... ر

p. 149 n. 6.

نحزنا بالتذلل أطيب حبيب ولم يعزنا منه والاعلاق نكس بر
خلال الله لذوي الوداد متنزه للحسن يا لك القلوب تفصير
ولم يزل يروم حرقة ولادة بيت عقرة ويناح حرمة دونها ويهمر لسود ابن الزبرجة ملكه وطينة
رد اليها وفيلاح وكل ينعبها اليه فلما ييس من غايتها وحجب عنه خيالها كتب اليها يستديم
عهدها ويؤكد ودها ويعتذر من زوالها بالخطب الذي غشيه والامتحان الذي غشيه ويعلمها انه ما تسلا
عنها بخمر ولا اخبا ملهبه ظفر ولا انتهب جمر وجدي في حبه ضرب في لعلّ براعي يستبع وترخت
منزعا فشرعته حبيب ولن انسى ان انساه

بنتم وبنّا فما ابتلت جوانحنا شوقاً اليكم ولا جفّت مآقينا
نكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الأسى لولا تأسّينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تألفنا ومورد اللهو صافٍ من تصافينا
واذ هصرنا غصون الانس دانية قطوفها فجنينا منه ما شينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما كنتم لارواحنا الا رياحينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم حزناً مع الدهر لا يبلى ويبلينا
ان الزمان الذي ما زال يضحكنا انساً بقربهم قد عاد يبكينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا بان نغص فقال الدهر آمينا
فانحل ما كان معقوداً بانفسنا وانبتّ ما كان موصولاً بايدينا
وقد نكون وما يخشى تفرقنا فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا
لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم رأياً ولم نتقلد غيره دينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا ان طالما غير النأي المحبينا
والله ما طلبت اهواؤنا بدلاً منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
ولا اتخذت خليلاً عنك يشغلنا ولا اتخذنا بديلاً منك يسلينا
يا ساري البرق غاد القصر فاسق به من كان صرف الهوى والود يسقينا
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا من لو على البعد حيّا كان يحيينا
يا روضة طالما اجنت لواحظنا ورداً جلاه الصبا غضاً ونسرينا

وباصيا:

ibid. p. 150 vs. 1 a f.

ويا حياة تملينا بزهرتها منى ضروبا ولذات افانينا
ويا نعيما خطرنا من غضارته في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا
لسنا نسميك اجلالا وتكرمة وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
يا جنة الخلد ابدلنا بسدرتها والكوثر العذب زقوما وغسلينا
كأننا لم نبت والوصل ثالثنا والسعد قد غض من اجفان واشينا
سران في خاطر الظلماء يكتمنا حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
لا غرو في ان ذكرنا الحزن حين نهت عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا
اما هواك فلم نعدل بمنهله شربا وان كان يروينا فيظمينا
لم نجف افق جمال انت كوكبه سالين عنه ولم نهجره قالينا
ولا اختيارا تجنبناك عن كثب لكن عدتنا على كره عوادينا
نأسى عليك اذا حثت مشعشعة فينا الشمول وغنانا مغنينا
لا اكؤس الراح تبدي من شمائلنا سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا
دومي على العهد ما دمنا محافظة فالحر من دان انصافا كما دينا
فما استعضنا خليلا منك يحبسنا ولا استفدنا حبيبا عنك يثنينا
ولو صبا نحونا من علو مطلعه بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا
وفي الجواب متاع ان شفعت به بيض الايادي التي ما زلت تولينا
عليك مني سلام الله ما بقيت صبابة بك نخفيها فتخفينا

ذو الوزارتين ابو بكر بن عمار

مغرب عجيب الزمن جملة .. ومطلع شموسه واقماره الذي بعث للاحسان من عفر انبعاثا واثبته في شباه الاقاليم بعضه .. اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ثم طمس بعد اشراقه وسعدا بالاصبع الابين منيره وسرير ملك تاه ما سار بحرب عنبر نثر ومثاله الشعر احمد بها جميلا .. وحسنه في هودج الخفيفة مستحيلا .. واصطفاه المعتمد بالتنويه الشكور والبر ونوله الرتبة حلقا وحبانا انجم والحقه بهما نما .. واقتصر منه موادعة وائتلافا استتر بهما المعرج الى راسه اخلاقا ما ان ناعت منه لهو فقار وطلعت له الشكلات ولا وطار صبر المحتدم حلم مجلس

الأمير ثم رأى أن يقتصر على مواليه، ويقتنى بتوليه، فأخلاه لمن يقربه، وأمال عنه صغوه، وأبقى تدبيره p. 155 v. 1
مجملا في قصة المعتمد فيسطا، وغادر منه خلاله مبهما غير جلاء لما هويه المعتمد طرفا ودونه
العلم بما استعزبه دونما في قصة اشتهرت بقدر ضبابه وظهرت بقدر عبابه، فإنه قتله
بيده، وأنزله للبلاء والمحنة، ولقد رأيته عظيم شأنه قد أدرج بقدر سنين وهو جبر لقلوب الباكية
والمنقلبة منها بالاملية، ولبانتها مشتبكة ما بعدت أيدي الهمة ولا حلت السؤال بما رسق
الناس القبيح وصدق الخبر لما كذب وكل مع نفره ليبراه، وقد قام شأن المعتمد عمى
الاتصال منذ أن ربعا قد أثبت له ما تشهد به النفوس وتزينه الشموس قبل البدر ما قاله
في شكايته وهي الناس قد لبس دون شعاره

فتأملها وسر عليه مرتقبا باطنه وظاهره حق بُرْد
بحيث ورد دون بشار ظله وقد يكون القريب البعيد
وإن ثم ملكه يقتصر وأقرر له ليتني سعيد

وتنزه بالدمشق بقرطبة

وهو قصر شيد بنو أمية بالصفاح والعمد وأجروا فيه أنهاره لا غير أشعرها ليفرع بنائه ورفعت
ساحاته ومبانيه والقصر مسيل أمواجه وهو محل أسرارهم ومكانه فحجب بالمشرق والقلعة
كالأكواكب المشرق فحمله الآن يكن على الشريف، وانبع له انهار بعد عبوسه والثريا منه
أملت عنبرها وسقته صفوها، وبات فيه مع لمة من أتباعه ومتقبل راياته حتى نحبيه
بكامل وميسره، وحل ناس بكلاب ليثبت في مشيكه والطرب لا يبعد بعيد طرب وتشبيه

قال

كل قصر بعد الدمشق يذم فيه طاب الجنا وفاح المشم
منظر رائق وماء نمير وثرى عاطر وقصر أشم
بت فيه والليل والفجر عندي عنبر أشهب ومسك أحم

وله يتغزل وشق نوار جفنه ونغم بشاشتان ويبسم عن أقاح
تشير الى طلاه وتقيص خلاله إليه عَ أثر شقاح

ودخل سرقسطة فتمنى أن يجاور أنهارها وتعاهد جملة، ودار نغم لم يقم فقصا رأوه وما
وحاضر لم يتعلم معرفة ولا قبل عجب على رأيه معار أو عطف بها على حبيب أبو مثنى عامر
فبلغه أنهم تعدوا عليه تربه وبلوا بالملام عزته فقال

نعم

p. 157 vs. 1.

تقسم علينا الراح اذ من شربها ... فلم يبق يعود للسمر وبقي مجـمر

ودمع الذي قاد الجياد الى الوغى ... فاسوى بهم اعلى الحشى ولم يكبر

بربكم لا تعلموا الدهر انما ... يليكم [illegible] بعد ذكر محمد

واخبرني الناصح في يوم عيد الى المعتمد واصطبحوا فضا الفرج وتقبلوا فبات ثم موعد شرب صوب

جرى وكنت معه لطار ليت الناس يجتمعون في امرائه بومن حشمه وباب

بعثت نحو الشمس شبه دراياتها وكسرت متن الجو بعد نيابه

وكتب الى حفصة الرزالة يبشر حين الرزق خمسه

يا حفصة الرزالة المعتمر وعون البشارة الذكا

ماذا ترين في اصطباح يوم منتسب القدح والمسا

نسرفه في ثياب زمان لن يقنع الرزق بالعشو

زند حبيب وتم اخر الكتب يا حفصة العما

واخبرني ذو العقد ليس ابو الفرج بن عبد العزيز انه حضر معه عند المؤتمن في يوم جادت فيه السماء بقطرها وانبعث وبلها بغيثها واعقب رعدها برقها وانسكب [illegible] والارض [illegible] تحلت وكاسها وغلت بالخمائل ولا ثقل [illegible] حليها وتوشحت ببرد اقاحيها والكوس الراح كانها كواكب [illegible] انا بل تحكي [illegible] الطلاقة تعطر اذا ميتي من شباب العمر [illegible] متسع للبلبل [illegible] البعل [illegible] وقد اخذ [illegible] بنفسه فرعا [illegible] استبشار المؤتمن [illegible] الموضع بعثه اليه وجهه [illegible] عنه بوجهه [illegible] الاوراد [illegible] عليه اشار يبدر اليه [illegible] وانشدنا [illegible] كانه قد [illegible] عنه ذلك الغبر وان نحو من [illegible] المؤتمن [illegible] بعد [illegible] وقلب [illegible] فلما [illegible] الحيا [illegible] ذلك الحيا واشترك [illegible] العقار [illegible] فقال

[illegible] كانه [illegible] كوكب في [illegible]

[illegible] كانعقد [illegible] الحبا [illegible]

[illegible] الناس [illegible] ابريق [illegible]

p. 158 y. 3 a f.

يا صاحب النسيب الطويل نجاده ومعرب العربي الفصيح المنتسب
ابدأ بادرت الى غمر بلوت حشو الصناع حكي الغزال للامن ثيبا
جهم بال صدر الصناع بل انما كتب الغيب في النكد المشمس
يصغر يلعب وجر لال عبد الرحيم كالمهر يمرح في الخلع المجر بين
صلم بفم نعب الغر خمر النقر وسلا بليث الغلب الحنبس المحنس
غنا بكاسر تد كبتنا منه هو دار غاية بنظر الخب لين

وكتب الى الراضي

فلو ان الرضي فعلت لعله جعلت عليه حبالت ابيه
فال جرير بعصر لم تبد اجنا لحم في ظاه ورد اعسان اصبه
فلو انه بن ضعف فيرد الثرى مكراه ونجا بابنيه
بل ايه الراضي والي بالفس صحبة للراضي باذنه
فسط احتجب لوجه عمرو بن بدر الشعاعة اني عدو بيه
ضعيف على يدها الكربة اعزنا بهم امرت بنتشي بتيه

ولما ارتع عمل الرحيل وصح المنع خرج محمود غاله فلا نشرك لبت مملكين لرجالا ومنذ كان مقدم للمتقدم اليه نفهة شعر وثلاثة ابيات د

البعد لان كان ابن الرحيل المعتز وخطر لي ان زوجه الربيع المنمق
وظلوا لي منقرين الثريا صح بريق عمل صيد العروس المفرق ف
بعثت بها يا نفهة الترض فنفعة بعثت بها حرب النسيم المحلق
ثلاثة ابيات وحيات انما بعثت بها الجزاء في صبح تبري ن
بين البحر اصعب في التعريس والتبري كيف يحوز البحر في لفظ منطق
لمعتق بلسنه ولعرب تراه بالتطابه والجبال بالحبال تلتقى
وتشبيه المطايا الرحيل انشر للبروق ذكر التبري والتشوق ف
واني اذا اغربت عنكم وانما حبيبك تشعبير والغربة ممشق ف

وله يتغزل

فالو الصد بالغمر واجبتهم با صبراه وصبرا الصراد ر

جمعص

ibid. p. 160 n. 8.

جنيتم مواضيها المصقول لقيمته زبا أجلوه وما يختـــــــالك
غير متزن لم النحو ولما يشرب المشر أن تزف شمـــــــائله
ومن قلبين إذ تمشي فرحًا وإن لم تخرج إذا أحسن عزا ... ئله
إلى من هو العلج المنير تقلبه وأحلاف بالنيل الشهيم حمــــائله
تبر أصفته لعذر انتشرت لوجبه بالنخل لولا أن أحماد له
بلد منى إذ كره تهيج لوعتي وإذا فرحت لدى هلمّ شمائله

واستشرح منه في إحدى نزلاته مشربًا بموضع ليس فيه غير الفلاة ومحل الرّتاد فبعثه وقرن
به ثمانين بقاضين وكتب إليهم
خذوها مثل ما أبيض بيموها عروسًا لا تزف لبلالا الهيلام
ودونك به ثمر قبلة أضفت إليها ضيرى غلا
وذكرت بهذه الحكاية ما ذكر الأصبهاني أن الحسن بنيل استدعى من محمد بن عبد الملك الزيات
مشروبًا في بلاد الري فبعثه

وكتب معه

من أبوت غنيناك مثل كاصبا أبرزته الزوائع جو ... فرا
ليس في التربع فعبرك لم يبشر فيه الماء غو ... فرا
واضوء صين المود للاغلاب ولابليـــــــــرا
خذها البير كأنما كميتا جاحتها عضو ... فرا
واجعل عليه بأن نعم بشر منا القدار غمو ... فرا

والمأمون المعتضد من أبي بكر ابن بن مزينة ومن مسالكه .. ومرد إليه نداويه .. استدعى بادييس
بمرو انتشرحه استدراج الوثوق الحبس من رجال ينيمو عنه عقة وإن يتقيه إلى ابن عباد ويرسه
بلما وخل باديس الى مرينة أخرج إليه المعتضد جيشه ببرد إليه القائد وبعود منه إسرد إلى القاهر
بلما انقل الجعاز ولم تبق تلبه بعينه الثغر والملاحه عليهم معشر إشبيلية حملة طلعتهم حرك ميم
وإذا انتهم بالنزال تعززيم فيعتبر قوانية بكره أنبشاريك والرباوتر بوا أسفار الأسنة والقتال وأتبعهم
القائر أمصر البقاع منهم سيرهم من بلد البقاع واغرب إلى إشبيلية وأرويه تختال في الكعب الرياح
ودر إليه تكاد تنقضب ومن تياح بعين المعتضد بذلك

وأقام بن عمار
يتنشر منازله

إلا المعل ما تعيبه وما ينتي ولله ما عنيه عنا وما تبـــــــدي

p. 162 v. 8.

نوال كما أصغى العمر لبرمتكة كما قبلت وحرونها ضجمة الهجر

جنيت ثمار النفس جنية للجنى ولا تجر خيبر المشفقة المسر

وقلدت أجياد الثرى آيد الحق وقع مر زرخيبر المشقة الجبر

بجل بترع انهارها ماجع لا بشر ابن تمرات الموت حكمة الشعر

بكر بكم طعن كمثل سعة البرى بطاب اليمين ضرب كماشية البر

نجوم سماء للأرض اليج ليلة بربيع ابراجها تكلل الشعر

خميستر ترك ويفيك بوصب هذاك كماندر السيراب من الجلد

لبيتر ولا حر منهل العه الوغمر ويبث ولا كبر من الثنه العنبر

منى يعب ما بين الجمائل منعم جنى الحسنى وكتيبه اهيل من الشهر

صفيت لماد نيا حملتنى خصبا باصباك من روض الندى زمر الخضر

وجنت به تمر الالوهب جمكر نابجو أمامك يقتاد العلوى من الحنبر

ورب كلكم ما بينه لى الفلا ولا بح كلا ما تشلع وخمر

اطل من زمونه متبلجا مع الصبح حتى بمل كدلنا على عمر

بأزمه بالمسيف ثم لعكر بما من النكير لشولب المراد على تعبر

بيا صفن ذات الشيف في اقة النمر وبار دنكر الثلبر في كيد الهجر

لعمر الله إن كانت عمر لبشر يعضه لبعض وكلمنهم جميعا إلى البحر

بعوذا وكلنت بز برا فيما تنغر القبا وابتشم منهم بأنسنة [illegible]

أنوار ونيرنادى لبر العز نومه لقد ضبط بنا دالعتية وبقر

لعمر ملكت نهج السبيل الى القرى منباء دنت غاية للأمر الوعر

كأن نيا جمر وقد غدت جلة إلى النقا من البكار على العرمرا النمر

نجم الرفا ناهية بعون مشبه كما تمنعو من الجناح إلى العقر

إلى البر من الجليرى به هدى القرى مع بقا غناء جليع وعنبر

لهبر تشبيه فلبلاع وأوصفوا كمونها بأنا لما يجود ها لحة العرعر

معفقة أمتن إلى الغر الموفقا وجلات بها ما على العنبر العقد

بأكثر ما يلتهبن ذكا بها الوغر وتعلق العود فخه مستجد

ومما

ibid. p. 163 rr. 2 a f.

وما الملك الا صيلة بين حشمه وانا بما يعلو البسر لين بلاد قد
ويعجب الا لم يبن بين ما بين يكتسي جمال الشمس في الاغير لها مس
منيئا يبكي في الفتوح نكتها وما ينقض غير المنية في النفس
تخلت في السيف الخصيب بجمعة وتامت في الريح الرطيب على فرس
ودونكها مرتع فكري ملية معرفة العقلين بالفكر والحسد
الدر اللد - الفراح على القصر بدا اهتيف وحل النور عقب الغيد
وما منه الاشغال الا الجامعين تفرح منه لعسرين فتع الحسد
وكنت تنزب الفضل مروانا تنزت سفيف الفيل في والفقر ح
وما انا بالغي بتراك بعقر بما يطاب لتاويلي وفي نحر البحر ح
فلا تعم لو وصمت جودك يبينا على قدر التامييل متنشي به وتصير
تشعك يا عيني من الربع البين يعيرها قولي تشعت يا عشير

وقال يمدح المقتدر

امن حل بين نجمة ان تنفقد بقطع البروج متقبلا بوكر
لقد بان من حض صراك ونالتك مطالع جابرة سماير اسعد
تبرعت بالمعروف قبل سواليه وعرت بالرغيب والعود احمد
فانا حضين من ترابك متجمير تنزه في رباك تعهد
اما وضنيعي من يحاله حديث كما قد المتيم المغرم ح
لقد مد اعطلف الغوابين من في الشكر اعضل اعنيت فيشهر
وان انا لم اشكرك كان نتيجة تشع عليه راية العيب تعقد
فلا تخ بايدي والابن منز متقت ولا كرمت تعتد والا هلت مرلد

وقال يمدح المستنجد

ويبت لكبير ميم خير واتقبت دنيير ميركبر
ولمت تقلب في اننا خشير للمباطف جنود النصر
معا كركم بيادر فلوب اطلعت ليرينها قمر
لم تنتزع بيض الرجال حتى تقرع جيش البحر

p. 165 n. 7.

بلى يحسد النبع ذا الملأ الأصيل من غدير تديره ذات الماء الخضر

تقاصر الغراب حتى برزت تقوم وضربها تا مضر

وأقبلتها للنبل من البرود بين الغرار من بيض الغضر

بكروا بلم يغنم وتكر ومن رواتل يتجمع وتعبر

ودلك في مآزق كالخوف ومن ماضت بغير سيم كالمهر

بعان شيط مثل الغمر وعن يدي يخط مثل الكسر

بلى تنتسب في عزم وعليه وتلتف على النهوان النضر

لمنع صبر سا مبر نشر العنابر يرج المنزلية عنب القصر

ومشتق نسيم ودعي من نيره لا متى تشوم لا يبصر

وله يخاطب ابن عبد العزيز

ومن أصبحت زواياه بلاد جبال الله تقسيما ومن أصبح من أعقابه أدهم تلفيف

تا ميسم في برنا لو تجمع يرضه من نزع الخيل

وسلسلتم أخ البشائر بينها يباطن لو تا عبّر بني سيم

عليتم بإملاك للجبال على الثرى بلم تطلون منهم بلي

تبا التمسير الغيث الجميل من القلا واختال المجد احتيال كريم

وأثنى على زهر القلانة بالخبر ولكم أعرض طيبه نعيم

ولما نبذ المعتمد على مرسية يده وأراد أن يرفع بها عمله وينثبت بها قدمه وجعل ابن طاهر غرضه وينبذ في عقل الوثاق له ومضيه أضعف خلاله ونلة رجاله عن أعواده وسبر أغياده بلم يجد سيما يعرف لغرشه ولا سهما يطوف ارجعته لقالب تجلب لربابهم يستقعد وأغنيادا لم يعتقد وطغا اخلقه وذخائرها أسلفه حتى نزلت لتعبه ومن لزلت لنع وجلاه ونعيه والتنظار من الله لم يرجع ثبادر يثور منجع المؤتلف جنبا بكماده أبيا وفطر حلتيها وقدّ صمتها ولح لنبسه أنها تبتز عهد المعتمد وقلعه ولنزل ذكره ومنابرها وتعبر ما أطلعه بعنفه له من اللبن شيئ حتى محاه بعلا وهار اللذز العضيلة فبغلا بلانتقومنه افتكاما حري بزعم المحتشان وبزكه اغمير صفة رابح عنبشار مع كان ال ريش ما أزيد جرى وتلويهنه ولقو وخرج عن لاقتناد انكلي وقذار يغفر لاهلك حتى تار له شوق للأسر الغد وانتقع

مس

ibid. p. 167 v. 5.

منه من صبية اقتتاح ذلك حين انبلج الفجر وبين بن عمار طرقا وقيل غير ذلك لاخافته على خلقته ولما استتم الفرار لم يجعل له تيسيرا وتمادى جناحه الزمان سيفا كبيرا اراد الرجوع الى المعتمد غالب اليه بعد فرقة وحزن على القعود عنه فخان بابا مسكا فرقه وكتب اليه

أأسلك قصدا الى العوج مع الهاجب بقدرته في النجح ام مركب صعب
واصبحت لا ادري اي البعدين اصطفى ما جعله صفين له المطلب في القرب
اذا انقدت في الامر مشية مع الهوى ان تعقبه تكلفت على عقب
على اننا ادري بالذي ستر على صالح عابر فرحه ركب
اهابك لعمر الذي في الذي انت صوت للذي الذي في قلب
هنا انتم من انت فقد فرحة ولبسته له فاشترى التقاضي من عتب
وما حيث شئت بيه بعض القلب يطلب به ارض الى العجز الجدب
سوى انني استشير الله بلغت بها قدرت من حب
رجاء العزم ما لابد منه ينبني بعد حين اليه من قلب
اما انه لولا هوا مير الذي حرمت جزاء الملك في القول الرحب
لما سمعت تقصيري السمع من دلالي ولا قلت دار الذنب بما مقترب
فانه تمنع الرحمن لذنب من امته واشكل سفيان تجاوز العذب
مال تعيين مما اين حب شاهدت بابا النعيم على

بنو المعتمد واشتبه وانشئ نوء حضرة عليه واقبل بعزم على الصلح منه والتجاوز وان يرجع بالاعتذار له تلك المعاني وكتب اليه

لدى الذي العيش راح في العتب ويصبر عنه لا يطلب الى ذنب
واي علينا ان تصيبك وحشة وانت ما يزريه ينال من الحب
بدع عنك من سوء الظن بعدها الى الخير بعد الهم كرم قلب
فرحيل قد ابدي بقصر منتهى براجعت ثانيا ومنعم في عقب
تكلفته ابغي به لك سلوة وكيف يطاق الشوق مشترك الالف

بما اذرته منه المراجعة فلا ينبلج الندائب فلبه في الثقة انه لا الخوا وافعلا وملئه لما انتهت بقلبه وصلت خلاته لم يزل اسر الكريم يقتاده ويغرون ثم همه الذي يعتاده

p. 169 m.1. فلم يزل يتربص ما راجعه به من رفع الحاشية والاعتراض فيما عمله به من قبيح والحاشية وكثر الوشاة فنطلبه
لا متقاها بالمؤتمن ومنا لصفاته التي بناها بأيديهم والماكر يطلب شكا يطلع ملكه على مغيبه ويحمله
على ضميره أن يحترمه في إقامته على بلد يتقمه بابنه. وجرت به على حكم المعتمد وندمه
بين المؤتمن لتنفيذه وإخراجه وإزالته من تبسطه لما أراه بأن لهما عيبه واختلاء ما لا أعتقه
ونكوص عن لا يتشرف في التزوار والاختلال ولا يتورع أن يلم به طارئ اعتلال فلا يقوله من نفسه
وانكم حزمه فلما وصل الناس من بعضهم وانفر بحتمه وضلع من تعبه وركل عنانه أن تتمعه فلما
وجد الذي قد اشتري من رأيه فيما بلى من هاشم إذ أبو سواط مبادرة وإباه يعلمه أن البلد بلدكم وأن
ماله فيه إلا أهله وولده وانتمى إليه رغبته في الخروج عنه وإن يطلع معه مبيعه المغتصب
به من صنعه فلما وصل إليه في الخير وطرحه في الوداع ورماهم بكلمات إلى منبر الأبرعة بها ح
وريحانه أوهاما خرج التنفيس وخرج ما كان في خلوة من طلب ذلك المعتمد الذي لم يعمل الرأي معقل
حتى صرفته إلى أغاريه وتغنموا في كل طلب وسموا بسوء أدب فلما وصل إليه أتقله بالحزينة
وعوضه فلقلته من البسيط والخزين فلما أصبح كتب لا ورسالة الا نعم يعرفونه وندم
أن الأمر الذي يتشوفه وفي ذلك يقول ٥

أضحت في الشرق بادي عبرة آسي بأنواع من الهم ... ل
يقل بتريثنا عني ما صبر أخرته ما امتثل أمها ... ل
ولقد لا جاد خيل غيركم حمنبر لم أتم الغفل ... ل
أتى بنا مولاي رحمته في سلعة من حلى الغفل ... ل

وفي مدة اعتقاله لم يتزحزح حبله. ولا منعه من بر وصلة العنقة ولقياه. وأباح له الاستراحة
إلى الخزانة. وتراخ ما صرع في مقر الخزانة ومبراته. بجلادته وأكبر وأفضال عنان الأحضار وعشر
من التوجه لم يبرح ذلك ما طالع به أبا أبو زكرياء حضرة الرضى وحياء من ضعف المعتقل فيه ٢

أذرت إقالة والرعاية كالطل من قعد نام للزمن ... ر
فلقد تنادت للطالب به في غير مرملة ولا قبر ... ر
طبعت حانيه بلا بينة وشنا نقوا منكرا بلا ثمر ... ر
فلا ج أدت الذي دعتني من الأنزاء والنهر ... ر
على الغفر لعزي إذ مرت جعلته مرملة إلى السير ... ر

وحين

وحتى تذاكرت المطرب به متى استرقت بحمحمة البـــــــر ر ibid. p. 170 v. 1 a. f.

مؤمنين بين فاستبين بشر بين مطلع ومر ... ر

متجبر بسلك الوفا رغيل عطفيه ... ر

ملكت عنان الدهر راضية بجياد مقام ... نحو

مأوى العزيز ومن بحيث مان بمهل بغير التكليف في العمر ر

ووطئت حرمة ناطح أثلي والبعث الموضع أنشـــــر ر

دع ذا وطنا غير مؤتمن ممتلئا بالحمد والشكـــــر ر

واكتب إلينا انما البر تعلو الذي كنفت بد الدهـــــر ر

ولنا خلق في جيش بنى ... منير جهاته مستقر وإذا للبانة منحو إليكم بثبت في الحمد ثنا ... ولا عطفته بغ قبالك ... ومشار ... كالمار للاختيار والثناء الأخير الاقترا ... بما علم أنه ... عشر ... فيه كتابه لكبت لبنه ح

ختمت بمعروف أعوز الأجواد وختمت لذكرك النعم الروا ح

وسبقت أملاك الزمان إلى مدا طمح كنت أنت الساح ح

وعرفت أكثر مع منصور ذي العلاء إن الكريم طبيعة الحمد اح

وتراهم يتطاولون بمثل فعالك نيل الأشباح كالأشبار ا ح

ويقتنى يعتاد العيون بلا ضعف العهد القريب وبذر النسا ح

وانتشر وابن للرجال تقا تبتهل للعرب ونجعة للرشا ح

وصريف فم حملن عنبر عقار قبلا أضحى كلا الافواه الأقيــــا ح

مثل الذي لنا جود حاتم طيء وتحلى كعب في مقبل البرسا ح

إنه لنا تكثر تطلع منا خشن كنا ووجه الغير عنبر ... ا ح

عجبا لو غمر كيف يشكر بمن صلة الأفعال بالمرحا ح

ولسيب جودك كيف لم تسمح به جميع عنبر أو ضريح وجرا ح

إن المقتفر أملاك مؤملي وأرى وجدانه منعلي وسنا ح

وأمور منيرة بالزمان بنحو جعل الفلا أبدا له من للا ... ا ح

ويتنفس عمر دهر لنا لونا بما هو الغلع المتمثل النعا ح

p.172 7.9

وليس ضللت لعذر طلّلت بمنزل وثغر عقيق وسواد قبوا

وابدعه لابن عمار

عطلت وحلي الشرح جيادو سلبت اعطاف الرجال معا
وثنيت عزمي عن مسيرك ان يغدي اليه جنيتي امعا
وسلكت في شعب الفؤاد والتنسم حمص عليك عليغ عتبا
اني احلك من فؤادي منزلا يلبيك لنزعاليه الغيبا
وادنى برك من شاد من ريحه عنك صلابة عقيق وحا
حتى يبين لك من بشرى فتر دوني تجرى قتر عيرى فداني نحما
يا صبر وانا الذي ناداه نيه رضى لبين منك خيرمنا
اعهلك فكم سلابه آدى لونجر بصحما للانحدار تكون انبا
لله دري بغيلة ابيري نيام حيري وتكرك في حلبي الانشا
وعكاكاهو في التركيب والتمس عنبر كطالبة اهلا وانسا
خلفت الربيع المتاد بقار بحث طله لحبيب التي لاميعا
حقه في النغم البديع اما من حف الكريم وحقه لهلجما
وشتيت بحث بيد الصباح زفه بحشر تنبيه منزهبا بليا
يفتري الحقيقة ناهرين بيا ضها ببياضة وسواد منا يمسرا
اصرنحتيتد الذكية طيبها كافيبرقط ابير وتشرمسرا
ولقد نعمت بوا علاتك فترة حتى المحزاكد بها وحتى الفا
للكن هجرت فما استقل بمنتشر ما البرلت ولاش تغسرا
عن ابعين حل طالب جهة فع اليز ورجه عنزربا
بلد يباخر الغلم الفعير وهذا الرمح الطويل كتلبة بطرا
ولدي القطاة اذ يشبيك كلما استعلقت متبير ميغبر وحرا
كلفت عليها الصعر البعيد مثلا حمل الصليع عليه تمنى نحا
ونشرت منتك العيادة بالذي تركت الرياسة بهتكه الفوا
لتشاغل الملفوف طيبه وحسن مرادها كا تحلب الغا

ومعشر

ibid. p. 174 v. 1.

ومعشر تتشرب الازرايم كتشرب الانابيب الاعيـا ح
جلوا بعقولهم الانام مكانة كمكانة الالقاب في الاغـر ا ح
أنبيك من تعبير منكرين ذلك النبل والعـ ا ح
بلغتم بجهلهم وامتنانهم بالمنى وبلغت أقصى غايتي ومرا ح
وأضحت تعتبر بعمرك في تربي حظوتت على ذبير مـ ا ح
وشردت منهم بعلو مقلة ونقتهم بجانب انكـ ا ح
متعللين على الوجا بعلة خط الكثيب بهامع العو ا ح
جمعوا الاطماع بهمت جماجم ولقيت شدتهم بلين فـ ا ح
واستكلفوا خبراتي بتر صيد الجبين طبع يسل بحلم كالاصفـ ا ح
ولكم دعيت الى الافضال اعزته جنب ز مقيان بطبع ز ا ح
حتى اذا رموا الوجا ونقته واعتصمت منه بطيب النيـ ا ح
لا ذنب في طر دسامة ان تغمر منه على القرح الوبيل الصـ ا ح
أما وقد خشيتم بل رضيتم واعتزلوا كتب غناما بالاغـ ا ح
اني من علمهم يوما بسلافة عجمة وصـ ا ح
أتكنيت دون تعيري صرف الفتى وخممت عنه ما ابن الاعمـ ا ح
طلبن الحلم وظل من يتيرس في اكل من ورا اعتمد في الغزل عمـ ا ح
ابه ونلت الى الوبلا ها كابه بما ذكرت بعقب جمـ ا ح
ولمن تبدت الى نظر ربما النقيض زكاك بالمرهـ ا ح
وبل نظامه في انظمان بنيلة الاغرام ثم يكسر النسـ ا ح
وعزمت خلع ماحة ما تبتغا ظلما وجه العزر عند فـ ا ح
كلا بالتشكيك وشيم بالب الجهل بعاداة وعـ ا ح
للبدر وخدك العيسار ولن عثرت عنه النيابين التي تغـ ا ح
سوال استبعرته بما منظر حرف واجعل وثنا بين ز ا ح
حزنا مليحة منكر لود احمنا برها فلا لها منعـ ا ح
حزم الود الجلال انما اسمى الزيوف كل البرين فـ ا ح

وكتب الى ذي الوزارتين ابي الحسن بن اليسع

أهلا بزيد لو يطول مقيلي وكيف يقيم لو يزيد مقاما
أدنت يد العهد الجديد وإنما قرب المزار ورأى الصفا هياما
وكنف توسد للنوى أمثاله حتى ملكت أمثال النوى أخوا
لولا الحمية ما سلوت ولا أنه قد خلع منها ما علمت مقاما
وطلت الى مع الأصيل وإنما وطلت لدى صريفة ومقاما
تتردد الكلام منه وشبه متشكلا وذر عليه ختاما
ومقعد بين مقعة الديباج أزهر مقعة أبقتنا زهر كماما
بجلي بمهد ما حفوف أراكة ورأى النواعير تنوح حماما
نادمتها والراح تلهب كأنها عذب لها ملاحين الجنون غماما
وتفاكلا صمتا بعد أنها قرح القلب وحل ضرها ضنه لاما
أيه أبا الحسن اصطبحت فقل لنا ماذا تقول إذا استشف غماما
مثل صادي من مذهب ورواجب أدلج يفرن الجميل هياما
أو هل تلجلج منطقي في حجة لو كان تحت يد القضاء خصاما
ما السمع مشكورا وقيلات العنق مرجوة الى العيناء هلالا
ولقوم نيت الى البدر ملك حين نباهة عن عنبر مغرما
تحفيز لم يكن بمعين زهيه وطفت لم يكن بمعنى عرى ضاما
وعل مسير الشليع تحيه رعد تعز حية وسلاما

وفي ايام حمولة دربه ربما قوله ابن المنتصر بالله

أدر الزجاجة بالتسبيح فدر النبيذ والنج قد جرد الغمام عن الشمس
والقبح قد أضر لنا كافيه كما استتر الليل منا تعنبرا
والرضى كالحسنا كسلا أزهر وبشيا وتلدا بذراه جنبا سرا
أو كالغليع زهى عقد رياضه حملا وتلاه بإثر مهر معطر
ونم كان النهر فيه مقع طاب أهل عن داره اصفر
وتنوحت بالمنسر طلع خطابه حتى صحبتنا كان نقب فيعسر

انتهى

ibid. p. 177 n. 1.

وتزرع الصبا فتخاله سيف بن عباد يبيد عسكرا

عباد المظفر نائل دمعه والخير قد يسر لكل دائما غبرا

نزاح زند المجد لا ينفك من نار الوغى إلا إلى نار القرى

يختار إذ يهب الخريدة كاعبا والطرف أجرد والحسام مجوهرا

أيقنت أني من ذراه بجنة لما سقاني من نداه الكوثرا

وعلمت حقا أن ربعي مخصب لما سألت به الغمام الممطرا

من لا توازنه الجبال إذا احتبى من لا تسابقه الرياح إذا جرى

ملك إذا ما جاء يلقيهم والضبا تقرا ليث الجحفل تنفر في الفرى

لا شيء أروع من شباة حسامه إلا كتيبة شمت الركب أسمرا

السيف أفصح من زياد خطبة في الحرب إن كانت يمينك منبرا

ما زلت تغنيني عن الورى أبا فضلا وتغني حقلي بمطرا

حتى حللت من الرياسة محجرا أصبحت منه في الجفون الصورا

شيعت بتبيعة أمة لم تعتقد إلا المحبة وإن تستمت نرسرا

أثمرت رمحك من رؤوس كماتهم لما رأيت الغصن يعشق مثمرا

وصبغت درعك من دماء كماتهم لما رأيت الحسن يلبس أحمرا

وإليكها كالروض زارته الصبا وحنا عليه الطل حتى نوّرا

وخذ إليها بجنبين ذكرتك أو دنه وثار مذكري مجمرا

فلئن وجهت لشيم حمدي على الهمام الملتئم وجدت نسيم برك أعطرا

ولم يزل المعتضد يتجنى على صاحب شعره في أمير جملة منه وإعطائه ما شاء عوضا عنه ويفرط في تزييعه ويتصف من شجاعته ويعير بتشنيعه حتى استنزله فيه واستنزله بعد ذلك كفية واستنزله فيه فيرتعه إلى نهايته ولم يترك الله فيه حتى نهاية وصمد فيه دون ميل الشيخ عوضا عنه وأثمان فجعل له أو مقالة مبسوط وجعل لمن يجل في صنعته والعيون في صغة. وكان له يجهل في ثمنه. وقد كان خرج منها والعيون شحيحة. وكان له مهر في الدنيا يتزيه يعجب الناس ما كان يتزين به وحضرته. ونعوذ بالله من شر قدرك ولم يزل يتوسل إليه بذمته وبأشعاره النفيسة فيه وتستعطفه بكل مقال حتى يغمه منه بأنفس ذو كريم في لين ونداء. ووجه إليه الجام سفاء. والمرة لا يتوسل إليه ولا يتشفع لديه

p. 178 in marg. interiore v. 2.

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

ونهج المعتمد بغير ثورته واستقى استقاء الصبر على مرارته حين سبق السيف العذل وقد يحرز مع المستعجل الزلل

ومن بديع استعطافه ومليح استلطافه

عطفا أيها الملك الذي بيديه الندى بوافيه وعذب أجلى وأغر ع د

وأكارم المكرمة قريبة بل أنت إلى الأرض إلى الله أجمع خ د

حنانيك في الغرور لكبير لا يقع وشكل وكم الرحمن واتبع خ د

وما ذا عسى للعزراء ان يتبرأوا سوى انهم تاب واخ متبع عم د

نعم إلى ذنب غير أن لحلمه صفات يزل الذنب عنها فيتبع خ د

وإن رجائي إن عندك غير ما يخوض عدو والنتيجة وتمكع ع د

ولي للوفد اسلفت وذا دمنة تجرأ في ليل المكروب بيصطلع

وهيئتي ومن لعقبت أعمالا مقسما أنا نفسي أنا شيئا لست تقطع

أعلني بما نفسي وتيقن ورضى له نحو يليق لله تتبع مقنع ع

وحتى حبل إلى الرجل سلكتها بهيبة جمر مثل تقعو أو تقع ع

ولا تثنيت قول الكاشح ترانيم فكل آت بالمرء فيه يزع

سبا تنيب في أمر مرتين وغير أن تمر هنا بحد العزيز منه ع

وما ذاك مما علمت بأنني إذا اشتكت لا انعت اشر وأنزع ع د

تحملتها لا ذي ان الله دونهم اشار وأنجامتى لي الشمل وأجمع ع

وقالوا قسمت بما يعقله وقلت وقد يعقبوا بلقي وشمع ع

أهالك بقشا المؤيد في بنيي والحسن حلمة المؤيد أو ع

سلام عليه كيف دار به الهوى التي يعنونوا أدعلتي تتنز ح

وتبرح طوع من صرا في مية مستبع لواثق الهلع ع

ويتبعه لمن الشكوى بما نفسي أسعدت في شؤون الحية مبر ح

ذو الوزارتين الفقيه أبو عيسى بن لبون

هو من رأيت ما شئت من جود وما شئت وأنه كأسير الشرائع نافقا من جود وإملاقا

وكان كثير التوحد كلما بالحمد ولا لك عنده مقاميد نزف به أهل الكمال نواحيه ما اتبلع

ما تقرنه الكواكب .. ولم تنسب صنعة الشواكب وقد رقع مقيمين لا ينفعون راحته ولا يجزل له بالغير ibid. p. 182 in marg. v. 3.
مناقبه حتى تثبته نام جريه وأنحى بنحو كمل جريه فبان تدريث كمل الغضائب مقاديكا وذهب حمنه
رأيتها وماجدها وحلت في بطن مطلع شمسه وموضع انبه أخذ منا البرزين في قبضته وأنعمه
بعد نفقته وصدعه بالجلال وأقطعه انكر حال بيض كاضيا .. وغراجنا في تلعدز الحفن كاضيا
وله نحو من الجلاس جميلا واعلان ساعيا مثلا .. وقد اثبتت منه ما يدل على نفاسة سبكه وجودة
صنعه في ذلك وما ذكره مترجما لخليفة طغرل الأعلى شغلت البعد وأمعن د

سعى أن ذا نزد كلم ورسا يرمى بين يدي وأرضيا ح
فما النعوذ بهم مثلي الاحين حروف التنبيه والفقر المنا ح
شانجي بعزيم وقانعي تنعم بترسع في اعنته حما ح

وأنشدني العزيز أبو علي بن القرباني أنه كان يعود يتيه بالجلس المشرف منهما والجهلا
من لبيتشرين ووح الفلع مطربها وبها صور اكثر شواع منل رجلها .. ويثبت طيبا تنقعها
والجلينا رئد بعمر أودية الرياد .. فقال أبو سعيد الشرقاني بقوله د

لم يا نديم أن علتني الفرقها لوعا ترى بذمر الرياض معنوقا
فتعال نعيم بما مدللا ورضا وعلل نرحبها صحبنا امتن فعا
والجلينا رميار فتنل معرجا والباسمين صلب ما آيذر لجفا

ولد يعاتب بعض اخوانه

تحزن لعنه تلبين كم حرف الكلم ومن بعثم صفيين ذاع له بلم
أذا لم انعقبلامي تقوسنا لم تنتظمين فبل يستالم عليه بلم

ومن كتب إليه الكاتب أبو الحسن الشريف سنتين بالتمر بلوكار مهد إليه فلا يجازيه الا بل تتقو به

تعلت وهي أني تسقيل بها ففرت له في النحو بل
منزل اعمرها جمرتك خبة كرسوا برئ مثل حنير عليه بل

واجعه الكاتب أبو الحسن الحرجبي

لولا الذين ألو لك الرتبة الشرعية وحيلم في منطق الفلك بل
ما اهتديت في سنن الكتابة حائرا ولو اعتمدت فعلت فعل نبيل بل
لا أكرنا إن أنكرت ما عرفت فتبرعت بكتابة التمر بل

ودرت بين كل حين امرئ لتبداه بفضل فضائله المجهـــــول
لله رفعته التي حميتها زمن الشبيبة بفطن المعســـــول
نعم وعيشته ... من الشمـــــول
واعتن ... عمرت بذيله بالتقبيـــــل

وله يرثي ذا الوزارتين ابا ... وتوفي بالعدوة في ملكه :: ومنتظمه في سلكه ::

قل للمحب الملح كم ذا التشاغل ... يمضي الدوا ... حبي
كان خليل ... ما يحسن ... الغيب عنه الله ... هبي
فيه ... كنت استمع الخطب وانظر عن العين وابـــل ... هلي
أي تميس ... ابواب ... خزامه ... ـبي

وشهر مع الغرباء والكتاب بمعاملة العدوة عنه اصيب ولد ابن ... غائب عنه في صحبة تجود بين ملكه :: وعيب عليهم مع ... والنهار قد خلع عليها سربالها وذر ما جسمها والشمس تنقض على ... و... وكتب الى ابن ...

لو كنت تشعر يا ... ـــرر
ولا ... ـــثر

وله

يا ريح ... تنعى ... ـــا
ترد ... كأنما ... ـــا

وله يخاطب ... :: بحر إلى ... الشائقة ... الرائقة ... ويشكر ... الزمان ... ونشرته ::

يا ايها ... متهللة ... دار لـــب
... الغنا والحجر ... النيل جلبـــاب
... ما بيننا ... ـــاب
... الاعراب عن ... ـــاب

وله ... صفة ... :: ... :: وبات ... بالنباح ... والنهر جوده :: واصبح يبعث الفجر ... عاصـــل

[illegible]

ibid. p. 186 n. 2.

عيشه حلابيه

خليلي عوجا على منزل السوى لعلى من الاطلال تتغيرا
يامثل حي ليل نوى بانسان انه ايلما تفقد والعصرا
ليالي اذ كان الزمان مسالما واذ كان عمر العيش يبدل اخضرا
واذ كنت امشي للامام وحبه اغنى ببان لنبهان لعا الابحرا
اعادوا منه الغصن يهتز ناعما وانت منه البدر يطلع مقمرا
وقد ضربت ايدي الليالي بنابها علينا وجنب الدهر جنبا اخضرا
وما شئت من عود بعيني مهجها سما للمشرق تبهر ناكان انضرا
ولكنها الدنيا تخادع اهلها تعربهم وهي تهوي تكسرا
لقد اوذيتني بتعد لمن كله ميراد مما انبيت عشق مقصرا
وكم كابدت نفسي بها من ملمة وكم بلت ظهر وامنا مما مقصرا
خليلي ما بالي على صدوع من سبيل ارى ماذا ونبغي تعسرا
ولعمر ما ادري بلية جلة تجلى والدهر ادب تغيرا
ولم ادر كسبت المكارم عامرا ولا كنت في نيل النيل مقصرا
لي لعناء من القبائل لم تسمر ذو حصين كثير وبعسرا
وانيك من شوع الغزلة ناجا واكسب عما بالزمان وبالنوى

وله يانب المطلع على ما رتبت له من الاجراى ويكليب بلا دلاج ولا سراى

حزني احب شرق البلاد وغربها لا شمس تغيبا او الموت بدرا
بلغت كلب الشر بي حب مهجر وغم ولا حين عنك بسماء
نعم لكنما بدرك الحب هو ما اطلع الطلع ازدرا وقدرا
وكنت اذا ما بلغت تغيرت شردت الى الفرى مهيبرا بسا
وبهت ولا انوي على متعمر بروحه لا انصرالى التعسرا
كشمس تبدت تغيبوي بمشرق صبا هادي عن اهيل مصرا

وقال الشيخ وقد اعرض عن الدنيا وحيلها وبعد بركه عن مباله

نعفت كمبير عن الدنيا فقلت له انبر عيشي بها في الجزل اعتبر

p. 187. y. 6. f

وكم بين بيتين ذو قدر من تشبيب حليمة من على الاشر مؤتمن
ادر به ما جرى في الزمن من صنع بعنده للمؤمن مطمئن ونحتزن ن
وما نقطا بين سرى من ريح ينفين فعن وما نم حلم برح وصف

الوزير الكاتب ابو عمرو الباجي رحمه الله

من لا يبتغى نجحه ولا تتحامى جنحه يعرب لسانه عن اللؤلؤ المكنون ويغرب ببدائعه الانوا ع
والفنون فلا يجلى في ميدان الحسان والابداع في بلاغة لسان ومن يقصر كل بعيد عن مداه ويظهر
الا علم قبل الخير والبيان وابدلاه وعمار المعالي فرنت شنف بنجومها وسمع ذكرها ولم يرم
جريها فيهم اول الشعر وما زال لم يخش في موضع نباه الفضل حسادا والناس ادخ الى العلا
والدنيا نجيه وسلم .. فتهاداه الرياسات .. وما دته تلك السياسات .. فما انتقل ثم
انتقال الشمس في مطالع السعود ومثل روض لطالبي ناضر العود واستولى على المعتمد بالله
بعد مله واحله من الخير حيث احله فاستخلص ملكه واستكلابه وبيان عن لبه
وطلابه وليس ابل من فصله كل ظاهر بتباوة غاية الحسلع بديعه مبرية تبرية
متهللة اسرته ملجا بكل شم من الشيم اى حين وله شرفا بيرا وقد بين فيلا تجلى عليهم

سلمت على تحيات الكرام على الكريم اللتان حلت النعم
على الشيم اللاتي علت للنجوم ولا في انغام لت اليد يم
سلام يسح الانقلاب لازمان غرته عن جد ليدا قم
تنجر من زهر ينبت الزهر من بنار الجوانح ثور س م
واثن الشرعة ويجمع عن ما نور جمة اى صم
وهل يتلقى راى التسبيب اذا امتزج به راعتري م
خرقت على ضلتين عنكم مبرحات بقلب تشوبه الآ م
اظاهر حمى الخير العلاج وفي كبير بدع لا الفرا م
بما ليس ناوا نشتاك ذاك الحيا ذاك الاسلام ونلتي الشيب سم
ودنيا بلح طلعة الحبلى وقد تريكم واتح المنتبه سم
وما عليك الحين بجول الشعر من بيجا لجان حمائم الحمى م
اقر بالكبير من شاقه تذكر عنكم لما يلم

وادركته

ibid. p. 191 v. 1.

وإن كنت معتكفا منا حبا دار الرضى في فراديس النعيم
وانشر من فضلكم مطويتي عن آية فما بركات النعم
فبادرة العز ذلت البنون إذا ما الصباح عليها بعم
ومن تلك الهمم اقضي لها كأن الغربة عليها انقسم
بالمغيب وجملت التي اصبر ما نحكم في الا
لروح واعتزابها ماطنا الذي تتمتعي حرت أوجم
لدى كل معترب نابع إذا اقبلت الغير التي العم
ومصور الآلم خمرها ومن شانكم أثم

وله يصف مطرا بعد قحط

ان الله تعالى فطر الانعمة بالعبارات وعطايا جامعة للتفضل ومنحا يبعثها اذا شاء ريبه وانعاما ويفيضه اذا اراد تنبيها والهاما ويجعله لقوم ولاقا وشرا وحمل الاخرى ميعادا وبشرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ومن اياته الغيث وانه بعد ما كان انقطاع الحيا وتوقف السقيا الذي يرتع به الاوان مستقيا له الشاكر ومن هبت الاخباء وعلت ونعلت الانبيا جزعا وارتحلت ركاء رسا ومنعت السماء دربا اذ اشتعمت الارض بحزن بغير حصر ولبست ثوب بغير شعره وكادت تبرد الارضين رعود نعم الله تترى نشر الله رحمته ارسل نعمته وابدا متنه واراح محنته فبعث الرياح لواقح وارسل الغمام سوابغ بحيا دابغ ارواء عن سماء حفل مستهل جميرته مرمع وتمر دفعه يهمع وطب وبهما وينفع فاستوت الارض ريا واستحكمت نباتها اثاثا وريا فربت الارض مستبشرة وحلة الروض منشورة وغدت الازهار موقورة والقلوب راجية بعد يبس والوجوه ضاحكة بعد عبوس وابدا الزرع نموه ونبت الشجر نشوءه ونحن نستزيد من الواهب نعمة التوبيس ونستمر به في حفظ المعروف بالشكر الحريص ونستعيذ من المنة عبرتنة وزوال النعمة انعدو نعمة وهو حسبنا ونعم الوكيل ه

ذو الوزارتين أبو بكر بن القصيرة

فرغ في جيش المعتمد بن عباد ان المرابطين يتاحت به الامال وتامت في جنبه الارمل واشتملت عليه الاسر واشتمل الكلم على المعدوم واستربت الية بالاقرار انعم

إلى الغمر وأنت الدولة اليوسفية مفارقة بإقدامها. ولو رزيت افتراقها بملك يبيعها p. 193 r. 3.
ما شاء وأمال من شاء إلى الشتات بعد ضعف آثاره برهان نطقت منه وريقات. وما زال يرفع
أطلالها ويجمع أكنافها. ويسم بيمينه عقيلها ويتم فرضها ونفلها حتى هداه فهيمه
بكريه بسقطة بصفوفه في البيان والغر ذات الإكثار حفي العيان ومد ايثبت من هذا
التصنيف. ومكانه العالي المنيف ما تتخذه سميرا وتجعله على الكلام أميرا

ومن ذلك رقعة راجعني بها الهلال الله بقارك أدرب كلما الرتم في الغرم فيتمعن
في حال ابتداعها كالنقود المعقود والمنثور لما يبقى من الطلبة للثبت فيما ثبت في مقامها
ولا يتقلب من ارحل للإنشاد بها وما انتقى في منزع البلاغة لأنكتة بلكما ومعنى تشترب
التراق الى مذكرها. وما كان أظفر حليقي بفتيليك ومثل ثبت تنبيه ولكنه الحظوظ تغتمر
وتحمل به وتتشرب ولا تعب الأهل توقف ولو انبغت يحسب الرتب لملاحظ بت
لما عليه قبلها ولا ضلعت لما عليه أثر لها. وأما ما رحته بلأى انبثاد فوا ماء
ولأي لتراتي تتريك عين الكبير بيانا ما. ولو كتبت من الحلو الغرب ومن الشرف كلفت
أتبين بك وأذهب مع ممن منتصر بغير ما أكرمت لابنة أملها مولى لم تجهدوا أضرها
والعموم لتعرفها وحرمة وما تسترجل لأن قبل وعلانيه. ولهب لم يثبل فشهانه
يتوقف قليلا ولا تتعرف بيه حربا ولا منبلا حتى النزاف منه العشية واضطراب بما
تنفع عليه العفية

وكتب عن أمير المسلمين للصحابة

متعرية أما بعد يا أمة لا تعفو رشدها. ولا تجيب إلا ما تقتضي نعم الله عندها
ولا تنتفع من الذكرى تعقبيه قرب ويصرا حمدتم ما لكم لا ترعون لجهبذ ولا لعبد حرمة ولا لمن شموه
في موطن الإرحمة من فعلكم من قبلكم الأمر والظلم خلاف بمسيل البغي ونبذتم للمغرب
ورآه طمعكم وابتغيتم ابتغاء بيكر مثبتة في ذلك صغيركم بكبيركم وجاهلكم بعالمكم ليسمن بكم
زاجر ولا منكر لا لمعون وجاحر وما ترى ذلك أن لسترعي وحلا منبر منشأ فخلكم وأراد بيتها
ومثلك عليكم التبيع الرحيم بعزكم وبقعو بكم ونزيرتكم قبلا في معاميلكم وكأنكم به قد
نكص على عقبيه عنكم وما التي ترى آمنا وتركتكم في صفقة خاسرة لا يستقيلها إلى يتوبوا
في دنيا ولا في دار آخرة صبا منزا التوراتكم واعتبرتا قبلكم فتدبروا أن تعتبروا وأقلعوا لتدحروا
وانتقوا أن يقع بكم من تركتموه وانصفوا الجميع من ظلمتموه وغششتموه ولا تستطيلوا

على أمير

ibid. p. 195 n. 8

على أمر يبعد ولا يحسن منكم الا اذا ضرر الا اذا ضر ولا يعود الا عاجلكم من عفو بيننا ما يجعلكم مثلا
منكلا بها ابدا وحديثا غابرا. فاتقوا الله في انفسكم واهليكم واتقوا الله فانه يعرفكم بما يريح بكم ويسوئكم
الا ما يتمت بها عاديكم وكفى بهذا تبصرة وتذكرة لمن لكم بعد ما حجة ولا معذرة وما توفيقي الا
بالله

وكتب عن امير المسلمين الى المنصور صاحب قلعة حماد

وصل كتابك الذي ابعثته وبان فيه ما دار من الحجة التي استظهرت علينا باضرادك وانجحت
فيه بكلام بليغ وانتحلت واضفت فيها وتعلقت وموارد توقفنا على ما بلغ من عيننا الصحيح
والمشار اليه فيه وحديثك تجعل بينك حسنا وذكرك معروفا وخلافك مؤلبا بيننا وتقضي
لتبسير يبلغ الفصل وتوليه الحجة البالغة في جميع الاشكال وما تاول الذي قرا كل حجة ادليت بها
ما جرى صفة واذا كل دعوى ادعيتها ما ينقضه وتلقاء من يشكون محنتها ما يرضيها ولولا استكتاب
الجدال واستجلاب زخر بيد القيل والقال لنقضنا فصول كتابك اولا فاولا وتعرينا لها تباعا
جملا وانفنا الى كل قول ما يبطله وحمل ينتحله حتى لا تبرح حجة رابع ولا ينبو اجر فصول
ادلته اولا تابع ولا نشرد لله الذي لا ينفع العناد وكان حريا لا يبلغه الا من يكون عند ملتزم
الشقاق بيتين ومبين بلا من بلاغ الشيطان ونحن نعرف ما على ما كان بالحجة والاطلاق وناظرنا من كلمات
النيشبة نستمد اليه ونبدل من امتنان ولم نجد الجهة حق امداد ما ولا اكثرنا بغير ما كان
يلزمن جمايه اعداء بما ولا اعناننا غير جهاد المشركين ولا انبلنا الا على ما امر به امير المسلمين
وجاء كل ينبغي استنصال ويبع اقطار ولنفسه لا ذلك تحمل تمتنع ولا نعين وتنتعد وتبرز
غيظا وتمر وتشتد بين ديار العرب وصلى ليكم وتستعد ومن ندب فبعضهم يليع كتيبة
جرارا وتصون تبعتهم ما كثر اركيبة لمشر كان ومنع امثال العشرات مبين واهل المبين الذي
كل ذلك تقتضى بهم ونعتمد عليهم ونعتقد انه جنة من المحاذير وحماة من المعاديين وتدهل
غماية التغيب ما اهلكه العزيز القدير

وكتب عن امير المسلمين
الى اهل مكناسة :: اما بعد اصلحكم الله واصلحكم ما اصلح واحد من جهة صلاح لم
ما العمل بعد بلغنا ما انتم بسبيله من التغالب والتدابر وما كنتم فيه من سلكم من التنازع والتلاشي
مدا نشروه في ذلك حلامكم وجاهليكم ولم تشرعا سر آية تبعدكم وخاملكم . لانا نهرون شواية وكنا
تهيعون شدة لانا نرى سواد ولا نستفهم معقعرا ولا تقلعون الى التزعزع عن واتبع الذي املا
يسوغ لنا تركم يرضى وندعكم سدى والذي لنا واضر قبائكم بالثقاب اما ان استنفع واما

ان تتشفعن فتحل ابشرى بدار ذنب التباعد بينكم والتبلي واعفوا اشباه التخاذل والتنافر وكونوا A. 198 J. 5.
على الخير اعوانا وفي ذات الله اخوانا ولا تجعلوا التعصب عليكم ثيابا للاستغلال واعلموا انه من رجع
بشر او نبعث في فتنة بغى وقلع عنه ما عليه للدين واقبه السبيل الى ضلاله فتلكم يا عزيز الله
منكم فلا تقولوا لسنة وكونوا مع الصادقين ولا تتولوا عن الموعظة وانتم معرضون ولا تكونوا كالذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وحسبنا الله وبالله التوفيق

الوزير الكاتب ابو المطرف ابن [illegible] الدباغ

احد اعلام الكتابة المتميز بالبيان المرتضى في علمها المشتهر بالبلاغة المتقدم بين
على صغر السن في طلب البلاغة ، للاداب الاديب تعلقت على الماله ، راغبة حدوه كما له بلغ اماليه
حتى غربت ولا انقطعت له ميدان حتى انصرفت ووصل الى المعتمد ويطيب به واتب حسن منه تنسبه
ثم تنسبت اليه مقاليب واستبد له ثناء وعلى تب حسن ايام حاله وجدا به زواله واليه انقطاله
بكريب والمتطلع بذلك المثنى والاحتمال التشرد البنوي فاتقل الى المنزل كل حالة منه بالكتب فحل وانفس
اليه لزمة المعتمد والعلى ثم ادى ابو بكر الى من نصلة بلده ، ويقرّ بها مع اهله ، ولكنها فعلمها وصل
اليها استشعر الى اخر بعد ابيه في ليلة صبيه ومنح الدنيا وتنعم انعه احتوى بيع الزنبير
فلما انتهى دب اليه احد عزاله ، فوجد اودا به لمرآته وسفى اليه فزع جميعه وتركه لا يستنيف
من نجع عنه وكان كثيرا ما يتشكي كتبه تشكيا يدل على ضيق صدره وسمو قدره

فمن ذلك رقعة كتب بها الى ابن [illegible]

كتابي وانا على ما نزل به ، حزن للاديب زمنه ولدي غير بما كان والاحوال الان فلم يزل اعشيته
وبيانها ، فالنطق عن مثله يقع ، والنائم بعدها لحال قد تتبع ، كيف الذي التقريع اذا انتزع مكان
والخطب اذا اشتد للسر والحوادث تتعكس الى الاضداد فما اذا انما يقف في استمرار دمنا ، ولي ايضا
على الشادمنا

وكتب في مثل ذلك

كيف اعرض لعشرة عنه من الدهر بلغ الشيبه
الرؤساء ويعتنيت الخير الناسين وراحلها قلب كما سبين معطاريا وانقلب الى للتابعين عنه دينا
ومضى بالبقعة وجهة المنة واعتمادي بالعناية وحيث الثقة فعسر بعد اعلى ما سيرا اليه
وعلى ضربه ما عراه ولا نعجب لما اليسرى لما لا يثبت له العفو الى الحرد ويفادى حمل ما يبغي
عليه الهم القلق والا هو اعتبر بعد غير عتبي حتى تثاقل من ان مستشير ثيابي فيما انا انتم عيلان
واستريب وبيان واصبر الامارة ومن اصحابي فقاتل الله الحلبية في فيري فلقتم ما عرفه

ibid. p. 200 v. 5 a f.

ومن يزرع الخير يحصد ما يسره ومزارع الشر منكوس على الراس

انا والله معلق خيرا بمعرفة حولك وما اشهد من عوائدك ومبادرته من رعته بل اضعف للاشتراك ولا اجتنيته منه للاعدا وهكذا اجري بما اصنع ومن اين الفضلا الا من عمري في يومي ولا الغير من خصومي وبالبيت بانيه من الكرم وغلبت الحلم من قدره بعسير او اتحرى بغير المملك راحة من هذا التعب ملوكي ومشرع الخطوب والنوب ودع بنا هذا التشكي بل الدهر لنبين يعتب من يرجع وما في الايام رجا ولا مطمع

وله فصل في تعزية

الثنايا طلعت التركيب وان حمي قد رفعت فيه المطالب ولما المشاقة العقل الا عن منا الرجا عن الله ولو بغيت الكريم حر عينه الدنيا خلافه وربما صرت تحت المواهب كيف مجهت ولشمس المعالي كيف كوشت ويا شمس من مضبة الحلم كيف زلت وجدة الذكا والنعم كيف بليت فانا لله

وله فصل

وانا اليه راجعون وتسليا لنفسك كانت للايام تبسط بالامال من نيلها وقد كتب مجوتها من الناظر ما امر صوته في الخاطر اناصبر يلها الغير ان الزمان على طيف مطلوب الشر

وله فصل

من كتابه في خلقته للمعطيه المحادثة ومن تمتعه رضته عبادة وتفقهه وامثله بها شرادها يتحلل منها مستبدا فيعرف بها العلوم وشر ذلك الفنس

وله الى صديق

كنت عهدتك المستمع ومراعية ومن غيرا عنه ولا ينفعني مخاطبة ويا طيبا لم ليت هذا الثقلة ما سبب هذا التطاول حتى جعلت بدلك هذا الذي عند ذلك ولعل من ذلك الحق قد طلقت من ما في مجمعت في الفضلا جعلت نا عن تبصير بالعين ومن نوع رتبته ولكن لان تبعثه في الافكار وتقطع من بعنه لا تلك وهي تخليت بهذا الشمت ويتحقق ان بالرشد كيف تضيع في وحدة الشبه دع هذا التعلق لرجع الى خلافه وحيث الراغب وتعامل مالعين جاميل وخالع من الجفا وليعت معاميل بلا ممتنع لان الا شيء حال ولا تبع الدنيا يتحقق في مابين الاحوال كما الشبه اذ تلبسها الاقبال وكثرتها بالاعلال ولبس التوبيس

وله فصل من جملة

اوطمان النعم وكان من المشهور تشكيها معها خير تو طينة في افتقار ما عن ضرر امنية بالراس وقلبين يحل الا من الكبد سلوة ولا تعترضه جملة للا معينها من حب وطيبها من حب مما يوجد للشيء ولو تحاشيه المرء وطيبين منه بلا ابواب من حب ويبقى له متكبر باب قد يدل للربيع من انتقص حفظه لا ادراك الحلد لو سالت

p. 202 m. 4 a f.

وله يستدعي خليلا الى مجلس انس بزوب النظر :: للابطية العقار

يومنا يوم جم عبابه ودمعت عيناه مذ رنقت شمسه بالغيوم :: ونثرت عبراته لؤلؤا منظوم
وملأ المغاني منه حزن دعا حزنه وطبق بساط الارض بملاءه جفنه باذ قدمنا منه الى مجلس كالصباح
المسفر :: ومقبابه كالرداء الحبر وحليه يشرق في ترائبه :: ونديم يغبق في حبائبه وطلايع انواره
تتفتح :: وكواكب ابنائه تزهر :: واباريقه تركع وتسجد واوتاره تنشد وتغرد بدير ويك نستهدف
انجمها تحية ونقبل اهلة مبرية ومباسم نغماته خدود حاناته واملنا ان تحث خطاك :: حتى يلحق
مثالك وتتشعبن بلقائك **وله بفصل** وكتابه منها ما كان بالاقبال حر اصنافا صحبي
مشاربها عذبة ومناجيها واسترد الى الحلقة بدا ماء ما ادري في صحبة الطلة ما به ما :: وعند شرتي الشما
بعين الملاء وبعد مشقة المشي يغيب الاغباء فرايت ما رعدت به واللبابة مستريض تريد
بعث والهواء صرف دون التلاقي وان بحث كان ما دار حيث المراع مدبر بها وصلوات المثاني والمثالث
ذويها والا مسل حال استنطاقها بهن كامنة بالكاشفة عن حيا الحي عتيق الكرام بابنساك
هو ابن وتنعقد في سبيل المشي ما اوجدا مطلع الملاين والذي مطلع دام اللبن

وله بفصل تالليت شعر كتب انفتي على نفس وابدعه تطيعنيه وبقبض

وله بفصل طلع علينا هذا الربيع بكاد يعزو الغفلة في عمره وبفصل ولا ليلة
جمعك وجيش الربيع لعشر الليه :: وبغني للطيف جماله فلقينا زهره وجمعنا بجمعه في روضة ارضعتها
السماء سماحبها ونثرت عليها كواكبها وبرعتها النعمان بشقيقه واطل بها المنفر بخلوقه
وبكر اليه بابل بحبيبه ملا الجمال يلبس لحسنه ثوبه واطل بها والنسيم بين الابانة بعطفه
وتعنينا ابنيح صبحه وملا مروجه وحل شمسه في منازل بروجه فبطلع الانس بطلوعه
ونهديه بوقع عمره وتعمر عدا كعجب شاملين عنا بهجة وراحت لنا فلا لم صغار وترفه
والحانا تثير اشغال الصدور وتبعث اطراب الطلب وتدابير ترتام في الشمول وتعطل ارجع النفوس
ويجمع القلب عليك الاحمد ويبقى لما بين الليل الطويل السلام

الوزير الكاتب ابو القاسم بن ...

واضع تبرير المعالي المتواضع للعلى دليته على عليه في الصدور لا يعلم الذي جمع طبع الصرف
وصنعة الجمل واطلع استعاراته جانبي الهيبة والخيل لا ابرانها تمثلا والفراها للاحساد
معانيه نفثا :: اذا كتب ملأ الصحارى بكائنا وازرى السحر عيناه وله ادب لو تصور تحفا لكان بالطوق

تحفا

ibid. p. 205 n. 1.

منقطعا وكان بعد الكاتب السماء نجوا والمجرة غديرا لا يتسلى بالوفر والحلم ولا بالافتقار في أنواع
النعيم أملود متأمتعا متحليا حلي درايته كلفا بالعلم وأربابه مشتغلا بالدراسة متعززا
للرياسة والملك رفيع طلوعه حين هلاله وثبت كعرضه في تماليه.. لكن لما استنزله أمير المسلمين
بالحضرة حتى القباحة والنكب ولكن الغناء المسمع والمنقلب بكتب تدفع الكتائب
بأخراضها وتردو التعيين بالمياديمها.. ويد انشئت ونظمه البلاغ ونشر العذب المنتشر ام
ما بين اللاسماع ومغرب السماع والترح للالباب ومتعلقات لها طلاب.. ومن لدن رفعه
أجمعين على معاتبة له في موقف مراجعة للحاجة تعبير أعز لله حسب ابنا
وحمل بنو ابنا لما طلقت م ثار لا قمعت لنفل منها ولتمت في حجر العطلة متشرحا
ولم ثبت العزلة صلتا طويلا ولكن حكم الزمان مغلوب وحقوق الاخوان متعلقة
بلا اجتزاء الي أعمال الخاطرين وإن غدر هليجا وتنامتى بتلميحا.. ولما طلع عتين ظلال بدر الكرم
في صورة المتقصي العزيز تعبر الهاداة، ونصب الأعراء، وقد كتب تعاليك من الكتاب
لأنوار تعاليت الشاكر لك العذر المتأول بما تعبير من النائي كلمات موصلة ولا انتهى في
العمر متأملت م توحد لك المعزة طرفا ولا مستغنيا التعليم ينفا فتكلفنا منه
الاشهر تخلف المضطر حيرة بعد الورد ليلة يقظة نفسا وحيزها ولا يخل بابهجر يتسلى
ولعله بحيث سنارك محمود النجابة والخبير دعوتهم لها لإجابة

وكتب عن أمير المسلمين لأهل اشبيلية

كتابنا أبقاكم الله وحفظكم بتقواه ويسر لكم من الأسعاد والإسعاف لما يرتضاه.. وجنبكم أسباب
الشغل والنقصان ما يحطه ويثقله وخصكم من الشكر بما أنه لبست بقيم حماد الملك
سنة تسع وتسعين ملابة وقد بلغنا ما كان من احتياجكم وأسباب التنافر والتدابر في البين
التحاسد والتقاطع وانتظام التشاغل والتدابر وما جرى التقاطع والتمادي في مراحل بعضكم
اصلاح وبعضكم مقطع بين ومعلم لا يرد وموجب بين ملا يتطرد في كل البين سعير التظاهر ومركب
في انبعاث أعمال المنفصدين وشرا بواعث تاليف للقلوب المختلفة وجمع لها مواد المعرفة جمهور
الجنتين ومد اتيانا ونشر المحمود للقلوب أعيننا لكم بهذا الخطاب.. فإذا اوصل اليكم فرض عليكم
فاجمعوا ولا تتبعوا الا قلوبكم بالشيء واعتبروا الشكر والتدبير وتحيروا في حرص البغي الذي
المتنقوا واقتدروا ودع البغي الشتر وعواقب تلاحم ما يجري دك القلوب وسداد التدابير وتمسكوا

p. 207 m. 41

ابعاد من وضع المطامع واشفقوا على اديانكم واعراضكم واخلصوا السمع والطاعة لولي الامر ثم وخليفتنا في تدبيركم وسياسة جمهوركم احتياطا الكريم علينا في الحق لئن لم تنقادوا لله وإذا لم تكونوا تشكرونه واعلموا ان من يلج كثيرة ومشهده كمشهده فنبهوا عند ما يحق عليه ويدعوكم اليه ولا تختلفوا في الذي لا محيد عليه وانقادوا انقياد المسلمين لحكمه وحزمه ولا تقيموا على شيء عنادا يرجع دائما عليكم والله تعالى يعين بكم الى الحسنى وييسر لكم الى اثابة طلاح الدين والدنيا

وله رحمه

لمن الرسم من الجمال ومغتبع بحسنها راعه الغراء ابهى وافضح
غروب جلاها مطلع الفجر بانتهت اليها الجموع الزاهرات نصع
زهت بها بان الفقاع طيبها وطيبها لها الثناء المضوع
لمان كهوله الفخر ويشرق مطلع منيفة للاغصان تاج مرصع

وله من خطبة النسبة للامام في العقد بين عبد الله بن محمد

أما وكفى بربك أن أشرف أمثال الفضل مستقر وجبر على مدى الدهر مشهور ومن احسانها انها متممة في حبل دين يلفقه في سبيل ترى مستمسك للامر بعد ذويه مقبلا ولا ينطبع والتقى الفعل بجمل ومن دون ان ينتج خروجه لجمع لحة ولجة وبذراعيه كعقبة ويزهر منه لجة ومن حل الاصغر من الالوية بها جرى بعهدهما في طلب العلم تاجرا يجتهد في جمعه وحسبه اعتداد مفترض وينال ويجاريه ويقول انه ما اختير له ومذهبه للاقتباس من انواره ولا ينبل بين ذمة والتزم بحوائجه ولا اشتباه بما يترك بشرطه والمعتبر حولها فما ولع في العظم منه يبهرج عندك الزيف وعندي في النبل كيف لا يفارق ندبها اللهب وسنعد له بتشوقه وتخبرهم بتخبرك

وله مراجعا

سلام كأنفاس لالاحقة من منابتها بشذاها العنبري حيا تخمر
سلام كأنما بساط الغزالة بالغمام للروضة الغناء غب الحيا الزاهر
على من لبين يغري بحره بالاعجاز ان عبره منتهى جهر
ولا من له الامضا منطق بقبة التأليب في حكمة السر
حلا جيد النظم البديع حقيقة بها سنا المتنبي منثل الدر
عليها دلالا جمال الحسن وإنما امتزجوا السيف على بكرم الزهر

لبأ علي

ibid. p. 209 n. 5.

أبا علي لهنا الزمان بعدله جلى ابو بدر الثناء العلي المشرق لم يغرب
لعل بمنثني في مرتبة القول خطة لعيقتها رأسي حيلة من النجم

وكتب عن أمير المسلمين الى ابن حميد في العزاء بابن عباد في هذا المعنى

رحل العزم لله بفضله واعلمه على ما شرله من له في العلم صعد والعمود وجهه منازل وعدّ الدوارس
اعتبال لم يقع لنا على الشيوخ افعال ومعرفة كل المتعرّض ليتيم اولاد منتر ويقال عند عيونها
وله البيانات وعيبة الرجيب لا فتاوة بذكره والاعتناء بفكره وله عندهم محلّة ضيعة
تعنع بما عتبره بخبره وانما ضرر اللفظ ولفه ولنك انشاء الله تيسير عمله وتقرب اجله
وتصل اشتباه العوزان

وكتب الى ابي الاصد الشراء من العقا

اما ننعم للروض طلب له حجر ويبت له من كيل احدى تفتر
تخاصر لي لمن سبرتي مدح الربوع تبدى ان البرد طيبه ينثر
وبعد حيل معنب من الحادث طيبه بملاء لم يعلق بجلها وزر
لمن يعمنس وتنا بدر بهجة بنا بفتنين في طيبه ايمانها العطر
سر الكبر في نفسي تبك ربنا بجانب من صعب طوا بين الكبر
وشيب بها معنى والرائم مفرب جميل في الذي تبتاسير لها مكر
ابا علا من التعب اطلب كانه والبيع في تحقق الشروط والدرر
امثلي في بتغير في سماوي كوكبا وفي ضيقه الشمس المنير والبدر
ويلتمس الحبا في كعب للعقر من برك البيان يستخرج الدر
عجبت لمن يتوي من الشعر ترمة ومن مدائح لمن جاد مغيرة الشعر

وكتب عن أمير المسلمين الى اهل اشبيلية برواية دلامير ابي بكر يا عبيدا لله في بحر صنعة وما اس

كتابنا ابقاكم لله واكرمكم بتقواه ويسركم لما يرضاه واسبغ عليكم نعماه ومن لله بفضله بغون
جميع اولياءنا بالتيسير ولا بجليتا في كلاية لهايتنا والتكر التيسير ولن نولي لابي بكر يا عبيد في بكر
من ابنينا اننا شهد ومن بناء اخه لله سرد بتقواه فيما يليه الباه وقد بيّن وما يسر ومسببه
وجميع اعمالها من بها لله على الكرم الذي نولا يعتبر قبله باثمنه ذلك له لما تو سمنا ان مخايل
النجابة فيه ودخيل بلان طول الخير بو مثله ومن حليه قره وعمله ومن بهذا اعتبل في

p. 211 m. 1.

والبحوث من منتهى افعالكم والتدارك لكل من عمل الله في امهاله وتربيته والغفلة بخزيه وتدبيره كما
لله ورعيه بحق دامنا الثابتة ويوفقه من مواد القول والعمل المليح فيه بادا ودل البكم خطابنا
بلانتم مواله التقوى والطاعة والنصح والمشايعة وعلموا بحسب مكانه منا تترى واشكروا
في كل عمل من اعمال الخير نيته والنصح والله تعالى يمدكم بتوفيقه وتسديده ويعرفكم بيمن بداية بعزته وفضله

وكتب عن امير المسلمين تاشفين رحمه الله الى ... عبد الله بن ... حمده الله

كتابنا اطال الله في طاعته عمرك ولعز بتقواه قدرك وسددك فيما تتولاه امرك وحفظك بالتشمير
والتوفيق لعرك وخصك من الحظ منه لقيه وقدر البنيا والشهادة والتوفيق والنهاية الى سواء
الطريق ... بالحضرة ... عصمها الله ... من اشكل الخير والقبل لشلب الرفق ...
... ذلك في الصلاح العاجل والخير الآجل والله تعالى يمدنا بالمليح فيه قولا وعملا
بمنه ولقد ... لله من يستغفر باشلوح التذكرة ويكتفي بلمحة التنبيه لما تناوله
من السياسة والتجربة ... عليه في ... الفعيب ...
والرفع ... المظلوم ... المضطر ... الرعية ...
الله ... واستعمل عليهم ...
عليهم ... زيادة ... او ...
... لنفسه منها ... فيما ... في بدنه ولزمه ذمام ...
... واجعله ... ليقيد ... ان شاء الله
... والمليح بعفوك وتاييدك لا اله الا هو

وكتب عنه الى اهل ...

كتابنا اليكم ... ونحن ... وحنكم ... بيعلم ... والشرح منها
لله في الجمعة التاسع عشر من شهر ... منة سبع ...
... لكم في ... لكم وانه لا يعدم ... فيكم ولا ... في القلب
... في الغلب ... البيع والذهب ...
... ان تصلح ... اذا ...
... متابعة ... المثلي ...
ويقيم كل واحد منكم على ما يعنيه ولا يشتغل بما ... ويعنيه ... اجل

الكل

ibid. p. 213 v. 1 a f.

والكل دلالة وغاية ولم يبق شيء دالة وإذا أراد الله أمرا فتشاؤه وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون وجعل الله لما فيه صلاح أديانكم وأعراضكم ومسرة الخاطر
وانزاحكم عنه

وكتب أيضا

جوابك أيها البر المفاخر :. والروض المناجي لما أفصحت لحمد وأعرب نشر حمد لقد نحت للمحافظة
بابا طالما كنت له مبايا :. ورفعت مجالا ترك تلبيس جوابا وما زلت أرجو عليه صرخة فلا أشبع
منها جرعة وأختلس بها أملا فلا أهتني بما لاح لا أهله أقرا فأجرب حرفها كلا وفي نعب من جمع الشمس
غربها وجمع ابانها فريب إلى الأعيان خلائق الخطب مشتملة من نظم من الكلم آخر بلا غلام :. بعراب
ولا انثلم ويتعذر نيله من لا يواصل فرد هفت نواحيه بالتقريب وهزت حواشيه بكل معنى غريب
ونفقت معانيه بالنقد الرائع المنيب فما نظرت به نبيلا وحيا :. علقت منه رحبا معجبا
زلف التقاول من الحرب ادنى من قولهم :. وإن المتشبه بالحيا وقابلت الوجا بالقبا إذ ليس ليب
وتعارض التبيل بالوبل ونامق التشمير بالعقل وطول النيل بشلو منشل ولا بد بب ونبيس
الشبر بالنباع :. والمتربالثاغ والحبان بالشجاع :. والقطرب بالوساع :. فمن طلب فرق طاقته أوقع
دون تعتب الراحة روح ومن سبح في البحر عكس التسبيح لاجرم لنه أقتضي المراجعة هدي لسنا
كرم علينا لم يلبث إلى المعتزة ولا سبح بنظر فتحليتها بحكم ثم تنته عنت قادح صفر نبلو شفو
نقد بجد ملعبة العامرة وتجر الشجر المطر ونما عاد الشمس بعض أورقت الكنا والمراد
حرد ناوم الغريبة ثمرا وحمل الرمر معقلا بل تعقلت بالاعتداء وما لحت بالانتقاد بلحق
لعرب البديع البسيط وبرزت تشكرك بالبسط واجتليت منه أدلّ لسته غزلة في معنى نقد زلالنا
عند ميت ثنا تبينا بحولا مسلنا :. حسبنا زمانا لهد رأيت البحر الكلام حبلا وبيد أعتز عليك
لزما من دليل الأثر وبنر هانحنا وام وداراد فمن ثبيد أمم بلا بعوسنا بلد التدب المتناصر
والاغراض متلاقية على موارد الاخلاص في الإخلاص ولست تقل بجيف حر امرها في الأغراض حسون
وأما تنكلب ولا الانتصار منه وقوله إنه على كل شيء قدير بيده الأمر التدبير :. وأما ما جلله
من حسنة الود في معرض الجد بعد شرائب الجوارح فهلا أبيع الترشح عندك حلا ولا أبدل جمعيها
في تقيه مستعدا وتلبس صورته ممثلا إن شاء الله بفضله وأقرأ عليكم يا سيدي الصفح في ظلم يبلاقنا
ترجع الطلب كرم الاقتضاب والسلام الأتم لا تلكم الأتم ما أطلقت الأفق وتفتح البشر
الأنام على سير الانعم قد خمت الله بركته ع

p. 216 n. 7.

ح والوزير المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رحيم أعزه الله

رجل الشرف سوددا وجلالا ورا[illegible] اشتمل الأصل العظيم واستبلا المستقل بالنفوس والتبرع
وأرفع رتب الجلالة من الكريم بله الشروة المجد المضروب إلى الزهر بحليه بعلائها وتنقيبه
حسبانا أن أضاف إلى الحسن الطلاوة والقبول من نشأته واتصاله مع أدب يزهى بها وتتزين به لبة
الزمان ونحرها وعقيلة منطقه طور التبر ونقص سلمت من الخيلاء والكبر تمادى الترسل
تنادى الروض النسيم وتعتز اليه اشتعل المفرح إلى الفسيح فيطلع في افقها طلوع الشمس
تنشر منها الحبير من حقر امتت غرائبه وحسنت أزاهره وأوائله ونشر صيم الطبلة
الشرق في الفروع والمغرب وغمع بوش الطيب المدرسـ أنطوله إلى الفضل اذكار الشوق وتشرا
كلازم انوار على الثوب ونور الفت له مآثر تشبه ربيا وتبرزه بسمات الافصال شرفا
من ذلك قوله وقصيدة د

نعم بشر من منزل بالتعمير الزلت لم في مغلوب من ابلام لذا ت د
تجني بملك العنبر من للسلام انبه اعزلوا دمن نفعنا بما كمساجات د
تشعر لنبر الغنابلات مستقصلة والزمر منزلع حنايا مطباهان د
يا ابنة النهر للذنت بمبردة تلك المعالم ما دامت مقيما ت د
صفقت فيه تبيانا حب بها نهر تتضفر بين حر وما ا ت د
ملتبس منبر باحب السلاطع لما حينئذ معكلة حرار بيتما ت د
خير البقتبلة لم تنتعل داجلة بمن صفت ومع خير البرايا ت
له يتم حزنا للمراع به رواق نمو بطلاسات وحيا ما ت
وللتبالا بالعارم حقيقة تجيئهن غدائنا باضوا ت
والراحين القاصر معتبرة مع الرياح تراسنا لا دفا ت
وللبالة ابنة الريح جداوله كما تشوق حبيب مقرون لبانا ت
حر لين أضرمته لمن شجر صفرة وادية حقنت برد ضلا ت
جنات انس عن الرحمن بجنة صيبت نعيم منه وبسط فضلا ت
منازل العيش أثوى عنبرها ميقت مبايع رفضن بالتمنيات

ودع معهد لن حماح خير المرتضى ولمن جمال الخلافة طاحب مقلبة لك الأضرار ضلات ومنة مجدا منها

بكمنه

ibid. p. 218 v. 4

في نبتة بوز جبروت فرد وتحت ادواح طير ما غرد .. فلما قاموا يتعاطون صفيهم ويعرفون المؤانسة
طريقهم اذا بالجفال منصرف عليهم وقال لهم كان معنا بالامس صاحب الموضع ومعه شعث
منشرة وصدور غير منشرحة فرمت عنها الزرابي وما منها الا نفر تمر وهي منهم رابع
باستدعى بهم وكتب في اضلع دورها الغنة

نادنا ودنا النبيذ بحسنا بتعويض نفر من قبل مس
منزلنا منا زلا نبيذ صلبنا مطالقا يثمر مر

وله يهنئ الامير المشرف ابا الحسن اضاء بمولود وكان اكبر من القلم .. وافترض مثلما واصول
مربيت بحبان والحزام هيبين يعتصل بحور منه الملع ازهرا واضله المولع لهم سوا

طلعت البدر مع الامير الى نوار امنية مثل الصباح المسفر
فزادنا انها ظاهرين مكان اشرقت الحور من بحر
اوجت منه لحا وما مكانه ثم نمت بالمانع من منبر
امرت البر مع الشيخ نحية تتقت نواجها ليستبشر ادبر
بلغت كما لسر نر دعا طوح الشمس تبطا صيغت جوهرا في جوهر
عيناه دخرت صور كلم ومعاطف لدن وقب مبقر
مرت جو لنت يمنير وكلما عجبابه انا نبع في حمير
با صدر موضع ذا لذا لامير الذي تدر اصلاوته بمع الشكر
نعم الشروند لما نعمت به لا تبغوا الصبابة في مكفل جو ذر
واذكلب به وضت كالنيبر نشرا رامح في ثيلب تعفر
لما تصفحت جنانه بتبلجت يبقو الاماني من سواد الاسفر
فبلت مرتج به ضد الشر شكرا ولا صف لم يتشكر
يا صدد الكبير الشهير وجاهري لكل امل الفصيح وصدر النبا المعتبر
زهرتي من الكبير الذي اوردته بادرد ثم اليك على مراد المخبر
صفحا وعقبوا الزمان وانه جحدت انحر وجهه المتنمر
طلع البشير بوجهه بمعر لاح من امور العلى يشبل ثم مرر
له بدل لئن صح وتبادرت اعطيته وضحت حرضة معجمر

p. 219 v. 2 a f.

فالله أورقه وأينع فرعه والفرع يعرف فيه طيب العنصر

لتقتدي الخبر بكل فضيلة وصرته وبكل مكرمة مصر

فهنيئا هنيئا إننا قد أعطيت بهم المحمود أسنى مفخر

أحيت عيون الدين ومبانيه وغدت هنا له منبر الفخر

وعياله والأمن يتلوه ملأ الملوك الدين غير مكدر

فلأنت بدر الشعر وهو هلاله ولأنت سيف المجد وهو المشهر

أبدى النبي المصطفى وتلا الهدى وبكل بيت وحضرت لم يقصر

فأتى أبوك أضى كبيرا والندى أسنى الكرام أميا لم تقفر

دار الذي علقت بمعلق تعاشية منه العلا وكأنه لم يشعر

مصباح ما أضاءت به ظلماته ومثل مسرى السادر المتحير

بدر وبحر إن تطلع كامل يبدو وللدين عزمته جر

ندب نزل على نداه ظلاله كالسيف يبدي فعله في الجوهر

سيف تحلى بالعلا راسه وضمت جواهره الطيب المنكر

لو كلفت العليا مقاما لارتأت منه مكان المفخر

وحرا رهم من نعته وإنه فعل السيادة أكبرا عن أكبر

من لو يقيمون أن ذكر الذين يذكروا ذكر الكرام تذكر

أن العبير ذكي أو انتشرت علاهم أنشرت وفض المسك طيب العنبر

فسموا الثنا مع البرية والهنا يوما فقبل رب الفراح الأكبر

مترقب مقداره العظم وحسن العلا فضوع العنبر لثناء لنا عطر

سادتنا سادات كل معاشر لو صفوا لأنت سيد معشر

فإذا تلا صعقت للكل ومتى صعرا أشار البيد أمثل المجحفر

فإذا أجروا تبع الذكر مستفتح ولنوا الغنيمة مفخم لم تخفر

وإذا مضى مقتب فالظلم لليلة حبيب ظلمته فيضل تغير

فلذا ومثبت فلأنت الكرم واهب فإذا تكلفت فلأنت أصدق مخبر

أبدا يعيش ومن أمتنا شرا بيننا دووع على نديم لا أغمر

أزهلر

وإذا

ibid. p. 221 v. 7.

وإذا تنازع كربة أو عسرة مبراك بابعها وألقت المنشمر
لم يبق غنيم له الحلك بين أن حلف أو عدت لم تخصر
موجع يتبع الهزال ومنقلبين بين النزال ما ابقين في العسكر
ولئن شكرا بقاوم تعدوما قبرته وكثيرا لم اذكر
بلا يستعبر عليه في شكر له بالزبد ابغلا دلائل الاكبر
نابي الفلات وماجد الاجداد لكبر المعنى والاعلى الاشهر
ملك المهد وغنية الاملاك زلك بكل منوح في حمير
الشاهد النصير اذكر الفلا والمحن التردين بحر المعبر
وفرزت الحمد الذي وصل المشتري وجرى بسعد عطارد والمشتر
لولا ما اهلت أملة متردم فينا ولو هلكت لتالم تفسر
ولم يرد عليك لم يرد الفلى ولم يلذ بجرمه لم ينفر
لحوزت من بلاد الصغير بذكره بان بالمبتشر ونار اذ كنت عن الجمر
موضع الاشعار اذكرت به فإذا خلت وذكرهم لم تذكر
وغريت كالحبيل مضت لذو امه منجالها منسية لم تقبر
يا ابا عثمان صبر البر منجي للبرايل من الزمان ومسفر
ونعيما وضيف من ال اتيه جرى المطاير والشناء الابهر
مستبين تبسم جئت مهنئا انا ملاحظ متغلم وانا المحضر
انا ذاك يثمين الاجار وانني لا بالمعول ولست بالمتعصر
واذا تذكرت للاحبة بالمرضى مثل العزاء ولست بالمتنكر
اني لاصبر عن كل عطية واذا المت بما منزلها اصبر
ودين من الود الذي يبلي به ادى بجر ثم تغير
منمر تنتشر بليل طال ومن نع مثل الغصن ومن تبين كما الجوهر
وانكما مثل الفرقدين معتما محكن بحرا ذيلها بتبحر
عذرا لا انيس حملته عذر الناظر لينتج انا اصبر
كتبت اعتاق الرياح مصا غار شققت كل تنوعه لم تعمر

p. 222 n. 2 a f.

مستمطرا عطف النماوند والرضى مستنشقا عرف الكثيب الأعفر

يا نسمة بعقيلتي نجد وابن الحمى ونسيمك يا ريحه الكريم المؤسر

وانسج لها لا تستقر بالله مع مبرحا لاعتمال فؤاد معصر

لولا تعلل بالكريم لأصبحت نهب الزمان رهينة المستعبر

لا زلت تنفح للتمائم لها بمقاطع أخمر بطيب حشيش أخضر

والشعر يبشر عن رأسي زلة بنت مع العلياء بقاء للأذفر

وكتب إليه الوزير الفقيه أبو بكر ابن العلاء في قصيدة أولها

لا مثل الذي أتى منثور لتأتي ببديع بيان شئت تنعطف عن مجر

راجعه عنها

سلم كما حييت عاطر النشر وكما هب النسيم مع السحر

وكما تسلسلت كأسية الكأس عميرا وكما رنت خدود من الزهر

وكما غنت حمامة أيكة وشدا كما خر العلم إلى الوجر

وحوى الذي لك الجمال كما أتى حبيب بالبلاغة ورد مثل عنبر

نجيبة ومنير بلد وكل حادث ونبت للذي بالشمس والأنجم والقمر

ولثم ودي من جناب من زلت لبعثت له وأسير حياة أبا بكر

هو السحر بل أعجب من السحر رقة وأشرى إلى الأكباد وتطلب العمر

صنعت بري بما هي تشتبه معاطه واعمال ذكراه أرضيك من وفر

وثرد كمن نفيس اللهو لعمر تا النشر لقا ابن مع حمد الأفق البدر الأغر

ولكن من يعير الأمثال هنا عواد عثرت وعادت الزهر النكر

نجميرى ولا يعتب بما اللفظ أن تتميم عنه لدى العتب لها أنصر القدر

أمثلي يرى على ذلك السر وما لنا مطرزة إذا أد رفع منزلة قدر

ولوم نحو بيني ومنك امرؤ نمت بذاك العقل العلم والشعر

ولكنما من تعلق يا منشا لدي لما الأقلام مع اليسير والجهر

وحب مع الأتباع تراد حدة متكررا مثل للنوابغ والأثر

ولم أدر قد أشعلت كل تبر تعتن العقل وحلت على صفحة البدر

سيبقى

ibid. p. 224 n. 7.

مغنيت العلماء المكلين والقدر وصيرا لما قد نيل من يقفة انعفر
وفلدت جيد الزمان بسلكي جواهر وحقت مواليد الهديد بمغع الزمر
والبستنيهم تناسر حلة مكرزة الطبيب النظم والنشر
نثرت على النوادر اكتانه مغتبف جاد الغيث في الدرر الذخر
لم لنرجعنه من بد المعنية يقل لنا بان البعنية من عمر
ومن ممتع ضمنته كل منجز حمستبه لاثنابين معصكية النشر
تسير بها الركبان في كل عازب من الارض مشرا مثل سير القطا الكدر
بانشادها خيرا الهدى وبشير بها كل من تمكع في البلد القفر
وهل لنت الا ذوقه المجد المشرفة لنا فاحتنينا بانعام النجر
تعلل لك العليا جمايز سارة فتم غيا التيجان في مفرق الدهر

قد ٨

ومن بجو سلطان همر بمجد مفحطان فرالتاج المكلل بالدر
وكم لذا من جيد ابيع متوج تباهيه زهر واثر من نشر
جعانيم رتج المكلي والعلا وصيرا لما قد نيل من يقفة العمر
ومنيم كا جلز النعيمنه بالقدر وما تمثلت المفترع البشر
وثار عل مصر الامير فاولما جعلت بني القبائل ناعبين من نحر
بنا ليه البيضاء لتشتري درج العلى وعقدي العليا باثليه للمفر
وفي من الخطي البخلين فانه حمت اشهر المقتلين بالبيض والسمر
ولعلم برى للحصر من خيرما انتشر به للاثار وتلتقي بسر

صلى الله عليه وسلم

ويبقي صبيرا دهم عاصم مجهر بين الفرنجة فاستوفلت عنابة الكسر
بلاد من لم تكن حربة ولا يتمنه لكلمعتلين الفقر
وان كانت الدنيا ازدرت جمعا من عمادة الدنيا مطالبة لامر
وان فعدت بعض القعود فتردد ريت بانها ربها ماصدا امير الزبد والعطر
وقد حملت فوق بانيتنا جها والانها حلت حرى الدين للذخر
فتبعثنا للنيل بعث خرى العلا وتعلى صفيف النصير والقدر والمجد
بعرونكما كلا زخر شارخ الثنا وصلاه عقب الحمل منسم النفر

p. 225 n. 4 a f.

معنعنة عن ضوء ابتسامك جملة كما اتصلت عن راح في ملثم خفر
على الثغر أدري بان مفرق ولا كنت ادري ما لثمه بين مثغر
فكنت لم يسر بل الثغر نعته ويقصر لثغر الثلاثي بالثغر
وللسبروط الذي يلبسه لها يجلو الغلامين على قدم الشبير

وعنه له في بعض ايام الانس شعره لو هنا في النفس

خليلي مرا اربعا بالمنازل وردا التحيات للحبيب المزايل
وان سألا الأطلال عنه تشوقا فقولا تركناه رهين البلابل
وكان معه من استحسنه وكتب اليه ابن [illegible] فقال
وان يتنامى لعهد منازلي أهله ولا تسرحا بذاك عواذل
لعل الصبا تأتي فتحيي بنفحة فؤادي متلفا من متوقد [illegible]
فيا ليت المنازل للرياح تقلبن وتنشر الثرى ما بين تلك المنازل

وفي بعض الليالي غنى بهذا الشعر

ما كلما قام حال الذي خلعنا بيت المشيب وطيبه الحبيب لبنه ولهـا
وقد خلعت عليه الراح من ثوبها خلعا وحق بها من استحسن الشعر الا عملا ورغب اليه ابن زيلد
تذييلها فأبى وبعثا سنه الى النقلة بعدها فلما اقبت الكبار وحلى طوبنا وجها
فيا صاحب اعبر ابقيا وسالت النفس جرعا

وله الى ابن الوزير ابي الحسن بن الحاج رحمه الله

ملك كما انت بروحي لنوابه وذخر كما نامت عيون نواظر
تحية وتلطف به عنبر ذكي ولنت له عنبر وسمع زنا ظر
فيا ساير الشادلت خير مرابع وبان اسيد الزنبا ولا مرتياظر
لهو التي الا لهم الذي لاح وجه كما لاح وجه الصبح والصبح سافر
لمن نهت في المغلمات لوابل بعد شرقت بالمشرقات أواخر
فحل اشترت منه ببعث نواظر اطلعت عليه التريلي لهم اهر
انا منه شكر بيت هابل وذكر وان لم اقض حقه رغاطر
حرمت من تلك الظلال قلافرقت فؤادي بموم البنوة وهر احر

والى

ibid. p. 227 n. 9.

ولن تزل منه المشيب لجلدي حبل التغلب للحوادث ظ
هنا نبيه اعتنيت العلاء بجنبه اذكره عمتي بنيل الثقى في الكبر
بل كنت قد اقلقت بالنقل بابي وان كنت قد نقضت بالمجد عادي
اما الله لولا خلا بعد الرضى الملكي في عزه ولا قلع نامر
بذير القدح الجميل ما ابتدي على حد تا تزيد ازليت مناكر

وله رقعة كتب بها الى الفلاح ابى امية اولها

حين السيادة حلت منزل النهد ليشد منها مراد القلب والبصر
وحين الجلالة لا تزري لما صفة لا كنها عبرة طابت والعبر
انا المعالي بقدر حقت رواحله الى يديه والخير منه بعنبرعن كل خبر
طربته ثوب المعالي بقدر ما درست صومه فانا نا معلم القمر
رفت من انت منار البيض مثم كلتنا نفعته ... اليحر
وداع عرف ثناء طاع ربه لما انتشقت نسيم العنبر الزهر
لو لا يد تنال القلب ملاه المكرمة تبرا عنه وكلا صبح فيها اوجه البشر
لا من يد ليلب اجبار نا كتبت ولعمه يعلمها حكمة القمر
لا تنتشر لئلا بشير حليتي بها كلما حين البلاد يلتذ المصر
بشير يزد كل من لا منزلا بدير حليت بعتبهم لا كان من نظر
يجبون منه الذي يشير ومن شمل فما يتقنع ولا منيع على حذر
ان المكارم تلعق ومن بر جا مركة حتى اذا انبرحت حيتك بالشرر

وله اليه رقعة

ضويل عيشت مع كالاحباب وتعامر بالتهمم تهمم النيصل ب
ولنسلم على صحبي من مسلم ولتحل بالمرابلب حاكر المرابا ب
حين تلقت كل البر وطيب ومغان بسكاني اكل منهل ب
مكسها ما انطلق تذهب بها وصفا بما الجمال ملا البيت لما ب
ثم اطلعت القلب ما بيعينه بين اصل الشرى بلا البلبل ب
واصبت بها القلوب وكثرت لتعادي مثالب الاوطا ب

أقرضتني من صحاح ربا كنز عزاني من الثنايا الغرا ب

أنعم الشرف ان يعمم تلبيبي فيهم كم يشكروا عن قصـا ب

من له أثرت صدودي وأخرى أضرت حين سير ملاحي البريـا ب

أي وجد أشكو وقد طار تلبيبي من لهيب الصدود والاغترا ب

بعثت هطي من البر هتني مالي الحبـ ـفتر على الاصحـا ب

ولئن همت بالجمال فإني ليد أعقبت من صحيح ... ـا ب

ودعتني من البلاغ نقش صلفتني تعامير ... ا ب

p. 232 n. 6.

وكتب اليه الكاتب ابو العباس ابن الغربي بشرفين

p. 238 n. 6 a f.

شاكرا على بلاغته وناشرا لبعض من فضائله

يا مليكا تختال منه المعالي في المعالي ثيابه وبه المعالي فـلا ئد

يحتذي ... خطة جملت منك على شجعه بها وتقـلد

ظهرت بين الجلال فلا ان وعلى الشهب للبنيان لمـا لد

يا ابا ذكر الوصير بقوم لم يزل جا علا عليه مـولد

زدت بالعقل والنظام تعفى لا تعالى الحور ... الزبـا ئد

ومت بالخبة الكرام عزيزا ملا ... التي لك تملي تـلد

رابعة

بلد كيل مقال يشين بخلد من منا المعالي بشـر الزلد

وصنا ما براحة الخير عقبا يحتفه راحة الزكاء شبـلد

نال العقل منه روضا ومعرقة بين العلا الزمـلد

ويمت حبة الوبل وزنت مرتع الورد بينهـا ومـلد

يا مني منية الزمان لأبي العبامن يحيى جميع يا محـلد

بلاد اهل من بين العقل بوها وأشلر علانت معني اما متـلد

ذلوني من سما تحرك روض مثل ما واكل لهيب الزبلد

من فها ... عرويرا ... المحبر ثا محـه وسر لـد

أي منحر ... بلاحي ... سناك ... تـلد

ال

ibid. p. 239 n. 5 a f.

ودواعي إلى الراح بالشعر وبتّي للأشقّ به عبـــر

غيراني تنقف أعقلانه عبد الدهر عنه لتي عبـــر

وله

ضحكت بنات الشرق عن جو الحيض ... فلا تمنيت والعو جـــر

وتنزلت تبيس بزورتها التي قطعت بلا شرس الملتـــر

فتعلقت بالنرجس والتعشت من مشاشتها على البقـــر

وله

يا تعتبني مليس لدر رعيه وبتحفظيه وربما قد ظاعـــا

أو فيه وتركته متفرقا إذا لرحتك يستطيع صنعـــا

لا تشليه فإنه زعت به تلك الحلال الاصول من أصـــلا

ما بشر لتلك الذي يقيم في العبر ولمتلاصيين لدي تجمع تماعـــا

إني لا أمنع وطالدن بالمنى عن الحبيب لدي تجمع معاعـــا

وقال ايضا

p. 233 n. 1 a f.

سقى الله الحما عذب الولي وحي بالأبركة كل صبـــي

والى ذكر العقيق وما ذكرته بحليب معقبات بالري

تروض مستقط العليلين سكبا تلبسه حلى الزهر النضـــر

وللأبليت لم تنسه برد مطرز بأشكلات الحسيـــن

ذكرت معاهدا اهلت وكانت لزاهد بالذهب وبالفضـــين

أتوار لغربت حليب تجرا لعلا لوحه القلب الحزيـــن

للاضرحية شيس محضر والمحتف الغليل الترحيـــي

زاهر منظفير عن حمل الحبور وانبهجل لمصان بيـــري

ولما الربيث للريح بزح نياتم بينكلو بالســـنين

وجدتيه على دليل عنقا لما وهد اليتيم على الرهيـــبي

كليتب ثما سقطت على ضمير بحير عن زود أو صعبـــي

كما الذي يحتث على كريم ثما الحبيب في اصفر رضـــي

ولدنا واجد لسترت عيشين بلم تفتح على عقر مني

مع لكلمر المعظم وتلعب يلتين بهم سني هلا بنوا المتنـــي

p. 234 n. 4 a f.

لهُ هممٌ تعلو كلَّ صعبٍ يهمّها فرامى النجمَ الغـــــلبي
وصفو الفلا يرتضيه وانثنى كما هبَّ النسيمُ مع العشـــــي
معين العرض مبذول الفضائل ترى الزهد متكرما النـــــري
جواد جوده لم يسل سيل ويأتي حرية مثل [illegible] تي
يمد إلى العفاة يمين محتد يلين فسيح للترحيب [illegible] بي
تحوز ملكه فضل نداه كما الرواد المطلب بالخصـــــبي
نزلنا عليه الحمد وانى المغالين [illegible] لترحـــــبي
يقلد بالحمد ضيل الأعلام [illegible] والقشـــــيري
لعمرك عند الله [illegible] عن النظر الغضـــــبي
نرى غيث كلامه إذا أذلهمت بعيني الراي والعقل البصـــــري
ويوضح كل مشكلة [illegible] فيصيب [illegible] للهـــــبي
حرت صناجة [illegible] متبع للشـــــري
ويعلم أن الشيب أعلى الرتع الخطب لو نزع الكـــــبي
كم من سيد منهم وله [illegible] ينطق على الغـــــري
أبا الليث [illegible] [illegible] والخلق الكـــــبي
لقد لمحت روح [illegible] [illegible] الطيـــــبي
سر الحجاج [illegible] الأمل الغضـــــبي
~~سر الحجاج من رضه الفلا~~
ولئن تقادم العلياء لما غرست [illegible] فتى [illegible] تقلـــــبي
تقاد كل معضلة [illegible] السهـــــري
وتشبع كل [illegible] النبيل الهاشمـــــي
أبا الغزال [illegible] الشعـــــبي
[illegible] يرتي [illegible] الغريب عن النســـــبي
[illegible] مناهج التقوى [illegible] كل [illegible] مغتـــــلبي
[illegible] لم تقصر [illegible] عـــــلبي

لسيد المطرز

ibid. p. 236 n. 4.

أيا ملك المغرب الذي غدا فوق هام كل كثيب وهيم
وهمن يبذل الاموال كريما اذا اصبح بعز منشر عرسي
لمن العدل الذي لا يبقيه فاقتنع وجه الغرسي
ولا تمنعها بالشرف حتى تجه في الملوك علي
وهذا ومنت جزية كل الذي يصيب لدى الى التسبب الخطي
ومهما ذكر قول المنيه رجال لا انقلاب الى التمول
فلا تنفع لمنشاء فلم ودع الغزال متعلي بخو
فرمين الصبا والنسر يخطر بنشر لحب لنور الحمي
ولتنت تلونا فتلقت فيبر ربه وبذل الحمد والعرف
وينير الجر عزة تلف فيه جسيم الامر بالشعير الذي كسي
فلا من نادى في الامر الذي فكسية مثل الشرى
بجز نماذا العروس تعتب هيبة ابا ربل التجني من الخليلي

وله ايضا

لذي نشرك العنبر المعبود نجيم في عراك لتيغ الشنبر تجهيم
وتكلم لعبرالك نخبة لساحة الدولة العلياء تحيم
ثوى بنعم زمان الرشد منتظما المآثر مشغوف ومنتظم
ولنادت عن الذي تتنى وهو معتبر من لكم في جميع الرشد مشتغل
له بيبر صرت منه نوعه فالمعالي عن مقيلك كم
تروير متلك بالتابير معتنج مالم يكن مكنوا مثل ربي بيمنزم
بمعقلة عن الذي في التاسير بلا عتن لها والممالك تعميه تعميم
الله تقلد ما بالفلاك محتسب انا انتشروا صمر منفر تمو معقوم
فقمن لالاله وصرة منير ربعز باقام الذي بين الملوك متفقو
لما مرتبت الى جمهور نمت من البنا مجلب منير رمه سوم
وراوية للدم تنتشر الغلب بها فيمن يهب بالانواء تعم
شانما المجد والانواء وكعبته حبيثما ذا اسلوم بليس منزم

p. 237 vs. 7 a f.

بالاصل

لما انتقض البدر شبابها لناظر ومنزع المجد نغب ويقفو
عاد الزمان بيعا عند ما طلعت من نحو بها البدر [illegible]
وفي النسيم ورقت كل غادية في الارض تعلو وبرد الارض [illegible]
نير تبدي كانه منه مائلة شتى مبتهج ومغتبط
مثنية لمن رعتهم لا ينتهي بها متكي على الذي بالمسرى [illegible]
وفي نزلتي ولي ويسرى يتخير من القبة الشهب والسبع لاقا [illegible]
يحيث من منزل اعلاء وتحرة يبر بنطقه الجوزاء [illegible]
وقد ربع لا اخان وسعة وما لا تحرم حسب و [illegible]
ان يعتلي وسرى في النجم منزلة عجيبة منزل ذكر و تنعم
يبين وبين النوى وطا ما ارضعت شملين بعيدين بتفرق [illegible]
وانكر تنبهت ملكين من جذب وان ملومين جار من بين منظو
مصاب العهد حليف لست اذكر الا اصنت لما قد جئته [illegible]
لما تنبعثت وتلقيه نعما شرقا تخرج من بين تنعف
والتقيم وتعبدا حرزا جنة مع زوال وجميع تغير منها [illegible]
عصر القبائل يتبعه الملك تكفنا ان ابعث الزمن الانطاق معروف

الوزير الكاتب أبو محمد بن القاسم رجل زينت به السياسة والتدبير، وصيل حرونه يلمع وتميس ونار لا يستعر لو دارت عليه الفغار اذا اكتنفا باسنة البتار رفعته ومن لهمت لعب العقل من لحنه وصفته الدولة في مفرقها بو اطلعته بمشرقها في الظهر جمالها ومعرضها ما وتملكها فيملك العيبه قربها والقلب جنس السيرة فيها واتخ بشرها وتبع بعرض الامان بشرها وجاوزت بذلك الخيار وجاءت به اليلع العقل من حسن الجلال التي الربيع انفتت لما انقضته وغشيته مكر بها تفتشه ذكرها وتحلت عنه الدولة محل العنصر من اهل الغنا، واغرقت عنه لعراض التبيع من الروضة الغناء، وانما العلامة بمنزلته ممامنة يفتك به ولاكن الزمان لا يريد شيوعها ولا يرى ان يجوز بالعطايل محفوظها ويمنع مقتلع حريان سعودها، وهو الذي تنفس على لوايح الناس و احبابهم، واستنقذ صبروا احياء بهم واتمر بلتائج افكاره ومطلع بحور العلم والجلالة وطلب بعقوبته وتقرب من سعوله الى وزيه

دبنسر

ibid. p. 246 v. 4 a f.

ونبذ الدنيا نبذ النواة وانغمس في ملابسه انغماسه وجرى وجهه نحو الخير والتشمير تجرد بلغ
الهوى عاينا ثم اغرورق علم ان الله به ضنين لنه له حبيب حين نلقه باشبابه ونزعه من لب
الملك لا بلبه ونداوت الشقة ونشكره المنتخب :. المستحلي المستعذب ما يعانيه من البليه
والا عراضه فمداره بن ذا الذي مما اعتزيه من رقعة كتبتها اليه مودعا ووصفت له فيها الخمول
عن سبيل وقيام بيان وتاثر جمان ومقابر البيزلي واحصان :: كما كتبته الى الفتك الجبابرة الفتيان ما
وجلا مثل في رابع مطالعه ثم اوزنها تامة حتى حمد الحزاكب دار الابلاد :: وصنيها نحور مناك
ومناك وندما حمل لوآء النباهة واعجز اداء البراعة :: فكتيبة من فتلاع للرؤية فن فتح
الهلية وفظ غيره في متثوبه وليبصر الغرك النشر وبدو بريد ابا النفر فيا بسميت فيتخا ليتقي
علينا ابواب ابواب المعجزات ولا تليف من والتي تقص عنا الى الانجم الزاهرات فيا نابها
نبيلا وتزيد منا ان نشربه كما يمتها فوادا وتديلا وانا لنا النسا جرا احتكاما :: ازوبا من اشواق شل
اوام منه على الغرير وتحكم حتى في استقلال الغريب وضخ قوادم النشر اثر في الحجاز وتبرا تقد كلفت
عن زراية :: وتبيح في حابرة الخوانه :: وحارف اعتبر التنعيم :: راجع الرا الكرم :: حتى اذا ربع مباركة وبذ
ما اصب الهنابه منه الرماد ربع الهفا فلا فتح على عقرا رواية ومع الجوزاء نظرائه ونقلقل
في ملد بلاد حجاز واستباح حاشاه الذي يتسببه وبجنيح الشماء ثم اقنعه لا يدبا دلاله حتى في جبلاته
اقراله وحرها بالطراد سلسلة بله ثم ضيار في حلل الاضطهاد شرح من الشر ومبر ديار وتقلق في حل
التعيينه بسهيل مثال الذي سلم المسلم وابلغ الغلبة في المقاوم :: بما الامير وانتبه للذي جاح
بلبا والعقد النبلاء عليا والما لا تنفع حقت منا اعتنه :: وفتح على شبا استنه :: ومال التجلع وراني
هدان مفتحما ومعز البرا مبين فتر الفرق في داره وما وجد مسلفا يا بلا وما الزاعبين فد انعود قرابه
وجنت لسنه بسماله :: لتري العميك وقد ظن بينا ويعود من اله كثيبا :: وقد ملكت
سرينها بحلاجه :: وبحث حلبتها زجاجه والذي قاتف ظل واضطراب المرج في بلد حيكل اشغل
وصل المسيرين با متتع لونه وصياه وتعتعتع بالقبرة بياضه والدارين ونامت الزهرة تيس
من الجبال ودل الا مستنبا الحيز الذي ما تقدم تاج وتنافر وتعيب لون من تحكم وانما عكله دانقد
منه بلاد بكناسه وذ خاعنه في اثيابه وتجنب الشمس بالغلق والحتك بغربه فم التمل منه
حال الخلق فقا تجتنب وتتعلق الذي تبتدع في شرامتى حمر ويطلع في ثنية فطل نطلعمر وادانى
وشهر ا فتطابري افتنطا بر وبعد ن والغليه ما غمت على اعقابي تحفر التلفخ

p. 249

من عقبون ونجلو من المقلتين وصفرن ثم تنعتين بشكر بعد رجع بليلة . ودع لمن ذهبن عصر المنزوح قليلا
دار ونعم الصلة من نبيتين الشغل الشاغل ودعه من قبيل الفلك [illegible] ولا استبعد [illegible] تمثيل
معاهدة وتذكر مقادير ومواريد فيرد لها الشالعة [illegible] توجه في [illegible]
مقاصد بالذي تملو ملاحقها وعائد لعقبى جليل وقد خلفوا وضرمت على الضنين متمثلات
والمرضي الخليل رضي الله عنه ونظمه والقراءة [illegible] بسلاما تليق منه في مقاصد وسبيل و يجعل
صدى اقامتي ونازيا على الترك ولما اشتهرت المخاطبة والجواب وبين لا يبراع
منه والمكاتب ونهار اهل الأدب ذكيرو تعاطاها وتوسعت فنياتنا اثر اثرها ما مراده

كتب اليه الفقيه الاجل الكاتب ابو العباس [illegible]

[illegible] ابو [illegible] الله على [illegible] الغريبة ومثلين [illegible] التعبير الغريبة [illegible]
من [illegible] الزبير وتعلمها [illegible] بعد الثري [illegible] اجتماعهم الجمع وتفرقهما [illegible]
[illegible] بالرجوع وتري كيف نيابة بعد الثلاثة [illegible] وجمع [illegible] تعزل
[illegible] اكلة العواء [illegible] البوار [illegible] العلية الترجمة
وعودت [illegible] واعتنى [illegible] مثلك كان [illegible] واشتهرت الشعر
[illegible] انقطعت [illegible] اذا [illegible] منها القبيعة وتدرت [illegible]
بالقبيعة وصدرت [illegible] يعرف [illegible] العبرة [illegible] تتعرف الوباء وتجهد [illegible]
في الاجتباء وكان [illegible] بصفتيهما اتفقنا [illegible] ويدلك العقيب
[illegible] استعمل [illegible] بيمينه [illegible] الزبير الشرق مدبرا
وذكر [illegible] متحيرا وكادت الكواكب [illegible] الجذب [illegible]
[illegible] الله [illegible] فمن [illegible] من جمع [illegible] بين فرق [illegible]
[illegible] واغفلا [illegible] للناس سبيلا . [illegible]
المعاني والبدائع [illegible] والجمع [illegible]

وكتب اليه واحقا

[illegible] معارف [illegible] اشتباه [illegible] بها [illegible]
[illegible] مثالا [illegible] وصل البديع وبرزت [illegible] الاكاحب
والبديع [illegible] للشمس [illegible] : [illegible]
وذل [illegible] : والعين [illegible] بهجة وضياء اعلم بسبعين ومبدع [illegible]

ibid. p. 251 n. 6.

الى ان جمعت بالكفت لقد العريف حتى صبرح فقف وثما النبت تقتيرا :: فبر ربّ منه شيئا يسيرا
لما اغتمت في دار الفقر بما اغبرت منازل الاشر بالشتوة في الاصفاد وبرنا من النبرات كل ملمس
الفساد :: حتى اذا اشتملت مطلقه وعز البلغ صحبنا متولد دما :: بلا بتحتما ما ودعنا وتيا عنا من الكربة
من صنيا ابابا بتبعو العيمة :: هيف لتى مبوب زبد البعول من وقربت تقريب الاود المدا عليس
تومقر جيم متعفر للتجمع وا استخرجنا لتبريا والتجيتم من مراجعه ثم حثيت البثر شملها
وكنت اصوبها واملها ومن صالح وملك مرابع :: تقتحت البلابل وتحت المغالق ونسمت
للعصر واضمت لتخرجنهم منها اذلة وهم طاغرون بما ذع لتبر همر الشرهان والدمت بالتبطير
خلفة البطان وشلع الثريا تغدو وعصبت بالتربير لي الترتيب وهكذا استعرضت المنازل واستنع
جميع الخطب الثلاث تياملت مليلا عن الجنوب بزاها للمغاوم والجيوب

لم يبق غير حبير بغير منقلب ومن شرح حبال الغير مشلوب ـــــــــ ن

واستخرجت السفينة من لجها وباضت الناقة بمرحها :: وعورت العنقهب بعين وتزاد مناد عبت
النقلم غيب اثر لرها وابراد ملاه ولما مسحت عمر الآفاق ثم لمت بها وشردت الوحشان
عهبت الشمال واشبعت لعنات الشمال بلا مطلع للاكس البدر بالمنير واستعر لتح صور الملة
بتميت فضعة المناكير وانتحب الى الغضب وكلن حليف الهوالي وبتوليته بيبه وطلابقر المحلر
ثم لزمت صعادك وحرت مسير الجنة صبادك وتعمة بذا لبر منير غشال ثم فشر في البلد
والجدار تفتيته بيح الكلو ونشمه ان يتنسل اشتغال الدربا خللم واذ لا يتعالهم بجملتهم ولا يبشق عنارك
بعونا منا قبلي وجماعة زجلة :: والنير منير مضحي طاعة وطلاب محبة الى شاء الله تعالى

ولولم ابل اشياء الخطوب بعيد محمد طيبا الهلد ـــــ م
ولم الق صيرها ما الغيث يصير لا تجلد ـــــ ما ز م
ولم اخبر بها ثلث الزمان بعين صبر بعد ـــــ ا م
لكان خطابي في ذكرتي تلبه وسنة لها ـــــ آ م
ودار في جعاب الخطوب على عارف الطرف الترد ـــــ ا م

وكتيب ودمعت الناتيلات افعلت :: ولعبت صبوبها اعقلها وم استعر وشير بينها المسرو
ولامونت جميعها الا للاغبر المليح واصبحت موثوق امثله لي تجمعها كمباح لعشيرات وطمارح
ودور النخيلات منه وكرمه :: ولذ خطاب السير وطن منها بخلافي وطل بكان الشيب المقبل

في صفة لن يحتمل ولا يبتذل الاعراب عليه فيما بعل وقد علمت أنه يمد السعادة منه متصلة
بعد اطلاعها على ما فيها من العيب وحلة البيان فيه وتستقصي نظرك ليقيه بعيون ما قدم عليك من
الغرائب أظهر البلاغة بالبيت والعجائب في الشرائع للدين المنزلة :. كما قيل القصيد بالملوك بل
كما يجب القطع بالتسليم ويبعث نحو خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وان اختيارك لمفرد من
نوعه ورواية نحو بين المبالغة في شكره ولقد بلغت منك منه مرادها وملكت منها منه عنانها
انتظامها :. وقد راعيت وزن فرد صح في امره :. واستتبع جميله :. وخطبه قد ضرب
الشعراء وكنت بنفسه عماده :. للأديب من ريث ما قد ريش من حلوته مقلاة وسمت به الى الفضل
حالا بحالا :. بحيث العيب الى صحبه ودرر الآداب في تناسبه وجميل الأسجاع في عيانها ويستميل
الى غريب الشعر علمت أن ثمانها الباب في أقلامه وما أنزل على المتكلمين في وزن الاطيف
الى منزل القيان لا ينطق دونه :. وما اضيفه بان يجونه مما تم للاجلال ولا تقدر تلبيه لتعقول أنه
طلعته يا منزل مقال :. وان تسمية الجمل لتدرك وجمع المتقابين في حله تجمع تتكون
بجمال وطول تنسوج اضافة معشر وحلا واعطاك صفة لصنيعه على الجودة والاكتمال
وذلك صفوه يقينه ظرفة الاغلال ولا تدرك تلك الابتدء تبين لقد نجد حيث تنقضي
وتعمر على ما تقتضيه ان شاء الله

ولما نعي الي من الغرب ما بعد وانتقل الى الشيخ المسمى ابن ..

خبر لي ببلاد المغرب ما هنا لسلطان المتقدم لنه بابن عبد الرحمن بن ابي القاسم ويتصل الذي هو
بمدينة بجاية وصرف انتماكه بلما هناك الفقيه ابو العباس ابن الغماز بعث عليه افتتح
نعي ونعيه اليه الاملة للوفاة ولم يعين ذلك بينهما الليل وقد نبه موة محمود الذي هي
مشهورة الأداب واشتملت على لي العباس ابن الخطيب صاحب الجيب قطعه وصنف على
الوصيد اطلعه بمذهب فيها لبن يحيى بصحبه والتلاوة بين يدي العصر ويمنحه بما لم يرد شيئ
اليه ونعمت عليه صدره والمباشرة لما كان وورده وعربيته في حياته :. والوقيعة على مولته :. وذلك
بالمشترك ما يحاذب من الشيخ المسلمين يحيى بن في وكتب اليه

واحمد لعمر بن ماله مولى على ذلك من مولانا بالفضل ملخص خ
الفكر بالجمع وجيز لعلة ما ورث لعمر يتنب بالنعم دابا
وكتب اليه ابو محمد من اجعنا ه

شر

ibid. p. 255 n. 2 a f.

مثل الجياد اذا جريت منقبضا للتوجيه على الميدان معتبر
ان تناسبه في مدان الكلام ومن عنائكم في مراد بين كل نفـــع
جرت على منشور من هيبة حلم بين الهشل لا كرم لها فو
كل منتشر مما تشوان وهرب اذ ابل ومنيف الفل بنتفـــع
تحية وان العباس زانه طيب والعدري لثناها يـــغ
لا بل الحلي متشوه حقيقته فيشتبا بجر ملاها نمـــو
لا كبر اعتز عليها فجرح منه كما يبتر مسك الجوهر العر
يلدبي بعز علينا انطانه لا يقلب يجب ليس يتبعـــع
انشر تبرى لسته ولا الاهداب مكرمة اما الورياء يجني العقل معتبر
حب الزلال المعين الريب وتعتما للفؤاد في نهر العيب منغمـــس
اما الجل بيسه في العلا ضيل تقضى المفروع والمر منقعـــع
كم خيف لست من راى تحابطه على الزملان وعمر ليس يقتنـــع
وهمة لم تقودها بحادثة ان الكرم على العلات ينتهـــف
والمرء وهنع لسته متشعو والزجر بكيفى وعمر الرا منقر

الوزير ابو محمد بن سفيـــان

بلغت همته السماء، وجلت ابرته الظلماء، له الرتبة المكينة وعليه الوقار والسكينة
اضرع بالبنة الغوالي، واستخدم لالاجر لرع الموالي وطلع بدولة دال في السعود وافعد بتغ أ
سما كما وافتعد فيما به نثرها وبما بيبه فكرتها وصنف سيرتها واتقنت عنه يملك
وحملت لثناه نعورت جمل للامال فيناها، وله ادب حق للمذاهب طيب المشارب، ان تشم
ما انعم في امثالكم، اودنع ثاني الخوايره في امثالكم افراط يجامع القلب كله وانقدح هوفا
للابتزاع قبله، وقد اثبت له ما تشتهيه زندا، وتن تتريه برج المسبرا من ذلك رقعة ه
غياهب ابا عيسى لنثرن
أبا عيسى لتن خير كناعل مدام للكواكب تلين ليـــــل
تدور بجيلنا الزهر الثريا وحيد دنا الجزع الزهيـــــا
وتنزاح ضيعة للاشمر منتشا فارادا امر اليد رق ناكيـــــا

p. 257 n. 11.

ونغزو مروج العنبر الورد منا بمنتظله حلقيه واسنينا
اذا اغتنت لنا الجنبات منا مقردنا لحيل نكلانها منا ميينا
وان رحت لنا كحب الثريا سلبنا لنا الخلاء فعلو الثرينا
اذا ما غلبن زحرحنا بمثيل على الشعرى خلت به جهنو نا
تجاوزنا الغنبعير لكل الغيظ وم نرتقب نجاعم المبينا

وله ايضا يعاتب في الرياسة ابا الحسن بن ابي اديس

يا ابن المملوك لتنبن منبريمها تنبئ وان فرقت بمنبرات ريدا
بين لنا معها حبيبه قربا ونتبع القرى القفار والبيدا
لو ان تعلوتم لاصفت لنا الطبوع لنال ما الحيز الا تعقرما بها
تحلو بمبين بل بروضته وتشقف ديو الغمامة بافقرت صور اشيها

ومن بديع المدح وطريفه المستحسن من المنظومة

التكادر

غيلاعت به الغاديير بلبه ببينى بن حرى التشريع

خلعت بستبغ الزملن بالغة سبغت اكتين وطول المفصل
ارلبست وهر الزمان نلاردا ويما بفيرسبل السحاب الاول
اغشى العوالي والمعالي باسما واتراب الخطب اليم بافضل
ومتى اعيرنيلا نهلى عيشين وجف كراكبها عليه تسلسل
واذا افلت جياد يكرب بمرسبغت فكبر حاسر وزو مثل
رمقت عيون الحاسرين ايمانزل في الفتى والحبر ليلة ديجمل
ملا الزنب عمتريم وريونتر نا ضيم للامور بالمكر ملتب مقرل
يهم لل الضرب العلا مغروبة وجمش اتربع وقد نزح يزقبل
والريح يقطع وبرقب تفقم معيرا فابرع كفيته مر ينبعل
فلا نفيس للنار تلتب جلين فيم عزل الرحزيز مشغل
وبقيرع تبرز النعس للعلا فكانها كتبهي شميل
ومشرب بالنطر لين يتبعيه حفو وان يشكر جاد سلسل
نعم اذا استنهضته لملبة افضل عبرا عنوه ما تشتعل

فبسر

ibid. p. 259 n. 3.

فيوا لك البيض والنواظر اذ انفلت الجواد لم المحلب المحفل
ومبادئه يجيب ذات تهيفها ماء الغدير جرت عليه الشمال
ترد الغواني منه شرعة عذبة وتعب فيه منا كل منتقل
وعذرا لم يغر الوجود كأنما حرت وجه الزمان بمقبل
شيم غرز ربع بحر قد كلفت وأظل معتكر الخطب لجمل

وكتب للوزير أبي محمد بن القاسم

كتبت وما عندي من الود الصحيح لك زاج • وأشواق منطق للأشجان عند الافتراح ولست مما أدعيه وذلك بيتهم وكتبت ونحوها بخروبه نبينا نفسي كل شكت بكل ما تنفق في جو الغدر عليه والنعمة فارجع الى ما اتفرع منها من أشياء الآن اليه يحتج عند بما وانجاه : هل بالعزة لباقا ولم لا يكون في الزيد بيننا اخاء مثل الذي تعنى الكتاب بقول الوصاة كريمة ادا فصلت لو كانت تستميل وكانت بليلا ولو كانت لنا لم تكن لي نحلا او اصيلا

فراجعه ابو محمد بقطعة منها كتبت ورده لا أبدل كعهد الزمان وان تبينا حالا ولا تستحط الزهر وما كان فيه مخاج ولا كبول الصبح من تمام الغلس والضوء في قمر الفلك

فراجعه عنها كتبت اداء لما تعرف وريد ما الفرد بنجمه وقمر كعبا به فنجمه ولا افول الصبح وما دنى فيه للاوان محفا بصفو الزمان ولا سقط للزند عند الانتواح فان العمر العالم منه سبيله وحبا في الكلم كما شاء جميلها وأنها نعرا كل قبل وتبع ما أجاد التحصيل وحسن التأويل فتتعمير ما اشتعل من الزمر من النمط في الغزل حيث فلمروا ... من الزمان الجلاح ولا من الأنداء الجلاح ولا من الغيد دمائه وملاذ للأهلة كثيرا في بعض الأشكل وله مقبل لا يعرفها بنوا للاقصار فيه منزلاد

بلغت النفس نكبي منتزح ونجم لكل في الناس المسكن كل جم
أبيت أشهد الاقمر ما سحبت الغبار بالحنان الكم بلا بعم
إذا رأيت الرصد تعقلوا عن لربه والنجم في فينه كما صبر لبصر
أقول ما للبال للصبح تيسرله ربع وما تنزلب الظلام هو
وان عنت يوما الى تعلق به مشكرة البلى من ظهر أو فهر
لا بعد النجم الزناة رأيته في الوصل منه وفي الهجر أن ليس

p. 261. v. 3.

وله يصف نعمة عمادي لا أمل الا الله فمطلب اذا أظلم ابنوه وبناه اذا أطلع عنه
الجود والنكر ليوم كان حرمانه لمصر منار ونسيم القبو فيرليه أبلى من أهل واستكمل ما نفوه بها اذ
واستتم منه ولم يبلغ الشرح ولا المشتوب في اشتمال صدره فكيف اذا الفرغ وانبر قسم
ونمار في الاسماع نيه وصلوا الى القلع الكريم حربه نعما ليبرز المعالي ويجمع اليه العوالي
ولن ابا ذكر رتبه وبنا بيه عن نعم المعنيه ناب ومحله انا الى الرجعة ماتية به اسعد واتب
بنواحي الفضل به انه مثلا كالغلم في ميزان ما شرع والحلم تعلو المنيا من الضرع مجلا كالزينة
فلعبت من بابه والنعمة انتشعت من بابه ومد الى الاعتزمعه مناعته واسرى اليه
بطلعته وله منظر ه

نعمتني منه وعرفتني بالبر وكلفت لدنيا الى الاشعار
حتى لبيت نسيم وفيض له القام تنتقيه غضارة استجار
بعلمت للنهر شعبت ولله الدار وفيض باشر سماء

وله الى ابن امية يعتذر بعرض باجد الملوك

لمن يعلو المعاطاة لديه حقا على كل مسلم نجيب
ونال الله ما بعثت به عن سير من الى حكمه كشرب
فيم عرفنا مثل ما خربت به جنته ليستخبر القرب
حتى اذا امال تستيف منهب الى شرف ما وروية يجب
وملة للسماح نابغة لنا تبقي اليه الترتب

وله الى ابن امية وقد كتب اليه خبر ملفه

بو نعت نفعة على العبير ومن متهما واستنشرها وعيرها واستنغر بها ه
لا انت ممن ما جنته يرعة بحصب برقتيها عيون تشاء
حقرت عين الرابع بتحركت لعلبايا تملها بعطاء
غمر للزمان واملته عني ولم اسمع بشرين لعة وابكاء

ذو الوزارتين ابو الحسن بن الحاج رحمه الله

شيخ الجلالة وبنا مشاء وسراة البلاد ومتهما ما كرم كا نجلام الامكالين وشيم كالنسيم
المعلل ابلج زمانا على المبالغة مقتحما لتغمر الجلالة وتشتغل لا يغير الا ما تمله وللابرح الا

لنثر له

ibid. p. 262 n. 1 a f.

لقترا مشتملا . وجود لبنا اهلِ وجود الآل المغالبِ عليه ثم بكأس تلعه الصافية
واقتلى نعت المنولب على تمر الالية . براح خلب مشوع واصبح بين يحمون وجوع وله شعر
له في التقبيس شروف وقد كان المتر منه معروف من لتيب له منه لبيولعا في تعليمها لاستحسان
جولغ واتلالحا . ويطلها ومن نحو نوع منازل يد بالحا احتضن البدر ليبو ملعب يتشعير
لله صو معه في مجالسهم لبعض في جمع من صمه الزمان صربه . وعقربه الهرثال طربه . ورنت
اليه الآمال افكلى معا . واطلعت عليه شموسها الفلك لها . ومن شبيه المولع المقلاب نوامه
ولطيف الشعر من اهله يكون والعزل لونين قد نسك وعف . والمشتري من الشمول ركب في لم تنق
فيه لطرب الا بقية لا تقبل اعتنا . ولا تسمح والصابر المشوحنا . فجميله من رسم بعلامة
منمنقا عليه ومن اتقا لهذا معناه الحزين تربه ما عزاه وانقا واجمعه بين الحب كسب
انه بعته وشرله بثنة بلغ منه لعوا الحمرا لمن عن مطلبه بالمحاسن للاراحبه بقوله

وبهيب مزج البيت بشربه وامل نبر نبيذ ل وشقشقع
يلتثيه ويعل العلالة والقى مما كر نشكر طبيعة وتكلع
او ملك الميز بكاسه بكيفيتها ودن بشفته بلحظه مكلع
والله لولا اتقال مخبر الذي منه يعطل رميه وتشتع
لنا صنعت وتلعه الشمبل من حبيب بما تعمري رنعت بيعالمع

وله في الغزل اى لبيبة لبراهيم بن عصام

في ذاهب عجبت على شريه من حلته حمرة وسكو نه
ترتلب بالارض الغلبى تونمار ذاتبغي للنسير عقبه لحنو نه
ما زلت اصبطله من شرفيع شا الشبيب زير منه ولقت تعرفه

وله
انهر عشير من ادبي جدير من رحيق معطي للاجل
دنياه مفعوض عليه بما يعمر بها طلب الزامل
نم لعفت بالحلال بلحتعت ومدع جمة دين صيقل
لم ينبه نم بلبت منه بما وصير الاسعار فيصل

وله
ان كنت امنه عن ولا يصح بما اسار به سرور ا
موا النسة الاهوب لشاربيه والى البذال الر المطرب المنشد ا

p. 264 n. 1 a

ويوم معين إذا ما بين حلما كما جن الزبال فيزداد نور

وله

من عذير من وبال في ضمن جفون طرفه مولد الغزير الفصيح
على جمر علقته وبريا ضمت بالجمر في القلب الشريد
فيطلع الشمس في السماء ويسري بين البرد في زمان الخريف
يامن يرام خمر حبيبه بين الناس إذا درت حين تريد
على المستهام منتزين بغيره والتبر الجليل في التشريف

وله

دار لما جمعت عليه لحبيب وزن ليت ونلعب تدور
جلا في الحب لمن يقع عين في حرم ما أركبها لا يئوب
واستلبت عقيقي حملة تابه منكب الشمس عند الوجوب
بمجرى شمه إذا حلت وجه مليح ولسان خلوب
تقول إذا استنشرا اليها الثنو منتجم الحب بين القلوب

وله

أزورك مشتاقا وأضع معرضا وأمنح بابا لمقبلة منهما — في مشكل الدر
أمر عمر السن الذي إذ حمله عزيز علينا لم نع ونسمعا
منعت بها منير الشمس لحظة نيل عقيق السنور لا يتبع الكما
وما ذا لك العجب حين منيه من القلب منيقا بمواك مغمما
مولم تعرفين عليه بنظرك ولم يك لا سامعة وتوهما
ولمنقلك من حديث كلما تنزب به ملك الجلي المنظما
دعوت التي من القلب يمين زرعه وبادع لملام يجد منلوما

وله

عجبا لمن يهب الحلام ومن يمنع مال الدنيه
ولباسط الماله في الخلائق ليبسط يديه
لي لا أحب الفقيه أو المتاح من يحب إليه
والفقيه بالكرامة فيه وتمم ونعم من عليه

ولولده أبي العلاء إدريس رحمه الله

تتلو لمن منبر والنور مقبلة وإن تحكي من زاد الأجانب
وأصبح صرفا وحيد بين مشي حيرة التي ما دام لم يشبه العشرائب

ibid. p. 266 n. 72 f.

ودرا فلا ذهب على الخطب جامد ولاكن عند الاجابة ذائب
ومشتبه الامرين منا كانا منكر ولكن بما العقل اعلم ثاقب
اغير نعرا في مطالب العبقرية لا ذكر بما تقتفيه الهنا بعيب
ولا تغضب القتيل بعتب وانما محاسنها في ايتم العواقب
واغلب حبير الغر منهم غير ما زجمه للدر الحسنى الكواذب
لدر الخير مثل الذي والقلم ثابت لدينا وهل عهد في الشيخ والكب
عميد هاي النبريك سلام ويثني عنان انثني لك ما يب
وامر ويقتني بالعطف في غير مقطع بمالنا اليوم عند ملاعب منتزر

وله الى ابي بكر بن حبيش في عام سبع عشرة وخمسمائة

يا دوحة ما بر بها ثمرة وروضة هل بها الا زهر
يا مزنة لا تغب نابعة والمرتجي طول صوبه قطر
يا منهلا بت مها بلا كدر يفوق عن ورده وللخفر
يا غرة الرجيد لا عدم جر في حادث وللأمر
بذلك ذلك الصبر لتقليبي وحمل ما لا الحيه ضرر
فليتعقبن بذلك تتبعه صبرا مائر لبيت بالمطر
مد عين حمية الرجا فجاءه اللذاذ ضرتها ولا ضير
وضرت في تعتير صلوعه تبتز اذا كلمه او نظر
بغير حين لكنه يشتكي الصبر لا يقتبس له اثر
وكل ابكانير بكم عجب وكل الباع ذكركم عشر

وله ايضا

كل من شوب صفو مجهر لبرهما لا تنتفي اوزر بج
بلاد لنا حلولت نورا ومبدا لم تغب كانها بيلس م بج

وله ايضا

ونجلاء يلقوا الخلف عند ائتلافه وهل تستطيع العين تنظر في الشمس
ومنت لنا نبشا مبين كرة وقد علمت أن العناية بالنفس

~~ومعنيه لما ثقفنا عليك كرتيه~~

اجلالا منها العطف في حالة الرضى والانعام لعلها انتهى نهاية الانس p. 269 n. 2.

وله في نعامة

بعثت بها والاكواد ممالا معربة في اصطناع واعتلا نـ

فهرد اصبت والعبد صبا ومغرب عقل الديار ناصر واصبر ا نـ

ثم بعضه جمل الثلاثين ومن بعضه وجمل البحر ا نـ

وله في زرزور

يا سائلي ان حاجتي لقيته طرح المذهب مقلب البحر نا همـ نـ

جوز ام مقلب العمير ومع عنزه هذا الليل الهرز مع وسبق البلا نـ

حكم في الشيء بين العجز للغير بعد الى مع الخلوين لبعض لهالـ نـ

وقال ايضا يعاتب المعتمد لما اخرج من تنبيه من سيدي ابن صالح ص

عرفت بغيرتي وسداد رايي ولوعتا بالمريث المنتسبـ ص

وضرت مؤملا لا غلا حمقي ويرد البيع مشيعا لعبد ص

وردنا ملكا نفيسا امة معربة حرابة علي البرمـ ص

كان بيننا العلم يتم يرتد عليه منه حكم فـ ص

وان العرليب ان مثله بجمله بين مكل عثير ا ص

وله

نعرتها التيار معروف انما انا امين المعرب في دار عشا ح

اتمت بي ضيعا ثلاثة اشهر بغير فريق لن تخلف بلا ا ح

وله

كم بالمغلوج من اشلاء مترع ومن اثر الخير مقبور على المـ نـ

ابنا مغير وعباد ومسلمة والهمير بين اناح يسير ومن المنـ نـ

واطوالهم في حفل الخير ابنية واضحوا ابن مقبره وسمـ نـ

وله

شعري زنا ان المشارع حجة وعنه للناعلة واذا م

ومن قدر لا ائل ليقدح العقل حرم وان المعتزين اذا ام

وله

ابا معبر ملك بيتر الجمال بدا لحم حدك لبيرا الهمـ ام

ومنزحا بينه زهر البراض وماضح بينه شواك القمـ ام

ابيا

p. 270 m. 5 a f.

ليس الحي مني كالمي تقرر الشمله يبرك بالكحول او بالقصد ا ه
وقد كنت في الغرب [illegible] فاصبح [illegible] المنسر ا ه

وكاتبه من الغزل [illegible]

[illegible] ما ليس لك الاعراب مستعذبك الحبور العطاب :: [illegible] وتنوعيه [illegible]
[illegible] ومناردة [illegible] ومن اماثل للغلية مجبولة [illegible] كل [illegible]
الا [illegible] مغفور :: [illegible] اتانا بالبري [illegible] مع [illegible] معلومات
ومناقب ادرانه وكرمه المنبع الغام ومنه الشامية مرتبطة علمه التمام
من ذلك رقعة فاطمية [illegible] في النقر :: والعين [illegible]
[illegible] كيف انا [illegible] في الادب :: [illegible] الاعمد الكرب وانا [illegible]
موصل :: واستحمد بفضل واستعبد بتفضل فقد شعب [illegible] اجتماعه ونقرباه واجمله عظيمة
عظيمة الجنة عند ما [illegible] لبيمة كريمة [illegible] الاكرام ولا الابعد [illegible]
الا [illegible] ما نعم [illegible] عاد [illegible] وتول [illegible] دنا حيا دنا [illegible]
[illegible] لما طلعت [illegible] :: والعطا لا ينصب :: [illegible] والعلى اشعاد [illegible]
يبين :: [illegible] وكذلك [illegible] لتنتقل **ودامنه** بلنسب
[illegible] ومنطقة مختب [illegible] الى مجلس منعقد بالامير مشير بالاندلس
[illegible] من [illegible] ما [illegible] الجلا
بلما [illegible] كتب الى ابن امير [illegible] كيف استمنح لموضع
[illegible] وحسبه [illegible] الغلم [illegible] ما [illegible]
[illegible] وتنفح في [illegible] الزمان [illegible] حفت عليه ودامر حكمة
انتم [illegible] من لعلا [illegible] التبيين [illegible] الاسحر [illegible]
الم [illegible] الملاقا ملات [illegible] واستملقا [illegible]
[illegible] :: [illegible] في التعريف [illegible] الخاطير
[illegible] :: [illegible] فلا [illegible]
[illegible] :: [illegible] بنيه
كمل [illegible] ولله الحمد [illegible] كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

ibid. [illegible] p. 1.

الوزير الكاتب أبو محمد عبدون رحمه الله

منتهى الاختيار ومنتهى السبيل المختار بعيد من الفخار من تعقعقه هو حامل الهوى
أطلع الكلام زاهرا ورفع فيه منارا باهرا نخبة العلاء وبقية أهل الإملاء الشامخ الرتبة
الواضح العقبة فاق الأقران والأنداد ومشى في طرق الإبداع الوحيد والإفراد وانتشرت ما يجري به
العراق وبغداد له الأدب الذي يزري بالمهج والمذهب الظاهر البلج على اعتقاد الاقتداء واقتصر
على الاختيار وقد ثبتت له من البدائع ما يروق اصطبح وتألق للوقائع وأبهى من الشمس في المطالع حللت
بيابرة فاتت الليل وأيام فيهما ومكنتني من جنى الأماني ومقرهما فألفيت ليلا أشرف على الصبح
يلتقي وتنكار في ميدان الشهر فطلع فلما كان من الغد بالكرن الوزير أبو محمد مسلما ومتحببا
عنه فنال ما تعلق على الطيب خاطبنا على به في كرز لديه من الغرباء وقد اقترن به فجللت عنه
في رحب وسمت عيني بالسرور فعل العجب في مجلس كان العهد فيه مقصورة وكل النفس إليه
بزيبقة فلما حان الغروب من طلع الأماني واستشر ابن ركب معهم الصرافة في الجلائه
للمخزن فلما حللنا أبو عبيد فلنا فيها ما شئنا وتابعنا فلما المتكلف حزمى
وسردت الأمر حين الرحلة مشتمل الشمس

سلام كما صابت من البرق بالمسمع الود لوالته أنف
صنعت إلى تلك البعيدة وإنك لا تلك أغبار الطالع إلى أنبـ
هل ليلى إذ أملك في المجد كوكبي وإن بعثه الدهر ولا كسف
نالأمس عهد التواصل بيننا فجرد به رسم التواصل لا يعب
والهجعة تسلم الغفور كأنما بلا صخلنا وكل حرف له طرب
تقابلنا منه النظر سرائما اثغر يتبرج فيه العبرا أجرب
معان ألقاك كان من آثار الروض أودكت معتقة جرب
على صبا الاختلاع من أحاكما السامعه في كل جملة شعب
فأنت للذي لولاه ما فلاه لم ولا يحسن تنشر ولا تكلف كتب
نصير لنا نفوح على التمرية الذي تعشر لنا غرو لنت لنا كهف

p. 2 w. 2 r f.

رحلت ولا شمعين وكان حبيبي معي فلا صاحب يعفي ودادي ولا صحب
ولست على التشييع ارتضيت فإذا فلا عيشة تقبل ولا ريشة تقب
عز بتر على العليا وداعيتي دنا فلا ادمعي تهمي ولا القلب تنصب
فما شكروا البدر الذي حسبته وباله ولو غير ما كان عمدا ولا ترب
أتلقى بل أشكر البدر لبالبلية مقتا وعلى التلقي ما دام حبي وكلب
وإن حبيبا بان عنه لعله ولكن يا غلب عني لمتلف

ولد

سقاما ما الهبا ومعان وصلاح وكم لي بها من نعلى وصلاح
وصلى الحاميل البدر الثاني وشن مهلهب تلو البقاح
فما انس لا انس عمري ... وجري ... بل الصباح
ونرجس على صيرت الرياض ... بردين من البيماح
بحيث لم اغط النمس ... ولم اسمع سمعا لكل مجيب

خلاعة

ولكن ذكر رقعة فرن المريب لم ادر له شيئا ولا نباح

ولد

اخلاء وجه قرب القمر من هنيئ تنغص على ... الزمور
وقد تحنت حول المنازل ... ابت غير العبور ... القصور
اذا الذكر ملك وبلدته فوق منعم فما ذل الكبير عن الفقير
وقيل ابا الدنيه ... ولم يقع الى قول المشير

ولد

وما انس ليلتنا والعناق تمزج الكرمنا ... لاحل
الى ان نفو ... والمتهف على ... والتمهل
ومشى ... النسيم على ... الليل تعفر افل

ولد

وهل تذكر العهد الذي انته مودة ... بعماء
ومبيتنا ... والعا ... عم احياه بالقهبار
ودمع ... انما تنزلوا البيان غيور الهداء

ولد

وما انس ... الفقر ... نشرت بها ما ظل من شارد الحب
مبيت بعنبر ... سمحت به فلم ابه الا بالجر ... قلب

ولد

اقرا ... ثم للا بلقر ... اثما نسر غير شان

نثل

ibid. p. 41 n. 5 a f.

لعلّ القبح منّ زاهر وقامت على البيل النوابع بالأذى ن

ولَه ونزلت على الأبلو وهل طاب أصغر مهما تلقه وأصح ح

بقيت الشعراء أصبح وكرّم ويكنميني الغيلان الهاد عنهب

ومن لمعتليني الإثر الأنوبه يعرثني بهما العيان يحزب

ولَه **والقسم الأول للمتوكل بن الأفطس**

الشعر حكمة فنسب لكل طالب عرب

والشيخ عيبة عيب وللفتى هرب هرب

وكتب ابن أم أجعد

رسالة على قنوتس يلتني يلابنين ومن شرك الحمصلين وأثر احتسانه بعقيبين والنظم والنثر خلاوبب
لدر فوقهما لنوء الثريا ليهلل بيرقها. وانتهل ورد فيها وطبرح ريامنن نبل الطير يحيها
زررت وما زرت إذا ما كنت النثر فكنت لو زعم هذا البصر وإذا تعجمت النظم فلت لو نثر منزر
لتبرد أشرعت البرم الثبار رحابيه نخلان ولهر به ما لأغاليه رحب فيه بنساو اخر ولا
يتغربيه للإمامنيه. لا يثبت لها عبان ماض وما يعنيي من كتاب الكتابة ومقانب
الخطابة جميله وبالأيته على فأبر ضلكه وإبرح أملاعب أمنته. وبان الصنا طيب
أعشتها وحربه معاهد نقيبة وزبر معاشرة فعدة منها وصنيعة وإلى الأمه لسيد وما حط
وعلى البيانة بجره معاجد يمل مجد الذي يبترتيه بمحض ضيل ونثر التبر بجره كلمبل
وهل يتثري كلا طوعا وساكنيه فعلا ودموعا والتايب على التعقب من لدا لا انتعشه
إذا بالتعليم لستعمر والتعظيم لحمير أفعلها إذ في لحمه نقيس منير أو نعليم يبرد الا الفعلم
وذلك تعلّم كل اللمعة ولذلكانت الديم الفخيم درع ذادرع الغوائل من هذا الزمان معلم بهم
والأعيان جمال البدر الثريا لدربعبر الاشتعال يجير واقسم مناجيه الكريم. وليادبه الحكم
الحالية للأعناق الحلي البازية بالحوالي الجملي. لعمر نشرت عليه شرب اتصال تفوح عنه
صنعة فيبهم وعيانه وإنه لأبعد بخزامه الفكيان من رقاء اليمامة بعسكر حسان وأنار لدر
النجم بهت النهر للمعاني والأغراض المشاكل لم للربيع بالاعتراض بما الخطاب كما الأخر الترتيب
إذ هو أنه لا يبارية من وبرع الليث المفخر فكيف يجاريه بصغير العقعق وبولا ترتيه
للزمان من كرم ونلوث الأوان بنجمه ونحو ذلك من فضله وذلك ما يعلى التحلي

p. 8 n. 4.

ويستريب به الجاهل بلب الكلام ودع عنهم اراجيز الاقاويل ولا يشتغلان الا بالهزل من الاقاويل
من الاداب المخزونة نابغة في نسبه يحيلون انه مثله بلغ ابن الخطيب والتقلب حكمته ونادر حكمه
لنشانك الزمان والسمع وكانت له اذنان وكانه ما عن غيره الذي لا يسلى وان شاء في تغيير
الذي لا يزول

وذي خلق في القرا حسب انه يحيى يا ليم به بهم فسا ايله
عنيت له حلما واكرمت غيره واعرضت عنه وهو باد مقاتله

وفي الفقيه الذي انتقب بيه وطالبه لشكله ناحية وحاميه وكل جزية باديه وكاتب به
متوجه قديم وسلف كريم واداب وعلوم والتثبت وعلوم والادب بحنابه القول والعقل
عليه والنزيه بينابه القول والعقل وطلب علميه تطلع ابنه ما كتب لاخ شمل باب كتب
محلب

الوزراء بنو القبطرنه

هم للمجد كالاثافي وما بينهم لقد
من بعد التوادع للقواعد التي طمس وان نثرا وان نظم القول حدا وان تكلفوا مدبر اماكن بهم جسر
وكان احد منهم لكاتبه كسر الكلام بهم جمع المغارب وتمريبه وكانت بهم ازواجا
وسير منها لهم النقل الكاتب الزجاجة المحمل العجاجة وقد ثبت منهم ما يبيع عن ابيهم
مثل ابن

فمن ذلك ما كتب به ابو محمد منهم

أبا النضر لا تشتر لي الخبر عاثرا وان رمح نامسا ابتغي جابر
فلا ترجف بيمقر بعيرك راحة بها ولا تغتنت عليها من امر
ولا الحمله ويغبرنا بك مقلة بشن ولا حقت علي كي محاجر
ولي رفقة جاءتني وهي مدلة تشرق البشر الخير وهو لي اماير
لتعلم اني من مقولهم حائر ومعتذر بيه يقبل الا ناصر
وكيف اجاري ما بالم تنم له يجوب الصبا والعاصفات الهواجر
اذا قال الرواي منها ابيرين لثبت وان قيل من ضغا بيرون ضاعر
وان اهدي التشبيب فيه بحقه فيبلوره جرا بين بين قاهر
تشبعر للاثاب وهي نوابيب وتنعر الاطراف وهي مواهر
يا للصبي تنبهها المدامة جعرا يحلي بقوس كيب ا
واستقبلا برد التميم وطيبه تحت الزجر يعرو الكيف الاعصر

وله

واستقبلا

ibid. p. 10 n. 2.

واستعملا مما مكركه قربة قبل الصباح وبعد صوت العصفر
فالنهر بين مجدث ومجدر وعلى الثرى ادمونة المستخبر

وله

يا خليلي لقلب نيل وحل الجهاف
ليم لئن ملي لبليلي بريا والبشاند
وباطا دنه اسما بين بيغ جعرا ف
بجلاب مامرلت وصبون قلى ترا ف
وتجبر الكنية ازناعت بكلتي البقلاف
وبعتبني معز انئ عمرح الاي قبلاف
تتمشى بين اتراب لها صبر لسزاف
وعليها البوشين العز وبرد لمبتراف
واحهما لما التقينا ما درشي ويتكاف
عثرت خزا ثبلنا والعا ليعثرا ف
ضحكت عجبا وقالت لا صح البنيسا ف
واصعيهم ثم قوط ايناع السمر اف
ولترضى الاعداء واحضر لنعبر الناظر اف
بلاذا اهل بيع النوم اتراك السماف
وعلى البير طلابيب لبلابس الكلماف
تالهر والبنس تحتها من دار الجمر اف
فالتقينا بغير باسر بين ليل التمار اف
وتلازمنا اعتناقا كاعتناق الالباف
وبقينا بيننا نجول كنعيف الناشدا ف
وبرد نا لو بقة الحمى مبار العبرا ف
وتشاغلنا ولم نعلم بان الصبح دا ف
وبدت منه تباشير مضيئة في شرا ف

وله

ومنكر مشيبي لعمر ما يتولى وبرجع والا جفان م الف غروب

p. 11 n. 6 a ff.

تملكت ببروق الشيب ربيع وفتنه زوال النعيم ادر لي الحبيب

وله يخاطب الوزير ابا المعمر [illegible]ان

يا طالب البلد بعد ولي العز والحرز مهمر لجفن جيد ما التبر بلا نبس

بكلبر النوع قد ملكت عمامته الملغ معظم تغنيه لي عمر ران

منحيه بعت في صرتكم رشقت بالجزع ملبس فيه مرشس

قد ترت النعم مقعد وسار بما تارى العجب على الكتاب من الريس

تذكر العمر قد شرت لواليه مدائح من مطالع مطلا عبس

وحمل الود قد جلدت اوزارها الملة متناجيب سياس

ومن عنه تحمل العليا مترجة البدر من كاحب بالغيب ثم ران

وله

إذا ما الشرف لم يثبت بك الثم كتب
بمقفق الكتبة المرأى عن موالى كل الذهب

وبلت مع العزة والبلوغ صنعة من استكلب صنوف الشمال وصبا بالمنية المهمل بالبديع وضرب ضروب كان المتوكل بجلب مراضاته ويتبع حجتي صلاته ويقطع ياصيته زهره ويجب عليه اعتبار من سره وينتفع العرب ودهرا ويتنزه من الانتزيه حلاته ويدهم ويدبر جميل الملوقية بهم ويقطع في الطاعة جهرهم ومعه اخواله وبكل دوالة العزلة حتى انفرها ولبعض ابرود السريد وما نصرنا احق من عنتم العقلية ولطمتهم ثلاثي الاوثار بلمام نداء النجوم ابيد وحيث الصبح ان يتبسر فسلم للبر كهر الوزير فقال

يا شفيعي من امر الصباح بوجه صنو البلد سور وبصر [illegible]
يا صحيح واغتنم مصرك يوم لصفت تدر مع الحبيب ممتاز [illegible]

ثم استنشد اصغر البنين فقال

يا ظبي لم ترض النعيم عليلا با كريم البر من رضي المراح شمول
حرياض بحاش الشريعة مثل ما عاش العليل عليلا
لا تنم واغتنم معركا لن تخفت للتزلب سوقها طويلا

ثم استنشد اخويهما الروض وقد سعت رعيله الربيع فقال

يا كاسبين من الزمن ومنتصبين في تقاطيع خيرها رضي ما احضرا

وبادرا

p. 13 n. 6.

وباهر اعتقله الأبلع واغتنما فاليوم هجر وتبيرا في غمرا الهجر

ولشيخه ابي بكر ابن عبد البر

الى الله اشكو ما لقيت برقة من بني اخت في تلو عيره كاديا
اتعنى لا تقرؤا انني معرض عن ابن عمة في نوادر عن ابيا
بحرين وصبرا بقيتي هفا من الهمز لعقلك معتز ان لا عيا
لذي مرادي اذ تغز بين الهوى فاصبحت لا ابعى لنفسي راقيا
بعز لا مرعى تستهل سحابة وتقبس روضا على الثرى راقيا

وله يستوهب من الامجليين انسيه

دعا رسل طيلم ردوا اليوم طلب وعلى خبر وضه الثرى قد بقل
لغدير با حار وثمامة وابريز راح ومع الكمل
ولو قيل زاهر لاحته بلا الغدير اذا ما اختل

وله

سقى الروض بازهر وبح في سماء المثنى ما قمر
مكم اني لانير ينم لاخفاء وقد عطفت فوسه والوتر
اذا لم تكن عنبرنا فاقرا لما الغصن لا قاني شمر
رقعت بالقلب وبع الهوى وحسنت في انثى صبر الحور

وله للوزير في الحسن سراج بن طيبة ويذكر الهبة وامتثاله ع

يا سيد امن بعد جلاله ومن مراد يا خليفة نصر ولا
عرج بن طيبة لي شنف بلعثمان بالمنبر وبادا نمولا
جاء اسعين بنظرة في وجهه با منبر السلطع نخية تقبيلا
واذ كره شوقه ... جميلا لو استطعت اشرحه تفصيلا
بحبنه تهدى اليه كانما جرت على تعبر اليها دخريرا لا
وانم منه المعتصين على الثرى فيما ينبض الشوهين الممسو لا
والبدر واضح بحجة تهدي له زمر الزرى مطلولا
واذا النبت للخطيب بفيه من ضوء حين قتبا وشمولا
والنور على ساق قنا بعد معتنقا لما رفعانه خملولا

p. 14 n. 3 a .

واذكر له زمنا يهب نسيمه اذ الليل تكتب الراقصات عليك سكار

مولى متى نعمة وكرامة واذا الغلا علقا وشلبا كار

بالخير لا غيث مناخ غمامه لا تقاصر ادفرا وجليسكا

يوما وليلا كان ذلك الذي لله بحرا ومنا بكرة والاصيلا

لا اوحشت تلك الاهلة من بعدنا نفقا ولا غيرت المحول ابدا

وهذا الخبر الذي ذكره موضع الرجل ابن عليه في باب اليهود الذي يقول فيه ابن علي بن شهيد

لعلا الطلوع عند باب اليهود منعما الي الهضب الذي كعبا

شراه ابهق حكى بابه امرا يتحسبه يوسبا

وهذا الخبر الذي هو من ابدع المواضع واحسنها رابها حسنا والمليحة ومن جانبه بي البساتين بحيرته مفروشة كالحية النقش من جانبيه والحية بها كاتبه وقد فرشت بالزبيب الازرق وتمالى ويتلالا به وبراته وارجانه . ولذلك شيء امتزجت اشكاله والتحمت من كمامه اليمامة ومنع الشمس الى من شراه ونفح النسيم بهبوبه وغنى الهزار وشدو به البلابل والاطيار فكانها عقدت وحلت للاحباب . اوجدت في حلة ابي الشباب وتعلقت بلبن ملكها شعيره وحين رأيت اغصانه الرعد بها ما شاء وقال عليه الغمس والانتشار وكان من قوسب الازهار المنظومة بمراتبه الفصيح صنوف طيبين شربه عكاحمه على جانبيها وقويا بشوكتهما واحييا بهما حتى زاد اسما الزمان ومن اسماعها لذلك المتغير بمجاورة الجملات . تجاورهما الخيلات . وتفاحت عنهما وارتاقت تلك الغصنيات والى ذلك الغمد اشار ابو عمرو بن تيمنوفه صح وقلعا حيث يقول عند موته في ذلك ايام ان وارث من بلدة وجنب على قبره

يا طاهر في مضرا هلنا لعطر الحبر المحو

معلا الى الخرم منها ما ولي عشيا القفيد

تذكر ليلة تعضا بظلها والزمان عبد

وكم مر بي فيها بعلية شرق تجو

كم كان لي بكر تفقدوا شربه حاضر عتيد

فقله كلاب صفيف وخمة طارق شهيد

بلدنا

ibid. p. 46 v. 6 a f.

يا ويلتا إن تنكبنا رحمة وبكفه نشـــر بد
يلحى عثرا فأنت مولى من فرحه شكر العبيـــد

وله يخاطب الغدير أبا الجهد سمير بزو يبين معمه مودا انقـــلا د

أغادية باتت مع النسر التقت على العقيق الجمر من بين الريس
هكذا يروي لدى بيع الربى وصنعا وحففت بأرض من مهلة وعرابـــس
وباتت براد في البحر تخف من ايا اشي الى الفتح بما يزر من وتحيـــس
وحرت براد في الهند ليلا بانفقت به نافلت الورد من الطهـــس
إذا ملت من تغير الجنوب فبلغن سلامي مخصوص الجناح من بحـــرون
فبيني بيد ترفد اليه لبانة خفيف وقلب للنيابة حرزون
مضى داسن الالوية تستعر من الى الفيلا اثنتين حرو قناطيـــس
لمرتبه طائر الجناح خلقه عارج متبال الكب يعفو السلاطيـــس
إذا اخفقت ينرما بيد ابه وريشة لم تعد منعبر للاعتبر تشعيـــس

وله يرثي زوجه

بأربة القبر فوق القبر دمعه دمع ويحبي له القبر ويغبر ومن يجلـــس
تبانيت فبير اخوالي امش بعض الى الثابر من مصطلب النومـــس
وطالب القلب فبير البعير الصيد بامنود بالغ وابتلعت وفي الحسن

وله مما يقال الى ابي الحسن ابن الغزال ومن قطعة كتب بها اليه في التسيير وذلك ان اهل اشبيلية ثاروا بأبي زكريا بن ابي ابراهيم والحكام فلما بلغه وتحركه بقلب نبا له ولتدارك امير المسلمين فيها خدار الكلمة ومواجها وانها مزاحها طلوع ... وعن جوانبه بحر منه وكان ابو الحسن والملم فيها عمدا إذ التقيهم بر وفا واحوتهم وهودا بلغا الخبر لنبلها وتتلقوا ذلك وظهر للامير رحمه الله بيطلعهم ومغالبهم واخرج بني ابراهيم وافدا فيهم وعادهم على جرائتهم وافراغهم بعثه للامير الى طليوس معقود الوجه اليه من التكليف وهودا وكتب الى ابي بكر يشرح بريح نفسه ببعثه فراجعه

أتنشر مع رحمن بما شئت عبرة لتشتت بها عيناي طلتها وتبـــل
ومن زمن امسكتها لو بعثتها لترب بين النخلان منه والغســل
عن الحجر حلل الحجر جلدي والوغى كما صحبت دون الثغر القليع التشكل

لنا

تملكت منا ما اردت سالبا فابن لي بحبل وصلك لمن لم يكن
ولا عجب ان عاقبني بالهجر انه عن الجمال عمدا ولست له يتهمل p. 18 n. 5.

ولابي الحسن ابن ...

ذكرت سليمى وحر الوغى بصدري ساعة فارقتها
وابصرت بين القنا قدها وقد ملن نحوي معانقتها

وذهب الى تسوره المسعر هيبة وهو ابو الحسن بن سراج فقال الحكم حين غلام كما عتق
مكانه وهو يرون كلفه بنحن جاز كما انه فسال ابا الحسن بن سراج لربيع فارتج عليه وكنى عنه
القول البيت

ردي كاسي غمرا فكلف وصفه وحملني ذا السلام البين في الهوى ف
فقلت له عمر الشعر فغاب صرفت والكبر ذا انثنيت عن الهوى ف

العزيز الكاتب ابو محمد بن الحسين شيخ الادب القاعد على كبير البيان
تهر بابداعه ووجه سنا الصبح عند ابداعه ويعطل الغوالي بيراعه واطلع الكلام ابتداء
وجارا به متناسقا بعد ابتداء فحاسنه ما تعرض الى ... عنه مبتدعا وترك للافصاح ... به
مرتفعا نزلت عنه ... اضرب سعر ابن ... المثل ... والا ان كل مستمع منهل
اولى ... مع الحسن متنعل وانتصبن كل نفر ... وابدع في كل الادب نعقه
ابين ... بما ارث للاعراب المتشرف

يذكرني نيل الطلع لبانة زمان المشاهير بالفرج والنشر
على حين خلعت البراعة ... عليها وعطلت الدر النحر
وباليوم ... الملك ... ومن يعلو قدر كل غير ...
بلله ما يتبع ... وبشر و ... ر
ولله منه همة عربية ... ان ... على ... النشر
لعمر الى ... عليك كل قبيلة ... على ... النشر
الى ... كالماء ... القنا ... الرضى ... حيا ييسر
بدا ... حوادث تقلب الناظر اربا ولده
فبرلت ... الغيل ... ان

معلوم

ibid. p. 20 n. 1 f.

مطالع أوجه الغيد الحسان عففن بكل يعقوب حصا ن
كأن شعورهن الليل فيها عقارب عنبر أو حسا ن

وله
يا ماجري الخال الذي تنقطع كم تنجزون بمثلكم بلا تعب
ويا مسرع للاخوان غاية ومظهر نهجه البر والرهب
ما كان تحظى الأقلام تنطبعت نشر النفس على علينا أراد ب
أشبهتم الزهر لما كان ... تلاشى فراريا التراب
ما دمتم تنشر العلم ... الأولاد ذكرى والله صعب
ولا الأرج ... به ... معرفون لا ولا صب

وله
رأيت الكتابة ولها ملكون قد لبسوا من حلل الأمه
فقلت لكل منكم ... بديع الفطانة علامه
أداء عبيركم بالمراد فلا اكتفت لعنه أهل لا مه

وله
أركليم شطر العريب ... النور ... الشفا ف
... النور الله ما ... الاشرا ف
ولعز ... وقد استهل ... الأشفا ف
يا ... روضة ... الأطرا ف
... النسر ... الأغفا ف
بهم إذا ما جا ... الكرام ... ا ف
ناظر ... ومثل ... الأشرا ف
بالله ... مرفوع ... ا ف
... الأمرا ف
... العزا ف
... الأكنا ف
... ا ف
... الأصنا ف
... الأسلا ف

p. 22 rs. 7 a f.

بلغاء لو دان كل صعب ثنيه در يبتغي بيتهما الفصلا ف
بهم اذا الغر اصبحوا بنا هم غلبوا جمالا بدى الخلائق فضـلا ف
لما حووا شأوا وقالوا ما اشتهوا شنوا الفهم ويح منبتـــا ف
غيث لنا جسم عليل بلا ضوء بلا سود جو ونفاسة اوهـــلا ف

وله

يا ايها العلم الذي يعلو امرجى النيل لنيتهج منـــــزلا ل
حل لديك العي التبرير بالتأميل ان يلقى منـــــزلا ل

مع انه لا يجاري علاليا ولا يطاع فعاليا وانما يطلب ما هب ويجلب ما خف وذلك
لاقتصاد الاصطلاح امراز صناعته وليتمكن البداية باعلان بضاعته التي حبس عن اخر
اغفال جنادري وقللا بره الفكر عن كثير ونغص معضلة الفترم وحمل بمنزلة العقابيل
وجمال معقولة الاجمال وحليف معتمرلة التمليم وادب كثير الترحيب وكلام كل الحدائم
ليتبكر فيما يتمم الذي البيان بعـروا وتدركنها الحواس اضعف عمرها راعلان ضعف امرها
مجملت قيمتها وجعلت تلوا علي يبتنيها ولولا منزلة البغية النقية العادلة انها نبلة
للرحمة الزاكية الشريفة المنيفة اعلى الله قدرها واوزعني شكر [illegible] يتكرر هذا
ما بين لصناعة البراعة ربع الادب بل بدلت اعلاما [illegible] سبلا وميح سبلها يعلوا
التمحق فيلحق بالدراس المتعرم [illegible] وذلك ان الذي [illegible] تبسم على كل فضل
اوثيوب به ضمير الصناعة البلاغة اتم للابتدار بادالة املة وادلته فطه ليتجفى
فتحكم من الدراس المعقود كثمود مثل [illegible] منهم مراجع ان يتسع يع [illegible] الذي من الادب
واستعمال بخلالها وبرلدها وبالغرض تتابع الالباب واستنكار اثمار [illegible] اصنافها وبالبلاغة
تستكثير الانعام . . . نمرحاجة تخبر الابداع . ومنه اخذ عليهما الذي اخذ على الذي بلا الذي الامتنـد
ولا مخلوقة جـميزه

كل شيء مصير للزوال غير ربي وطائع للاغمـــــــــــــــال

ثم دفع للحديث الى الحمول وليته فامضت الذي بمرتبة من نيابة بمنزلة المقادير [illegible]
الحديث فر ويثوز دمر ما بمار العمدة يعرف ما اليسر الذي اليه بالمحتاج والا دث الذي
اوردت من الملال بمنزلة الاقبال وبذكر يتيقن الغير عند اختلالها والفعل الذي اوردته بهـر
لعل اوردته على الحميد التي عبـرة وصرحت له ان لا يخرج عنه الا الذي بدرت بمنزلة اصلاح عنه

ibid. p. 24 n. 5 a f.

ه ه لعلمائه التقريب واستقل بعمر بيانه الترحيب ولين شان الدرية بالفاضلين ما شاء الله
من ملك كريم ومشرب حميم وهم يقومون بينه وشم اعزة تغلبية بشر يد منشور من العز المعمورين
وعيون تعز بروحي التقيين الابرار

ان اذا املت فوالامن طايله ومن ثنا الله والقران لين ــــــــــــــــ

بل ان اذا اثنت اعربت مطرباكان فتن معقد ولنت ــــــــ معمد

ولن اضرنا بادبال حسن لهل صغار الا تقم اذا اهل تاميلين عنده في بلب الا لغار حجد ذلك بين الاضاءا
جواهر تعزهب بها لا ذا ر وسكا ييقن وعمرا عمر ذا الاشا الله عز وجل وكنب ــــ ه ه

قالوا العمر اذ تسايل جرمه حبيب مثبته زيع بن يثيب ــــــــــــ ن
اقربت ببنبير بلزنا زواهله حتى نقرت الي حمدين ــــــــــــ ن
الوارثين الحبر ابائهم واهل بين العلم بعـ ــــــــــــ ون
ثم اذا احصوا النشر المنير والعلم رتبة وسعد صين ــــــــــــ ن
منهن الكلام اللاكانه فشانهم اخلاق حرنيا اواماشة دين ــــــــــــ ن
بحم الله ذي محمد من مشتغلم بالعلا ثبت ــــــــــــ ون
تلك الفعلات المستفى اميشير زلية مثل الفتناح ميين ــــــــــــ ن
لحمد من القول المستقل ما جه باعلمته المعروف والمحزون
وباحمد البان العلا لمت لمنى واضرت زلية بغبير يعمين ــــــــــــ ن
فاذهب ان العرش عن ساطع بغشر النهر من وجه التميمـ ــــــــــــ ون
فمن اكر حب تعيب ابنت وابل خرايت العنق وما ثيرو التمكين ــــــــــــ ن
اثر الدين مع هم اذا ما تم خيرا في الحمد اشرع بين ــــــــــــ ن
ولاذا تلبيهم ضفع منلزع ملواله ومزيه بالبين ــــــــــــ ن
اهل الديانة والجلالة والتتمن العلم بالتقليد والتدوين ــــــــــــ ن
وعليهم من السلم غنية كالناع المعوب ومن جار ــــــــــــ ن
لبذلته المنعيم لا كحد والفيث الواليب المستمل على الحلالة وسيرها وعاصرها ومزيد متسل
اعزلته فتركه وانعم عيرو امثل من العصر منكر لهما الذا ايتين بحلت الامشتراو الى نللا ــــــ
لكما بلغ البين تشريف بكم امثلها ويعمقون بهاحلتها وماد تم بحيا زلية لذي حمله كما قبل

أُحبُّ الحِمى من أجل سكّان الحمى ومن أجل أهليها تُحَبُّ المنازل p. 26 n. 9.

فيا ابنتي عمر لك الوصف بالبدر المجد العالية فلله الغالية فلله المرابع تذكر بها الهنا يهلل برتها
كما لها الغليل نغلغل الفؤاد عليها تنفسا حبه وقلبا فرمشرحبة بها رقمه لعلك
وشرود كعجلت الخرد

جادت عليه كل عشيّة متر بحل حدرنية كالدرهم
ونظمته من حلّوك كلاما لو يشرب لكان مدامًا ولو ضرب به لكان حسامًا في أهنيته
بعد ما أسهميته

ليعلم مولاي بأنني عبده وأن قوادي عنده كان هدية مسرور
وإني لا أنقله أفرح محبة بحلل بديع من بعض الزنشر
ربا جفن بأذيال ثار حبنه معن الكمال السنه

ما لي الزمان بأصراته بيعقلا أهملت ويعذر
ومن أتقله وأبرحه وأضمه وأعلبه وأحزمها وأنكلها وأبرمها أنه كان نسيبا قريب
ميريبت حبيب ومن عزيز بسر
ريثه وهو مثل البدر أحكمه ام الفعلم تتريب زنجيا

فلما شب دب لبيقه الحب لم ينقص حتى يتقصد بلا افترق الحركة متن ربيع في الشبكة
ويقرر واعلى الثرى ما بلغر وذلك أنه أوزجيه من هما الله طرائلها حزم مالك لكن قد يقون حليه
به حيد كم حمه لعنه ما ذاته مثل العيس صالرب غامضه وهو نهي عن له ملابيه ومنع اشراكه
ونصب نعت منه المطمع شأنه فلما شرا حن كتب والأصل حتى تنقب بأمضع مطلوبا
تحجرها من نا مجموزها

إذ كل عمشه عن أنسل حلفه بها حطها وملك البيت فمير
محكما أن تلك الله أنه يعصم ربه وأضر يعقوب أن تستخبره في النوريخير بشر الطلاق بطله
أضربه عنها أنه في وثاق ولا تحسنه عنه حمل السلو وتمت اعتقال شيء بيده ولا حمله بغير
حرير ومن يشل الأحباب حيل غلاب فلا بد أن يلقى بمثرا الوبا عيا
بلو تزداهه أمثل سنرها الشر وهي وحطي اسباهها والي دخير مثل الكابا فقد قتيب
أو كانت بل قلد بها أو زادت لو لا أنا أطرز عن حزب ودهير لحبيبة تقرب وقد حميتر اصبه منه

لهم

الجمل لاقتصرت على ما جمعت ولا استعرت بما ابعدت وهذا المنظوم المختوم المنجوز الجزيل الجزل ibid. p. 28 n. 7
من غلب صبره ما تمه وما اقصر بما سلمه فقتلهما لما اذهبهما فمن يعرب بيلقى انال الله عثرته
وازال غربته بفضل الدنيا نزلت بموضع المتوكلية فحسنة فضل عند الله عملها الف سنة
لقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فلما اجتمع الجوار التام جميعا بمن بنيهن لخير انه حسنا ما هب
مولدي وسررت فطلع ومن بعده فطلع ومثله لعزة الله ثم بذل الكرام توضع في مثله بالجمل
ثم لعلنا اسا بالاجمل

ولا يعلم قد لوا عنيبته فارس بيثب وقد العرب بالخطب الجزل
فعل لعشار لسه ساهرا ففه ومعشر به من حسن التنزل عده ان انه لا يضيع اجر المحسنين
عملا **الوزير الكاتب ابو محمد بن عبدون** نزعت ثوبت ان لا اتبعت له ذكرا
ولا اجملا فيه فكرا وادعه مفرجا وانطقه لا ساهدا ان معرقا لهتوبه وحشى نفعه بلا تصيادن الهم
وعن المنهج له المبلغ متحيرا واغراض غير متوفرة لا يبعك معناها ولا يعلم ان ما خا
مع نعبس بلاسرع لا اعتقاد ثابتة لا اعتقاد تتنكر لا براح ويقسر على الماء القراح وتفسر
بعار من بلاغة وتترجم التراكيب حاملين بلاغة الى العيان لا ينطق الا عجزا واضطرابا لا زيغ من نثر الصقد
منها بحرا بعبرتي عبير التكلم مكان له بلدين ترك لا يترك الاعتقاد كل الاغترار استغفر الله لا نطلبه
فربما الم فيه بالبدائع اعلاقا وانتشر بها زمانا وجرى بها لسانا منطقا وارسل بها بالمحاسن
تلالقا وله مطلب نشيه اغلقه بجلالة هذا التدبير والحقه بالغيد الملاوان مع قبا نثرت في نشره
البلاغ سهلة الترض مستقبلة الغرض منقلة الفياد وارية الزناد تنقرب لما جمعت وتتم
بالاريت وشعشعت لملا لكن من تقعر انعلالا واعتصر اخلالا وتعقب بالجلاء فتزدحم مكانا
لاهل علاه فمن علم الله ان الغرب من التعليل اغبر للتكثير القليل والتقابل في الصفات لمستوي
النفيسات والعيد المستعذبات واشتاء التشبهات ومن اثبت له ما شئت من البدائع والم الفعل
بتضمينه في هذا التعقيب والابداعه ووصف كثيرا من كلامه فنقل ما يتوضح من احسان
في خلابه جملا انتقيت له قوله يمدح الامير عمر بن سير وبذكر من الجود ما يقل

يا ملك لم يزل قديما بكل علا منوها وانسق
رما بطلع البدر ان تشا حيلا في المرء سرا بف
له منها اصيل صرير شرق ومثل الخبر الف

p. 33 n. 5.

حرير قلب طرب حر منكب مثل التراقـف
حو حفته في التصبيل حاتّ منه على الكرم لفلاّ ريف
أشهب للزحم منتقهير كأنه الشبيع في الحبار رف
ضبّ خرلة للإرسال حتى أطمى في النزع البرار رف
صار نعل النعران فتلاتها مشرّبلت مثل البو الشـف
ونعمها تنزباعنانًا لم ترض عن حفرها العرافـف
مفرّ بيعي منه تمامًا طليلت به الفلا ريف
أغريه من متابع ليبعر عن لثرّ من بغيتي عوادف
انعع منه لأن عنبر نسره عنزلين الفتى الغرانـف

وله في الأمير عيسى

لو للأمير الأجل حبير يحل الأمير الأجل ميسـر
بتر نقلع بلا بحان بجلع عنه الفبـحور ر
صف به كل ذي سناء لمحتي من الكوكب المنيـر
كالنجم في جمعه عزه بحل ما صنيع الشباطرين ر
أرعى من النجم للرعاية الرحم ساري التكبيـر
لدنيه وصرداه من يرى كأن يحور ربا عبيـر
ومدعو شيمًا يجود الغمر الفلوض الهديـر
أفنى شعاعًا علي ليلا مجلتبس في بحث سمـر
حمى باب رضى الله ثوره نعرا حقا له لذع النفـسد
فرت به اعين البرايا فلا غلم الكرم العرور ر
واضحى السرلك في ثياب يتزعن بالورى والنشـور ر
يا ايها الملك اقبلهم عن بعليد الزكـور ر
وانهض النعم يحكي تسرباد عن اللايق البشـود
وشيّعار انها مثل العراصير من جمـد
املله لا تزال تشري تحرز لطفا من جنـود

ibid. p. 37 n. 3.

امرك الله فاستلم من الغير مثلا ميل القمر

ولابن بيه من ابن عمل الانعم اشبيلية

من الحلى يا امير يا عمر تفضل الشرر

منع نفلات النعيم له ودلت بلا النصر

يا معجب به ونيل العلا منزل العلالي والزهر

وانعم يا فخر الاعلام في الربيع وفي الدهر

لا تزال بم لغيات وهبات ولا يزال الدهر وكل الشيخ كل صفات ترامى فيه بين يديه جماح الانعام حتى تكل انامل الغيم لاحتلال وتتشرح مارة دريرة واضرتر العادات وازتيط بنجوم جبال كل الجبال التي تبرز ما الغيم ويصور ما لا يفيه او يعبر الدنيا وعلا برد فتنة شبيه جمسه بلسرعيات الانيقة ازدحام رجل تسابق ريش خطيم حلمة من كلة الاقيمة تهيج الحامها بالتمم وتعجز اللغة لم تكن لما انتعشت صحو النام وما اختفرت له حيث المنازل الفترى لا نظير لها حروفا التي يتمالى بين اثرها ويحتل فيرا اثيرا وتحتفي بين في السماء اعدالو النملة باتساعها وتجرى في البنا من اليها اصنافا نهاد

وتنتز قرى

وبقيل نوتيز جالت الخيل البعابيب الزكر

وحكت بما وتنا التملك بحرنا ازبير

يا حبذا اذا اكملته الفتواد يحتقب خيبر

وارى صور الغرائب كل جنيب متين

نتمثل القوافي ولا يبلى بحد العزائم ولا يعتل لو ضرب بالنعود لكل ما تجرا ان غلاح مثل المرود اجلاح امثو ابنهم نا جلا

بليهنا انا فصفنا منه بالعفو الكثير

بعيني عار مما العيون لنا ابر امثل القمر

لوجه ودين البحر الحجة الم بالنزر اليسير

ادليمة وكتبا لم تنسب كل مكرمة

ازح يجمع شكري لكم ادكى من العرش النضير

لا نلقه من قيس مرقة الدجيه ولا الصعود

وعليه مني ما حييت تحية للروض المعطر p. 39 n. 1

وكتب الفقيه ابو عبد الله ابن الابار

من حل حيث تحله النوار وأراد حيث تريده الأقدار

وإذا الرياح تعطفت بنسيمها وسلامة للأرض منه مرار

تتعجب الدنيا بفيه وتعم بالاثر العظيم وكتيب فنار

ونضى للابرار نفوسهم ارتقت بنسيمه نحو الأفقار

فمن أنا منزله العلي للامنزله الجميع ملة قال حيث الرحمة والحية ما زكا تتبع معها عن جيبه

وإذا اسمحت منك بما أجراه الأيام تعوز من القبر بقيته بغير الد وكل الدر ابلغ في الاطوار

بعين دراية ضعف ببعد وحدة في جميل بعج الجمال

الحمد قلت لنا حلبي تعلم به زلت الجمال

الغني بالله العامل الكاتب أبو بكر بن عبد العزيز رحمه الله مات البراعة مشهور البراعة متحلي بالأدب ينشد إليه من كل جرب ونظرا ثبت له ما ينير الشمس ويزين وجبهة طوع الشمس وطرفة بمن لبرد

نعم من زاد المكارم عقدا واستكمل في المكارم رشدا

وقصرنا الزمان فيمن غضبا ونادى فعلا واشرف حمدا

باد أنا سألته كان محا وإذا ما بذرته كان لحدا

مو شرا أفضل العلا بعزب بحفا ولم يخيب وعدا

أنت ما السماء اصحب زادم بعد وريقته ريافه بالجعد

زعقت في الارجاء نعمة قدم تأت مستقيمات من البطل ضده

وله يمدح الغني بالله محمد بن عمران

في ذمة المجد والعليا من حل بدار قيت من إد بار قت موضعه

كأنما به ربعة الرجاء فرحته ثم استقل بمعتق النبي مطلعه

وكتب الى الغني بالله محمد بن الغلام كتب أبو موسى في عيد له مولانا من البرق آية حربا رقة والعنبر في صفة الا فكه مليكه ابرد تعجيب ما صنا التزين أو يسمع بشيمه القبر فعرته الاقبر عن أيه راقته الآلام موضعه ولاذع الغفور لسبت الحلة ابن الغلام موضعه

الحمد

ibid. p. 111 n. 2 a f.

وضيع الخمول لم يضع الملك في ايعيب ما جناه الزمن لم ينتج بشيمته الفضل بل يعفوا ويصفح
ولو كان الغضب يستولي على الرجال ويطبع قلبه لعزى الله الخمول ما اصبح والفضل الا رفيع والا ناله
اليتيم ذل الذنب مرحبا ولا يعلو العيب جبانا وان كتابه العزيز ورد من مخبر الى جملة
تفصيلها في العرائب والزمان النوائب ولعل النفقة في الركن مشابهات لعلة من تخيير
في الانكلس وانجلاء الخطب في مواقع الخطة هاتف بما استنثار الجمع واوزار الخطر والمنع
وبلاء التحير ابنه كما يترك ببرح هجانه ودونه يستتر فضله لا يحول الا الآن للامر لتغلب
عليه في ملوك البلاد ولا يعرف له حاله لكلا وقد افلتها اقتحامه بما عاد خالر اليه النعاس في الوقت
وان كان باهتر على غاية الاستبعاد لله تعالى حيث وهمته ضير منقص يستمر الله ان امرجه
بالجلال والقدر بنفسي واستقامه واتباعه في كل الاحوال
بلا تلك منيع من عند الزمان ابن اسله وابن ظلام فبقى الله مدته وجعل من دونه وافضل بينه
واحضر في كلها يليق من حال حقيقته

وكتب اليه مسليا عن نكبة

الوزير الفقيه ادام الله عزه وحماه ما عرى اخلع بالضلع الزمان الرتبع الباطر باي اوتبدل له
حربا او يلعب في مشارعه مشتهيا الا او ضربا فيتمير منا مستوجب يطلع ورد ضها مكم يحيل
على الزمن وما جعنه الحوادث اعزه الله بنكبه ولا خطه الثابتة في ميته ولا كانت الا الم فتبكي
نعمته بغير لدى وكتبه ينزل الامر معه حزنه وليه ويتبعه السلكه وتليه ويتبع له حلمه
وحسبه ويحموا به تحمله واداه ويعلو ابن تربة شانيه ومحاسنه ويليق في الزهرا الكرم حتى
يرى الشيعة حاكه ويعيد به بالفضل زايده ويعرف الله بافضاله حين لا ينفع مواعيه ولاده
وان امير المسلمين وعنيه لدى المرتبة العلية بما يفعل الدنيا
وما حواه ادام الله عزه الاتصال عند تعجبه ويسع ما تطرفه لبنى مسعود حراد الرتبك ليحل منه
وبعد نيله به مجالسه ومسرته عنايته زان العلى بالطبع بعد ثياب حداد وان ايته الاحلام
لتغادر خضر بالنسيم صرار وسيتجلى هذا الظلم عن ملك لم يبرح باهله وبعتمد الملك
بالكرامة ولا فيدار منهله ويوضع الملك النزل الاعشر ويوصله بفيه لعز الله الى الاعلا
المنازل [illegible] ويبشر به في حاله
ويسعى [illegible] ثم يعلى الفضا
وانا اعلم اعزك الله انه سيبرز بهذا الكلام [illegible] جانب الملك ويعبر [illegible] حالت

ولاخلاء بعوده منه في ربوع الرياض هبا رحلا التوديع عن عينه غنيمة لتدرك ثنا عبير الشمائل p. 44 n. 2.
فسروا بحلاها وترنح في عطفه اسل السمهرية طرباً ويثنيها تايها واظلالاً منا بعاطر نسيم

الوزير ابو جعفر ابن احمد رحمه الله تعالى

p. 47. n. 4.

حلاوته يسيرة وما طل حبر المتبوع للارتفاع وتعزيزه بالانتفاع ولم يبلغ في ذكاء ولا ادعى عند مكار وكلفة له بعقر خلية زهرية المزارع والفتوح وبحبة نسبة يعزمه العقل ويفاخر وملا ذا يتعوّد بالسياق وحاله ويتعوذ بالاهل حاله حتى اطلة الجمل ومثاله واجتنى الزيت جثثر وخراتجه وطلابه ما يتشرح له النفوس ويلين بسماعه الجليس حللت حامة حامة لبينما وحبوبه بالفلاح مكنحاه ومتونه والامر يلحمه بتعشويت معشوقه ونبت منه كتشا للاتصال الذي لربح ولاجع استريح فيعفو ونبه من المنير طرز البيض في منية نايبة عن الغول العهد خالية عن العمل فيا ماحققت حتى وابان سوله يحمل عنه للانتقال اليه والنزول عليه فما عمر ربة له ومتكونه نغرته ونبقله فما حان غير بعير حتى واتاه مطلبا ومن حسبنا واعلاه الفكر ومسيسا ربما ليلة لم اجد الزيت عنبرها ولم اجد للاكبر كالماكما العلمين جبين معا وانعطف مودعاً بلما حل بموضعه كتب اليه استكمل الله تعالى لمن العقد الذي سعدوا واستوحده وسموه بلعماده واسكنه البحر بر نورها معاده بنيب للراغب مراغب الحبيع ان الطالب منا نيل الغيث يا يحقع ومن لعذر بالعذراء ومعذر وحذر وملاذ الشيء عنه ويليت لنا غير محجوب وبحثنا لا اطلع بعقر وجد فلا نزوح بانخداع ولا يجمع بمراح حسبنا الله بحكم بغيب منك التذكير ان انت سجلته اقل نصيب لا نزلد ولعلها تجود بعد الذي نعوده الى اهمتراى ويتكرر صيله ويتهم بقا الحيا لرشا الاسنه وكتب كتبه الا طلبه على البعد والرايه يتمهد النعم وابن بنسبيه فلم نكس لفلوه ولم نتمكن بفلقه فكتب اليه ياسر المخول لديم العقبا المفضل في زمن الا الحيا المومل للمحافظة على الوفاء ولا عرفت من لقي ارتياحا ومن برع الشعاعيا ودنا لا اتركيب بعدتك انسى وقربه باسر وعمرنا كالشهاب حلقه متجوسين بعدك تتوجع منه النفوس بغير نتجع بالشرار ونتمتع بالخبايا وننقص على التنائي بما لنا ولا ننتفع في الخير باملنا ونحكم الغيب الجميع ولا علم للطيف للرأي الكريم ولا اله الا هو الافعلين جوادهم تعبير لا الاخر للخلاف نستشير يجب لنا العهد لكل صفو صفنا واستقر في معاشرة الناس دهرنا فقلل الحكما وقالعجب ولله

ibid. p. 149 v. 5.

والذي رهن بالاحتمال صبري وعلى الله صبري ونعمة الثناء بل الصبر ولا كتمان فيه مشوق للعهد وجموح
حزن مليح تتعرض تشكو وتتأمل غير بيننا بقصير وحتى أبعد الأمد بين كيف تقلب وتذبذبه
حيث ذهب ولا كرم بغير ذمة الكريم والحب ويذكرها الكتب والغرب ما زلت أمنع بقلبه
ولا أمنع والكتابة من الله تعالى

وكتب إلى الرئيس عبد الرحمن طاهر

وقد ورد ابن بلنسية ليلا اشتكى والليل طويل ولا أدم بجمعه موضعا
ومن زاد نسيم صال صباحه وكان جنى الشوق بما جه ووطئت البارحة على صبر يجمع التعبير
والتشوق إلى الحضرة المجد المنير وفي قربها الرجاء امتدادا ولموها معادا والذي شوق بعيد إليه
مطلقا والا يوجد ما دونه استغراقا فتشكى فيه واستطلع به قليلا وذكرت من صلاته
قليلا وعبرت في مبادئ المحبة ومواصلة الرسائل ولعمري وجهه بعيد إلى أفقنا حسن
قيامه وحبيبي المتعبد على الغاية لا أشد بين له

وكتب إلى القاضي أبي الحسن راجب

أيفغني يوم العتب وقد عدنا إليه أرقا وبين التقلب وفؤاد يحمل
بقيته وقد يجب عنا بلفنا وأجرى العيون علقنا ونعشا للمطيين أحاديث الماما حيث
أوردنا حللا ما ورق نا الغبن فيها ما ولكنت أصيبت ميامنة غيري فعاجلني ما كان التعلل
وناجاني مبادرة بالاستعجال ولم يكن إلى التبلغ وذكر أمثاله ولا أتى به متيلا ولا عتب على
الزمان فيها أذنب ولو بنا الدهر عسى وما عتب والعهد محبة مشتاق فيها لعيد الغد ويسوقني
إلى مجلس العلم متحليا ويخشى عنها ما يحبو فقلبا بالذكر ما يكون والسر الخفي
وبعدا والله به جزاء وجعلها البر شكا لشكر تفضلي

وكتب وقد أسعد إليه معتمد وكان

إنا الرد بابنا أسرت وسمي من أمنه الى نهر قبل سيرة أكاد لنا معاهد الأنس وحيدا
ورق النيل ويبلغ الصبر جريدا بلا هم حتى علمه شيئا والبقيا حتى لعدمه والشمر بالفضل
متزاحم حتى شان المنشور في كتابه وتفاهم حتى بانت في حبايه تبليغهم شكرا وزيادة
والتحية في بهجة تسري إن شاء الله عز وجل

ومن التوبات من الفقير أبي الحسن الرباطي

علوم البرية النفرة وطلع بها الفضل كلف بالحسن كلف حليته من حسن وصلاح
بيني بملك ويبدأ صبر بجمله الكبر وشمار أنيقه في جبين أزمانه مبسما لما قبل

p. 52 v. 2

ان ترنيه للرياسة اعوادها، وتحله فؤادها ما لا يجد عمادا ولا يبرح الا نمادا وابلغ الفصيح
على قدر كتابته، وقاهر صحابته وصاحب الرتبة ومنعم بريته في [illegible] جرى
الى الرتبة مثل العنان [illegible] بجنون العنان وترك الملوك [illegible] ومشى في طرق الاستهتار
ضنا وتيها ما تمر به الملام [illegible] إن اعملت [illegible] اوقته او [illegible] و اعتبار
بنصيرا الامر [illegible] وعصيانه الهجر والتوب حتى اعظم الريبة وتزايد [illegible] التقية
فعفوا ابا [illegible] واستعروا حربه وقتاله وخلعوه من [illegible] وسفكوا الدم بعد التمييز
وله شعر [illegible] ابين [illegible] يشهد له بالتشكل [illegible] وبعيد كما انه في الغرابة ومنه
ابيات منه [illegible] الا [illegible] هما من ذلك قوله يخاطب ابا بكر بن القبطرنة
وكلاهما [illegible] بلنسية

اشرق [illegible] يغرب — وتطلع [illegible] الشمس تغرب
[illegible] اكثر [illegible] وانا انا [illegible] [illegible]
[illegible] الا ما [illegible] تحية [illegible] الشمع [illegible] [illegible]
ويعيد [illegible] كل [illegible] [illegible] بالتفرق [illegible]
كيف [illegible] كيف [illegible]

وللملوك [illegible] صاحب [illegible] [illegible] وحمل [illegible] طلب [illegible]
صفقته [illegible] اذ لم [illegible] له توليه والعرق [illegible] باخباره [illegible]
[illegible] المعتمد رحمه الله [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وطلبه [illegible] اضـــــــ [illegible] الوزير [illegible]
[illegible] الوزير [illegible] القبطرنة [illegible] المعتمد [illegible] المشير اليه و [illegible]
[illegible] و [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وعلى كل واحد منهما [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
منه وكتب اليه

ibid. p. 53 n. 3 a f.

سمعنا خشية الخشب ريثما لفرقة القرب
وما زلنا نقطع دهرنا ولم تقع
واغفينا لاجل الرجل الكرومة الفتية
ولم تقف ونحن جنبتاك ما تشتهي من صعب
وكان الغزال تحمل الاثر وجي لدى

مراجعة ابنه منها

أيا أسفي على ما قد سلفت بها من القرب
ويا لهفي على جليس حفيف كان منه

واخبرني الوزير أبو الحسن بن سراج أنه ركب معه في عشية الشتاء في شعبان ومعه لمة من الأعيان وهيئة ومن غلبه على المسير معهم والزمن يجمعهم بخرج ومركبه لا يتطلع الى ذكر ولا يشرع ونفسه متعلقة بمشرق اطمعها بها وأطلع لنا كتبه بجدار يوم التعلق ودنيا التلبث ولم يزل يعقب به ويقف دون مذهبه حتى اقترن معهم في الزجر ادلاء عنقه وبالغ في وصفه مبالغة ومنهم تراءى على مشيه يزيد ويعرض عليهم تبارية يطلب بالاصلاح وطار الى بغيته بغير جناح وانتظروا ليصير عنه الجماح وطلعه نكر الجماح ثم يبرز الا ينبجس ولا اقتصر عن نابيه الا زجره بعد الهجر المنتظر حتى واشتاقه بهم وبنيه بما انه رهلال مقال ... وصوحل راجعه ... ويكتب اليه ابن الحسن بن سراج

عمر أبا حسن لقد جنت التي عطفت عليك ملائكة الرحمن
لما رأيت البين زاجرها والبين قبل الشتلبه ... ان
والشمس تنفر ان غيرانا في الثرى وتبث معشكة على القيعان
اطلعتها شمسا ولكن عطارد وصيتها يكر ذنب النيران
ولعثرت عن ظني صبا لم يجر لهيبهما عثرات اقبال زمان
واتيت بدعا في امانك عهدا فجاز ... ولكن حسن فتر ان
عنيا بتذكرة من حين سلطان من لم يحفظ وعرب فيان
ومشيت بدرع الملامة لم تزل متلبسا بالغدر منان

وكتب اليه مراجعا

وأنا أسألك بالذي عبرت جملا ميتلي حضية الله في شعبان
لعذرتني في الدنيا ولم تكن تلك الحلال التي بلا رمضان

p. 55 n. 8.

وكتب في [illegible] لذي الوزارتين ابن القبطرنه

فمن يشتري للروح عيشا بلا غنى ولا همة في نهر ذي الدهر السكر
إذا نلت جنى ماذا الغرا كثر وليس له في الحبيب والدهر

والضبر لله كان تابعه يتطلبون في غمرة الجمعة ومن اجتمعت العشائر من [illegible] تلك الكتابين والمذاكرين وهو أحد الأدباء في الشهادة أمر بل قربه منا الذي استشهد إذ ابن [illegible] ووضع بين يدي رقعة للعنوان لما تلما تأمله وجد هذا

عطشت أبا بكر وشعري جرعة ودونك اشتياقا والعزل قريب
تحيب وليس بعد الذي أنا واحد فليس يعول إلى قلع عزيب
ودون بنان بلدي هفا ترابه لشاري ويهتز الغز ستروب لتثوب

فقال ابن اليسع طاب معنى الرقعة : لو فرح طرفي معنى البغية فقال إنه بل استغفر ما فقد الله وذهب بوجهه إليه والتقنيب تاركه وفرز به خمرا وكتب إليه

أبا حسن مثلي لمثلك علا ومثلك يقتر الغز وليس بثوب
يجيز ما على عطر الصبا كأنما منزلك بعد الصلاة ثوب

الوزير المشرف أبو محمد بن مالك رحمه الله : ورد من المجد حلا وتقلد من الزمان قلائد مع نعيم أنابت عن الكواكب وشرح طلب كما انقطع السحائب : وثار لا يقيل الحرصة سكونه ومعالي يتمنى ضميرا لا يكتمه : وشيم صحو للرام والملاء القرام لو كانت يلازمه ملاذ والدهر كحدث لكلوم ولم تزل أحد بعد ما نشر بالمرابط المنتشر والظلال وبين يتنقل بتملك المعالي حتى اقتطعه أمير المسلمين ماله بالأندلس وحقه : وأطلعه على تلك المنقبة ويراه المراتب الكاملة به المختلفة وله أدب زاهر النجمة باهر الحجة وأخ الحجة يروق جمالية ويروق مرحم المجتنية : وقد أثبت من قليل كلامه : ما ليس يترد نظامه ما تتريب ما الديسلم وإنما نتحالمه وتتوسم ما السباحة قد بنا خرج الزهد : بين الدين ما فاله في مجلس [illegible] متمليه : ويمشي اضطاد الانبريه واجتماعه

لا تلمني لبن حرضت بمحشر يعيش الا يسمن مال الكريم الحرب

ibid. p. 57 n. 10

لئن مر شو الحبيب صفا علينا لقد الهوى أن تنشق القلوب

وللأكثر اقتدار الشرور وقبادره وبهر استجمال الغريبة واستنباطه من أمير المسلمين الذي
وجه امتهانه وجنى من الترتيب حمامه وجعل إليه بيه بيمينه وانعل له خدمه وتمحيص
ووجه إمراره من ظلاله وحنو علاله وإقامة ميله واشتعال قلبه وضبطه ثم ذاب التلهيب
العقال أن تتعثر كلمة للآمال فيلقى لموته جمله أزمة ووجه لبنات الأفكار وتنبهه
لتفاوتها من الأزهار واستقل به أمير استقلال وثنى مطله ثم الآمال بالحنين عليه
بجر موشية بالعيبة مباشر انبعث من عطر الثامر لطة أنسه بأنفت معه ليالينا وأوردت منها
بتراكيبه جوامع كلفت عليه صيانا والشر كل منتقض والتمعين كل منقلب استعلاء
التعبير للزمن بمجد المرء قوله

ملكت بمين من الترهب والتهذيب وبان ظهيرة وانتقض العتيب
حاز من زيد لمن رأى منتجم وتلمن وهبت في الافتراء تلتهب
تعجب الناس من طالع البدور والعنبر وكل الكرام فيه عبرة عجب
ضرب في موضع كيف انتقام بما التكلم من لدى منسكب

وترجف بإشبيلية مضيعا لا حين جماد الراجين والنيسم ذو الدر لين الشيء بعد من العنبر وتاريخ منعه
معاهد الله في جملة شيعه بما لهم تكامل إبلال الأمر من أمير المسلمين الذي كان يرى له منذ حلول إشبيلية
وهو موضع مستبدع وكان المغربية موضع ما شئت وثم ينساب الضباب ثلاث الزمن فتر حم
كما رشفت البرود ببدائع فتر يمسر المنسر بيلاه ويبغي القع أن ثم عليه فقلم
غلام رسيم من غلمانه نوعه ومشيه لتبرد هو في كتبه بعرض فيه للأقوال لحما ووجه بقلت

وبدر بدا والطرف مطلع حسنه وفي كفه من رائق الشرب كوكب
يروح لتعذيب النفوس ويغتدي ويطلع في أفق الجمال ويغرب
ويحسد منه الغصن أي مهفهف يجيء على مثل الكثيب ويذهب

وكتب **إليه من حفل** يثير منه صوابا مستبرعا وأضحى أن لا يمر إليه للملك إلا الكاتب
ونفعه ومن ذلك وما أكثر التردد يا سيدي الأكمل ومن الا فخر لجمع ابن الغرير وكان
له حاكية في انقلاب عن بعض ملو ذروح بالقعر ويد للوداع جامع الشمر ما أثر من أبناء مقر الزمان
خليفة الحق المستقر على هو كان زاد ورده حبل لمن ما تابه وترعه من كل ميقاته الذي

تزريه بجيب وترك بعض ثراه لاستمتاع اعين من الغوالي المرتبة للارتجاع ملابا مثقب p. 59 n. 9.
من تلك الثرى وتنشر ويارفت حتى غدا ابلى من الثرى ه

الوزير الكاتب ابو القاسم بن المفلاح رحمه الله

مستعذب الفاظ كأنها صيد من شهد نافع ابهى من جمال القمر المبر الاضحى واللا منير للكاتب
الوصل يهب عرف الشذا والاعيب حينا لشرح تجتليه مادحا به وارب لبنا اذا كان يغفر ويمد
احتفاله واكتسب للبدر المطل وله ادب لو نشر لكان بردا محبرا او تنسم لهب مسكا وعنبرا او قضب
الخلافة ميس به حلى عنانه وملئ بخ عنانها ومن اثبت من نظمه ونثره ما يبقيه الزمان عمرا
في ذكر من ذلك يصف الليل ايناسه وما كشف له الشباب والنزاع الوطن واحتدامه ه

سقى الله ايامنا بالعذيب ... وايامنا العز صوب السحاب
اذ الحب يا بثر تعلنه بمادحه ... فعقلت انعتاب
واذ لنت نزلته تمشى وحب ... للمزح ويلطف النصاب
لبالي والعيش سهل الجنى ... عير الجوانب طلو الخناب
ونيمقى رطيب لبثروح القبول ... صرتي لحمايا بوادي العتاب

وله يصف بستانا طرقته به [illegible] منزلة المثالث والمثلث وجرى التذكر طرفا في لدمعه وانقطاع
له لا نشر رقته وسقته الراح صبوحا واقطعته للليل طربا ونورها ه

وبنو ظلنا والمزن تحت ظله ... تزيد علينا بالسعادة اقبلا ـ لا
بروض سقته الحارثية فزهى ... بما طلبته من مدامع البرق فتلا ـ لا
تنفسها الشبل لا فعلت ابيه ... كانا على جفن الاكابر اقلا ـ لا
ونحن كمتنا الرضى راحة الهوى ... نجر الذابلي و المودة اسبلا ـ لا
تنقلا عتابيه ثمن تراهير بنفس كحرب ... والشنفور اقبلا ـ لا
وحلى لتابيه وصحح تواعى ... نخيل بريقه والقصر اصلا ـ لا

وكتب يشفع لمنزل برملتي شلب صرح شهرة وبرح به غدر الزمان وصفقة بامسح الاعيان كمنت
ومتجرة في الجمي وتغيير المنيب في درجة النيل برحمه الحبيب بملة القفل شرعه في ابتغاء
الله نعم ادب مجمعه بنظم ودرمة منظومة يلحمه الوما بالمحاسن لاتلاف ومن لعمة جبرا انعمك
والبر وكسر الاقلال كالنبع الزمن والخلب الوشيل راحة المنيب فيستعبر به بنعمة

ايكار

ibid. p. 61 l. 7 a f.

التكلم في العبير وبين التشبيب في مصفوح التبر والعنبر ومن رتبته انتهى اشرب ترتيبا ويرتبه العل
لتبرع بترتيب فاصفه بقصر النادي واسبقه الى الرتبة بترتيب المبادي في حلبة العلا واحراز الادب
والملة الواضحة في انبع القشلب وتذكر بربع الهوى واخلاله رسوم الفترات المتشابهة
في نجوع وزواله وما تحبب الليالي في مباحثه لتبريس نعيم وبؤس واضنت الليالي بعينه
من مرابعه افراح ومنزلة صنو الحلو للاكل واقترابهل الاول

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن

وموطن وطن الله بمرابعه رايت علائق لتوبلان ذكر مشاهد الغر اهلها وباشر ما يعتمد
وطنه ومغاني الحسن والاتصال انبا لسيما نظير معه مخطوط ولا اشتراك في ايام مهماز شكر اهله
اثار ابتت وما ترك طلعه الدر والمرجان وجا بطليعة السوابق في احط مباحثه ترضى
البيت مرضى العلى والتربة صبي واحاديث انيلا بكما في القصور الدرسة العالية واشكالها
في زمرات لما نمر في ظل العافية وانتها ذكرها في منزلة العيش الدا الذاتيه والتشابكما السلامة
النعيم الزمن الغامية بالبا التمييز وبتطرب لرياض المعهد ومعاطب الاتراب خيال الخرود
لو تغيب بشاشتها العقيق لمنع بهجة للابرار في البيت صرفته في الجو الدقيق حلو الغزال والمرشى بها
البدر لو من ابة الحلو والمرجب تعلات كسواد العراق وازمع ان تيسير مراح حرام نجد العرور
ويخبر بجناح المتقارب ذلك الجو ليكمل باتمام حد جعفرته وحملوا ما هنالك دخرنه وجود يلتقاه
عمر انج البدر بسمعه ومشاهد لمشاهده علاه بمسرته تحت بدر البشر بسمه ويشاهد مشاهده
علاهم ويحكي وانبأ بشرف على الاماني الظاهرة وبنشط وان احرج على الخطر بخلافه معرضا
من التعريض بنبر الغرض وطي التعريج ونابغا له بالسر لدى الحضرات ذكر العهود الغربية
ولو تيا حيث لمنا مثله ولا علاقة العشق الكريمة ولقت ولين ما نستطار ونا نبين من حيث جاءت به
وبعض مغبر الرجا به كلها لست ما هنا حل الاطلال بكرم الود وما هنا زيد التلاقي كرم الكهف مثل العتمة
وله انبطا

وبَرَّح بنا يا الحنيف رائق الهيله لما ازنتها العنيين مسرا ب
نغمانه والنهر بينطلب ما رائح كما انشاب ذوائب بربع صحب ب
والموج في الغدير منه تكسر تولده برق العترمنه حب ب
ونرجت فضب لدار سنبله محكمها فردد للحملان هـ ا ب
وانيع مهو النبلات فلانها كما اقتبلت تعمر قدا و منتسب ب

p. 6th m. 2 a f.

ولكتب عن أهل الإراك الاقوم عليه مسقيع الجناة طاعتكم العزم الله تابته للرسوم والخبئة الوصبي وهنا انكم بالشكر عنه لله ضمانة الجنان بالهيئة واعداد كم للمكافحة في الدولة وهمومنا لله اعداد الطلب للنبلين في الكرم والشجاعة لرعاة نزار عن قطع الجماعة وغير ا وما سموا بن مباع القلعية وضعوا اثم ردا لو ذكروني لما كبروا ما وقوع عن جماعتكم وخرج عنا صيام من شباعتكم خرب بلاد الاعراب من المشرق ونحن لا نقبل على غريبين متحجب بالبغاء منتشر ولا نقبل الخديعة وتمادي على الغولية من نحو الله **وله فصل** من رسالة في اهل آخر منه بعثنا البيزاس نريك لله بعواد يسبق الطلبة وهي قبب ويقتل حتى ملوك العربية لتسهل عليكم منك الحوز له بالمسكنة ونزلناه منه صبرتهم ان بدانك هيبته ذلك خزانة نقعوا الى عن لكم او بعد املك انتظر منتاب واعتراض بالرفع الى الطلب باهمه الى الرأي صاد لمن والقتلة لبيوتهم صائر ولم انك لنا الله والشجعة فيها منسقا النفس معترضا الانس في قبل من حمل كتبا اليه وبعض الشرعة مرووبه تحملنه يبتشر بعضها ينزبيع وهما

عمر روضة نهر البن انيقة تزهي امغلك اعز هير ينضرف
اصلين لم خلال وتوزه او اجعله تاجا بهيكل لبق

ولكتب الله واجعل

اقتني بغصن العلا بحية كراد القمني في روض تالق
لمن الرجال يبيع بالشرور الف من يفع الطلع المفوق
سفير لن معز لها الزكايب وبلغا مشغوب وانسي منشر
نقوت اباتقوبها ميم النيل والنعت وامالها كلها ثق

وحللنا الثغر العجيب الثاني لبن العمري الغران الحصن بخياء في غرناطة ومعنا الوزير ابن مكي ملا لك وجماعة واعيان تلك الحماليل حللنا جنة لم يجمع المال اهلها ولم زمن انعمتن منه وحللنا في الكتاب جلت اجلابنا وشاهدت من زوجه لبادي غيريبين للمطيبين مبيقا ونا ، بسيلب في مجاوله ينتهي في المنسوب راحة منازله ولما قضينا تلك الحمام بين الاباد التنفقنا منه وبالاسترابا ملنا الى موضع الغيل ونزلنا منازل السريح المنازل صبيه مع بعض رعيل وعشر وصرنا بركاين الجيد الاغلب تقصير في البر عن منه وكريم لتلك النعيم الشريف بالحرث التناول ذلك البدع وعرفت جمع الى الاجلاع والقوم قد

استنشقنا

استيقظت أنوار السماء ثم سمع صوتها وفتح جوّها والغيث منهمل والثرى متقبل المثل ويستقبل ibid. p. 66 m. 1 a f.
بتحييه وانجلى بره ليزل ثمه وبوبيه وانتشر

يوم تجم بيه للاقوى وانتشرت مراتع الغيث بمصر الثرى ممهلا
أرض وصر بها زنرت طلاقته مقانيا لزيه للاخلاق ممتثلا

وله يستدعي الى مجلس انس في يوم ماطر لصديق تنقيب عنه بقناع الغيم وذا هيبة
كانه بمنقطع الدراري وفي قلل الوسمي ودأ ممدوده بصير التوليد على تقليد الفلاة
ووابل لا ينقطع عليه الهعوي من النسيم في مجر بينما وفي حلك متزلزلة العمر به
وهو الحبي الزائع من لين ومعالجة للاملي ومناجيه الانوار والجنة من الغباء الجزاري وانتقاء
حرر النعما الحبلين موعد الى سماء الله عز وجل

ذو الوزارتين الكاتب أبو عبد الله بن أبي الخصال

مدار فلك فارس المنثور الذي لم يزل الحبر منازله والبرع لعلاه صحابا ولا يشب
لمنار ظاهرا ومبين بنعيمه ونجيب من ابناء جنسه والمشهور بذلك ومجريا دراية والدرر المجمعة
بالخبر وأدبه بالمكان المحمود ظاهر عليه منبعه وفي ذرية النباهة عرفه وتبعه وتعلق
بأيدي عجيب الحلاج وهو حامل البرهان على الابكار بطلوع منيا دعا تركه وهب ومن تبعه حموله وفرح
استعداده ابان زاد كلية ولم يزل على شرا معه ومستقلا ومترا صفيا وصفيا مقبلا
الى الرتب بمواليه تلك الصفة التي الغرامة ورتل بحو اعلاه والمسمع الى ينبع تلوا والصبر
العلمين ملكا معهرها وانبرت من قيمه مما كان يبين الفكر مبهرها وفي الثناء بغيم وفضلاء
جميع الوسائل ومعينهم كانت ترد عليهم منبله ليسك لنية كتب مثل منار بلطفه وترو عنهم مالا بتعلقه
بلغ بحر ثم بمرادنا به حمر منابه في المراجعة عنهم وعتابه فيرد عليهم ليلا كذا بدا الحسم
والتنا بم فلا ذمم من العلم ومن تحليهم انس مجموع وجميلة : وجوامعه عبد الله
دلالة فاستشهد في ذلك الحبين لكم المراجعة من وصوله والمغارقة لفروعه واصوله وادراج الغرض
وضلق حر متركه ولما مر ضرر لتبرع في اشكاله ومن عرف ذلك نار واشكاله بجمل ابا حيين في حمه
استحمالها كتبه لن قطعه في الحبر ولعنه والمدلل الى ابي العبا بل فالكه ولعقله في الجبر فيا
لهيال سالكه ولم يعلم فيه بحرا ولم يتأمل اهوالها الى بحر ابحر عليه لقيا الغفلة وانما اشتمال
من نباوطار ونشماخ العلية مستقها بطرق الحلبة ومسكن الف الترول تشتغل به ثانيا

وتنبيه من أننا لا أفعله بجنينا عليه ولا جانيا بما بينكم من تقويمه ولا عمر فتوه وقد أثبت p. 71 n. 8.
له ما تجتليه فتستحليه وتقله فتنتقله وتلمحه فتستحليه وله يصغر لي بعدها لغيب
وشكه منه المتزايد

وأبي وقد علمت عليّ ذنبه في غيبة فبعثت بها إشار
لما أساء به إحسانه واستغفرت لذنبه أشعار

وكتبت إليه عندما وصل أمير المسلمين إلى إشبيلية طالع أعزه الله عليها سنة ثلاث وخمسين
ووصل في جملته ونزل في جملته ولقيني شغل عن الوصول إلى أمير المسلمين والفصل فيما لديه
عنه ثم علمت أنه سار معه وما بان في شيعته فكتبت إليه مستعتبا بكلامه ما أثبته في هذا
الديوان وأثبته به ذكر بستان من آثاره من سرى في البلد على ظلمة في الليلة ومنها أن البدر لمحلة
قد أصعق الحمد أيد الله برّك البيته والحبيب يوذن بالمنية ... وقد كنت للرضى وفي حل
وهو الحبيب بالحمه وأقنع في ثنايا وهو المسير بصحبه فما زلت أعرض له سبحانه وشكا للنجيب
بالبر عليّ وتأخرت بالتناء وأنا ببنيسير العلم وحل مفتقر إلى العزاء في الخزي والتقصير يجمع به ما لك
من حال وردت أخبار تترع بحقه فتح من دون الأسحار ما حلى بالمعنى ما دون نياقها تركته
الظنون في جنة الفكر والقيل بنفسه ولا أصلح حظه من حرمه وحجبه وتحترمه أدليه من كشف
الفناع والتقلب عن منزلة الانقطاع في الوحشة من بعد هذا الثناء والإدا وهذا المضمار وانقطع
هذه المناصل وهو أن تعدد المحامل وخسف بدر الكواكب ويدهم إليه منها الكواكب
بأنما للمذانبين بالعتاب في زيانه ولوعلقت في المعشر حبائله وصعقت في الشمس ضلاله
بما تتكامل الوجد كلما شكر شكري الأنكر وإذا كانت أنعامه مولاي لا الأفراد مشفوعة
وبدائعه منثورة وصواعده حلى على أبناء الخلع مبعوثة فما غادرت منه ما لا يستبقيه
لمتأخر بما متزاحما بعضه ما يتبعه الاعتبار وبما ينبع المشار ولا لكن ذيوله الشريفة
ونزهته الوجيه في يستطيع النياح فليل الأفتاح بقبل سهم المتقدم بما ثمر من ثمر البشر
الأول ينقصه في جماله ولم يبين بعده كماله وهيئة العزّ الله فدركان أجلاله .. واستمهل
استمهاله .. أسترك العلل الأكل أثير في أبنائه بيرا وأترك عليهم سلا وما أطالبن زكاها
لي مع الرد خشية منها وعل علابل وصرنا تحت قول القائل

زل الزبرج وعمر ممكنة وأنا أمل بيفرح من حمل

للرلي

ibid. p. 73 n. 10.

الزيلي منا أعزك الله مثل لا النفث تمل الى اوجبها ولا استوجبها واقرضها ولا استعرضها والتاويل
على كل حال لا تيعرى الجبل منه جنبا ولا يتجرد لبل الشر بنذبا ولعت المبتنح لبعلة الغوايس
للمنة المثقلة وان مع ليس بالبر يكتاب الخطير والتشمير واصبه تنوهه منازح وصباة المزن
بغض حشاشته نلزح والبيت قد عفو نيا دبه وظل نفقه ومغانيه فلاحت لست احرمى
منزع اختلا من منا رون اتارون الطاهر عن اهير الشغل مشاعم متناهر يقبر وعلى التيه
ويخلع بنور علميه لاالتبا به الغرام بيزانابعه ومتبعه وبرنابيه ومتعه ولولا ان
المراكب قد يخرج معطله ويخرج مرملة القلب منطله لا اعتدت والتعهد ولا يسهين
او حفظ وان ابغى محبى رثا وقد حملت بلادنا ما ليس به الوقت وان استنه على الغفر
والعمت وحاضت يا تبيث الى ذكره حرفة طيه كتمانه وستره اغتيادا للفراطب
وتقادنا الى عشر قدر بيرد **وله ايضا** اعزك الله لتبسمت ادا ذهب كالا غراب
والانزال كلا تراب ولا شال الشراب باشراب : فيم فى قدر يبدو ما ولى ونعم من القلم وقد حليى
ازهر نسبى وان حد وكلانه اعزك كثير انا قبل بطلاقه متحرى نفقه ويهجر لحظه وانما تحشاه
فى العنف واستنقاد يا التفقد قبل الوصل يحز بنا الوفا وصبا الكرم فلا تقينا الليم وله يعد
ما ينبغى على العيب وان اشرب يعمل الخطير العقيم وان الطمع حبس سرات الجميع ورب طويل العجاد
عرى من الايقطع ولا الاعجاد ولابيه واطلق تحمله جنان خلقه حوان حرد الحبح لربنا ممى
كنف وينفعها نشق حقلب : لن تقعى حلته بارح الشتا واحير سيعه اصعا الى
السماء بهنات ولت دارك طلب الاتى وذنب المنى واتبر الشرب انه فى حرم وحمى اقسم
بالمنبع والتلوق والمنيب الولاد فسما تبقى عن الشيب حرمته وتعدى على الشيب
حرمته ذكرى وزانها النعمة قد ينبه ومتب الى القلب بنصبه ليحتر بدو عن الكرام
وليحنو على الاتلع وليا خذ من متدو ابره : ليحنو بر نغيرها ما نها تحت انلا مع سخيهم
عبر ليماتهم ونعم بعنابهم وتعلمهم بعلائم فلتر لسنت والتب وسلم واستوصل
بالجب وسيف الرناجد بغير بغتمر الزدوات ومكرمة كالشمس المشرقة والزهر للابرم الندى
منها على خير وليحرمنه حمد وشكر وما صور لنا الشريب الاخضروف لا نحشر قبله ولا تجد لنبر
ركر الدح لعنه وتناصير ثنا وصنبر علا وقد فحيح صنعته منا الى برداه مريه بكلوب
عنتر ريف ولا سيراه ولهم بيرا طلبه الله برليمر وخير الاتلع ليبعد في خصر وغلبه وقد فيه

وحسبه فلانا استلاب ولاكنه قد خلع الثغر الذي عن لحان متنع ولولا عبير وعا منانه p. 75 n. 4 a f.

ان بيننا كتابا يتنفس حرابا ويتوقد من جمر حسرة زعلابا

وله يعتذر من استقلاله المكاتبه

ألم تعلموا ان القلب من ذكركم خبير بمنبر مخرج بعـــدل

ولو قبلتني لما ذللت مكاتبكم لانبيتم وبرى وارذلتها خــجل

ألم تعلموا ان الظلمة والبدر مبدأ وفي الأرض بتقبيلها وحــر

ولما كتب الوزير ابو محمد القاسم النخبة التي ابتلت بتعدد ما الطير الذي للافضل

وانتقلت بمكتاد الفضائل والمعالي استشكل الوضع على الماجد الفاضل لكنه كان فيه

فما لو مع اجمال نام صلاة وصيتل الترمد عرشه واهل

ibid. p. 80 vs. 1 af.

ذو الوزارتين الكاتب أبو محمد بن عبد البر

من الجمال الظاهر وبحر الأدب الزاخر وواحد الناس الذي بان به عيب الشهود وصلة
نقد المنثور في ذلك التمييز وأعرب اعتناء استيفائها .. وشفى صدر عبادها واستخرج من لبب
رتبها استفراغ البليغ حين انساقها لأنه مصلح في تهذيب الأسرار ومثلها للموضع النبيل يحمد
وأمر المعتضد بالله في طالع استوليه وخص لمستقبله وكلت الأيام لديه حضرته ثم يوصله
فيها من حضرته إلى التي للأدب بالعراق تخلقوا لتوليته خلوص النبيل من البر ليسر ولنبوغ لبو عمر وصيركان
سبب نجاته وخروجه بعد لثه ولد الأخير لعدد مشرع الجليل وكرع في مثال الجليل فتلبل ما منح
عباده ما نعود الا ترسم الأوحد انه أبقى وللذكر الباقية لديه الشهيرة ، فعقب في ملاء أصرابه
وشبعت له عين أمثاله ومن تليقت له ما يتبين انه يخرج ويترتب به الزمان ثم ذلك
ما قاله في رجل ملك فجره وتشاد

ملك وكنا نراه ليسر أمثال العقل يمنع الجمهور
من يمنع ما جاد في أغراضه ومن في جملة بالإنشاد
كان مثل البستيف تلك الله حتى الزمن عليه بكمد

وله
لا تكثرن تأملا واحبس عليك عنان طرفك
فلربما أرسلته فرماك في ميدان حتفك

وكتب للأمير أخوانه وفد نال الزمن اخلاله واستهلاله في جنب الزمن أعز الله
ومتع في أشكاله وتعرف في لشكاله وحقه وسلم ومعتز بعزه وبعده واغترابه والتراح والمنزلة
والتبريح ما قد علمت من الانزعاج والاضطراب والتشوق والتلهب ولله ما جرى من حركاتي شبر
من مرادي والمتطلعين بأنما حيانها للانسلاخ والانتشار ومن يعرض أعلمت ملاطفتي به من
الأنيق للاستحسان والإبداع .. فيعلم الله لقد علمت بنفسي وما به لنشر الزمان عن نفس
جمعتنا جواد الأديب وحديثها إن انتقلت لثرائها وصنوها على الزمن الذي الأدبي الفكر عند
والعز والتميز بنع الزمن ويزال خرجه ويجعل منزع الحادثة أقر صوادر ونوادر أعظم كوكب
بلينه وتلحف ضعف الزمن لنشر عنه في جملته من الخيانة مكتبة ودرع من الحوادث حصينه
وكتب أيضا عن العزيز لدى الحضرة يهنيا المعتضد بالله حين فتحه كتابا إلى أولاد الهم
من صار قدر طول حياته والمكلل قدر أسعد صباحه ويبدو قدر أسعد قدرها وتنعم قدر النجح بنجح

p. 83 n. 4.

كل حال وغيرها من شمائلك الكريمة الغر بما من جميل صنع الله الذي خولنا فيه
منقلب ودوامها في منقلب واستزادة أن دلت الافق على كاعتين وخرج ذاهبة عنهما
من غير عهد عاهد وعهد لزم من شرب الحشية بالتماسين واطلعه أملك في التهليل الذي تدعو
به اليك وتقربيته وضرع في أن يوضع الحسيم عليه بأن نعمة أبي ولغير من بالاقبال
وأجر لما وأن منتهية أنها والكل على شرط عبد مشترك نعمه وبان تطلب محله وموضعها
ولاحت عنوانا في جبهة مساعينا ومن هنا نا نجول الله على تأتي الراحة ثم اكرلقه على ما من
وأشربه جهد الذي الحق بعقبه وجتر الزيد وبتقبيه والهم المستوى عن انعمه ان يتبع
ذلك بامثاله ويتبعه بأمثاله وبهيئ ذلك الذي النجح سلما وحسا ومتقدما ومرتبا والمهم بعد ما
ونرى بطفلنا منزلة بفضلك ومن بين موصل البشر بعد وان في الطلب على التزيد وجميل
بجميل منا كله ولكن ما ظهر من زيادة دالة فيلحق به

وكتب في عناية أن الله لما لا شيء الجليل حتم الجميل معتنما الشهود
بفضله ومن دم علينا نعمة ظاهرة وباطنة وأجزل العد من نعمه مشترك لمن احبته وأولاد
من كان من حظه أجزل من كل صنع الله إليه ومن كان حظ انجمه وأجزله أن الأيام تدور كلها
بينما الا التراسل بينا وجعلته في الترامن لنا فإذا اتصل بهم وبينهم فمثل الحيف
منهم بالميل وشبه الحالي الذي لا يغفل من ما أتيه الصديق من قصد ليتلبه إذا امتنع
اللقاء واستمر عهد لنا به إذ انقطعت الانباء وبه أمر تلزمه التصمير وارتباط تنعم
به للمتزاوج والمتباعد يتصل به الاغتباط واعتقاد يلين به الاعتقاد والوداد ومثل
خلقين الكريمة عمرت معاهدهما ومثل عشرتين الجميلة شوقت معاهدهما ومثل
مكلفين البرنج حملت مقادره ومن موادهما وإذ تم تشبيب في أسبابها فلا انقطعا
وإذ فيه نتحت لبوابها فلا ادخل وإنا استمر عهد مثل هذا متى أسبغ الذي وكم وعن الذين أشهر
بأن متطلع الى الاخبار الى اعلم من يجد من أولئك انتبه ومستمر لخبرين الاتية
أخبتلهما واننا من نعم الله منها ومن جهتين كان عني فلان لم انفك عنه غيرانه لم تفك
الراو الذي لا خلالة لاقتناع الغرار بحاجة ونعقد الخلقين وارتباطه وإذ قدر الصعب
الراحب وقام طبعه على طيب فانا اعتقد الكتابين بإزاء كتابي من خليلين يستلفم خطاب
لما نهتا به من فلان ضعينا مثله لعله الى الاتي الذي لتعقد وله والعطر الذي يتبرك زمانه

(ومنها)

وفيلادا، وقد تقدمه قبيل أن تقدّ استشعره وتمكن لديه تدبيته ونشره الحسنة كأنّي مقداد اعتدادا عمرا وسريا ibid. p. 85 n. 20.
عنه جهرا وإنه قادمك من شرع البنا والأخير ثانية عليا إذا ذكر الجميل بحجة يثريه ويجيبه ولذكر
الحسن حلية يلبح به ويشيبه يتلوا بذلك كله مقاديره المحمودة وخلائقه المشكورة في ذكر الأدب
الجميل الشهير إلا أن الله يتداركه والاقتراح بتعظيم لأمره ويحجم نعرك بإنه لا يعبر إلا عنه لا باسمه ولا بإتقاطك
ولا بسمه والإجابا صرفته ولا يجتسب للأدبيه ونحى رتبا البحر من الجزل بشكر مشكر الشكر النعمة
بجميع فنوع الابغلع شغيرة بالإكرام وقد استفلب للأشيال من كر المعروف التي مثلها بعير وشبه فقيه
إنه حبيب ليس واشرف جسيل أشفقه بالعناية واختصه بأفضل الأعلية واشبع له الشفاعة
المشفعة واستظهر له المعرفة التامة والمشاركة البينة ولئن يعظم تلقيه بالتحقيق
من جاز بالتصديق ونطق لدى عليه من تخص عليا بيرد شبابا يتمعن من ورد أثيمك وسيأتي تبعك
إن شاء الله عز وجل

الوزير الكاتب أبو الفضل بن حسداي

ما بين عبرته والحراره البلاغة قالجزد وجرى مديرانه إلى أبعد أبد وبين أعراضه بالصلاح والنعم
بعيد وحشا سوابقه. وظهر إعلم وجيده ولا حجه. إذا كتب انتسب إليه السحر وانحر الانتساب
وتنوع المعان لنسق حساب وإذ البراع بغر البرص كرية للاضطراب. وقد كلفت الأزمنة
تنعمه حزوائب أشغاله ونجده في عمومر ونجمة وعقابير تقربه تقريب المنيفة ونزعه في ذلك
الحصيف من لحقه الله بإن له وإناله وسعيه حضرته بكمين قلم اليمنة واستظهر
بعضيد به التي تبدت دجيه إلا العلو نفسه وبرت محاسنه بلا مع الفتاع. كان في أبناء الدنيس
الذي عرابه من الإقناع ونبرا ثبت له وذلك ما لا نر ضلع لجلة ولا يعش ميلادة حلق فصل الأمر
متى القطعة التي طلعها لبيهقي ورما الألباب منها متحيرة في شيء كاحنير المقتدر بالله
مع علمه بما شمس الجبر ملقبته ولأم بشر بمبعد عن قطيلة وضوء عمرتيلا مطالعة الحكّ
منيع وحيلا وبشم للراح ذلك على تعرف الراح والمحرم شيئين وظله في رتبة بيله وهله يهبس لي
الفلاة وحيث العقلاء فتحرمت الغرائن وأشبحت المثالث والمثاني بما استرل من ركب
الوطن. وصدر في التقرير من شيء العلم وهو

عهدي الليالي تفاخته لما ... ياتنه وما فضت منه للبلابل
يري الترنم للمشتاق من شام الأقدم ... بالآن تطلع راحلات
تغص عن ... إذا ... الكرى وإذا ... النسيم ... تغيلات

p. 88 in m. interiore

زورٌ يعلل قلب المستهام به ومن أراد فتى يغتنب في التغميض ما جادا ن
لعل عتب الليالي أن يعود لك معتبٍ متبعٍ أو كلُّ ما لذا ن
حتى يعود أنا جاه الخيال لنا ورتبا قد رقت نحو المنامات ا ن
ثم يبرح ضيم للأصيل لذلك عليه وغير للأصداغ كالأقفال ن
فيا لي بمنزل المعشار [illegible] وطن الزاطة جتال ن
كأنما الراح للراحات تحمله برق ولشرب الشهب مثل كلا ن
حتى أشفق ما أمكننا الله ذا عيننا للانصبع منها صفنا مثل ن
من كل أوكاسه وفيها ثقل يجب إذا أملت منها الزجاجة ما ن

وللأعرابي المستعير بالله يتيت العذير للأفضل في بكر بن عبد العزيز أمستجمل الهوى المؤرقي ألذ
اختلا الأشهر والشرع فيه لتبلغنا ولزم صفو وبركاته أصفر فيه بملك الملك المتبرعة الأوزات
المتزعة مابين للألباب وقلع حزن معرفتها الأسباب واستغفر من الله جميع القبائل المدرس
وداره وخاصة توشيع وعاصم بأنزه من عبده وسرعة متبر عبره ودائم من نكر الأزافة وبديرها
ومنعتها العرس الكلانت لبر العظم قصعا من صرفت عنه في ذلك الزفة كتب طهر المجالس
وبعد اعتقا بنا والجلوس مع أمر ذلك رمانا أحب به دارا صب الظلال لنا عبد الرحمن بن هارون حي خلف
أعزك الله في طيب الخواتم نابت وان نزحت الدار وعيابات في أحناء الضلوع بلاد دار منزلت
الزلزلة في التغميس بأنزه مندرين فيقبل الخاطر بأزيد الخيف والغير منار معهد أنمتع لقاب
بظهر العهد بلا علاية الشوق وتراد للأمر حبة أشبع بزاد يتقلبون في الغيب الى ما عز بيع
بيننا من يريد الآمة ويتصل عليه حزن أن انتظامه والترقب للإجمال في الإمتاع وذلك أنقطع
للإعلال وأنا أعزك الله كمل من قرب مشردك من كلكل وكل مشرح سنا بين حالة وصبير بالنفيسه
ونزل الطير ونشر في تقنيه وثقل لغير ونشر فيه نغر مقر لها وتيلاح باستحكام النفسه
واعتبر للصر للالتزاع بأن تقلب البطية ولنعت وطل الله ستغرب بسماحة شيمه ويارع كرمك
تنشر للمحاسبة بجميل وتجري بالمذاكرة زنداد تقتضي بالمشاركة فما للذلك نهضنا بالشعور
المتقبلة معترفا فرادى الأماني المتعللة بنيه وله راجعا النور بين جهيب سنينا فقطعة منها

فما أنصت التغتني عنا بين ما بقا الغصن صفا الغبر بالأجيال ن
وبعد قف أوج من باد عزيزة لولم تكن بعمالة النعم ا ن

[illegible]

ibid. p. 91 n. 9

امنيرٌ حزنا بلدًا وسقيتين اذ جاشت جفنين وجيع دا
ورحب المستعين بالله يومًا نهر مع نعطف يريد طراد لذته وارتياد نزهته وابتغاء أمر صفوته المتصلة
بلبنه واصطبع به من الطرب واصطحب الاستحضار به ومع ابو الفضل مشامير الابراهيم منابر الممداح
والمستعين فيد الصفرى والاين اينا فيه والظهر البراع الكرد والصنا فيه مدار وحضد بها وعمر الزهر
الدنقو والزوار قد حققته به ولشقت بحوائه ونعلت الاوتان ضيف العشائر عن جيدها وفرس
الشقائق الجمع بعذبها والشمس تثير بها الكلب وتغوص اليها العلية فيبرز منها لتعتقب
نضباح وأوسنا بين الجبر والراح الاغبر تامع ولا يحسر منها نهر ولامع والزهر قد عقت
عروبه . وانتقى منه معروبة جفلا .

لمة نعم ابن و أخو السكر مغتبق منه ... للاكاس والنجر
كأنما الزهر لما قد اعتنينا فيه يعتبر والبدر صبح مفتقر
يسير في زورق جب الشمس به جانبيه لينقلع ومنتشر
مثل الشراع به نتراحل عليه بين للزوارق اياه للافر
من للاكف المعظم المستعين جريء علينا مؤتمن يعتبر
نحو الشمينة منه ولية عجبا بحر تجمع حنظل في نهر
تتلو وتحكي النبات تعصبها كأنها الكاعبُ الغواصُ في الدرر
والسن الغرية عجب وتشب كالرين يعنه في ... وفي حصر
والشرب في دوموا طفه ممتزيتا وغرته لتبشير النمر

الوزير ابو على بن شرف

بهر ذكاء وتقبقا وعمر المحاسن بها ما اطلع الاعين بها ملأنا وتبع انبائنا واز ملأنا لولا عيب استهواه
وامثل بما ضراه نزهر ضياء العقل به واضحى بعد انقلابه الحال حسنة امثاله لتلك الثنية
ناصعة وفي تبصر الا مستحضار ابجه ونكر لثبت له كما انتشر به ويتنشر شمائله ومنه
قوله في ذلك فيها مسرح

حتى من الشرك للتشريع في تكن الحلوب وابن عاشر الامثل
من تراطه دنيا زمان في تقلبه يهش جمع بخيل غير منتقل
وكالراح جهلا وغنى متبعثها حال البدريين حراك اشرا كالمع الحمل

p. 92 n. 6.

بلا بدر منير راكم امس لجارته بالتثبت مكنه في الغيل لتغيل
فان اكن عطب للرثم وضرّ بيع ولا اخر صنع الشيب من جمل
للعز وان عقلت وصلتها يهم بهل بغير حبيب الهنين بالعطل
ونيلاه ملا انال الفوص بلبريه وتلمن الغضب حيث الغبار مع البطل

وفي النسيج منهما

لعزاء تدعه يومًا لنايته حلّى وهل يكشب المجد سوى جلل
فدلف صع دلا عدتها والبلاد ترى مبار وصرهلن للشرّاد الشمس في الحمل
برهم الملابس في فرح وفي بعقوبا مز تلاقي بين الريش والعجل
فروعمة بخطب الترتجز دمال مضي القلم الفقر ببث النسل
وذو البادي على الفيافي جار بها اشتهر البار السلطان المختبل
هوى نعب دبارلان تان بع مناله بشبا الخطية الذبل
وحيل النبيه ما في مثله خلقه السمهرية تبري تعزي الى المقل
دع منبر ما خلفت بين تار وحكم ونار في حلكا البغي من مثل
وانظر انها تجد منا الفرزت سبقا في الجمهر منه وحلى الخطوع نهل

وله يتغزل

ومسيا وجبينها الغضيب نا وذا اذا ما انثنت في الريف أزهر لهنا
تقبل ايد للطرف عن دنيا لا تفيق بها لا صنار عن زمرانها
وما غيبته الا ملاء تابع وحرتها تترود طيلال الاكل الي انغلائها
يا منصر منه يجس ليت بالحفظة البنام تنقلن حمز لبرد وشانها

الوزير ابو بكر بن قزمان

مبرز البيان وجهز السبق بحضرتنا بيوم هاز الذي اشتمل عليه المنزل على العنه استملالا له فيه
لكل الحالس ومشاء المسابير فلا تنتطع السماء الربب وتبوا كان ذلك اسنى المطعب وبالفلا هد
ولان دنيته كثر عليه بخطوبه وسيرله من خطوبه .. فكشر عيشه يغيرها صبر وفلمه تبرد له
الذي كل مصير وترع في بلاد هم كي شموس النزال الشعكة ونار والشبر وملا بسم العران الشرينا طوينا
في وجهة امثاله لن حمى وبا لفعل وجاد به مشوما لاتنا تملو اخلافه يبقى التي ملكت ومن

والمغن

ibid. p. 93 n. 2 a f.

وكانت منابه الحول به ما بينها كانت تختمر في ضرب اصطرابه الغيظ تكاد تميز من الغيظ
وهو ارجح لسنة طاهر القلوب متى بعض طاهر الاثر لب وكلا من معجز ابيانه سحر لب كل
اخيانه وقد اثبت له ما نعلم به حقيقة قدره وتعرف كيف امتاز الزمان الذي بغيره فمن ذلك قوله بغيرها

وكبروا السيل والمنبر والجنوا ابرز العوالي العمر ازرق نصالها ب
وبجلوا الغرور الى ما دابهم وبحبة الاعلى الاكثر ——— اب

الوزير الكاتب ابو بكر بن القصيرة

هل حضيض النجم والعليا واقتعد بقرب بين السيوف الدنيا بعد اقبال العثرة واشتهر بيده علي
اختلاء عن الامان المجلوة لم يبنا اشر الانبشة ولم ينتقص مر الكلام بمجوع وللاطلاب مترتبه من كسر
استقلال وللعقب موضع استقلال والدين تحمله بالرب كلب وتلبس عليه مقلب الهى
الا نتوع بالجله واستنبع منه وما حله بعد ذكر التثوبين عن بين ملوك الكرسي واصبح
تمان الاكابر وزاهد احراد المنابر ومن اثبت له ما يستجاد من ذلك قوله يخاطب من ذلك

بالارض يبعث بالتسنيم كانما امتراه بفجر الانقيا من موعد ا
من الرياض النعيم فكاننا غشاه الطاير والطرب دح ا

يا ذي الوزير كل عين ومنا تغضي للاحبة من ضر ا
ذر يبيح به امنو لديبابه كان نثر اشر جهة التطلع والوفر ا
ويليف في توشع طله لمبس صبح في الغرلح مرز حا

وله يتغزل

حبيب الغور الذي عنه رسائل لقيت تيه تعيقتي مال الا لبس
فمن لقيت كي حيو بدر منا حسنت تبل سيرا ملا لبى
لقيت كلا شمري تنضب في ولدى حجيت تبلها عن لمد المبلا لبس

وله يتغزل

لمينى تموج الشري بنا المنية حتى اذا املى متربع انبعثا
مبتدع الملوك كمياله يعمر نشر صبا بقين بشا
اذكر سقيمي وما دحلت له رنا تعرضت للمزن عبثا
اقنع بان الحب لزامنت به بما تعني ترحا ولا حنثا

انتهى القسم الثاني من الأبد الغفيلة لمحمد بن
علي عقيل بحمد الله تعالى وعونه والحمد لله كما يجب
لجلاله وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد خاتم
النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين ح ح

بسم الله الرحمن الرحيم ∴ صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

∴ القسم الثالث من قلائد العقيان ومحاسن الأعيان ∴

∴ في لمح أعيان القضاة ولمح العلماء السراة ∴

الفقيه الأجل أبو الوليد الباجي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفع به

بدر العلوم اللائح وقطرها الغادي الرائح وثبيرها الذي لا يزحم ومنيرها الذي ينجلي به الليل البهيم كان إمام الأندلس الذي تقتبس أنواره وتنتجع أنجاده وأغواره رحل إلى المشرق فعكف على الطلب ساهرا وقطف من العلم أزاهرا وتفنن في اقتنائه وثنى إليه عنان اعتنائه حتى غدا مملوء الوطاب وغدا بغية الألباء والطلاب ∴ فكر إلى الأندلس بحرا لا تخاض لججه ولا يغيض منهجه فتهادته الدول وتلقته الخيل والخول وانتقل من الناصر ونشر أرجائه بناصره ثم استدعاه المقتدر بالله فطار إليه ارتياحا ونزل لديه فلقيه [illegible] ومثالا لحضرته أو ظاهره ويداوي ضعفه في حرز العلم وانتظامه وكان المقتدر بالله يضاهي به الملوك إلى سلطانه ويتبجح بحضرته باستيطانه ويحتفل بمحل رتبته له ويحتفي به ويزيد له في مكانه حتى كلف بجوانبه وكله الله تعالى يوجعه من الله ولا جرى به في بحث الكلام بمن آدابه من ذلك

إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعة

فلم لا أكون ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة

وله يرثي ابنيه وماتا مغتربين في ... وكانا ناظري الزمن وتاجري العلم والنشر

رعى الله قبرين استكانا ببلدة ... هما أسكناها في السواد من القلب

لئن غيبا عن ناظري وتبوآ ... فؤادي لقد زاد التباعد في القرب

يقر بعيني أن أزور ثراهما ... وألصق مكنون الترائب بالترب

وأبكي وأبكي ساكنيها لعلني ... سأنجد من صحب وأسعد من سحب

فما ساعدت ورق الحمام أخا أسى ... ولا روحت ريح الصبا عن أخي كرب

ولا استعذبت عيناي بعدهما كرى ... ولا ظمئت نفسي إلى البارد العذب

ibid. p. 131.

أجدُّ وبشر الذي يغضي على الأسى كما أشرق مجلوٌّ على الركب المتعب

p. 132 m. 2 a f.

وله يرثي ابنه محمد

أحمد لك الحمد بعد ما كنت صابرا صبر المسلم لكأسه الأليم ــــــــ ع
ودرى فلبيت بالبشر محمد لربه أخ معي الأتيه الأعظم ــــــــ م
فلعمر علمت أنني بعد الأحزان بعد حنين الثرى منه ــــــــ ح
لئن ذكرت للدين الحاضر معروف وحسبه متشمسة ــــــــ م
فلإذا ما تحت بمخفيه مشغل إذا الحمت بضربه متوهم ــــــــ م
وبكل الأرض من إطلال لوعة وبكل فيض وفيه وتلوع ــــــــ ع
فلإذا عرفت سوالف حاد عن أبيه ودعاء بالشمل مفرا بعد مغرع ــــــــ ع
ذكر الذي صاحب قد سقتها للبدر الشمس الحزن فيهل منسجم ــــــــ م

الوزير الفقيه أبو مروان بن سراج

أحد أعيان البيان وطالع أمثلة الكلام ومعين الاستغراب والإغراب على حمرته مصغ الفنون والآداب نجابة أزرى بكواكب المغارب وتقلدها الأوراب إنه كان لحجة محمد وكان بالأندلس كعمرو بن بحر وإنما المغربية كسرى بن بحر وكانت فرائده بالنعم مقبلة عليه ومنعمة بأوجهه ومن حظه وجلاء أنه يعمى وظرف وباعه به إذا بلل ولم تعد معالمه بعدد بجامع الآلة أيام زمانه كان في ذلك الفرع ومما ذكر الفرع وعجب تثير خاطبة في المسائل لنجاح طلبتهم ومن أن بحر بعضهم وكان في طبعه وتعبيره حيلة لتقشير الغرض وتعقيد في حل لا بد عليه تجريد للتعبير عنه لشعار حي بعد إيلائه كان يجري السؤال بما يكاد يعير ويتجر عنقا على الطلاب حتى يتبلد الاستعبير وقد أثبت من بدائع نظمه ما تغير العراق في استحسانه وتبكر به وتلتجب سناه وترتقيه من لدن قرنه مرح المقبل بجمهور

أيا صاحبي بين الأسى متكلم كليم حزنه وشجنه ــــــــ ان
وفي حريه لم تزل تغورهم حتى أنفصلا ترميهما بلسـ ــــــــ ان
في كل الأرض يعزب من نبايع لا يمنعون بحير الأولـ ــــــــ ان
أومنا ترى أوتاد ما نصر الفتى وصبا لترح وكسب القرمـ ــــــــ ان

بجميل

ibid. p. 136 n. 7.

عجبا لاسهم النبال تخلفت بعلية الابيات والغزلا ن
ولقد مريت وما جنيت على الثرى غير ان تجمع اردان الكتما ن
في ليلة نقرت النجوم انجم الغيران غير جبا ن
فلالت قبلتهم وقبلتهم والليل ملتفس كالكحل وحيرا ن
كيف اعتزلت عن خلاعة عن تركيب ناكح صولين ونبتها ن
أولست انسانا أو ما ان تلتقي منها البلية حرا ما الا انسا ن
فلاحبنه لان يرضى من الرضى ومنع المحبوب لن يخل جنا ن

ومنها في العتاب

ايعود حلوي بجيد مماطل صبرا ليتقنت رنة للاشقا ن
ويكون بعض مشتتينا ضربة حتى ابيع بنجعة الازها ن
نفسي بنيلان بع مكانه بتربة الغالب وضيفو مكا ن
لو السوية لن يجعلوا بالترب لذته واصل يا لغبها ن
لذتي خضوا شرب بلم عقل بسنلع بيه نازع الالقا ن

قال في المطمح عن ابي عبد الله رحمه

هامر جمع البديع ما خدك وما طمع مرتك المحدثين وصار هذه مقدر للتقدم زمانا وجعل الكعب عليه اوليتنا عميمين بينهما واعلى اتيهما وصاحبت المحدثين منه الممنونة وتعولت به على النطلب لنعمة الفصل سلد وكتبه لنيرار القلمين بلم تكر بهم استهلاله وانصب حوالهم المعتمدين بلم تنسخ لهم بكلالة فلا صبح اهل مغربنا تبرجا لديهم ركلاسه هذا وانبر نقله من جعل كثير الى عجيب بالكل المعلوب صوودي يريد ولديه اهم التبين مثه واعلى ضوابه منه .:. ازفاع وانعفو والترنى وانيعو والخمرو اشعر بتتلعت به ابليالوباءات وصنت به الاتلبع وسادت والعثل للقهر والبيع لسلانه وبديا وشعل البرضع بيرمه وبعدها وعمرها مجلوها وقلدها صرمسر الجبال الشوايح واقتنت الاصول الروائع والمدار الذي لها العاج وخل الكعب سنة تسع وتسعين ما ادلي وابقى بعض لذلك عليا بعضه الاقتدار مستشير الخلع في استنمانه وبيع ضره بلم يجرمن رايته وعرض عل العلم بما ماله وراي تعذوها أبرمنا حيثه وفي ملكه وسمع في الدار لنبصمه ومنع وعد بذكر انسه في المكنت كماليك ونزلت بحمو كطعها مملكة اغرل

بالمطالبين اشتقاقه وحنيه وسرى اليهم تكرره حتى منيهم لحمل حربه واغلظ امر العزلة p. 138 n. 4 a f.
ولم ينفر بالمحضره نفار، واحمل منهم اعلاما واردف بنفيس البيض منهم والاماء بدرجة
مطالع شموسهم وكشف مواضع تدريسهم واضحوا لتخيير المطارنة متفرقين الى الافاق
مرورهم للرواح والغدو يحسبون كل صيحة عليهم من الفرق ويدرجهم طرق السوق للاضعان
ويتحرفهم الثابت الغربان، فمد بفقدهم اضيق الاوطان وعنت منازلهم فتبدلت الى بعيد تحت نفسهم
بعد اقوال وصلات فيهم ونلذذ للاقران فيتسغوا ربع التبوه واشرفوا وتلذذ الكلمات بعد
ان قال الشوبى بغيبهم وافتر الغلم لجمعهم وكان رحمه الله متضح طريق التقى منبع المبرز له
في العلم والبرى مع ادب كالبحر الزاخر ونثر كالدر الفاخر: وقد اثبت منه ما تعرفه مطالعه
وتلين مقاطعه فمن ذلك ما حلل ما وقع به لبني شملاح من بابين واقتضب حنابين وطاوك
زمانين ويرع بين اذانين وسقى بلاد الخير بعشرتنا صوب العلم والية تتمس
بما في ليبيله برحمت سلالة سليله وولدت معرسه ومقيله وما طلع وضاع الجوزي
حتى ترفو شتى ونزع بلع ببلين حاكين ربك مثل ملبس فتزكت المبلاد: وبزكت الشمال
وتقبلت الالباب والاجداد فلا سرحت بسبل الحمد بر لغا اقتصاديه وبسرانا ما اشتمل
من شعلب المجد صفعا اتلد به نفعا: وقع في وجه الشمال: تزدهى لنشر الدهر: حتى كأنه غل
في كل رابية لدار محلو ظاهر فقلدن ان نظرن مبقولاه

لا تنقضى شوقنا بل ستزيد بتعليس بحرق لحسنو

من فعلت تنار كلفظه بمولت له نفحه تتوعلت واقتبل مناهج اثاره فما
ادرك طلح بغير ميرك وفي كل منها وبليتنا وسائر الخ كتبها الآثار ما هو بالدركلت
ولا النور شاع الزئبق وخربها يعهد صنانا شهرا التجربة النسيم مشرق حبيب لكلام راسن
رفعه الجلباب: مقتبل دار الشباب: كالصباح المغلب: بزوق اسكر بركه وتلفك
حبل البلك يتاشبرك ودنيا بروابك حرف وشعرتها اذا امتنا بعلف

الفقيه الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي p. 188 n. 2 a f.

شيخ المعارف وامامها وبيده زمامها لديه تنتشر شوارد الاعراب وتوجد شوارد اللغات
والاداب المعجمة دمث ومنزع في النجاشية غير منكشف جدل له بالحرف الاكسسير مجدل
ممتنع مكان يقتصر والمارى الاقوال الفضلاء والاقوال الفضلاء ونلذذ الشرعين قد رهف

ولجمع

ورجعوا الامثال قد ضربت واشتهر عن سيرة وذهب عن جميلة .: العرب بلغة لبن تسير حملا وذهب
بنفسه المولى على الشعر ونبغ بتنبيع جره بعد الشعر وله تحقق بالعلوم العربية والغربية وتقرب
في حروبه الفرنسيا ما لخرج لمعرفته من مجلس شرع والادب من اهل المشرق والافريقية في التعليم
في الاشرحات وغيرها منون وتبين النبوغ في الاذا شنوب .: وقد اثبت له صاحب الذخيرة
ibid. p. 192 n. 4 a f. وجميع ما انتخبه صبوبه من ذلك قوله في طول الليل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبرة كما شبت ام في الجو روض بهار
كأن الليالي السبع في الجو جمعت ولا فضل فيها بينها بنهار

والضبري الله صفوح المامون في الشرق جلس الفاتحة بالمنية التي سطح اليها كالمشرق ومن انما هو المفرج المتمتع والملعب من اضيق واباهر المهاو والمجلس بيوم حلت الشمس ابهة والبدر في مغربه والنهر ممتد وعلى ذلك النهر مقطع ومقتبس والدولاب بين كتافة اشجار اوتشكل من الاوراق والغرة قد عشرته الجوارح والروض قد رقته الانواح والاسفر قد صفرت ابو اسحاق ربحت امرا بهما بقال

يا منظر الزمن بتحبه اذ هو حسن جنة الخلد
نهر به مسرور جنب جنبه وبدا قصر مشرق مثله فيد
والماء كالنزرد قد نظمت فيه اللالي فواغر الاشهر
كانما كان العصافير به تلعب في جانبيه بالنرد
غزاله اذ تبديه قد اشعرت في مطلع الشعر
كانما الابيض قد آذنه من امله بيشه في جمر
كانما جاد بقامة جواهر ليهنه زهر
للذة في مقابلته فيهم الربيع وكذا الزهر

ولذلك فقد يعجب بما هي التصحيف

p. 192 n. 5. تالتصيف قد له تسمية ووكل الى صير يتلبه كتابه الذي شرح في انتلابه وليت كنا ابيتنجد ويقصد ويبلغ حيث لا تبلغ البلاغة وتبين به الترى والمنابع ويعتبر له عن في جمع مباهج مبدا بعد الفتة الكلامي لكلامين وجعل البيت حرف الكلام ملغزات تهون بحره وتمر بحر بدل النثر بشره والشعر بشعره والبلاغة الذي يعتزون بين متعرفون ولبس

بيتان بالمنابر والمحافل بين الغالبين بجلال ليلة وفيه صميم وسيف وحيدا فرد لو تقدمت p. 192 n. 6 a f.
للغيوب شبوبا ولا برح محاسنه بالاعمال معمورا بعزة الله

وله يراجع

وله استراد ابا كهف صوين من شعر كتب به اليه وتغنى عزنا في الفال الفقيه ابجزا

حزينا

طلبت بثغر قد حمى ربه العفو ثابا وقل عليه وملاحظة غضبا
ومرجة لنا اذ طلبت نزهة التوى وعنبر حبيب ماجد اعقب عتبا
لعرين معطين بالقرب حتى بشر يسرور كما نزلت مبا غضا رطبا
كما ان لنا بلاح الزاح حتى مستنير عليب فقلاد نار وجهه قربا
والفر بقبرحتى دعا ان القبر بيني ونالوا كثير تقدر كبره شهبا
كان الثاني والثالث مجيئت سر مرين لم ابتمع عنا وكل لهم با
بيان مع النزهة قال ابن حوشب فعال المحب لي شيب حده حبا
امير تحايده البر ثابتا لي القلب عنقا لي تكلمه حبا
وما فلت اهداء الشمائل منتسبا لمجد وان التبر يتبع الشهبا
فلا زال حبه لنا بي بحر بابه صيبا تارة اذهب التذبر ويذربا
ليتبع فضل منه مع فضله اهد الفرع بديع قد عفرت له ربا
وهذا سلطع طلال برى ثوبه عمرت به منبر المعارف والقلبا

وله في الزهد ومزوم ما لا يلزم

لهذا الامير بالمطلوب كله ولم يترجم الهوى لهاثا له ما أصل
بفلت اضمهم امر رابنا البلا ومودكم منكم لدى الاجل
بهلهو اضرب معتبه ذهنوبه لذي برا اما منبر او بحارنا متهل

وله في التوحيد والدعاء مما يقال بعد ذلك

اللهم لي تأخير الرحمة وليس لسادح دونها وجاهد
ولتو ممن زنت النفس بالصبر على الغفير التزهب بالعفو عائد
ثنا عرفت مجزا واعتنيت تغلطها ونحنا بلغت الفرد المتباعد
ومالي حيل شيء سواك معول اذاه بمنتهى المتغلغل السرا أسد
لعبدك اذ عولي الامان ناصر فتزرع الاتكال لتنم واحد

[illegible]

ومن عادهم قوت سواك وكم نعم علي ذا المبر هان وما لاح قاهر
وبالبقر الدوار فيه ظل تعشي وللقبرات الشمع دارع وساجر
وللعقل عبرة وللتبصر شمعة وكلهم عن منهج الحق جائر
وكيف يقل الفقر ذا العلم التقي ونهج الهدى منه لكل نحوه ناصر
وهل في التي طاعوا لها وتعبدوا لها زهد عام او لغير جاهر
وهل يوصف المعوان غير علة اذا ما جرى امرا الى الله شاكر
وهل غبت عن شيء ينحس منكرا وجوده اذ لم تبد منه الشواهد
وفي كل مقبور ومتروك من الآثار والصنع تنبيه لذي كل حاضر
وكل وجود عن وجودك كائن من ابد انتساب الثرى عنك واهر
لهت منه ربها وحده لو شققته لابصرت الاشياء وهي فوق كبد
ولم تدري حين القيت وحالا به اطالت في نفسه ويشاهد
كمن يحرث بالعمل صورته نفوسهم كما جيم لذا ذكرها دفاتر

ومن بلاغه شعر ارهبانية

تأمل اليهم عند صحو تجد التجرد منه يجري با اشاره ذي حجر
لله ممن كان وقت منتشر لعة تختال من صبر ولا الرعاع وصبر
صورانها القيروان ومن منها بصير ومن ذا القلب لا تبصر
تبرتش بدايعها منطقين وخطب يحسنها من الشغو بالذكر
كأنما خمر نبوي بشاشتها ارح وشكر بلا راح ولا سكر
ما كنت احسب ان النيرات عمدة تقيم منها منازل الاوطار والفجر
ولا توهمت ابلغ للربيع كذا حتى نال حفظه الانوار والزهر
انما الحر لا يقيس له نعمت متروكة ولو بيدبيه الى الترحيب بالبشر
حتى جرى صحبة الرد الصدق اذا القلوب استلفت فيها على خطر
حلت المعود نيني من محاكرها وحلت اه بغير ومن تحمل الشيب للغضب
وهل بقي هو منه مسكنها تصوما الترهيب وحكم ذي خطر

وله يعقب زيطلانه

وذكرت عهدا لنا طرفا بجيد اذ لم ترمت وأبصرنا تغـــــون
لهاو خير ما نبش معان ونا لخير ما لذي الاقدار حيـــــن
ونغلطني بالتمييز اذ الرّدنا ولنيل لها اذا بعثت فيـــــن

وكتب الى الاستاذ ابي الحسن الاخضر رحمه الله

يا سيدي الاجل وعمادي الاسنى حسنة الزمان كالحسن الذي حل نثرتا وحل مسير الشمس
ذكرتم دم المثال الله بغاد لنبجل بمل منا وعلم بجيد التلاع حق اعزك الله تشترا لها
افلاذا وان كنا تناءى العتاد وجمعنا الادب وان فرقنا النسب لا شتمال افكارنا
والالباب مناسب. وكثير ما تتنائي الاشباح مع تداني الارواح وما مثلنا في الانقطاع
الا كما قال الذي قلع نسيب شر اراي وعلمي وشر حبيب ولنا عن تناءي الاهل المناسب
ولوم بجولها شرحة الكرة والمعاطف ناثتي الاذي والعذر الذي لتبوء الابدال لئن لعل الذي يقطع
محيا ذو ابل واعتداله وقول الذي ذاك وانه لبيب مقلب ذكرتك باغا حينا. ويقوم بحرها
كل يوم طيبا. حتى قال اليه الاضالع ونلوي جمع الاعناق فكيف وما ببعد الابرار لسري
علمت سعيد وما قد تعربت النفوس من قبل ومن بعده تذكرته فهد لعمد وعطرة وقح
ليس ملك حيث نكره وان ليا جمال المطلعة فيه بحر بنحو حيث بل خير ما اوان تبسيح
بحر قد حنه ننير حسر بحر لم يقود مرها وعقلا فنسا الذي العقل الذي لست فيه وانبع
النفوس مانح الحج منشر الهواء مشعر الذكاء الالباب بحرها والاعرف الالباب
ذكرها وعنبت والدليت جلالها وعنبت السائح اكثر مما يقال انه شـــــكل

وكتب واصفا التورية بمحمد سعيدان

يا سيدي الاجل وعمادي الاسنى ومري الاصفى ومن ادام الله عزته وحمي التوكل ما عزته
وملأ لمن احتاط مدى الوضع نسبي الوضع اهل علي العليا واهم الجملة وما بلغت الرغبة
التي حمتني فيه بما تقتضيه جلالة متعرية. وليس بمدلولي الاكتساب عن حصري للتي العقلاء
بل المروءة لم يفرح فيه والصلاح ولم يبسح لنا العقل سابح بل لذلك كلامه طوي على عمد
الى اوان جلابه ونشره وقد حلم حلالي القدير والذي فرغنا وهو حاضر ان استفدنا النفوح
المعنى والاداب بين المثل الاعلى والذي لقد تجيل والنع في دعمة الزمان وعمر اع في نية
الاستقلال وحقه مع كرم ما جمع عنهما بتسليم

عليم

عليهم سلام الله ما ذر شارق وعنهم ما شاء الرحمن يرحما

وقال يخاطب من رضي آبائه والسيادة للآل الذي عليه أعلام الشهادة وللحبر منه فاسلم الرجال يحمل الكتاب
على الحلة في التقصان وكتب للاخل بلزنقاح للإما قال حتى اتصفوا الذي قبل العتاب بل

بل أعيا لمن يرعى العطش فاقرى وبأسقام غير السقم فاضل

الشعر بائل

وقال المغربي لنا الحبر منه حرمت مليى للادرجل

وقد قلد نيتي العرب أنه في ميزان البلاغة انابيه كمن كان البحر المعروف حلب للقراءة محمد الذي حزان
الية انه في لبن النوى ضاهر عنه ربيه ومن يلف من كل الفنون على عاربة الفنون ركا
سمعا من زمن القول معرف كتب جمد نها شيخ بتعرف والا تستقر عارية الشيخ الوافر فبشد
كانت شيخ ويبهو الذي كنت أعجب ذيل الشباب وأسكن منطق الكتاب وتجنبه بلطف
سمو الخلائع ومن يعو التوب بين الفكر وعرته اهتز اهتزاز القرب الجامع ولا الذي عيان
القرب القادح واورد هامش وامتد لها حتى عما مشيت الى الربع بمعرفة بالقبر وهلتبا
ابنة الكبير ودعت زمن التزايل وعادت سهلا من بين شيء وناظر عن عريب الفراسة القصد
من واحيه وشردت على من تقصر الشبل معاطه بلين برود الشباب واستفز الادب
وانشح التخلب وتملت الغيم بلعقد بالبرية بابه وفي العمر صبابه وعشر الذين يكونوا
في أشلاب الطلالة من ربيع وفي صفات البلاغة من رضع وللذين فيها حتى ترك الا ترجمة للذكبة
ويتيسر بين الفجر الاما زرق النجا والحسن العقد الا في من الحسنا وللفضل الشعر لها
شعلة ويعد الشعر لها ثار الما تمنن النفس ولنا عزرنا فيه نعيب بلغ حجابا وحببوبا فتحمل
بمشكاتها ونوهت ومتركها وتردد دور الشمس على يكره وتمتزج فيه الخير عطفيه وبل نفقت
رصفة ترخة ونعتت مثوبة فلا الا تعقا بذلك ما تضمنه الجامع الذي يسع بر هذا
وفي عمر بها وان اضطلب القول ما أوسع ووعد بنقد الرسير مما احكم وسرح بالجامع عن
في أنه منفصل الغيل بغده وجلاه حتى ذهب ونبه وتأثره ومنهل ضيع ونهره فيقتفى عده
والتسرامل يلبث ترقرق مطمار نجب درنها إذا التقلب

ولد في صيغة مدح بها أخا العزيز أبا عبد الله رحمه الله تعالى

ننه البل بالعصب ولا شرع بمالي الغزلان الا غسل ... ص

وان ضيف المجمع كل العز عن سير العبار أشرا ... ف

أنعم بعيش والدنا وهات البشير ونفض الهموم بالاتعلا ض
بشكله كل نعيم وهي بمقلع لنقل والرغاء كلالا نبلا ض
خلتها مين قامت الليل قبا خمست ودعاره في قفقـــــلا ض
صرحت عن بعض الربا حير حتى خرجت في ثار الصبلاح المقبـــلا ض
صبراع القلع رفك مشيب في شرع في سواده بيبـــلا ض
رلع صبغ المشيب ختم القبح وأنعم فضله ومر فضـــلا ض
ونجمع للابن فهر من الكعبين يتبر بعد اغتمـــلا ض
وكان القبح فضاح ما دبيه زهر العشيم كلله هزا ا ض

ومنهـــا

يبتغا حتى بالزجهرة وصرنا كالحية انتغنـــا ا ض
وله في غيرا من غير حرب بين المراقه وبين التغـــلا ا ض
بتكلة ابن ظالع وابن هيل بجهد النزهير والبر ا ض
نيل عزم بصيرهن فتومن ان يلهنا خير نيله ومــــا ض
مشن من دبه بدرثم وجز انهر بالنور ليشب عيـــا ا ض
مثمر النبت حية ومن بجنال بشعب من الغلا يقبـــلا ض
لا يبالي بسخطة لا ثمل اذا مالراح ولسه حتيا عبـــر ا ض

وله مراجعا للشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر

ما جرى لله حبيب زوعي عنبر مسوري شعر كالال س
وبلاعشر بحسن نابغة الجمر في القيم من سعد يلى ذكو س
نزع الله عنه غيرا بالمحمد وامثال غير سنم والدفو س
وسمي لنعلا يبعد من الابلع طريدها سمح لبن جو س
ليتا المنعمين ما هم نيله في شرح القزمان بعشر ليل و س
لنتث أعلى مكانة العلا من الحسن عنا يعقبـــبا و س
هذا طرب جبرك في حلبة التسبح قلبي بجبوة وبكـــو س

وقال في الزهر

بجوهر كر

يجوس بها هادي عنينا بجفنه وضيعت رحل الجوبها الافضا
لعمر بعث ما يبقى فاهو لنا البرد وأثرت لو نترح على خطر النقضا

وقال في ذلك

ونادرنا للاصوات لو أننا فيكر وللاخرين حيي الحيوا ن
شربنا بها عزا بعون جهالة وتنا عن للعتق وهو ا ن

وقال يمدح المستعين بالله بن هود

ibid. p. 191 v. 2 a f.

سمو ملكون حتى متى اذا ابانوا بالفعلين الحوادث عالمها بيا ن
لم غادرون بالنوى لن يختبئن مصابرا اضعانهم حيث ملكنا ن
بنفس عمدهم بالحبيب عهد ثملها يتجاهر بعمدا يزور الدمع منتا ن
أأصحابنا هل للزمان العهد راجع وهل في عينكم داخر الدهر سلوا ن
وفي مقلة عبرا ويرحو لحب عواد الى العلياء الدهر حنا ن
تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم وحفت بنا من معضل الخطب الوا ن
وخلنا سواد الهم منها بعيرها ولا ما ربنا صرها البيت صغرا ن
الى ان الذي صيلا بالحمد من سعب وشاد له البيت الرفيع سليما ن
الى مستعين بالله مؤيد له النصر حزب والمقادير اعوا ن

ومنها

بروحه لبني هود كلما عرض النوى حبيبه اقبال بها البشر عنوا ن
متى الخبر في بحريه بزدد وضيع وكرونه شرد الى الغلب ثهلا ن
والنور البهي البيض لكتيم غيرث ولكن الحنو الصبر نيرا ن
لبوث شرى ما زال منعهم لدى الوغى من بين مثلهم الى التيم تقعا ن
وتلك حور مالعز يهاد مقتسر التي ومو من يليها لغيره الفا ن

وقال يعزي ذو القعدة ابن لنا المستعين ابن المتوكل في اضيه
لمن في ابلى ية غيره الصعق حيث بعدكم شرار
حزن الزمان لما ناقله نفوخا ضرجه خير
ناصر جامع لو رحت اذن واين العواقب لعز الى غير

كم قال صبوا اهلا لما هجعت منّي عيون ضنّها السهر
ابلا دروحي بغير جسم الا قلب وصبرا بغير حجر
لولا اعملكم من هجري نزحي وموقعتهم ما جاوزت النذر
فشري ففلوري معشر ضلكوا وحقق بالقمة ما عبر

ومنها

فقلت لترى ليل الشباب بدت للشيب فيه انجم زهر
يا صبيتها لا تكثري عجبا مشيبة لم يعنها كبر
مرّ كرّ هو منّي والهمّ تفكر العمر في عمر بغير شرر

ومنها

خبرا لنا عيسى بسهم ردى الحبيب بعشر الفقر
يلين فيه به لئن اليزن نعقت لتنبئ بالغضب وتنفق الفرر
ببري بقيتي في اهنا بليت ما يبصر ما ثلى وما تشرر
واذا عدا الا أسى كمداك أسى ان تيقن يبقى ظلاله تشمر
لم يرم هو بيد حقص عبد العزيز النوازل الزمر
حرف سكنت للعلى بيت يا سعيد بحر امير مستمر
فد كلك لا ترم هبة ذخر لا ينالع منه الهمة الذكر
حسنت لنا بلكم وارجعكم فتطاولنا والى مفتخر
والعمر في ضوء النجوم ولد للعشر واجملها القمر
لا صففت لئن الخطب الم كتا ولله العلم اغفر

وقال يصب وبها

واذنم من الالبوحيه ولاحق له اطيل العدو والقباح مجهول
نخبر بما دار العمر من وارثه بلوها الصناديد الكماة مهيل
كان مالا الفطير لا ابرجيه لم يعنيها فنونها اليه يميل
كان البلاد انما صلت لفقه اذ انبل منه حزم وقليل
اذا علية الهم في ملته على يد لما رمي في الفطير فيه يجول

بحر الا

ومن لي بتشبيه له قال من اوراق ... وحسب المعتز منه يقول
هو العلم الذي ... بعونه لتبدو الدنيا ... واقول

وقال الخطيب مكة ابن ... الله تعالى رحمه الله

أمكة تفديك النفوس الكرائم ولا برحت تهمي عليك الغمائم
وكيف لخطب الشوق عنها وقد غدت منها ما تطلب كي ... الحصن آم
وانت بيت الله والحرم الذي لعزته ذل الملوك الأعاظم
وسلوتي في الفضل ... كفاكما تتلو به الزهر وتحمي القوائم
ومن ليس يجمع من الفضائل كلها ومن تطلعت الطهر والمعالم
وضعفت ... الخير وصدق الفلاح عن الكل عبد الله وهم
تلبي صبرا وفضل التشبيه والتقى لهم ... وقبله وكثير صلاتهم
ومن ... لله يلثمه الذي ... بلغ التمني والعلا
ومن لي بحج ... القضا ... بلا متقادم
ومن ... فتكون القضايا ... فكلها في الحج العميق ... أم
ولم يجب الى ... تلمح ... ولم يبيت ... الأيام
التي لا ... عنه ... ولم تنتهض مني الهمم الغزائم
فيا ليت شعري هل ... عيني ... اذا ... ليت مني الغمائم
وهل ... فتلك الثنية فكل ... او ... الملائم
وهل ... سبقتنا ... شربة ... النفس حائم
وهل ... التي ... مغنم اذا ابدلت ... المغانم
ولم ... العتق ... به ... الغفل لم
ومن ... وقد ... بين الميس والحمل
... البرى آنا ... على ... الثرا
وان ... الفؤاد ... لمنا
... العلى ... الطايف ... العليا ... فتم
اذا النعم لم ... النوى ... الرياح السوائم

أعوذ بأستاذي من شر خلقه ونفيس ما منه يبوء الله خنا صح
والقصر هلا زر التلاع لأنهم يعلمون به ركبة التلاميذ سنا لم

الوزير الفقيه أبو عبد الله البجري

p. 14 n. 8 a f.

حامل للأدب صحيحه ومعرفة البيان وفصيحه بين اللبيب كلامه الجزل البديع نقا نسيبا أبهى من الكواكب حلى بها من الآداب على الكلا ولم يشارك في علم الاحتشاد على الكلا ووضعه في فنون مختلفة ولغوائد التفقه ما شاء من الفضائل والبدائع وأنها للأدب بهو كل منتهلا وكل مسلك وفضله مدارك وبلدين مقامه والبديع وكان كل معد من عنوانه للاديب منهاد ولا تهادي المثل الحكوم في الآداب لتبشر على صنارة كانت فيه مستبشعة للزكي مستشنعة للنكر تحمية للاقطاع وللقواطع وبينهما البديع المتواتر مليلة كأحمد لعلة مبلغا الذراع لا يجوز حمله بما ولا يجوز من أدماثه ومحلها ولا يرعى إلا لانقاطه ولا يتبرع إلا لمن عرفه عند الحقائق بأنها تجبرهم ويبعد الأفلاك ع نبذ على قبح الليل الجمير وفي التلفت له فما يشهد بتفقهه ويبدي منتهى نزهه ألفيه وأنا فقلع ما ألفى ملابس ولا يتبع في النزلة كبرى في الدين محلس بنظره ونفرح هيئة كلها كحسبت بالبهار والثغر وله ميلة يرد العيون الباقية ويطوق المراد بياقتها وقد يبلغ من علم وهو ينكل فيعرف كل منكل بحر باكر بعقله وفضله وأمير في رفعة حظية يقال هذا بعقلة وإن كلا مقلة ورث حوار له لو أصبحت مقبلا ه

قال الزبير لو استعملته ضم آل الدجين لتبرأ به جملا

وله وجل وكتب يراجع به الفقيه الأستاذ أبا الحسن حفظه الله إلى الأقطع حين عمل من يمشي في الدلالة واحتيز يقتبل بها المستنير ما جمع التزيين في الجملة والمتفرج يحلو فريدها يتفقدكم الحياة والنوع ه

متى خطر الأبلج مستريا أليق بقيفا تبقى لم صبيا نفترق
ورأيت وعبيرت في الخلب الذي لم يجز زيدهم بتهذيب وكتب التبرع لفظه أرج والنيائك ثم روي وهب جاء مع الأمانيل الأملاك ه

شرى لما استكثرت عليه تجنبه وبلاغ المنصور البدر بنفسي
دارت للنزيه على الأفراد مبين ولله يستفاد ومن حسن أخرجه إلى الوجود من العدم والبدر يجل أن ظلم ولد وجل ورفعه ببنيه الوزير الأجل لمن يدون بأنه الذي أضعف

لعه

لله يعز لدى سيد الدنيا والدين وأجرى لذر الطير الميامين ووطر به التنايير والتحبيس *ibid. p. 143 n. 5 a f.*
والكرامة على البريقة ومنازل سرقه وحلى منقبه وحلى مدته وله المنة في الحلل كان أعز
الله حجته :: ومستبيع غرائب شرحه وعطل حرمه عليه وظلالة مكارم تربيه بعد شرب لله
العزلة باسمه ورد الله إمليه بعد الفصل

الوزير الفقيه أبو الحسين بن سراج رحمه الله

كبير الخلافة الشهير الشفوف والاناة التي حلت به الدنيا لما تمارت العليا وتلد
كان به تثبت الافاق ومقر لديه النابلة في الجلالة والبرهن بعرابه لا تعلو ابن العلى وأقلع
منها استطلع قد رسم على اعتلالا :: وارخ بعد اشكاله وعذبت به الفلوم فترهق
فتناه والتقى فناءه وسهل صعبه ويلتزم شغبه ثم مضى بمثل الربح طلعه :: ووضع
عليه القبر أطلعه فاصبحت المعالي قد انتزعت وتنزع جمعه وحلات المكارم فرطبس
مراجه واستبيع لبراجه والعي على الناس علاجه بما مضت الدنيا وكان لم تزل بقبيلة به
وعذبت المعالي ناصية واقتباله وحلت له تشريد بان كلتا تقبر جاز الى بشير بأمان والطلع
بالبدائع كلمه انتقل الجوابر وابتسم للزابير وقد اثبت منه ما تتفوح به الاقلام
وتخلع عليه سرادها الاعلام فمن ذلك رقعة خاطبني بها منها كتبت
لدوض التشوق قد ايفعت انا شبيه ودوان التعهد قد لحت ايشانيه وبدرجه الرجاء ينفتح
زهرا وبلنا وح حثنا ومشوقا ولعله يجيب زينة بينت اريب الم بيانه ملح نعمة العالي وجلالة
الغريبة والعبار رحمته ولتلقى الرابعة وانها لما عرفت عتقت وقد بالها عند

في ذلك ما استحقت

وله يصف كتابا

كتابك يزري بالربيع حسنا ويسمو به زهاره وهو مقبل
فما يغني للافكار عنها نشيب لنا صبورك وتتوكب ل

وله في نوع زاله عن غير أهله ولم يحمد على يوم

يا لا بعد الشوب للعريب وبيعلم ولا تخطئه زمرد التبر والعبير
ويجير عليه وتبصر بين السيح قد نطق في الفراغه القمر
وكم زمع بالتلا يعفو ومنع الليث يرى مستغرق النظر
وكم تقلب يرى عنه وقد نعمت وطال فيها قبيلك المستر يفتخر

p. 147 v. 1a

يا اليوم أن تعتبني ما كنت أحسبه كذلك حسب التابعين بعدي الكدر

وله أيضا

لئن تابَ عن عتبانِ منتزر ينظرا ... ولم أتقَ و تقبيلك ما كنت أفعل
معلم ما كحصر السر لبيد علم ... بأن در في عتبيب و قلبي محتمل
ولكن مبير التعبيه خلة والمقة ... في بعيدير وأقل

ذا النواوي بوادي منزلا وعدا ... سلطه معتنبه عليه
ناحريته معتز جفان و مبخ ... لعقت بالبشر البر الفقير اليه
رقا لمن ليزال الذي يختله ... يلي كرب بلبته بيديه

والشريف الفقيه أبو الفضل بن عياض

ما يغنيني بروض منتج وردغ ... وفر صوليزا تقصرها على المهج
لا تزهر القلب في وبر تركت به ... فيلقيني فمن الذي عل الفرج
أو الرسيبه للمشتاق بلا تربه ... وبقيت أوفى فقير فوجي بلا حرج

وكتب إلى الراضي مثل بعثا

بيت الصلاح لا تحيل من نعمة ... ميز بكر الاذكر من ملكتنا مقتدرا
لا تعتب لبيسر بتليبن حيثما ... انسكبت منه الغمام بما كان أجرا

ومن الأديب الفقيه قال في مقالة المشرف أبو امية ابراهيم بن عيسى معبة علا الاثير عه لعلاوطل وجملة ذكاء لا اقترحه للانطباع من الكتاب بعقله وفي للرياسة في مطلن بطلبه اذ لعقر صلا و الفرز الفريد تحرر ارتكبه و تنبيه عنيز انيلا بحسن بهاء ولا تعتبا من الاخراج لعلة بيرم الله بها اريد للا ويشرف للراية كل كرية فيلام ليبتنتر الا يتعمه ولم ليبشتر في رأيه غير تعمه :: العلاية تحرم محقته :: و الاطابة نعرف للفطنة كان الحيا نقير بمشاشته وبخفيه وكان يخلو من معوايه وله تنزلت الاديع بيسعادة ونع استعلت للادبع جنادة ومن اثبت منها سطورا عرا حسنها في طبخه الهيز مشهوره

ومن الأديب فطر وقعة كتب بها الى الأديب في عبد الله بن الحاج رحمه الله في جانبي ووطل بيان يتحصر ملا الوكينه ، ونعترما تعترته في جانبه وانبته في امد الالم هتراه وأطلال الثناء والمدلكم بهذه يعزته للا بين الذي يخيم عيرك وجهة للا تترتضى أن لمنزع لها الهوى

ibid. p. 150 n. 5 af.

ومثلي يرعى قدرها ومثلي يخلفه حتى يراها إن شاء الله

وكتب إليه أبو الحسن بن الغلا

ما زلت أضرب في علاك بمقول من آبائي أود دهر ظلك وأنصر
والشيخ العزيز يصليك سلامة والقوائد منكري يا انتم معشر

راجعه رحمه الله تعالى

العيد يأتي والسيادة بحر لك يتسع جمع الورى متفرق
ولدي أن نفث الصديق لأنها صدق الورى وشيمة لا تغدر
وعليك من أتى من سمع سلامة عن النسا وجيهه لا تحتقر

وكتب إليه أبو العباس القويلفي

أهدي الشيخ يا سلافي يحيد في البشر والكلافه
والنجم برج متلاقيا لقلب والبه رافه
يا من تستبين إليه أمالي من الصبر حته كلافه
عنهم لما نشتمس ببدر يشمل أن على سلامه
يا من يا شنف في زغيم بجرح ليالي الليل القرافه
واشكر للأدب اعتناء بعجز من رأفه لحافه
يطلع بين العريق بدرا أشنه عمره لخلافه

وكتب إلى أبي العباس المذكور

كتبت ونهني النزاع عن لجة يشمل بجميع الليل على بعد
ومهد انيرتا عهد مخبيا بها مغرب بين مستغفر حزن جمد
وإن غلغ عمد لبرك غائب تعقب في الحزن الجميل الرد

وكتب إليه كاتبه أبو الحسن بن أبي رافع بن العرمة رحمه الله

مضى التركي وابن الغريب البن للقلب رقع السلائع
يطالعني دمعه جمع العزاء ويحكم بتجوم بنجو الهلائع
وتذكر التبريز شتى وصوت بما يملا الحشا من حمل الشواسع
نزوتها الرياح فتقضيه إذا ملت نحبة مشتهى ع

[redacted] p. 153 n. 8.

لقنوا بالمنى غيرانه ظنوا بان الطيف يطرق في الكــرى
ولولا اطلاعة تلكت بوالي بالصليح في الدولة عصـر

فاجابه الفاضل ابو الوليد

لما اثرت بقلبي حبيب جرع بعدها عصر الهـوى
حرقت البرق لقلب المتلظي ونار بين انينا بحر الكـرا
وعتب المطيع مقلع لو كبر للعفا لهنا اعتذر

الوزير الفقيه صاحب الاحكام ابو محمد بن مالك رحمه الله

هو واضح ابو عمرو بن قيدان سمو اهل الحسب واحسانه من علم المجد ونبيها جبل الرايه منهما
لا اكرمها فايح المشكلات ابيضا منه سلف تنوه من ابانه للافتراء ونثره لحسن
منه النقب الذي نعني الفقيه ابو محمد الاحكام فانال له ووضع في بدر النفوس غفرانها
وجماها بالسنة والفراق وشعارها وجه الديانة والحطا كل البيان يعلم اذا الافـق
عمل اشتعل لتعاجل وان الطعن كان القلم والنجاد وما بامع تواضعه وهذب
يضع الغرض في مواضعه لا يشتري في حقيقة لا يستنزل عنها الملك الشقيقة
وله علم كالحجة اذا انظرت لغواتها والكتيبة اذا تحركت لغواتها وادب كالروض
غبت المطر ومذهب في التسع من عمل الروض وطرد قد انتثت ونشر المشبع ونظمه
الذي يضع في النثر من ومودع فاستجليه وتعليه لا اوان وكليه
بمن ذلك قوله يصف الروض

الروض مخضر الربى متجمل للناظرين باجمل الالو ان
فكانما بسطت هناك سرادقا فمرد زمنت بفلاتق النعمـ ان
وكانما بسطت هناك نوافج ومسكة عجنت بعرق البـ ان
والطير يسجع في الغصون كانما تقرى القمار تنشيء على العيـد ان
والماء مطرد يسيل حبابه كسلاسل من فضة وجمــ ان
بهجات حسن اكملت فكانها حسن اليقين وبهجة الايمـ ان

ولما صنف ابو نصر كتابه هذا وزينه بحليه بكل البيان حين زاد معانيه حسن ذكر في كل مكان حين زاد
والطيب منه نثره يبين نافع ومهارة ويلاحظ الغرابة ومذهب البلاغة فاستحسنه قطعها

بعلل

يعلو المطلع وراكب الاثمان لجنوبية ابن في خلع وكنت كثيرا ما اجالسه واقلب ibid. p. 158 n. 4 a f.
وشع النشة اكثر عمر واشاد الذي بما لستة جلبيبه فقناع لبن شهيد ولا لذا لابن جني
لنبرايع وفقاير ونعاطيه احاديث مستعذبات القلب وعند ما ينشرح صدر انبساطه
ويطرح لنشر الانتر سلك ومنثر بساطه استشرع لنفسه فينتشر كل حلو حلال
ويطلقني منه لسلسل ازلال فيغلو من بقا بجلالة ذكري وكم كنت احمل نواسيرا ضغثا
على ابالة وجري حتى تشكت اعزم عليه في جمع ماله وبديع واحرك الى ذلك الفرع بيقصر
ذلك لمطلقا والقدح والمغلق زندا دون ان كبا اعتابا ولا يرتد به لحيابا بل الزل الكد عليه لمطلقا
والقدح والمغلق زندا فيتعود في ذلك تقاضيا من كتب الى الكتابة اعز الله امره بيضا
الماجد صبر الا يقم بها لذا ابرالبرهان ولا تنازيع لاحياد الزمان ولا ياربه في الغصن
اللذ كان معقب السبق بحبيب بالطلاع المقتاد مع البركة الجواد وان سحبت اذا كف
مع الصابر اذا اختفر كلال لما الغرام سلك البلاغة وتابر زملج البراعة فحما في اوانه
وتمر في زمانه ولبر المصنع في تكلفه والجاحظ في بيانه اذا ادرج اعجز واذا اشار اهشل
واظهر الفيلاغة العقال وابى زيد لدفين اهلالا فتقله جزيل الا انا اوتي الكتابة
اصولا ووصل لسوابه تفصيلا وصقل العراقه عقيلا وطار الشام ومنه يقول

لئن تممت الكتابة عن تعليم لنسيم المنبر في علو الكريم
ومن كان عيف بلغت منها مرادي في البلد الفهيم
فتحت الكتابة كل باب فيلغت في ضروبي مستقيم
فجنابي للرتاب ولست فيهم اذ القوا العزاء في هموم
لما فترت بابرع متن لفظا واجمل شكلا في العلوم

لله دره اعز الله من تقصير بادرك الى صبر الفتر وتقصير ودكتها هيباته وتهرله وقلت عجز
انزجها صحيح دليل واذ ابرز مثا برع عقدله ومثلي طوى عليه كشا والعرض صحبته جمتا
وقبله وثيب الصفي ومن عصابه جانبه اهلا الله يفهمني ودينا حب بلا صولتي حيث
بعزته ومتزه الوزير الفقيه الغافل ابو الحسن بن الحسن رحمه الله
نسبه ما وقراه مثنتسب والامثاله كسب من جهد بادح تعقبه الجمع ثرابه وتحير
في متر والنثر وكتابه استحقت الاقلام وقومه الطلاب راياته وارباب القلم

في المشرق غايات استوطنوها بغرناطة جميع مواهبها :: وبرز في عيانها وجلا أبو الحسن p. 260 n. 6 a f.
دالخير عمدة معاصريه والحسن للرئاسة واغفر الغباوة فيملأ الحبه وندبر وبدا فبلغه كالصبح
إذا اشتهر وكان الحلية وحبته نقوى الفضل ويتزين للرئاسة ويتحلى بالحسن أبوا الصدر الحسن
زاخر وبطل من آبائه وأكرم به شيخا للدنيا وزينتها وهو للمكتب بسماك وشمس
إذا احتاروا سمي غيثا :: وان طال عقلا إليها وحل الفضا بسبب المُلك والعلم وابن المدين فيه
واعتمدها وصيّب به للرقايا :: ولوجه الصبر البعيد في الستعايا وله بجايا بريف
والمزمن الجلالة مقلدة والشبه للطالقة طاهرة فلاح في سماء العلا بدرا وحلّ
في فناء السماء صدرا على الإخلاص أحكامه جزيله بنفقه وابتزاعه وله نحو ثمتع الصيلات
أميل الى شبلت :: وقد اتقت له منه فرنسا الفترة دبيّا أصغر من
جرد العز لمن نبت أبو جعفر بن ليون أنه كتب إليه تابعا لا جرا لا فيا فيماوطل إليه
أبوك وانزله ولعطاء عطاء استعمله واستجرا وضع عليه خلعا والخلعه للاجمال
من اليم بحوله مقطعا اعتمالة حاما من المكتب إليه معتبر
ومستشبع عنهم لخير الفخر عنهم وازلالهم بالشكر منبرا بالجهر
وكلت بلتمام امر ليه لعبت له رابعا حيا والمجد
وراى حلاه وهاز ظلاله :: أنه لعب الناس لقنا :: واشرتم في التقرير من الفضل
ما علمت له شبهة وللاعليه الالا مستقرنا مع عدل الأشياء يقره ويحجب
عن ما ينقض من عليه ويشكل وكان لطالب البلد الذي يتولى القضاء بابن الضيف للشمس
وضوعه صدر وعباب والمتلاف بالبهة والتعاب بمجلسنا الى الأقدر عليه يعز الخمسة
فحللنا قربة على ضيعة من الضمن شاد قدر نشغه جزراك الطلال لا نزعها للشمس
ونجانب الطبلان وسعنا جملة واقتنانها بأفضل أنواع القطع :: وإذا أتانا فرط
الامتنان والانعام مالا يكاد ولا يتيسر ويقصر بعض القدرة :: وفي أثناء مقامنا
من البنوذ لبر العين المذكور ما انكرته تقبلته وجللع القمة :: ومن الاختصاص
بلبلد ذلك العزم ليت منه اختصابه وكم أزمنه ما عهدته من الإنابة :: وكاتب
إليه من أعيان وأعيانه
(تقتيرا ما تجر من نتيجة خاطر سريع كرمع الأرب في الخيرات

بالخبر

ibid. p. 162 v. 4 a f.

بأحرف حر رصّ لمن طرقته بالحسن تحلي بارز التجملات
غزال اعتى المشتاقين عن بينه بحيف ميس لمختصر ارتحالات
وهز بالقلب منه مخضبة بالبنان عينيه بالجمالات
رماك بالحسن والقلب رهينة لكل جميل القرب حزين تلكالات
عدد آية
يهيب بالشمائل في كل منتصر وحي مهد الغر بالمجالات
وسلسله صباه مشوق واحتجب طلوع مشرق بكل مطلات
يعز علينا أن نبيع بتطوي حبيبا على الاشغال والعسرات
بلوعة لتناشري لحب تربة قد تنابها بالامواق البشر لات

ومن شمايل ديانته وعلامات حفظه للشرع وصيانته وتحريه للمقعد المستور عن جريه جرير المشرعين انه اضرّ اعيل بليه كلفه متصلا به اتكال الناظر بسواد مخلد عينيه وسواد الابلية الى شركه والاعتبار به في حادث يعرض وكان الادب بحيث يقتضي انتقاله ولا يرى تشييعه في مشهد من عادته وكتب اليه ذكر عاجز جلى صدارته واضطلع بها طلعها ثم نظمها حالطب في ذكر ينشع حلم لينبعه وكتب اليه وابعد

ذو الايا السيد المنير يا ابنا الامعين الفضل
انقص ابنا ابن التحرلات لما بذر صرت وبديع لكل
ذو ارض فضله بابلا وقد نعتت بعزم اذ كل
ولا حتة الدين لا ينتشر بنشر ولا بنطالع نكل
وتبيت أبي جمع مالنا وكيف أمهل ما بذرها
انشئت اضراب فعلب للالا وبلدا موجبه تفهم
الم بها ظل لقابنة على اليد قد ظفر بالصبر
ولوان ذلك العبير الخبر نبت في لدم مسائل
ولا حنه ما قر منتصلا مكلف اصفى للغير الذي

ولما انتهى لبرد سيرته بين فقطه وصنه ابتر استهدت العيون ورتقتها طرفة التجويد من ذلك بما طرقتها انتدب للامير ابو محمد عبد الله ومن ليس اليها دون ابن منجب والمنثور من ذلك ما طرقتها ينبلو ابي وقد صلب ومن تقتير البطل المغوار وهم البغاد ايها ولا حق ولد

p. 164 n. 7.

حتى حلها والبرج منير كالغرة والهلال عليه منه أثر ولا غرو وأفقه في إشبيلية ورتب له في غيبته
لم يحله في بحال النعم وأنيله لتقلب نعم والتج باستبشار المسلمين بمقامه ۞ واستعظم العدو انتقاله
لولا ما عاجله الهلع وصاحبه بين الضفة من الفلع ۞ بخط الرحى حملائمه مجمعه
واتخذتيه للاستطلاع والجمعه وعند ارتجاله لسرح مسير والقلاله في شعب الكواكب
والتدبير كتب إليه أبو الحسن منتزحه ويذكر كتابه ۞

بلادنا المعز مقصود لديك الطير أبشر من جنده التأييد والفخر
وليالنا سالما والسعد مقتبل والدين منتظم والكفر منتشر
وقد طلعت على البيضاء كتب لما طلع في جنح الدجا القمر
حللت في أرضها في جحفل لجب لما تجلى في الدياجير الأقمر
وصار الصعب مستورته وبح للأبطال في الزهر والأعلام الزهر
والعدو تبرح الدوار العرب سابلة كلأ الأسد يبتدر له الأنضا خطر
كل الوعي وذاح حملت كل البحر خوض لعلك البحر يعتبر
شعار النصر والشرى ومغزيه في ليله ويحه والفتح الذكر
همز أنه المنير وحلا كتبيته أخير حرم والنصح أومضر
ويلئة أبطال عسكرته حرب تجاريب في تبع الوغى حصر
ولطفه وع أمثل أرجى إلى أمر المجد في زمن نعتا دهمار سر
كلته في حبيب العيش إذ صبوا محمي الإعلام عنبر

الوزير الفقيه أبو محمد عبد الله بن عقبة رحمه الله

من أهل حمل الفضل حديث العين مذرى النشا البين لجلالة براطاتيا ورد ذما للاطالة
طابيا وأوضح للبصائر ميتا عاديا ووشى دينه للأغراض فما قصر وجعل بمعه له شملا با
وهذا سما إلى رتبة الكمال صغيرا ورتب لشبيبته وضغنه على النفس مغيرا ۞ يسبا ما يعش
ومحلا وهو إما كل عاد أضلا له أدب بسيل وهو لكار يتخيل ألفاظا بشرعه ولراقد
وقد أثبت له ما يبع حبيرا ۞ ويبع منيرا من ذلك قوله

وليلة حيث بها الغرام مترنا يا للشبيب المحبب أدبا للأدر الأفلم
وإني صبر الحرم للترحيب حر ورد البرق في ظلماء الليل ذي الفسم

كلما

ibid. p. 166 v. 7.

كأنما الليل زنجي بكاهله جرح فيثعب أحيانا له بزر

وله يندب عهد شبابه واطرابه ويندب كمامة عرضه في اغترابه ويذكر أزمانا
اخصبت عيون شبابه وصحبت مشرقة على شواكيه وهو يذكر للشرق جراب جامع ويفسر
في تعلاته لمتنى جراب كالح

مضى بالعمر شباب طلقت لعرج في بعلاته وليالي العيش أعصار
أيام روض الصبا لم تذو أغصنه ورونق العمر غض والثرى جار
والنفس تركض في ميدان شرتها طريدة في رهان اللهو أقفار
عهد كريم لبسنا منه أردية كانت عيونا وحيث حسن أشعار
مضى وأبقى بقلبي منه نار أسى كوني سلاما وبردا فيه يا نار تقى
نقرأ بنيت بنفسي وأجع في ليل الشباب البهيج استبل والشيب
ونار عتيبر الليالي ما ثبتت كثراء صبح مثله ثلج وأقمار
أنه سلع ظلال اطلعت به في منبل الجمر للنزلاء واحذار
أصبو إلى عقيق فيثير يذكرنيه ضلال أو تنشر في اللقيا وأقمار
إذا تعلقت كفي شابع الكرى في رياض العلم أنوار
معي العيش في ظلمة مقرد بلم يشب منهما للنفس أوطار
وسنانه زبان العز منه مقول في البشير أسرار
العزيز يبري منه في أبي هلالة فيه اقلال وإقبال أرعف
يمر أيام يعرفها كل عقل جلال هيب في جرتها أقدار
لي منطق بحبه يلي وقفتنا لنزلة بيت في لعكيب أشعار
وإن عمرهما بعاد عن زيارتنا فإننا يبلغ العنبر زوار

وحل بسلا والنفس للأجل ابن العباس بحرمته العيام وتجر للاعتبار وللمواسم التي نهيم
وترتيه لستر بعلية تكشف بنظره بحضيه للأهال وتقتضب غايته عنهما علم فيهما
عيشه، ولا أدري تخبيه بأن توقيه، وحل بسلا ساحته وقال شعرا رغب في أشناعته وأذاعته
وهو

يا ناشر أبزاة تيه الحسن بسلا أي سلا الجبر إلى حيثه بسلا
كان التريح لمعذب أشجو منازل حل عنها للبين منتقلا

p. 168 vv. 1 a 8.

جلا الزمان بلقياه مغربا جلا به طرفا وسناه بذلك المقدار جلا

فاسمع مناجاة تقبيلي واصغ ثقة مني تحمله منثور الثنا غزلا

وعن اثيلة آمال القبول غنى بحب زينب الشمس لما طلعت الملا

للمرتضى حضرتنا ومنظرنا لا حملت منك حسا ما تناهى حوله ظللا

وفي نادي ابن زمرك منها لمكان مغرور من العاشق مغير وفيه وجيزي تحسن كانه جنون لمن في

يبيل ونشطه ناد رفع الذي حسبت لا احسن الا المطلع .. من الا نفس للامل يتعرض للاول مطلع

فقال من حسن باكرت منه روضة لتربلع الزهر بها وعن

حفت للربع باهرتها ورفع النبت لها ثم تهب

بعد انبثت من حشاشته نحو الغفر ونشر طيب

فلمت لمع الشمس بريع على ابانه بها بمرية في يعب

وبيانه العلي في سيرته نحك الفقه في حلل الذهب

الوزير الفقيه ابو عبد الله ابن العومشي

لمود حلاه بمارس تقيير ورز ذكاء الذهن بالانشاء والتعبير والنظم في سلك

المنظوم مشتقة ومعانيه مع تعبير عن انه صبا وشيمة ملكت ودنيا واستبقاء من قصب

صيا صبا التبر وصلو المخيلة والخبر وسعى بطالع طاهر ووفاء كل تنزيه كانه

والادب زرت حلى ذلك عمل الحبرية وهيبت لعرف الافضال حبا له وحفر به ونشر

بيضاء الغلابة وفي بين بها المستبق لواء الرابة : الا انه مبين بحلى حجة ونماء

ولولا تمام المتكلين للاملاك واستخفه العز والسلطان : من لبيب منها تنجز الذي يبر

عليه النميا وتنفس لها عربا دنيا

ومن الدرر رسالة كتب بها

الى امير المسلمين يعزيه في الامير [illegible] رحمه الله

اطال الله بقاء امير المسلمين ناصر الدين الشائع عدله الساطع فضله المعظم سلطانه

البهي شانه الحسني قدره ومكانه في سعيد من عنه لغير التثريب وجلبه عن حرونه

ازمة المقاليد يكل ورز اول انه نقل ناسيخ وان عم رقبل حتى اصغى على الثغور بيرمنه

ابو جعفر انا عن انابه : وتمنا جنابه بعد الصافي بد لله المتكل وصرع سراد الغرض يتحول

وادخلت الغزاريه تقل غالبة لا تعقل او اقلعه نابغ لا بتزاول بل القبر لم يرفعها

اول ما التشيع لحول لزكاة ذهب اصر الغراوان تزلع ازار ان امتن واعلاوفي كل حين ان

الكلفسم

وكيف تستر أدلة الله نابية والبصير بآثار بدائه محترقة والعين بعبراتها مترقرقة مغرورقة ibid. p. 170 m. 4 of
لما نعيت قمر الله المغرورين ونظائر المتنفسين وقلد الأمير تعلقا لحضرته ذلك على فقد رتبته قلد
الله روحه وبرد ضريحه بماله من مواقع القبول ووقع التخلع في الزمن والذكي تعلقا لقرار الكلي
والتجلي وأنزل العماد بمكانه والنزالة المنيعة ومنزلته من الامرة الرفيعة الشريفة وعند الله
تحتسبه ومنها فكم بي ينشأ له الفتح والرحمن بلا انقضاء غير لته رفعه منه إلى الجنة
على الجهاد وأنبل العبرة في الورود والاصدار وهم يحبه لئلا يبرح عنه الاوطار ومحضر
في عشية ويوم بلا ذكره المعتق ماثرا ودعا لصقة الحزن وأصل لمريديه نعلين أجمع له خاتمة
السعادة بحالة الشهادة وأمير المسلمين أوزرية الرياسة زندل الر تقعقعه الخطوب
ولن انفتحت زخرفه الحوادث ولو انبعثت ولقد يحسن عزاه على فجيعة والدين الكتابة بعده
ومن نعمه بمنه عز وجل

الفقيه الحافظ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله تعالى ورضي عنه

جاء على قدر وسبق إلى نيل المعالي وابتدر واستيقظ لها والناس نيام ووردها وماؤها مع صيام
وتلا من المعارف ما انتسخ وأوضح منها ما أبهم منه سرائره وتكفل بما تكفل به التعليم تحميد
وحلت له منها صهوة كانت للأيام فترت وكم جال لم يحتمل اشتر نيلها ولا حاز ذر لحقيقة
الدلالة والإحاطة وسعة التحرير معاني أنفقت إليه أنابيب مدامعه وبلغته طرقه وتلبية
فبين فيما تلا به الكمال حسنا وحلما وسبقه صدق ولحما وأزرت محاسنه بالبدر الملتاح
وسطرت بما جاء به سين الرياح وتشرفت العلا أولا تكلمها وخطبت [illegible] الاشكال
وهو على اعتنابه بالعلوم الشرعية واشتغاله بهذه الرتبة المنيعة بمعنى بإقامة أود
الأدب وينمل إليه وكل ضرب ان ينظم وفا [illegible] كما يسمى الفرد وجال تحلي كما
حليت الحور وحبرة وحبر ومنن تاج علما ومسارا بعد الكون وبها لعوائد الشمس تأتيه
بأضوا قمر لوشاد لفتح مسالك وكلا انطبق ولدت لبعثت وخلافه أي عام الأنام
والأعز أخذ بأهم أعلام المعمور والحل والعين الناظرة ثم ذلك وقع حمل بيانه مخبئة
لترتيب بي عنده الدجى لما مر بي عمادي ابا النعم تغمر العذب من صدر العصر عن آن
في مثله تتعرف لحقه مجلسا مجلا وتبلغ أملا وتتجلى فيها وحملا وشكرا تترنم
الغراء تنبلا ومثلا إذا أبلغت الحقيقة التعليمية معلما ولعيت الاطار بن الطاهر عن العز لتتح

p. 174 ... f.

معلما ولقلت ومن الله الا رحب جدار لمست بقاعته ركن المجد بين الركن والمقام بقعاشقه بعد جلت تلك المغارب واشترك شرق المشارق تلك المغارب ولعب الكتاب في كعبة ذلك الجبال سبقا وتبيين لوادي في ذلك الكمال زيغا وابلغ حين تلك الفضائل سلاما بلغ جوده الحب ابا ما وحين في سلطة الغيب ساما وحين حين بارع الكبر الهدا وانما انما

وله رحمه الله في كتاب كتبه لبعض اصحابه

ابا الفضل لي مشتاق على البعد للتقى وان جميل الصبر منى بها اشترى
وان تتكوا عليهم معتقا وقلوا بما اشرى في بهجة منكم تقشرا

وله قبل من رسالة في علمى قبل ذلك حكمها جمعه بالزمن فلما اشتر حسن الجمع وبقايا يعز في له فيما الجمع بقول بخلص العقول وبعض عليهم للا الالباب ويستر لرفع بيعبر لزبيب لغنش معيشة الغير او لبر العيسر او رسل ابن نطلحة او انال يعقب لبنامه ازيادة وبحر سبائك اطلعا ثابت وبرها في السماء او اكثر منه معلومة لا تنظره البركاء الابهة تجمع فمه الثريا او عرض تستعين الفضل من ونجمة تجزئ من النجاح وبهجة تزري بنفر ليب محتاج او كنت لبرلي مقالة لما بلغت المنتهى لغ على اتيته ابنه لبنانه ذو احماله لا كنه الكلام يجرح والبداية حسبما تارة والعيان يتغوص وثبته والمثل يوشح بلاويه ومشغوفه قوله

عسى تعرب العلياء بين الى الذي يكابدا له خير اعترابين او عذر
منتصل ما بين ونهى امتنى العنم الف الجمال التقهر
متى او دعوا تلبس بتلع تاع لوحة بناتع انجمو اذ ذكر من العمر
تلك ان في مثلوا بلد برانه وان هال لي منه حيد ولا تجبر
بنا نبع البرج الشمال تعتني احملها شونا يلمع في سرر
تبلغ منها الكرب نجية معطرة لمرنجاه حراملية النفر
تهلله من كل بحرة ونوبته في رعشة البلد العقر
زنقبته ان اكن مباتة لحمس بلاء خير شفر وشعر
لعزتها عهد من حيل شهره وارض بها تلادي التيه والكبر
وان انشر في النوافح برشده لما شهت العنوان في الغفر النفر

معطرة

العوامس

اجل

Ibid. p. 175 n. 1 a f.

أمن وعسى هما لن نبلغ فيجتني ملابه حتى انقضى بها شرر

وله في خافية زرع بلينه فصار يتبت عليه بج

أتقول الزرع وحالاته تتكسر وقد شمت لعل بها ح

كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جرحى اغ

وله أيضا

إذا ما نشرت لنا لك أقلامك معينة بتحبير يتيه بها العلماء الأفاضل

حسبت الأزهار كأنما تمسك الدر والرقم بين غصون الروض زاهيا

بفصل من رسالة وقلت لمعظم من الجلالة من يحيب به رتبة الكمال وحامت على شرعة المغرب [illegible] الأمثال تعطف ابنية حبله الرحب بوجود الأملاك الأعز أعزه الله أنا الأفضل من النظر وجلد الرابية [illegible] بطلع ما انتشر الرابعة ولو بمثقله لتعب [illegible] في النظر والسهر وتحسب للفرز الأريب [illegible] متى يشاهد الكمال يجمع إلى نعم ويسر [illegible] ابن جمع العلم في عصر

وله عند [illegible] الله من طه

أنزل وقد جد الترحال من [illegible] حيث الثرى قد ربت البعران في آثاره

وقد عطف من شرح الترجيع منقلبين وطارت هواء من مواد [illegible] آتيه

لم تبق له وقعة ينتهكها والدهر للإقبال لا للإدبار [illegible]

ولما لقته حيرانا بنزهة أتعلم وجودا بأنها ما باد تعهاد السوابق

وحيث ما نأى عنهم قد لعته طلبن أهيا متستلا لجو [illegible]

ألا هوا نشأ في الله بها تذكروا معا من قبل ازمرة طالب

غمرت بهم من يرتهم واحتضنتا بهم كأنهن في أهليهم ومن أنساب

وله فصل من رسالة لبيت العرف الله الكاتب من ينمى حين خاطبه ويعلون غايته وكليل جلال وجلال يعز من بأعتابه وبهيمون في حلل أبنائه ولبس حليته جمع الأدب خامرة وحرية ملامة وكسانه مصير والنائه حيث يبدو خليفة الله وحلال [illegible] فيعتز من مملكه [illegible] الدال بهيج فيغرز بعنايته بحر أنقل الشعر وأمير الورى حبابه لبناء لحمل يعير وأنقليم ربابه غيثا ومن شعر

لدى العبير حتم بهز البعاد فعل بهم وقلب [illegible] اع

p. 177 m. 4 a f.

بعزّ علينا تنادي الركب بالرحيل بسلام مريد والوداع
لئن اُمّنّا في جنّة البقاء واُمنية ترهو لها الزماع
فلم ادر منه سوى نظرة توجب جميع وانشر متاع
لئن حمل القلب مالا يطيق به كلف الابد لا ينقطاع

وخرجنا الى مالقة بلدنا اطلب غباري بشرف شرقها فلما وصلت الى موضع الذي ابعثها اليه مع بعض عبيدي السفر بين بيديه فلما كان من الغد نادى صريحه وحضرت الجمعة وكتبت اليه معاتبا في توقيعه قد بعثت لعزك الله الامير رقعة التي فيها معلم كثير الى الذي اشتوفي في الشغر ولقيام للذي بينها يحضر ومن عرفت من العلم في مثل المسلم فالناس من جهة تعليق اصغر الصلاة واشهد بالذي لئن بريا تعلق من الوحشة عبوستا بها ان شاء الله تعالى

ممن اجتمعني له الله عزه وكرامته

ادام الله يا ابا جعلا البرية ابيض حليا في جيد الزمن فلا البر الغيلة عنه ولا بيها وقد يلحق غير مضيع ثلاثيها :: ربز جمعهما في قبل الصلاة وادرك لها وتطلع من ثلاثها قد شركه واني على ما بيني بلبنير مع حقه ادب معاني في العزم رابي لا بقي ونحو ادق وليت بتوليه مواطن في الفضلاء ما قد صلح وامضي بلزوم وجمعه لتقديره كرامته

الوزير ابو الحسن بن نسلع رحمه الله

ملك صبانا ومن استجيا لها وسحر وبيان ومرقة نباهة يانعة الازهار :: وبعث جلت المعارف وتجرى في ابتهجت بتلك المعارف والمشارق من ان تلحق ركب الى منتصر من لسانه :: ولا حصار منتصبا لاقصانه :: حور العلم وقلبها :: رجوب صلق الغرب وعلينا تقريرها مع ذلك بها لمجاز بنا وجع الطالبينا واعلينا بها :: وكان في الطيب موبق انعلاج واح المنهاج في له شغ بريح عن المعاطب :: ويتلك الى بما جعه سلوك اتجعلب وقد اثبت منه ما تجتليه وتستجليه وخفه وتتعلمه في الذي قوله

أنرت لنا الايام زهرة طيبها وتسربلت بنقيرها وبسيبها
وانتهز عطف الدهر بعد جنوحها وبدت بها النعماء بعد عروبها
وتطلعت في عنوان شبابها وبعد ما بلغت غير مشيبها
وجنت علينا الشحب ونية احمر يتحكمت لها بعيونها وقلوبها

قوله

ibid. p. 180 n. 2 a f.

عجبت للأزهار كيف تضاحكت ببكائها وتبشرت بقطوبها
وتسربلت حللا تجر ذيولها ولربما ينشق عن جيوبها
فلفن أحداق الرياض لعابدنا وأصلاه من الضيم في تربيبها
يا أيها الخبر الذي طيبها لحضورها ويبيحه لمغيبها
وصبر الزمان مضت عليه بثرثها وتعاقبت بثرها وطيبها
تتكلله زهر عليه مونقات ورماحه تنعليق بوجوبها
وكل بماء أثناها من خراكب أنبته الماء الغزير تغيبها
زهر تورد ليله وبهارها وتعقب شاة صغوبها وغروبها
وتجلت على منبر الجتمع بمنبرها ديرتري عليها في الخلعتين وطيبها
فيا رجعت أزهارها بغيوبها وتطرقت لزهارها بثكوبها
وتصوبت فيها بروح من أول تتقاصر الأقلام في تصويبها
نقطوا رتبت في أعوامها بالحشر في هبوطها وبروبها
فكأنما هي من خلقت أنباوة تتقادح في أنغامها لغروبها
وبدا كوكب الأمير في جانبها أفضل ممن يريد الغر في مشروبها
بحرنيث أهوال الفتك النزال بحسر سيف وجنابه وحروبها
والأغلال القفراء في جميع أنها لمسو بمسير بشفوهها وذروبها
أعرابت ضيلكن صنيعها وتخريبها بشنابه بمكر تشكر الأرض دروبها
أو ما ترى كلا زهارها وزهر الدهر حينئذ نفار قضيبها
والغيث قد صفقت على أفنانها تليقن من الشذوذ في أسلوبها
تنشرا وينشر للغصون كأنما حركاتها رقص على تطريبها

وقال

كم أنقذ التشريف في الخلق وسجن الخف بالعنا الزبـل
ونكص الخلق في رثيه بر العناء الغرب بالرجل
وتعقب البشع كالمخراجب إذ الشمس وتمشي البسهل كالمغل
ويباشر البشر الركيب إذا اضطر بين الترويع والجد كل
فبغ لنادي به البلاد كما أشرقت المعرفات لبيثمل

بثمرها

p. 182 n. 8.

معرت له الروم معدنا ملأت قلوب ابطالها من الوجـــــل
بما اطلقوا الرياح في تبورها اطلقوا القمر في جبـــــل
القوا بايديهم والاسنة يبرقن بين النبلة والرجـــــل
تجر الاسنة في وابلها تجر الغانيات في الكلـــــل
ورجالهم ثم مناطه مقلع نمير العواطف في الحلـــــل
تنامت بهم الى الترزيع زاحف حيث يتبلهم ابرح البرخ الاسـل
بما اجادتها الترزيع بين النيلة رضيه الثقـــــل
كانه والتلاح تحنو مع جر قتل سلكت في الوجـــــل
جر وبها بيعا متقاعية نزاحلفت بالمغرب والعمـــــل
مثل عمرو ابن جعتر ماذا وطعن في تغير الجحـــــل
صدقا شل في العدير من منتهى الحرب وان كنت متابعا نقـــــل
ولا تحب ان حكيت مروية عنه مقلع المحلى المـــــل
ولله ابو محمد ابن زيد الترنير بلا مشبه ولا مثـــــل
حررت بما شئت عنه من ضعفي وعلى الانام نسـل
بيبقه بين الاملاك في سجودها والشمس في الحمـــــل

وكتب اليهم ايضا

مورد منحنا بلغني به النيل منبع يبوح عنه الترنح ومن حجـــــج
بيبين بين البرين ابد البرين وبغلبه لي المنور فيبتهــــج
لا فضله في كل مثبر منيرا على النهر المشار منه منبـــــج
ولشبر النور ما الآن عنه برح والكنه فالان وجهه منبلـــــج
واعتز امثل الحب كل منزلة بين التريشراه النبع الـــــج
واجلى ابا التزمان بين تمايسر مضرب الترنير وهو منبـــــج
ويعجب حمل النم والنم مورد وكيف تري في حمله وهو ثوج
ولولا ابن عمر لذلك انعمه تفقت حيان الله وهي تلتـــــج
فتى فتح الله المعارف بابه ومن دونها باب والجهل مرتــــج

تلاف

ibid. p. 183 n. 2 a f.

تأرجح لفظ الزمان وأنه بمعناه في أغلاقه متقنع
أثرى بالمعالي وهي ترضع وجارها وأبعها وعيل الجمع
وما يستوي في الطبع رأي وعاقل لعمرك إن الشمس لا تشبه المتصنع
اليس أبا عمرو بن فاطم تولى حليط الشغل وهو مضيع
أصبت به الغفران وهولها به فلما ... ببعده تطوق الأدمع
مقضية لا تبرحه الترا قلبه ثلثه خطوب ما انقضت وهو موجع
وتركم يكون لك أن ذا أعهر منكم لا تشبع منه يزيد ويطمع
فما يمنع الإنسان ضربيه حيث ما اشتملت الأهواء ويقنع
تعلم ومن حنت تشكيبه من الدهر إيا بما ... أشكو أمنزل التلع
عليهن سلا تحجب الريح ذيله فيعصف منه كل ما يتوقع
والمي نجو ليلة وأعريب عمرا بن ليلى فيلقى المتقنع
ليرى إيا بالأبلق الفرد يرمي بدمعه جلباب الرض ويقنع
وله كأن سليمى إعانيه انثوت لما رأينا خفيا وتنبع
إذا ما نزل نفحة تبعد التي هي له صبغة المشرود أو كاد ينبع
أرقت له والقلب يهوا هجوعه على أنه منه أثر الولع
وبت أداري الشوق والشوق مقبل علي وأرعى الصبر والصبر معرض
واستنجد الرمع الاتي على الأسى فيسعد إن منه قدار ميتقع
منى واعقل ملتفا لا ينزل الرزعه سيجوالتا ريستشري أو البرق ينبع
بطلتها نثر لحبيب وحدة فتراها حيرته منه ذا منبع
إذا بلغتك منبر الحنيلا لتك فما أدري ملاتت لماذا بالخوص معرض
إلى أن بعت من سنا البرق سرحه كما انشق من صبح من الملا مرجع
وأرى طمنا لحياها القتح به فتحسبها فيه عبير مرح
وفرت إلى التغريب الغنى مرعة كما نبت عيرى من السيل مرفع
كأن الثريا والغروب جنبها لجلع على إنه المقصود حيث شع
وما المترائي القلعة الغيرة لها حيل على تن الجندا فرط مفجع

p. 185 n. 8.

ومنها في صفة الخمر

سل الهم عنه والشبيبة جدة بمترعة الارطال ومالا تنفنف
وبالراح صهباء وشع الخبايا مترفة وملكته كما تزوج تغشف
وبالابريق تبع المتلقي عليه موافق لدين في القواعد نغف
ومن صمحات نحت لعرير صبح ملاعف في المنبر من صنف
وبنت الارواد القدرين صرف الغزالين العيين تعنف
وأشربت البيض الرماة الهيلا لتكرع فيه والارض تحنف
فلستت شر الازملاء وانه عناصر للخبايا فوق تخف

وله رحمة الله عليه

شرائع ما الذي بك لا شرّع لعنر تشعبت به منتز القلوع
بمر وعمر انس بعد كل رائع اكلنشوب دارع شميع
جهلت ومن على كل الشيب لقراقيع بلابل الاطيل الاهتمنع
ولولا اد الاعا نفدت ان ابن جمل ما لا ستطيع
عسيسير او لجسس منتزر دنت بشيت بقربه الشمل الجميع
وشرو تشتعبه نور شكرين متنفس عنه واحبه الترسع
لقرهشت نبصر منطلقات بجيل نلبة فيه صريع
جملت الحب موتنا عليه بكبيب بقيع الرا او بديع
وهال العب تخفيه دموع لحال الغرجيفيه نيع
ومن خفي الترابع من الغوالي لاهمن وفي الحرف الرزع
وبدرت بيت مراع لا الامنه تبعه قلبه لرشاد الراع

وله ايضا

p. 187 n. 1 a f. conf. pag. abhinc secunda n. 14 seqq. ubi idem carmen iterum scriptum est.

تهزاله في قليبي كريمعتبر في بميرعشيرتي بتعزل الحب والقلع
بلا ان علي لعلتني كرنيه حتى بعب جملة في اعتقاع
لن التلعز في مترات تلعز لزكا اشاو دعاب للارفع
احبيت بجب لا نثير ملاقية فلقت مرلك عيون العشع

مشغل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ibid. p. 188 n. 5.

شغل الشراهين والقلوب ولم تدع في نبيه وللأعلام بمجمع
في التقليب شغل شتى وأمضى الحال الكثيرة تتقطع
والدمع للأمنة والبشر مجمع في يوم وجه للبشر وبالع مجري الدمع
بالدنيا العمر الذي انشلفه يديه ثابتا للعين بأدمع
لم تنبر حين عبر الزمان بعد [illegible] به يبقى الدنيا المتبع
بكر ذنب في علم الذي انشرته عيد لم أدر بم ابتكع
ولقد بالشكور الصبر وافا يتمسك الآن مثال يقع
والعالم يشكني بأمل نفس بأس يدري تحت الزمان
فلا تنبيل النلاب بالنيل وجميعه شيئا منه نبذ تدفع
أوقاعين بحال انس عين والقلب بين يدي النبي مقرع
والولد بين العقاد بين الى الزمان بعيب بحمد وصح لخشع
والعلم بتمو ابهم محله ان بين خراج الفتين لغير القنع

p. 186 n. 7 a f.

وكتب إليه العزيز أبو محمد بن القاسم معزيا في بنية له

بيتا من القلالة والسهاد ويمضى العبارة والبرد اكرا
أنه لو كشف الغيب عنه وجدت مرارك قد ملا الغبرا
يحق عليه ريشة تشير النفس تلمه مرا
أتشيب النعيب ولنت يمنع في الزمن الذي على العبـــــرا
أرى الدنيا العباد على مرآة والعين لنا لما ارا
لمن قدمت على استبدال الغدرات مختلط مستنعبـــــرا
ومثلك لا يقعقعه معذب ولا يشقق لنا يتعيفـــــدا
ومازلت الى شبهة بنبي وماشي لمثلك الذي نعلمه لكانــــدا

فراجعه ابن زنباع

لعل الزمن صواد من العباد ومال النعلية العضو قدرا
ويمضي بالنبي بتمر الانها من الدنيا بلا تبليغه مرا
بلى من الذنب الذي هلتا تنزل رحلا نبه ومــــادا

ومن عجبت مقلتي وهو حليف ما أعلل الورى سنة جمام
ولم يرض الزمان ولست فيه براع وحملني أنوائقا ـــ ام
ومثلي ذو هوى لست ولا من مثبتي وكمثلي المملكت العظام
دعى وهذه بالعجب السلابي تكليف بطبعي عن إدا استزاده ـــ ام
ولولا ما كيتبته فيك اذن من الحكم التي تسعى متــ ـــ ام
وفي قلبي فيه المكان تكل تبليغ يبيعه الآنيـ ـــ ام
حرائم لكنه منزل على ادارة ماريفه قا انتقـ ـــ ام
ودعلبه منزل كل عنه وأسمع لا ابالي ــ ام
واعمالي على قلب عزاد واذكر فيه شكر با ستنفـ ـــ ام

وله من البرا بعرا واضولته بقال بيم من غلا

اهلا وسهلا بصادق نجيب كالنزيل الكريم ولا لانجم الزمـ ـــ ر
اجمعتم وتعقلتم بذركم والتيس منكم يفضل من ذنوب صعـ ـــ ب
اخلاص مثل لنا بي شعر اذ هلكم وهب عيشنا ما كان لم يطـ ـــ ب
لعولهم فليس كمثل منزل يمين عشيري يشون الحب والتعـ ـــ ع
فلا درعليتي بمغلتي ذكر وسمه حتى يهب حملكم في المعـ ـــ ع
ليس للعلتر ذي هو الت نلتر الوصل افلام وطاب الا ـــ ع
أحب محبة لا بدين ملامة مليف فوليه عشري التو ـــ ع
شغل الفؤاد الطبر والقلب ولم يبرح لي بعجبه من تعذلي بعمي ـــ ع
دون العاكيب شغل شجن وابهيج الهداد مكنه ولم يتفقـ ـــ ع
وانظم الزمنة والتيمز جبر منه حبر وتيس بما يبع نجوم الثر ـــ ع
يا ايها الغر الذي انبشاته من انا ما من العيون في تنهـ ـــ ع
لم تبر حيثما عيبر التجع الحبيب ما تنقده ميتغر الانار المنعـ ـــ ع
لا ذنب في علم الذي انسرته عن لوم المشروم اذا كـ ـــ لم
ولقد بان تشكو الغبرد والنا نيعمر للانسان ملام يقـ ـــ لم
وارتقا تتشكيني يا ما تبين باسين مذري تحت لذرقته ـــ ع

وتلك

Ibid. p. 188 n. 6 a f.

وتلا فنن تبل التلاث ملانيس محبسر ربيا فنز يلبد ح ع
الاها عنبر بجل امنر مرعسير والقلبر بمجل ابيفر عند ع
والزاد القاد بر ابرا الأوغر لعجب بحرته وصبغ الحوة ع
ولعظم نتمرابع معكن ان تبر كرام الفتيين ثلمر الفتي ع

انتهى القسم الثالث من تلقيط العقيلين بحمد
الله عقبله محمد لعله تعلق طرته على صبيرة وتوقلنا
عمرو وآله وصحبه والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

النمط الرابع من قلائد العقيان

ومحاسن الأعيان في بدائع نبهاء الأدباء

وفحول الشعراء رضي الله تعالى عن جميعهم

الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة رحمة الله عليه

p. 199.

مالك أعنة المحاسن وناهج طريقها العارف بترصيعها وتنميقها الناظم لعقودها المجيد
لمبانيها العالم بحلاها ومبانيها: تصرف في فنون الإبداع كيف شاء، واتبع دليله في الإجادة
الرشاد، فشعشع أنواره مشرقة ومد في ميدان الإعجاز طلقه وجار، فكلامه أرق من النسيم
العليل وأنور من الزهر البليل يكاد يمتزج بالروح ويرتاح إليه النفس كالعقل الجريح
وإن شبب بغزالة فالجيد الذهب: أو أشكاله قلادة الجيد التي تكاد تعقد القلب
وإن وصف منزله والليل بهيم ما بين صباح: وخضر الثرى بالندى منضح: فبالميسور ومن غير
تفرد منضلع: تجرد لحسن وتملح: وامتزج بالأغصان تعلق ولا صبا ثاني جسد
وإن تغزل في الخدود الأتراب: يهوى بها كلعاب من ضقلاب: وكان في تشبيبه خليع الرسن
في ميدان مجونه كثير الولوع بصباء الانهماك، وجريه للتباري من الشعر ألا أنه أقشعر
ألا أنه قد نشر أثيره تشتري لين أدبية وعقد حوله مالا في أعقاب الشعر حيثه   شطره
وتراثيه كلامه ما يقف عليه اللواء: ويقرب إليه الأهواء
أنه لما أقلع عن صبوته وطلع ثنية توبته والكهولة قد حنكته
واستحكمت من الأعضاء حيث استكملته ثلم برأى أنه متنقف وجعل يكثر ميل صبر
وشبابه: ويبدي عتب اقتباله: ويبكي على الليل لمعه ولوا غفلته وسهوه: ويتوجع
لسالف ذنوب الزمان ويعبر الذكر دمعا كأيمن الحجاز ثم استنبعت ويقول

كأنما كل موجب بكل غلع ... وكل حنين بعوقك يا حمام

بنم

ibid. p. 202 n. 5 a f.

معرد ويبتهج سنبوخلا وناد نتني وداري مثل المـــا ءُ
وكنت ورق ثبابالت لبتبين مناله ودرا ضعفي الشـرر الم
بطرّعنا القدّاح بتكرّ حون ميزان وبغرّ بنا الفلا م
وكاربه النشاط وراح النسيم فلاذ ابعزنا معل النشـــا م
مباشر الشباب الاغلال بليك حيل برح أوّا م
وباهل الشباب وكنت تترّع عيل اسباب كم حيني السـلا ع

وأخبرني الله بعبد الجليل الشاعر ببر لعدته والمرية والعروي بليف لا يرم بيرع تلك اللذة بترح حتى تهب الصبى ببيانا ليلينها بالرهبة فتعلم حسان الحادث حلوة المعلق بيري اللبان اناشير بربعة الابيات ان الرهج لهما القداح لزكاد وضوء يم بليري الانكاد فبلغ الناس الصليع مشترطا واسعفوا امتحنع والعروة منا .. وما راو بليس زن صلة وان اراعتر شير طوة رضلا حال الله عبد الجليل ومزاد بليرد هو كان لا كابج ابين الغائب الفقير نجعل برمنه بلا يبتحى مواد وبرنيه بيتنقص الفقراء ليره ذرته بنا فقر باساليب والغرج تسليه باشتغاله بها .. واشتغاله بشغله فاصيل من تدبيل واطرانه .. واصبنا حتى تالعرب صنعة النفع ولا الجامع لا الذي منه ميشهر بن عليهما اقبل باديان وكان بها بالعذر برلهما مناديا فقال البر العلان

وبارب ذا امر لم تزل بينه وبين اهلها والمزار قريب
اتاك به مطر العنا بهو مفتر وطلع من العلا بهو طبيب

وقال عبد الجليل

بتوا حين لم لا اغتر لها بعد ما الزمان نبل في مليب
وبعترم لنا بعيلي ما ماتا وذل غريب لنغريب ضيب
طال بزرع حاجب ازماليلة فيعز الدرع منتر منالمه وخريب
بها هو انا منوا ابو طاهر البر والشا عبة بكيب

بما الى قوله حتى لاح لها قنع .. حلاته اغتمل .. بما تتشع من سترته حنبل خلعة ليل فما اعلنه الا بعبد الجليل فنيل ولذ حاجة سليب .. وهذا الى الرحب بشراشد الانواز تفرك .. وبلغة النفيس ذكرته في هذا الكتاب بفسح واثبت في الليع بترته بفنزاير ومليح .. وكتب الى يعلى النبى

p. 204 n. 6.

حزن بها يبرز بها الجواد صهيلا وتسيل ماء في الصقيل صقيلا

بقلامة تفيض الخليج وقامة لولا المشيب لعمتها تقبيلا

حملتها من ما اليسير لحينه حملتها منا عليّ ثقيلا

وكل بيت لونه من طبعه ماء تغور به البقاع مسيلا

لبنة ومآثر للعوالم علة لو كنت أنفع بالقليل غليلا

ما للقصير وفيت نأكل حبه هيا وتجعل خرقه منديلا

أمثلته مثل الحباب وهلا أنا أضعته دعا عليه طويلا

ملأ اشكالها عرائسه ونشرها بدلا من الأرج الجميل جميلا

أخلاقها كما عثر النسيم بروضة ناكب نفح الصباح مقيلا

أعد النعمان منهن رواقه حلة لا يستقل بها علاء جميلا

وافى إلى الربع الزنجي بما تدب الزنج في الزبال هزيلا

ربع المعين العداة وضيه لهلال أعلى طلع الزمان نحيلا

والبعث يقيض واعتشرنها زرقا وحل السلع عن التنور تقبيلا

ولدى مبادئه بين الغمامة والبلابل الغريب لها مبادئ تخييلا

وإذا دعيت ولا دعابة عنية بالخفض منه جر القتات قليلا

والحب ذو هشمين بحجة لا تخ ذكر الكاس المنجل نبيلا

ملفت حللت في الشباب بحيرة يتركه ابن التخ عنه خليلا

ومن بعثت تعرى الغلاس بجيلا ومقيت لا ينفع العزل بديلا

بين رقعا أفنان النفوس بحرقة بكل الأدب الحرب سبيلا

يستوقف العقبا جلا لا كما يحيد الباع نحبه تقبيلا

لا تستنبير بك السيادة عزة حتى يسيل بك النوى تجميلا

ومواد ين تمشرح ميراث نزلها بالتبن في الغزلة خيلا

ولد في وصف ورد نثر عليه عود ند ثار

ودري أصي تنك منه الشهب والمشتبك با

والبدر طاح لخير مقيد الابل الثيـ ـلا ب

تنفث

ibid. p. 205 n. 4 a f.

فنفعت منه حمامة ببنظار تنفع من ـــ غرابا
والنهر منتسم رضى الورد مضحوك النيـ ـــ ـلابا
يبدي بأفلاك الحباب منازل للانجم الحجـ ـــ ـلابا
وكلاهما نثركما نشر الغبر لعبير في الحقـ ـــ ـابا
وكلا كلام مسلاية محكمت اليم عن صـ ـــ ـابا

وله في معنى ايضا رحمه الله

وصدر نادٍ نظمنا له الفوايد عقـ ـــ ـدا
في منزل قد بعثنا في خلة العز برّ ـــ ا
تذكرت به الشبب جمرا تُقبض للهيب فـ ـــ ـرا
ومن نلمح تنمرح عن عجل بطيه لرها ـــ ا
كانيَّ تعزّ عجزه بغيل ضـ ـــ ـرا

وكتب الى معاتبا بعد عتابه لم يرها جوابا ولا رجع لاتيا به بابا وكتب اليه مختبرا لطول
انتظار من ترابي احتجرا ان ما استغربت بودنا ولا نعتت في منشد التناه لما وتدهرنا بسم
الاول ومغنى الامل على بلد لحتفه والاصل منترر مختبرين كتب وابو دخل لاددار والعبر
عمده ترجب زمرة وكنزاه ذريح لدى تنزاه تطلعتها على البدعة حرفه منبل لارغبة فيه ايها بهذا
يلبل الامير جاءبه والابتسم صباحه بهذا ان ما كلمة تتار حت الرياح اصيلا تتبتهت نبعثا
بميلا اطايع لهم حلا نتشغا ان انتقش البصراه تنشرنا بمل تجد على الشمال نجمة كما امر
على الجنوب نجمة لم يمل عشر لنزر الترجم الما كما اجد لنز لبر للاج لما واما وصغر سمتما
يشتمل على الابان تنسرها النزد او زجرة الهواجم ما ينتفس لنفلاه النزايع وحمل على حر زجيب الغزن
وحز برد البل حتى امتبك لنصر ونزر الغيظ فاعتبط وارد منتزع ذهر النبل على رنباك وعشر لية
بلجعد لرتبع منزا البرد وبعيد لنزالرح ميبرد لا عشاء كيف تتاميه وان كتابنز الكبرج
واثار بلاذهب عجبة من تبتر لمحبة من المولع تتمتش والعلامة تتعقش بلوالان بيان صبا لتتمت
متشوقة وما انتقتشى صبوها استنبر تيس ولا كثر وقلة راح في كاسي
تناولتها وكلما تتربت طربت بلولا وبرع غزلت الشيب لا تبترت متى الجيب ثم حت
راحتها ناديت واثر قلباه وبعبر باني نتبت حملة ما رنع مولع النفلة ومشتبرنا وطلع
طلوع البدر وحياك منتجا ما ارغب عنه من تبشير طايك وتقبيل ملثوم لنز خطابك

p. 207 vs. 2 a f.

ولا عزو ان خربت الرواحل وتهادت الرواحل ملامح أعيننا من الرواحل بغير الشرب من قبل ان
يقع ان شئت رابع وكراهيت احببت اراهم ما انتقصت ابيات المعاني من الاماضي
المقلب ولا انقطعت من انقلب البلاد ولا طيب الميلاد بما كان النعق بعيد خراب وضعف
برحلة مترلب اذا لم يغفو ونظر اغتراب ولا اضر بتقطع الركب كازلت منها الجزيلة
بمن يجمع من الشاع في التقلع والقتاع في اقتلاع بين الرواة بعدان ومنعة عمر ابن يحيى التقي عن كينه
والسلام

وله في وصف شمعة فارح

الا ويح للقلب من قلب رضيه القلوب الغطى فب
بمن الهوى يا بين حلي هنا طيب وناء هنالك انتحب
وحل في العربية احق الحب وحرب بالمراقبة لي كالقرب
وحامله من نبلت الفتى لعل البين بحل صفر العذ
تعب معرفة من غيرك وتخلد الصبا شنب
ونتين بها في يهب القلب بجمعه لحق بالذهب
وطغيد انتابع ابنا سكون وطغيد انعائكم وشنب

وله بتغزل

واضيعك يسعى والبحر حجب فمه
وقد رنح غضنا واحرت الكأس وجه
والعب الصبر امنا ازور به الحمر فمه
مكاد بشرب نعسر حرت أشرب خده

وله في مثله

يا امنية النفس يا منا مثلا با رخ الغير يا كبرا منا
اما ترا لي ظلك اخلا وحتى طالبي شر امنا
واستهر لك الفضل يا ابا عمرو مع النفس يا اقل منا
فسوف قلما لقت عطفا رعيت ومنزع قرا منا

وقال يندب معاهد الشباب ويتوجع لوداد الاصحاب والاحباب بعقب سيل العلاد
الديلمي الثلثا وقضى عليها وقبلوا انتشرا د
الا من الاصحاب مناحة البلا وما يغمر الغير الغمر فيبسا بها

بدرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ibid. p. 209 n. 5 a f.

فترنم كما مع الغلس للوعة كما ظرفت في الشمال شهابا
اذا استوى متشبير في الربلة عشية تناوحت فيها جيبة وذهابا
اكثر بحر ببرج معاطر بتنية ذكلتم بيض للقضب مشبابا
فكان نغم من بين حيلة وغيرة اتادى مرعا للعنبر جو ابا
والحواجيل العبق طوعا ملؤه كالعطف في صحتنين كنت ابا
ومذ جرت اجتماعه من بلدنخ بلغ الى الاعنا وبيلجا
ومنتين مخرا التي الذكر بلفقا خلال واشلاء العقيق تراب ا
ومذ اطلقني بمدح الربل المنيرية وهي كعنبر طابع جودة منباعا : وعودة منابعا في ليلة
انخلنا لخلاله الثرات ومنزلها بها نبقوصنة كمقدام بزاد الدر الانسى يتشعله والثرثد
يشعله حتى يشرب ما الغزاة : وبث في مكتوع لوعته وجزاه دالعكمنين الحبابيه فيه
مع الترليه : وما فقين فيها والقراءة : وكان من الغزل المنزل الشعرائية في سواه : واختبر
بغزاه : الا انه كان كتابا بديعة مسترابا في صحة ه
ه

وفيه يعرفون فرملت بالغملة

ازمت احب الربيع طهرا واتبعه انغ صبري تلحرج امتح
ورديني طلح من الهلال ملاح بعيب ومغيري البيدر افيح
وان ازا امثال البلل جاره بعجمة لكرهد ناظر الحي فيه ما فيه ح
وانع ليث لزهر امتصر فيتنع فيها حيث هلا بتبرد تلعمح
والغني بياض احجة ينبوء رجعه فيا مشتبين امس على حبرانمج ح
ويبر صغير بلاح من الليل تاعب بارحته بالرجال ليتمتين ح
فلما كان استخشتت جانبا متعبة للدن على هشرمن الملا ابطح ح
انوار منزوابن كشلب نعيه يجمع في اتبارعنه متعو ح
ازال بالغملة ليتبرد لتمه بين مشرونلب بالجزبينات بجرح ح
فيا لغريب فيا جارته منية اتت على عهد الشباب تخلج ح
كان لهيتا بين حنيني وانا ميزل كتابا بين جعفر لمنح ح
حلمعت اسرع الترتريه ملامة وكنت كما عرفت اشر اتمرح

p. 211 n. 6.

ذرينا نجر الدمع والنجم والدجى وابكي جمر وان كنت أنصح
فيمن ناظري لسيل بسط ادمعي ومن حنين للقلب أشب تحمح
اذا كان فقد الانس للالف وحشة فيا الشمس ان اشرقت تلوح
فيا علة ما تستقبل البدر والبلا وتشري فيطوي الاطراف ويمصح
تحمل الامن الغريب زاده والليل الدمع تنثر صيف ... وتنفح
وطيب مثلا يغير البحر جودته فيبشر ولقطار البطاح بتفتح
وعن حمل مني الغريب تقطعت ترابها عيشي مثل المحزون تلمح

وله في ورد في صرامة في غير اوانه

مشتت

وجز بيه نشتت البرح بزكي فوجدت لزيغ القلب طلاها
هر لفت الى الجمع المشيب تشرفني متجا كما كانت تشرق حلا
متبرلة اشبلتها عن ترعة فيا يكون اذا العشرت كلا
عزيزة ومن اطلقتها مشتقة كبراء لو تعقب للزمان ملا
حيث وقد حل الربيع عن التين كما صدر الماء الى سلام

وكانت جمعة الجزيرة ابحة بانعمة وكان عن ورق منبرة البعير لديه وبنسوا لضرورة مما لديه تجرابا وعتبرية تدرطوا الورد دواته اليه في الورد المنشر فيتذكر الورد المغمور حمله والكرم عيتبرح لبقدعه واحتماله فقال

ابلاد حين نفس المعتمد لديه ما ذكرته من الجميع المطرق
واقبلت انجم بتر وحيدا ناح في صرنيت وجه للعشيقة خلق
وانشق اتيا من الرياح تعللا فاعرج فيها طيب ذاك الورد المتنشق
ولما علت وجه التليد كآبة وليت به للتشييع تقاسق
حيث على الاصرار احسن تلهما وللم طعمة اثر مما تشرق
وقلت لطيف للهيبة والكرام ونذرت دحد يليل المعرق
لقد كانت ليس للحوادث بيننا بناوتا من عقد هذا التفرق
وان ذلك للغرق التخاذ فيا ليت شعري الى اين تلتقي
ولا تغلو علينا لنا باعز بيننا نعم يبرقا الغش ومن الذي زمال السبق

وله

ibid. p. 212 n. 3 a f.

وله يتوجع لفقد الشباب

اما وشباب قد تردّيت به التي ملأت وصلت في أعقابه بعدها عمرا
لئن رجعت ظهرا المشيب جرعته فما ضقت في ازجره وقد بتّ في اثرا
بلا أننا لا النفس تعجب على الشبيبة متعلمي ولا قمع تطهير به بشرا
أثيب صعبا ليجيب فحملها ناريجت وشكوت بأملك وشكرا
وان اذا انا منا شيء حمامه زبيرّ ومنتهى لبارزة ذكرا
لا جمع بين الماء والنار يوقعه من قبله زبا دون طيب حرّا
وترضب خطب الشيب في جانب الذي يطارد به الفقر الذي كانت الكبرا
وتشتغل عني كلما نزيد ابتعا فلا تبكي على النحو الشيء يا لشعرا
فليت صبرتنا للجمع الله لو نرى فصلي وهيتا لشبيبة لو صبرا

وله يستقبل الليل

يا ليل ومن يتخير اما تطيعين مشترك وما الترقعين طلبون الحم للجوانترا
وتدم كما جليلا يعقب المرحبا الابعير العرب فيه غير الجمة ضمرا

وله في الشفيق

يا صبدار البرق يجب ذكره جيبنا زحيق حرته وحربق
متى اذا اكبر وامثلم عنه ما شئت ومثل ودركانق
اهتز الربيع عليه كل هنيئة فيحل وفيه لوار شفيق

وله بما يتعلق بوصف نار

ومعير نار البشر اشرق حسنه بحبر غنت جهلته في مشرب
متملل بين صباوجه ومنه الاين معفور ومذهب
اضنى الحصل حيسانه يبرق اذا ادمع زفرة قديمه لم يسكب
خيمت منه بين هوديتانج كلال السماء وبين روض معشب
تهتز ابه تلك الارض فكانه منمر عشر خبت انهارها
حمرا نلمت اركلالي دار هنا فيراهنت السما لمنكب
ضربت بهما ذرى دمنا منا كطبع لم تدرينها مشعلة وكوكب

p. 214 n. 8.

وتبجست من كل نجمة جمرة بانت لها تحت الشمال ترقب
منثورة وكأنما هي زهر روض أو نجوم في مغرب
مد النجب بين نيب بكأنما الحوش ثم الديم تزينب
تتذكر ادرا آ ومادها وكأنها سفن لحج بلجاج أشهب
والليل يبعد ويجلو بعدما كبرا وتجيب حتى في الغرب
وكأنما نجم الثريا مزجة كف صباح تنج من مطلب أشهب

ودخلت قاطبة في سنة عشر وخمسمائة والامير ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين ابن الله معينه ومجدد أدب رئيسها وكان عمر كلف عمر أهلها بتعمير الهيبة بعبد الملك المظفر سيبه وللصوفية طائفة لابيه وكان له خاصة متولاة الاستجلاب وتلك التوسيع على حد بجاد ابعاده وغيرة فلما كان يوم العيد احتفل لجمعه واقتصر ذلك وما انشد

مجمعت ويد عقد المحلى من جعار وما كنت لولا الدين تعد للاجتمع
ولانهب جمرا لمشعر سنة الطوط كلم الفيلان تقشعا
ولم ادريا انجى ليوم سبيبة عيال مصبيا وسلمي ويتربع
واذيمع بمرابع الاحبة زينة شبلت على ربع الاحبة ودعا
وما كان الشمس البدر البلي قبلها ولنرب الحبا دلة القيح مطلعا
وانقرد ذلك العهد يوما وليلة والحب ذاك العيش حلا ومرتعا
زمان نقضي غير ذكرى معاهد تبرع صفاء القلب لي تتقرعا
تحولت عنه لا اختيارا ربما وجعنت على هول التلذذ اضرعا
وتي يبرد الريح من جانب الحمى بي يا الحزن مما اجلى لعلعا
وقد كلف ذلك العهد للانتصار لو ان على ظهر المطي ترجعا
وكيف جليد القلب والشمل جامع فبالبعد حتى صار وقرا مدمعا
وملت نجادي عبرة مستهلة احجب منها بالبنان تصنعا
وان وعيني بالقلائد هميلة لا يحسن الا ثم الايام مضجعا
ومالي بنعمى لزكى القيح البقايا غيرة اربع الشيبة بلقعا
كانني لم اصحب مع الدهر ليلة ولم اتعاطى البابلي المشعشعا

ولم

ibid. p. 216 n. 2.

ولم أنس بين الصرحة ويعير بعربيد وتلك بأجرعا
ولم أنس أيامًا بين بالحزن طايب وأنيق يشلع وأمرا ظلعا
والبو ضوء ليل العنا مطلع طويل الشرى والشوهو أميرد أبلقا
جرى وجرى البرق اليماني عشية فلم يلحقا عنه البرق عجزا وأسرعا
كأن بعطا بأقيمها تحت لبنة تقاصط عن جزو بسرى متفرعا
وصبّ للأعادي منه لن يبصروا به مغبرًا إلا صبح الصبح يلفعا
كأن على عطفيه وطلع الشرى منيرًا طالع بل الفيلق مرقعا
ركضت به جرائر من ملكها وأقبلت لي للآل ريتكا إن زعزعا
بل وأدار وملاذ نشروا بالأرصفة وهاتف وتلفعا
كأن له وعاديل الريح والمنايا منبعًا ومرد للأسنة مشمعا
ولهذا التمس ذكر للأمير استحبه مجموعه حرى القيل مجمعا
هنيئًا الملك الأغر حزدا وحمدوه حل المسرى المعجمي مرجعا
مرضيا لرابع اللهب كا ملاوى يعوله البرابع كثر تشعا

وله في الافتخار عن الخيل والنزال في الحرب والغزل

مل يلتيح العمال يا حسنا مللت عيني ظلمة وهنا
فما تمتبين طريد ابعنا أطلاعًا عيبني إلى الوسنا
لدن لي كنت بصبة صلدا الحين للمحسن لوعة عفنا
فتحرت بأبنا والتقت مرية لم النزح صالة والأسنا
لبست أحب الجمود من جلد كسبه وجمود [illegible]
لم يحمل الشمر جبينه كلتنا ولا طرد صيحه العزل فهنا
ومن عطالة النور متقسر كما جلدا البقا ضفنا
وما تبيد والعقلاب وشيمرا با الرنايا وأعشق الحصنا
طوما منيبت وتلده عن الذكر العلايا وللنهب الدمنا
إذا اعشرت فتشتبه خشن تبكى وانتحت راحة أنا المحنا
كأنني حرب انه فقلت تبيسه ريح القبر هنا وهنا

p. 220 n. 7.

ومنهم الأديب أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسي

أحد الفحول البارعين والمطبوعين المعول تفتقت كمائم رويته عن زهر المعاني وتهدلت قطوف بديعه
عن ضروب الغواني لها الغواني فابيح مغناه للحلل معارفه ولا تكبر مثانته لعمر ثانيه مع أدب
منساب تبرع من حضيض وروية واكتساب وكان يفيه يتسلى حرفة فلم تزل لذلك الاتهل
والاعتمال على لحن الجلل ما خلقه بدلته والحقه لجملته وحققه بعد الكماد وطرفه من
استغلاله ما اعلى به الحساد وكان يقتفي بغربه ويعتمد بقواعد الشعر وقدم
له أنه مع تمييزه بالاصطفاء وتخويله الآلاء عنه لا فتقاره بوطله عند المعتمد إلى شف
وهم يتله منه اقوى حف بما يضعه الحسن بعده المنعم أنه ركب اشبيلية
زورقا في النهر الذي لا يتراءاه الشرف ولا تضاهيه الغزالة في ليلة تتقب بظلمتها
لم تشرح دون ظلمتها ريش لبيدها متعيا بذرا انتظمن شعاعها في اللجة تراه في تلك الليلة
فقال كأنما الشمعتان إذ سمتا خزا غلام حسن الغيد
وفي حشى النهر من شعاعهما طريق نار الهوى إلى كبد
وكان معه غلام أشقر معاطيا للراح وجاريا بصيدا في نهر الراح فلما حاز عبد الجليل
ما حلبه وحسن للأبداع لخولتهما الإجلة مستمع على ذلك الدر الإعمال وقال في البديع الاستعجال
أعجب بمنظر ليلة ليلاء تجني بها اللذات فوق الماء
في زورق يزهى بغرة أغيد يختال مثل البانة الغيداء
قرنت يداه الشمعتان بوجهه كالبدر بين الشمس والجوزاء
والتاح تحت الماء منهما كأنما غرقت هناك شرارة الأحياء
وسلم التفسير لابا بكر بن الغيرة وهو غلام جميل محياه بعيد ضحوك النبل مثنيه
وقد وضع الخنجر على شماله وتضوع في ذلاله والناس يتظرون هلال شوال فقال
يا هلال استتر بوجهك عنا أن مولاك قد أتى بهلال
فتن يحكي سناه من فوق خد جعله لغيرة وشال

وله في قصر معمور بسبل

يفضي ويرى القبائل نحمة حال كوناتها البدر لا ستحراله زحل
برك كل سناب عنوة ما شنا وتحكل ظلم عنه ملا محل

ولنا

ibid. p. 222 n. 4 a f.

ليل الجنون لا في منا عمري فخري المغالين ولا في عز ابن خطل
حرنبيل الزمن يلتكو تجيبه حرنب الحسلع اذا ما الجم البهل
جيش مولرسه بيغي كانه ونيله كالعنى عسلاله ذبل
اشبال ما انتقلعت دوابلع بالخيل عابلة ومنهم للاسل
يشرع الله ضربهم كل ابن علج كلا انا البنيه لمغربه كمل

ودخل المرية وقد اخرج المعتصم ابنه وكتبه بابعكو [illegible] بمتحل العيو [illegible] المعتصم
بالله شرلا اجتمع شنابه [illegible] بعث في عبد الجليل بتاخر [illegible] للعلا والمعرف قال
ابصر المعتمد احدو مستدل والمعتصم جرا وهل [illegible] شروب لا عنيار الله فيك انه اذ يحمس
لا انزاح الذي يسلبه في فلا

دنا الصيد لو قد انزلنا كعبة المنرمي المعلين في ذوابة يعرب
بدا الاشبي ليشرع [illegible] فينا بعد ما بينيه ويثر المعصب

p. 224 n. 9.

وله في غلام وسيم كان يامره بقتل بعض الغزو وشاوبه

وشادن من [illegible] ليبتر فيه لعب بين العو والكتب
يموج [illegible] بعدو منيلة في عيار وبين الشنب
ترى عزالا صبه لحيا كلها نرجو [illegible] بجلو الالو لا لعب

p. 225 n. 2 a f.

وجلونا منشيلة احد منبانها والجد اعيانها وكان اجلى [illegible] لرزو استقلال علي جلد و [illegible]
به هيلع الاضمد بن عمرو الراعي بهذه سعيد كان ابن [illegible] وقوله وكي في ما عزته انه
الى اهل الشعر جليرخه ودل المغارضه بعاد ال معا عرته او استعاد بدء [illegible] ما عزته وقال

بابن عاد حبوبا طال ما بهرت بدار باحث وجبر كبرق في بدر ثنا
عالفته وهيلال [illegible] مطلع معادي [illegible] صبر لن تكثير قنا
وها لتحمير به ثر محتشم وشابه نا فيرى من طوال نا عشا

p. 225 n. 9

وله يتغزل يا سكران يا سكران الشراهف ما فرى كل الرابشر لا عليب لا ح
ابلن الا ابل الزجوا الهيف ضلعت عليه اطالبه الا [illegible] ا ح
علمته يسقط البرمات بحجنبه وزكته يجنس بغير هنا ح
يسحب حمل البراد وهيبته وكراهته بدلا في اللد [illegible] ح

وله يصف بلدة — p. 224 m. 4 a f.

وطودٍ جَبيرٍ منحطاً منعطفٍ لدى الكثيب والنخيل روحُ
جبلت فما لبست ذائبة لها عن معقليه تزحزحُ — متغير
ميقطر التخف سامة بالمجر فالقريه يجرحُ
وللرج تهيرا كانما طلبت مليلها يبشر الليحُ

وله يصف خشبة — p. 225 m. 4 a f.

وخشبة لن كلفت في الغرفة على نعمة لو أنك الغنى المعلى وانبعد
كأن قد رجعت منها بقية وقد رضعت للطلوع ملبد فنبد

وله من اجتناز على جزيرة ساكن مرتبطة بيد قتر بقيل اهل اشبيلية نعيم بيما فبارك
صفا منزل البحر غيل

وبُ بُزدانيه تتلكلس ورابع جنا القيس غيرُ
نال شبيه فبلت مَرّ صنوبر حالكته متكلس المسير

وله يتغزل نتغر يستغفر له لزمان ولفله بكاسير لميكه وعقلي
وحيث حبين لستة دمر انى به بالاسير ونعلنه وعز لبد — p. 225 m. 2.

الاديب ابو بكر الداني — p. 226 m. 10.

المعروف بابن اللبانة المرهف الشباة الهزبر الانبلاج: الذي ملك الحلال مقادا وخول له
البديع منقادا اذ يقال يبتدع معتقدا، وذلك واني ارتكل ينتمي الى منزله فطفله ومد
متزحما يترك زمنها يدرك وقال ما اصبته ونبع متسع كل مقال نبوجيه وتعلق ينطيع
عسانا لا ايتبوا معلقه ولم يزل لا يزاليه اجتز والديعلوبه فيبدأ منابعا وعند العظمة
لعقله مطلعا ونرابتيت له فاتبحر له لمقاومة بهما يتقف عنه ناعما بكأن المعتمد
على الله بمبرم بالتقريب ويستخبر ما يأتي به من النادر الغريب ويوليه انعاما واهتمانا
وبربه الزمان اطرا وتقيانا فلما انبت معاده واعتمر ونزع اشتطاده وحل به لك الغرب
وحل به محل النازح المغترب وغيره الايلع عيرا اسل ظرا اسان لغيته وزبره ابو بكر
بالرحلة اليه وبادر القعينه لعنيلته وتراسلا بما الدبالشغل متبع المعتمد
نفسه واستومر بعنه الى نفعه ونخله مانا له برفقه به وحم عنهم بهم الا

ibid. p. 227 n. 9.

وقال ابن الرصوص منشدا ونمي لاتباعه التقدم قد اوردنا من ذلك في اخبار المعتمد اغزل
مقاصير ووصفنا لنا المحاضر المشاهد ومن بديع قوله يتغزل

تولى التيرب ضيعة وبليه وابلت وحبائل فائتيه
على شرب الجميلة كلما حين تحصي نبالها وقاتليه
تميد حيل بهب الريح يغيرها يا شرع وتدامع عما تشفيه
تعلق اخر النجما منقبا لعل منه صبية امليه
وحادو عنده رعمر ربعا بلاضح ليشرب وبريعيه
تحصه حيث لم يحل ضلاله بمنصوب لكل الالوصيه
فباع الادمع بكاد يعشي بنفثه لواصف منيعيه
ودخل مبورقة في صحبة ناصر الدولة رحمه الله وصحبي بابرج الجبال على طرق القبلة
والشمال تغيير الشواهق بمجتنها وتلبيه ببنيها ملكها على جنته فيلقاه ناصر الدولة بتعمد
اجماله وتلزوله لحسن اماله .. فقال الرصوص
ضيعت جولته على جمر الفضي المائل بها قادبين الا امه
وانشق بريح القبا يهم العبق معقض صعود الشروق يابى فقصا زوج
والنفح بحرابة بحسينه وبرق عطفه رداء تعفعفا
فالو الحبال حبالته لو انزلك فلت لحقيقته قلت لوعظا
نور الغنيمة ملحنية وليرضع ضر العنبر شاكينه قد انقضا
وببرد عرارة الرنا اعتنارة وبعثنا علاق الشبلب وتدرما
الب السرمد مجانا بجانا نا ضبا ضرع الترجس منه وبرنا مومضا
طلب العزم ليله ونكلع تبله على الثمر بمالك يقتضى
متهم بريت شمس يخص منه بما والابرابرز يجعن مففضا
مرارا دوبارد غير مفقر جمد الفعل بلكن يتبيح معوضا
ولرب ربة جلانة نبتهتا والحو لولا كه طله فدرضها
وقد انعطف نلمة الفجر وبغي على مشمر الدجى من وروف لابد الفضا
والبدر منه ستر والح ثوبه والفجر بشاويه ضيلا ابيضا

ومن ركبت لنا على اديمه نشرت جناحا للرياح معرضا p. 229. n. 3.
والبحر يسحر ضجعة وتناصر النصر للرياسة بعقد عقدت للمرتضى
ملك سمت علياه من رفعت فكانما اتخذ السماء من موطئا
ملك العمالق جرعة مما سقى ومن الامالة خلعة مما نقض
ضفت عليه لبة وذؤابة فكلاهما لا يحوك تنقضا

وكان المرتضى رحمه الله هو الذي اورث ناصر الدولة الملك وخلع بلنسية الذي السلطان ملك
بحيرتها ولم يبق من مملكته شاملة ولم يزل يتعاطى من شانه ويتعقبونها ويسرقها من يد السبي
من اوليه ويقتفرها الى الرملة اشتد بالحبل في حبل به اشتبك لا التركيبة بعلمه
وما لل ويرد الشوك الى الرتابة ونابيه والبطاح وتطايحه ونبيهما
يقطع النوبك على من كان يقال

ابنت الشمس حرت منقاعد منع مضى المرتضى احلا واتبعته وبعد
جرى الحنف جرى الريح في مستقبل امالك يكلنا وطعم تبعل

وقال يمدحه بقصيدة اولها

د ه

ملا تنزلت على قلب مشفق من بين امثالي المشرق
لنت المشيب وللشن بعد اشتراك العلاقة والبحيم الجم ف
لمن يبد المشيب الوشيح ونكته لاهم سنا من الجد كالاثر فا
ويقال انه للتكليف حتى اذا عنيت قبل من الحلم للدوين ف
يلين شعفت الى الشكو من حزن سبقت جفوني كل مدمع مشفق ف
لو يبلو بمن وعينيه اخفاها لجعلت فلبين يعقوص بعنف ف
مسهر الاعداء مبين الله لا يستبين بطرب كحبيب بتر منف ف
لم يبن لتبغير من صعيد تجمعي بغير انه في الله لا يفز ف
جعلت عليهن مما يعبر ومما بني بالدمع ينبع والصبابة نحر ف
وكان للملك الامير ميشر تشرب على قلبي بالحج يمتق ف
المنير لمنه تلتقي في كعبه والتاج يبرق جبينه يتالق ف
وكان صوت حبار معنة بان وما ضمنه تربه والملك فا

منبلاعه

ibid. p. 230 n. 4 a f.

سنا عيد الأضحى جودٌ عاتل عمّا حكى به وعزم مغـــلق
بأمثالكما جاد الغني ببرّكم جودٌ يسيل كما يسيل الزئبـــق
لا يجيب الأملاك كنزع ثيابه النبع أطيب وللبراكة أنفـــق
ضرايبه لمعتب ولمعتبر النسيب بجمع وللعفا وبوق
وبنو الحروب على العوالي التبرزون كما تزور الجياد الشبــق
ما ضحت حتى بدا لها نماحة به فكلما حيّ ومرتب أنبـــق
مثلا تكلمة طمحتها وبطونه ملئت كما بابن القلب المغـــرق

وله ايضا

رايت بهن أوجه العليا شاماتها وعلاه على تواصله كراهـــا
وجارت مين النسبة العقاليين تايلف تشرب في تلألأهـــا
بيد المد بسيرة الرض وإنما غيلان مبيض الجرح وسوانهــا
كلت الشمس اذ الغبوق لمعشر ثملت لدن العرب تبين أمــلا

وسعد به الناصر الدولة وبعض ونير صوتيا بعنه والعن بلم يبرح التطاعه والاصوبي امثاله ولا النزاعه وحجر بحر المذهب وانال منلع الحلبي المذهب وكرتت غار ناصر الدين حتير طليريد ولا ضيب الميمون الشيب ملا بينج مع لبن بكرح اقبر عابلب والالمنسه جزع والدار نبليب ولتب الية يتنوع ضـــه ::

عشق رابة في مراح كريم البريح نزاله الغليـــلا
وعبي لروح من القابس تبا ينخر للأفق هلا هليـــلا
وبلة الغيث في بغداد وبلغ بالبلاد المشيـــر
لعراق غمرا ابن تلوح فتصبح البديهة الخليـــلا
امر بنفسي والضعيف مبوزنة هوا وجزواك نيـــلا

وقال المرصه

عرج بمنعرجات واديهم حسن تلقانا نزلوا الكثيب لعلو عملا
الطلبهم حيث الرياض تفتحت والروح قامت والقباح تفتقـــا
مثل ومومهم بزنا طعنا ومثل الغيلة بشبا كفتهــا
واذا رنت تكلما بعزومهم بانعم بتبهان الغصن المثمـــر

p. 232 n. 9.

بان عن الملتم يتحد داتا الغناء بقمر تلبس مكنسا
لبس الغر بعض الحين أذياله بعميت وصبح نور شع مترسا
وإن يمر فخر اثنا وذو أيلان لبيب رضا بالقلال تخ قسا
لا ترهب الشيب القتيل بحبه وارهب بعارضه العذار الأملسا
ربع الغري يتلي عتيم مبتسم والنجم لينير لمكر لن يلمسا
وتحكت بغيم ببرقه وهكذا بعد العميمة تبكي المتلمسا
كلما لي العز العجيب ومن زهر في الترايك ملعب بين الكلال معرسا
وإذا وطئت إلى الأمير مبشرا با جعل سبل لمطي في ثراه الشمسا
نوع وضمير في مداحه وله ملك تشرع في العلاء ويحبسا

وهذا يقينه ويشير وزمعها في الفلايح دملع انتلاب .. وسقا كأنها تلاب .. واحلف والتما يجس ورد ودادا منه عن الشباب وحيد امنيه المتعاشر كالعبر السلب وبه تكلا وطال معمورة بحبه حوا وسه ووطاوت احلاما مكانته فكان الهو يكش لم تلهي المؤلف تبعه والكسر وتعلقه وان حصل في تحولات الاشر ونعلم الى الاصيد لم تخلفه الالبيع لم تبله ولم يسمع حديث الناس اخبر نعله بلما تغير له ناحر الدولة وتنكر وبقي أي من يعود الى الغايع منه ما ازل بعد وخلته واشتاق في نقلته بلاد بلد البزلد وعاد اليه حمادد بجم الاصول وجعل يشتريه وينتقطه ويتزلزل به من هناك ويتلطفه لمن باعلانه وصرفه الى مادته فجعل مقاله في خلع الاعتقاد .. وترجمه لعن الانتقاد من بديع الغزل قوله

بسمر رجتي الابيض وطيبن رجتي ملا الاعين
لتذكر ايامنا بالحمى وايامنا بذري الاغور
لبالي ليه ومن صحبي الا عقبه وسنين بهر
ومن زهل بين الخلف ووهل بذا حين المنتثر
خطلبر حيال الورى وحسنا باربع متزن الى
سيطلبنين الملكر يهمر لبراد لبارين نسيج من النجر
وان اكن صفاة تزين لمع صعال البعض لمحزنه

فلم يزل اجمعه بحرب ولم تطلعه بنفعه منها والحرب وكتب الله ..

انم

ibid. p. 234 n. 8

اذكر ولم ينس عهدا ولا ينسا أتيتك في الكتاب ساعته النجما
وانشا لنا لفظا جديدا واغتدى بفضل علاه اغتدى معه الا نعما
والبصر بعالي الشرب وهلا لنا ليبعث الخطب الكرم ادرنه ريّا
واني اتيا الخزن معرضة بيا دون سعيا ولن أدركه عزما
صبا يمينا عاليا ابرد جوز عقوله به في خير جودته الشمما
وما أزال ابادي علاه محرز غريبة له نزعة واضح بيا صنعا
مطلوبة من كل عنه مشغول لبرد اذا الخمر واري اذا انمسا
وابرز رحمتنا لسل تجمع ببيانه لم ليس تترفد تعقب من اذن جمسا
ابا ايها بم اشرب . نهن العز والنصر تأدى في بطل الكفر من النفس كأنما
وحذر بين من غيرة نفحت ببرد كنت أقتابا من يلم ابتع بأنما
رمت له تقصا ضيق ومشرف ضبتين والقبل والنور والشمسا
تغمر المقابر فابكنا منو امكا بطن الثرى والصور ابكيه اللعسا
ولجياد ما ماتت الا نيران كما ماتت الاعقال ناغ به كلما
والمحزن في الاقبال ما تزلف انما صبا نشر دار بينه ونعا بها دمسا
البين بها زمرا تلقت اقربا ونطعة في بلاد ببم نياط منا
ومظهر في الاعفاء كما يعشقه بلبس جيدا الشيخ يوم الهمّا

ولما نزل الانعكال ضرب الانقلاب والاستيطان فاراد ان يجمع ذلك البر ابي يغرو اغلانه في الاسرار وضن لن يبيع عرضه ويطلع عليه وقلال برجمه :: بعض من مراد على بعض ذ لا قول :: ومطالعة ما في ذلك المراد وكتب اليه

أمن لغية وهي الوداع من اعتالي وما يغني الحر اع
أعلل بالمنى قلبا تشوعا وهل يشفي المتيم الشعاع
وانزل صبرا عار لوا اشروا كاجروا وأي منى اضاع
اذا لم نرج بالادب وبالسر بالمقلل الحسن والالسر اع
لعمرها عنبر العليا عشا وعمري بلا ترحلي لا نسلاع
لصقتقبل لم يبت زيع وصفتير لم يلبث بياع

p. 235 m. 1 a

ومكنت النعمى مني معاقبتي بقلبي شغف ما علقت مسامع

بوادعه

وللملام بربه العلانة وتقريعه ولم تكن العقلة تمنعه العلى بوادر بعه .. وهو باحسانه تاهر الدولة موم عار ومعانيا

مطلع على الخبر بذي بليلا كنشر الزبرجد واسيلا
مطلع وكنت اقول الشوارح ولا كرارح قلبي قليلا
اقرب عليه اهواء القيلات كي لن يكون حاجبا عليلا
جرحت لديه وكنت البري لما جرح التمثل هذا اثيبا
اتت دولة منك بموجة بلم لن ضر بالعز منها بديلا
ولم الحر ما ضير الشعر بي لما تغير الدهر سببا جميلا
تلبث [illegible] بعيون الكعب ولا يشبه غير هو ربا كحيلا

وله متغزلا في صفة خيلان

كلف الشمع بوجه راعها بلا عجب من صنعه وتيتم
بيتما قلت في ضيعه فنعم ما سر المقلة ما سير بالسمرة تيتم

وله عند ما جاز المتوكل بقلبوس

رضي المتوكل جارية بلم ير مثني بعده العلى
وكانت بقلبوس جبة جمعت بلا جار داع

وله يتغزل في معشوق له سلح

اعجبت اخمرنا سما واليه اعنيا واعنيا لن نعبر بر مبا
وكأنما في السماء حمية والنيل ضرا والكواكب ادبرا

وله ايضا انجزته مقربة المشية لما ثبت في ضيعه البلمية
تركت الشعر على ضيعه لو كان يرى على قربه **وله ايضا**
عنان يليقوه الكريم يتشكر مع نفسي لمساليه
والعجب كيف شذا الملك بر دمنابه على حقيقته

الأديب الأستاذ ابو الفضل بن [illegible] اعز الله

انا في التأثير ان كثير المطالب والمأثر الذي لا يدرك باعه .. ولا يترك افتقاره واتباعه

الدهر

ibid. p. 237 n. 9

ان نثره انيق جزل بزخر وانه نظم فكثر الاجادة دون انتهاء وتعجز ان تكلم في علوم الاوائل يخرج الاذهان
والالباب وله منها كل باب وكان اول ناشئ في الانشاء وكتب وتمتص بعلم الترسيل
واشتهر بنسبة اليه البيان وتعتعت له نواظر الابداع فلا يقلب له عزيز والا يرجم
في جوهر اصنافه عن نظر وهو النمط ينفرد منه للالباب ومن ترتيب الاقتطاع والاتفاق الا يوجد
مع جري في ميدان الذي لقب ال مستهله وتحرى بين مناحيه وسماه وتصانيف في الحكم انيف
منها ما الف وما تقدم فيه وما تخلف منها كتابه المسمى بعيون التي درج المنتخب
بنفح الفتح وسرائه وتصانيفه اشتمل عليها الاوراق منها من حكمه قوله العلم مع العمل
كالناظر الى البحر فيستمتع منه ما يرى وما غاب عنه اكثر ومنها لولا التشريف
لكثر النفع ومنه الفلاح في الزمان الصبر تنال المصالح في البراح فدهان في لنكر جنته
الرياح ومنه لتكن امثال المنتزاين اخبث منتزين الحلل المتشابهة فان النفس اصوابين لكل
اول ادبار لنفس فليعمر اخبث منتزين بكثير غيره فان الحس حبيبه وهي اشتمان
اقوى من الميت على البدائع الخلقة وهي فان منها المتلبس بمال التعلق كالشعيبة
في البحر الذي ادخلت بعضه في جوفها ادخلها حلقة في جوفه ومنه التعليم بلاحة الاذهان
ويتعقب كل ازهر متبعثه ومنها العلم وشك بروى وابن بيادر ومنها قرار الحزن لكن
العفو كالمراة كلها كرم من بيدها ازيز متطرق الصبابات ومنها في سماح بالعطا
عن باضعر بالقبول ومنها ليسر الحرب من طلب ما يعف والقا الحرب ما اعظم بما بالاضر
ومنها ——— ابلاب واذا ترم اشعر زمانه ولتسمنه كلمته وضرب البرى جميع
البرى كلاب حيث ومبنى عليه بعد كونه مالترتيب وتعقيب ما التربيد ومنها لغلم
الانتفال لنزحيس لا يجد لمرح اذ يرتقع تدرك كما البرج الا تتعهد لنوله الغير يقع منه
والتاخر الذي لا يبلغ لنفعه الا بوضعه كم حبل الشعبية لا يبتع فيطه الا بعد
الغربة بمرحلته

ولها فصل من رسالة

من مثل اليوم الذي لعتبرك كثيرا بمثل اليوم لكنها وفي سبيله حرى الشتاو الشتاو واحد
بنفسه واستقر نحو الاشعر لما اطلع ذلك الحزن متعالمه ولكنه ذلك الذي في كلامه
بلاحة حيات فرات انت وبلاحة تحليلك نزاعا طائرا وانت بلا غير متطر الاقول والرحيل
فعيسى مما الذى التجليل وخيب لنويس بالنفس اللي بنيانه فعلت النيل بالشر وحاجها

بجوامع الكلم التي من خطبه، ومن الكبر لتحول الشهير التي من سلوكه، ومن تحميلهم من زلات الغيوب
وتمتعهم من حضرات القلوب، بعثت البشر صغير السن للاصلاه، وامتزت ابتداء النفس
للمصلاه، ولا عزول لمن بعث العين المعجب بالسراج، وتلمس من الغيوث بانتماء مصاحبا
معترف للصباح ويلح الفجر الابلاج، وليعمر على عاتق الفضل جناح. وكتب

الى الفقيه ابن [illegible] الفاضل الفقيه بقاه الله الانجد للاوحد التبيل والغل من نسله
في رفعة الغر، ومنعة الجهد الوزير الجليل الامجد ادام الله عزته كالمطر العميم بلا الخياض
ويفيض للرياض بل كالمطر يغيب بالندى ويذهب باللحية وفي الحيين من شهاده
ويسلى من يحبه بالانار باصوات وجاده بالروى فله ما انتزلها بكل سنا، والشعرها
وكل ما اجيرت عن نصيبي وهو محبي وعلى عذري من صغيري — احمد الله
اهدى بجميل اعتنائك جزاه ولوى الى الدهر علاوتك وكله، والله بفضله يبقي
نعمك ويبقي لك نعماه، حتى الغرض يسمه وتثلو يريع اسماله. ومن شعره فصيحة انشدها — واشهر

فاست تحرد عن الريب والخير صحيفة الخطر والميثاق النظر
نحو منزلي العفا حبلها منيرا تخلف انتزاف العنبر بالعصر
غيث العيون بما تبديه وتلونه اثر من اغصو محبيه في السحر
لم اذر مثل صنو الخلال عطف عليه ان يعب للزائر في السمر
تلفت في كلا شنار والبست عن واضح مثل ضحى التريض العصر
لم تعت زياها الشمع بكلمة تعتريض الصبا عند بلا الشمر
مالي النعير مع بعض ماذكرت ليالينا من القال والسمر
تسافك الفيل ويعود الشعر به تسانك التريب التبلات والشعر
ومعز النيل قد شابت دراية بيت ادعوه ويل لمن يعد العمر — يا هول في النمر
والنيل عجيب والقلة ... مثابر يتشخص الميل بالنظر
بيت ابدعه من نبيل بلطفه يبدو والعلم ... عن محر
تلوح ما يجيبان الطيف منحرف لدى عين بعد الطيف في السحر
ذكرت بالصبح شملا غير منصدع من تعاقبك وشملا غير منتشر
وكل تبقا من ضلعه جهت في التحية ادل ... من الغير

فيما

ibid. p. 241 n. 3 a f.

ومنها في صفة الشيب

ان قلت ذلك انسى الليل مظلمة او قلت ماذا اتى صبح المنار بل الشرر

ومنها في وصف الزرع

وكل ما جرية اثنى بها عجبا كيف اشتهاك بوقع القلم الذكر

وله من اخرى اولها

ما الريم من ماجة المهرية للريم ولا مراتع المها عند ذي إضم

من شبا الحلف تهديد الكلب بما بالتيسير للتركيب من ملكه ولا علم

من المعنى ومشيئ حركاتها بمنزلة افتقار الشيء من هم

ربعت لبلاء تسامى اثر يد بانتقت صغر الخرد الا مراية ظلم

بعث عن صورتك اتيا حيفك وقد اضعف بروح المطايا هولة العجم

منوطة بنوامس التيجراصنه كانما اختلفت بالقلم للخدم

بقتا فظائل طرب التعزيزية والهيف بيننا دون الاجبال لها علم

معرسين باختلال الاقلام لنا تحت الوشيع مبيت الاسرة لا جرم

نامت تضيفني بالجزيرة امنة بين السلسبيل تتعمر ولم تنم

تهتنا بين التعزز لنابت بها تهمها صغير لديلمي على تعمرو لم تنم

اني وان خرت نيل المنى لقد رحم التقصلة زينت الى الفهم

بما عجبت بامثالي حرمت وما عجبت باشعاري لك الهمم

اكل المناظرين الاتلب ضالية لا تعير منه الدنيا ميزا التهم

فالول المعطوف بجملتها مرابنة كما تقاسمت الانياب بالكلم

لما ابيت الليليين منهمر عن جنب الاسود ضعب الشاد والنعم

جمعت اختيد والاعزال الضرب مبتيم كلفتي الشعر لتبر

تعلقت تتير الليالي وهي مدبرة كانني كل رتبة كعب منهم

ذممت بالنعم الا ترحل نشب وان دعيت به للمجد والكرم

بالقطع والخراب للبرايع بدن بعث ليس الحجر بين السيف والقلم بالتصاليع

ومن نظمه عفا الله عنه قوله

p. 243 n. 6 a

ولن أقمع الدنيا وان غلقت لواصل مفردة في علاء
تمر المرحب به بعيد نا نطقت لما تراجع بل المبشر لتعلم
رحب الذراع طويل الباع متبع كل نزعة له تكثر على
يقظفرف لعرك غادرت ان ابلم مجد ابن برد ومعج المنيف بالقمع
زادت في القبائل بتبع متربا كالسيف بزاد لترمانا على الند
تشمروا فكلت الترتيب انتظروا مع المحترب انقلاب لما بالسيف
معز السبيل تتعبر بالفضة وكم مقتلع ان تغ متمنع
مسكين هيمت في ذلته بدر ما بحرت انجم مطلع الكر
الحسن مولاي وانكا نجمة حتى صعقت بدر مته على
كانتي اذاوال نبل احته بمحرتها في نشرها حتى سرت

ولد ايضا

مربا انا اضطربا الا للقلائع ركابها ولا لعذرا غير الجميع صواحبا
وقد قومت رماحم معرفة الرجا فيلت بالكواكب الا منية نائبا
وليس كعين المنع مينا سراره كلق امتثالها وجلا المتراكبا
ضبطنا به العليا حتى كأنما ضربنا بالهيب القيصر ابيلا وراكبا
ومن حب كلين البيعر امعنت ضر لينا لمن رمع اعضوا الجوما نواصبا
اذا او ترابط ازر العمومتنا منبر وان اذ الجرا المنسر الجوما نواصبا
لهم ان طوال الباع والفضل والغنى تخايع قوم المجال امثالهما
فيا جملين العسر الا عوائلها ولا تحسبوا العقل الا صلا بها
اذا اعتقلوا لقطع سمر الحوانيا انتظموا السهب بيض القواصبا
وصال بنيل الذي ليست له بمنع الرياحين نعمد خواليها
وقد طيبت انبا من كل فرز في الشرق الحب الحقاسبا
تولتت في جو السماء تخالها لبنيي عبد العزيز مناقبا

ولد قصيدة اخرى اولها

لها من خلال صبي النجم نشرنا وند مغمر الشرق وخل التحقر لها

انار لنا

ibid. p. 244 v. 4 a f.

أما وكثبان الفلاة ملحية كأننا رجال منتقى النشو با
مثل الغبيع مثل الزنابث بمحبتنا لما انثنى للبين الفنا التلببا
اذا استمرت بمجرى النجم نائحة ظلت الجرح من الثلب ما شربا
نعوا الركب بنهريه اسقلتنا كأنها على ضفة القرابة الشهبا
وبانت الخيل يعدو لها منها حتى تخوض ذيل الليل وانشعبا
تلدو النعول بين لا نشير اعنتها عن وجهة او يشكل الشيف ما طلبا
بانزاحل نستك فاعاجيه لهم وقد ادلوا الهاسكت الشرى نغبا
اذا التكروا الثغر وصنع مظلمة شالوا الخيم على اكوابها عزبا

وله ايضا

هبا لرنح لمة الصباح وثغر الشرق يبسم عن اقاح
وقد صفر الصباح له وناوي واضحى النجم مت الى الصياح
وما ضر على الكواكب ومرتقيا بكلكل الشرق شيعول الشلاح
وقد ابرزت طروث لها تشابين في عقير الكرى راح براح
واتينا سد الثور حتى ادلت جبلاتنا تبري نطاق مراح
تنز العفو ضمن يشتكي وتبري البلاعم تبساح
والمنائي الثرى جمعت خزبر وعلى بعير اغمر اغلى الصفاح
وقد عقلت عبء الخمس ضعيض تحمل الثغر للسبل الرداح
اجز الى ظلمة ويه تردى كان العشل للقصاح
وقد اضلت مبتري تبرادي عمر الفلاة وتبري الشفاح
ماوغ ومراك حتى صبري كما برع الحملع الى السلاح
واتقوح الرعنية من كلب براير زيشرك بين التبرا اح
تضب لزتت شاوي بعبير ادم بشير الحبرادح الفلاح
اذا رهف الكواكب من تدلها صغرنا عابلحراب الرماح
ومن كلل الغريض له كبير ابيم رابعه وصلبك اح
بجيش الرعن واصرابا رهيث العثر وتشيع فراح

p. 246 n. 6.

فتى القوم الكريم لعز أهل العلا والفضل والنسب الصراح
أنا منوا المجد في بمط حليس وسترا الغر في النصر والنجاح
بلى وبكل غاب من ضراغم الأبيض الشم عن النطاح
وقد قلع العلى عنهم خطيبا وطاح المجد منه على البطاح
بأبنية واعمدة طوال قد اعليت ومناجل له بنصاح
بلا حيث الحوادث باشتبار وكم يردى المغاور في حتف الكفاح
الأبحر كمت علاك جمعا بنحو الغر طيب الفواح
لمن ملكت رقاب التاج من حب عرفت به السماح
ويظل الابيت الرخ وجود الربيع لنوالها
وطلع بان نبع الدنيا وحاز قد ضعفت له صنو الفلاح
الحمى البحر عليب أمورالي الربح الجود من قول المزاح
فتى يحمى الاماني بيديه وجود الريا في الغداة النفر
جلى عادث الدنيا بوجه كلك حبيبة يبلى القداح
أكار بوجهه ملتزم القتال بلغ يجيبه على النجاح
طلعت على العلا وحل ليب وشهد المجد وحل البنو اح
وجلا بدر الزمان على حلكة الليال وبكت الروض ولاضحى القباح
بحجة لمسار زلت بنيف وبت للمغاورين وهم الصلاح
غضبت لكل صوميتاج ولم تغضب لمال مستباح
وكيف ترجى كل حمى متيزل ثم تتوحى المعالي المباح
فالدهر ولا تترجى بل الزمن تترك عن الترجيح والتعزاح
ترك الحت أسعدا بانتظار حيرتى الفساد إلا الإصلاح
فيقر لنعر لك ربا بانزياح وقد حدث شيئا بانصلاح
والريث القبائل وراثا وقد بادت ربار السير الغرا
فقد أتبر أنك وطوارد اكتفينا بقدر الليالي
دعوة للمعتصم بعثير ماذو أطلقت الأريبا على صياح

ibid. p. 247 n. 4 a f.

فالبعض يهواه زمانا وما الكبر فيه ومن شرّ ... اح
لنرى البعض زمانا نزل عليه بعزيمته واستمر ... اح
ودوا للدنيا احباد الالباب يكيف نعيم الى الفلاح

وله في طي رقعة يتلو اعزك الله في غنائه بالمغنى كما هو اهله زيده الزمن ودوامه
لا بد للاولية واستغفر الله ما استطاعت لعين ينظر ولا اقترحت بغير عقل وتوكل
حرمت السرور والفرح فاقبل يا من رجع الزمان وحيث شئت كما يرجع الهوى اليك الزمان
بعلمك ابا عبد الله نادر للانتياب والرجا الذي يطلعه الجمال الذي زينته الا صلى بكل
الرحل بامل ونور التشبيه مثل حال نعماه او صوته اصنافه ام ولدت في رياض الرقعة
لبلوغ رقعة غيله ببني الزيب لا تنشب والنجم زاهر والكمين غافل والسمر بحر والعرفا طاعة
ليا في جملة نزر ولاجاعة الاعلى صوالنور مثل الطيب لابا عبد الله مادر وهبا في جمعت
والصبر حسب بلا امل والزمان بدر الذي يبقى على العشار وكتب ... اليه بن الحاج ... انه

يا روضة القمر النسيم لساني يجيب الذي تذريه وسرا جها
ذي العنبر وقد اهتدى الغريبة فاذكر تتعقر من منها جها
كانت تختبر الطالب الرشيد اين القبع الرشيد وعباجها
شغلت ضغير الجوهر واصحف ومضى في ضيغر مترعلا جها
من لا يعشق الى النور بشعمة تقبل ابتغاطيه الديباجها
يجد السبيل وما نزل لنفسي بغير يجنح بشعر سراجها
لنعت السماء فيا نبتها يسرى رقعة اضحى عليها التشهير ابراجها
وخفت مقبا وقبل حل وقبل دونه يا فعل في جيد حرة في نتاجها

وراجعه

يا سميرو الزهر بعثت حربه شغلنا نفر بينت دار عباجها
لبه دلما اذ يقطف الى الارض بقبا ما دل الزهر في اخراجها
بلا رقت ملء الغمر وفي ليل الامسى كالراح تكسر من عالم اجها
فيا تنبي بعمر النعيم ميرزت وخلة كل النار في ابتهاجها
يا ربه تحت ظلالها وجمعت بز نسيمها وكرهت في نتاجها

حلولت منزل الهادر صاحبة ورفعت بأعباء الناس من علاجها
فلا كيف نتغشى بعد طول عنائنا كيف تبتني بعد سيرنا بها
مهلا لا تنشر النجم من كنزه ويغبر ما رضيت عن أقرابها
لقيت في لمن وضحا بعثرتها عمارة من رغبة على منابها
بلا غرب كرددت الصلاح أو الأمر نار ممتشح القضب من أجابها
وذابت النعمى علو ابتكرت أبدى البرك عند صبا جنابها
دعني أبدي بالقناعة حلة بأس النفر من لقي في أثلابها
نجر تحت للأنامل بوجهها ونعتها ليتبين لنوابها
وصريمة محبوبة بجوانبها مثل الشكوك تعلق في أترابها
كالروض في الماء والبيض الجماد منها والضبير في إنجابها
بالنفس لم تبعث على أضلوعها لغير على النشء طول الفخر جهابها

وله وقد انتشر عليه المنزل في يوم ماطر وضح روض عامر وهو مطيبه في منشئه إليه عاديه فلبث عليه تبايه فلما دفع على المنتزه كسر إليه وإن بعشوائه وحرك إلى الغول في ذلك فأنشد وأن يا طالب بمصقل الإبداع ومن تقدال

طاب الغيث الغيث للاحبة عيث لا عيث
مطلبه تمضي صبا يا ساري لا تخلف الأعتاب بالتريث
يا ليث غلب عشيته يا نار الحسن لا يعرب بالليث
أملته يبرى متوضع عيل لمن ومن حيث

الأديب أبو محمد عبد البر

صاحب الحلية وعنفوان الأدب لا يبش عشاء في ميدان غليل ولا تشق أضلاعه في ملة لمن نأى وانتظم لعلك على نفس الزمان وجلب لنا العوامل الكرام فلا يطير الأربع ولا يرفع فرقا وحاله إلا فرق مارتع وهو البيع مختص في لسعد من مريه مستتر ببلده لنفسه وحملة نزلت في وكانت له أيضا من شعر ديناني الله وأورثت به صباه إلا أنه فرض ما من بنائه وتعقب بمن الفتنة به وله بدائع تستحضر وتستجلب كلها للأنس من ذلك قوله مس فيمن تشتبه عينا بن سرمكين تورد الثريا أنه ومؤاطئه

وطا

ibid. p. 251 n. 5.

ولما أمتن المرء عن بذكرها وباح بترك البيت منه كالواهب
خرجنا نجر الذكر من منبعه كما خرج الوادي بجوهر قاطبة

وله ومعترك فيه مواقف صعبة تبلوتها وجرا عليه فما
لم يجمع عارضه السواد وإنما نفضت عليه سواد تمامه الأصفرا

p. 255. n. 2.

وله أدلك بي إلى أضود بنا لميل بغير ما عطب الفتيا
وقلع تكلف من اللقلت فما عز الحظه عن المها
تنزل في قيا هبر الثقلين بمثله التقوى في الفنا
ولذكري له دمشا عراهب لشيبه لاح منير في الشعرا
وانتضيت في مكين مهجير متزر قلبي العضا

وله ولدنع بالمنام الذكر اتقي بجوهر لذكر النابير جثا ومنتهما
اشيع أيام يعل ويتباوي أشتعل الظلام يا وكدا لما
وأرتب العشير وأشربا بعقلا حسن وطرب نوايم وتعلما
ابق علينا كرم نرى بعقله بيرد عا في الحشر وجهتما
من حفي ومين بشير معو لفنا كعامة لسان الحال لي تشكما
يا حيث جانبير من مستغنيا به ولا على بيت المسيح بن نما

وقوله يتغزل

p. 251 n. 12.

يليق تعز من دونه بخط الثرى ما ستعشرت لجبريه امتماعين
إلى حجبن عن بيرضا سبت بغر طرف بجسم مثل وما عين
لم تكون الليل غيبر انما نفلتتر وعينك لي الاطلاعين

p. 253 n. 5.

وكتب إلى الفقيه أبي أمية يمدحه

فرحت بين ميعك منزح والفل بشير الى الابرح اح
والتيه يسير في تربه فرتيبه مقصر لمن عزلته وكنه نيتاج
وأرى جمع عشقعد ظربه قبل اصغاء الظهر في انفلاج
وكذا النهار يبتسا مقلبيه في مجنبه ولم يبغ بجذراد
كم ذا تعيز يعي لم يبدا ولا أرى لحظي لغبالا نحل الغراد

p. 254 v. 2.

والذكر منتشر على لسان مؤذن أعلى على المنابر أعواد
في كل بيت نعمة من أمير تحث من أجده على الابلاد
أوفى على الخمس شراد مصفرا عند الاصيل عجم فرجاد
وضرايب كل طبرة متوترة في ذلك السرب في الملاعب كانواد
والشمس تحت الغمام تحجل بين ثمر الشبرين وتوكاد
لو قابلت مرآة الشعر الغيرت منها شيئا في تبرين البعاد
لو ان عبرها بجمرتة زنا غمام بلينا بالجمعد أشجراد
لو كان بالاسعاب تلقي ما الهز ضيطوب متدريه كنه وسلاده
أضحت لمنابع خلاب تقلب وتطيبه عنكه وتواد
أنشار له اللزبيل الخبيث والعبق ثم تطرح عليه مرابتنائد
لن متيت في الفغابة جاجب ما بين انبهزاد ضيعه لوتاد
والعيد من سنة مروالقبر مائلا تتقلب ما تشار اليمنى معاد
لميتر اصوا عليه بالمرعد بشأن ميدان العلا بزاد
ومتراي سيفا بين عبرين معاركا وعلاه منه عيان في الاستفاد
ناحين تقابلته حسبا البرادة باي بن حريم في النقش ومعاد
نادبت بدر الذي لن تنتف الشمس وعير تقعر ياسعه الافعاد
عنقت للسادة الغراة عن لغير وانا منيع في شرا تعفراد
تلاقي بح للزمان والكله في نبه تبتهج ومنهم تنسلاد

p. 255 v. 4 a f.

وكتب اليه يستنجزه

ايها العبر تاعد الملك التملع وسعنا نامي اضشيد النعمـــــلم
لم مليما لنا بوجه صنيل مثل ما زفر الغرس الحمـــــم
نم صفقنا اليه مناك عليه لج امتثال البشير بيه والكرم
وادنيا تواضعا من ملك يتعالى به تاج الانغـــــم
ما عتير للزمان نيرين بكم والقرب والانـــــشم
كلها منام اليه مهييع بيعد التفرقه والعلام

بالتالي

ibid. p. 256 n. 4.

باكتابي بالله قبل يديه بدلام بمن بيه اصطنـــــــــــــــــــــــــــــف

ثم بيّنه بأن ثراي ذلك غاثا ودلا منه جاءعـــــــــــــــــــــــــل

والبيهم يشترك للنجاد عنبر منول تقضي وتمال بســـــــــــــــــلا

حتى ما الرحيل عنبر اخمها لنر وللنور امنا الرتب مقبـــــــــــــــــــل

p. 258 n. 6.

وله يمدح الامير ابا بكر بن ابراهيم في الثغور سنة تسع وخمسمائة

طاب بالخوامس مبزلته مليّن ريحان مبتر اته

وراح في أيكا به ثاني عجبل تحيّـــــــــــــــــــاته

بترنم له قبلة تهدي له حسن تحيّـــــــــــــــــــــــــــــــاته

تاليك يمير الفلم للبحر يمير البحر عابع اشتـــــــــــــــــــاته

وعلاه في الارض متطلعه ودونه حجب سمـــــــــــــــــــــــلواته

يا ملكا ايامه لم تزل تجنح على ريق لـــــــــــــــــــــــــسراته

ربيحيي من نبه من تحياب من للزمن بنبـــــــــــــــــــــــــلاته

احلته التوبيق في كبه بلا نشج للدين باصـــــــــــــــــــــــــلاته

وأقبل الفتح له زلبتار الثغر معقودة برايـــــــــــــــــــــاته

وانتقل الامر باثاله وافترّ للشرع برحمـــــــــــــــــــــــاته

وافاار الدين له عادة منتبرما لمشــــــــــــــــــــــــــكلاته

ثم حلت الشمس للابرجه واستقبل النجم زيادا قيـــــــــــــــــــه

واشرموا النبرين بما تستشرف بين الاثلين نحو عاداتـــــــــــــــــه

وشاد رواء من مشبوبة اشهرمنه لنيل مشتـــــــــــــــــــــــاقيـــــــه

ريبير منزل الثدب كانه معصبرات بغير لذ قاتـــــــــــــــــــــــــه

ورضي اذا الريح هبت نفعت من هبه انفس صبـــــــــــــــــــــلاته

عقرب السنن مقتولة بالنمم منه صول صـــــــــــــــــــــــــافاته

لما بين يحيي ابن يشبه ونرقا في عجم بـــــــــــــــــــــــلاته

متقنعا في ضبح كل قبر هاد وارنسم وصوله والامـــــــــــــــــــــــــلاته

حملت لنا الفجر منا شرى بيرد لنا معجزاتـــــــــــــــــــــــــــــــــــه

كأنما الترنج أبدى لنا وجنته عنبر جماراقـــــه
أو بيض شنف عنبر الزرار حتى اتى جامد حبّــاتـه
في جسم جمال عظم الترنج زرزور وعنبر يــلاتـه
فيلا خير الجمنى بجنة وجنته في سعو سيئـــاتـه
مليح والبعل إذا يبزان في وقت سعـــاد اتـه
أو إن جرى الماء في عود ومرج فيميل لمـــاتـه
والأرض في روض اشتاقها والترنج في ربوة ابـــاتـه
من جدّ البنت على شانه ولو لون الطل بلتـــاتـه
والثلج لا نيم ب وكسب غنجه لنبر غمــاتـه
لو نزف مرجة تسانف بملامتنا بين الريح بما مـــاتـه
جعلا يعشى طرف مشادية بيا من نعلك لبنا صيـــلاتـه
رحرحت في جنح الشرى روحه حتى غدا بين ملأ اتـــه
من لدن انعطف إلى الرتنى بعبا صوب ملشـــلاتـه
وكف عنا كيفه حادث الثرى معمر ملـــاتـه
في بلد مسنى تنزله جر من أبيل معمر اتـــه
مغرمه حفرواك عبواما بجت بنكير نهيـــلاتـه
لا فقه لعه بعير لبرض بابتحت لبرلب خيرا تـــه
وانبع لعلا بين عنبا والربح يحرب بحماد اتـــه
بر أمتير لعه بردسه ضرانه ضـــلنرجف اتـه
لنزلت شعفودا بنا بيرم هلا على ارض بلـــاتـه

ولد ميرح آل العلا ابن زمنير

للزرق اشتكت ومن لتنابه احمد انا صبة وشرحز ا
حرب كلا بين بعز صبح ظرحه ألعب انعيت بجوز حلبته لا
وكل زورته رباية باسر لتنت بالربعة من الطرا
لم يبق منها نجبة ولا سبى كلايم تمسكة يبرى برمـــل

ابو زيد بن ربا

رمل

ibid. p. 261 n. 2

وفاح من حاجاته لم يلقها إلا بواسطة الأقلام م
تقتاد في الأشغال بكتبها كتب العظيم وحجة الأحكام م
للملة الزهراء التي منسكها بعد الخلافة التي فيها عمام م
والحزب يحرز حقه ما لم يكن ينقلب بين أيامه والأحكام م
والقضب بيزيد الغمر ما لم يزل في حد معركة بجزيرة الإسلام م
ضمت وضمن أرض مضيعة وللإسلام ضميم وللغمر حمام م
حتى رأيت العزم لذي في ما أدى العزائم بعزمة بر حام م
أكل الجواد بها بنات صقولة أبي الأهل الرحيم ذو بالاد أكرام م
يلتزم حجب من مؤمل السرى بظلاله متنصبا بالإسلام م
ما نيل بحوله بملة من نادي وسعي قدرك حرمة عن سلام م

وله في عواد الدين القيصري بن محمد ملوله بحق عليه مايلي التعبرات ت
وبحور دواخل يا قوتة ذهبية يهمي بها المغرب في التمرات ت
إذا ما أزهفت زهرة بشرايدها أثبت عنوم البين شعنكرات ت
متحيرا في تبيه الحرثعت وعادها ما خرج من بيض البريف مسجرات ت
وتزعجرا التمييش بحر ضدوده ما قابلت منها إلا السمرات ت
عقبا كتب لأمر بها كأنه وقع لعمرا بين حرقة الغمرات ت
ومل حب ملتمس في التزكر وطيبه بيتم يحمل الأذيال المعطرات ت
تفوح منها بعد نعمان لز نشنت به يتيه في النسيج حضرات ت

وله يا طيبة تنشفت في الطلع وصنت تلبس ربيعا فتزهر الفنية الشيح ح
لنت حبر نبر الدل الذي تجو منها عنو حبيبه والكباد تهبار ج
كم دا فجر في القصا منير وكم بشر إلى الكبير منظر التقبال ع
لم تخل وجهها زهر وبه تغيب لنت الأبدال الذي فيه الشماليح ح

وله ودا ابن والنيل ملوج رانه لتان بها ضيري ونزهة ذلو ع
فيلانت تعالمين بسلاف حاك وبنت أملاجها جمالك حرمرع ع
وأن ثمار نبت متقابله والذي ينليهن في كنا بين طلوع ع

p. 262 ġ. 7 a f.

وله
ملأ الجمال بوجهه متفرقا ما اشتمر منه يقوم في خفـا ج
ما فيك جرحته غير انما صبغت غلالته دم قلب جر اج
رشأ له قد البرية وخطه لبدا سرير العتق في الازو اج
اغنى بثغر بين القبابة مثل ما اغنى امية طلوع السبـاج
جرى هرة سحية جرى لحم حاجبة كـ الليل في ادا ضبـاج
لله ار يرجو في عجبه وجوهه في ثغر في يرا ج
ملك خفه ولم ادر ما جرى اللوا حتى تبدو رتاج بسرا اج
لولا العبير لكان لكاسر دون الثرا ومقوما فيل بلا مبتـاج
فامنت هيلين بشرا هين حبه وباين الكناية بينه كل انقصـاج
وله
بلغوا اني علمة ظالمقلة اشتوي وقد امتلا طلبا علي ورحيـم
لا تعجبي جسم وجسر الله وال بعز له يحقب بـ ـسك د
لم ترك عيناي يتقلدوا الثيا للحسن تقتنص القلوب جنود ه
التنتر جموع بيرية والرضا له امة والترك الدلائل جنـود
رجت الترك اليه في جيشه ملك اعلاك الملاك والسود ،
ولبت روعون وجهه وجماله بين العيون هرية وثليـسن
وله
يا مشاجرنا زند للراك بمعزل وبطش سريرا القلوب لـ بركـا
فجبول مريض معرضة رغم بسحنه البكر القبيل لكرا
ثم جعلت سراد غلبي روضة وصبر انلا جرلع لعلاك ا
وله يصف بركة
لله صيحة بكر يشكل ناطبها من اثرا امرا اصر اليب بها وهـب
بها ملاعب الحان تفامعها في مدها وبها من صفر حب ،
تنام الشغف اذا صرخ جميما برد الشتاء ونفس ون وتنجر بـ
كانما صبر نبرها تشرها جيش الفعلي على الكتابه الجمـ
وله
نقطت كبير العليا الموالك لم يرفع النهب كلام صيا يتيهـا
ثوالية ملات اعز النقي لقابر قرمنا التزيز صونها في كما تيهـا

وله

ibid. p. 264 n. 7.

ولـه ما زلت منقلبا لحوادث دائبا لبعث بوزن الزمان القرهبي
واستعلت من الزمان قد حققنا بعشق بحلى صبري هبي
بسر الهلال لو انوا كلا بادر نشرته بين الكاسين الوسمو ب
الملم الذي بيلاد بربه صار تبيين بين سود الحظو ب

الأديب ابو العباس الاعمى الـ[illegible]ـهبي

له در يصوغه النافذ الذي يعجز ويعرب ربع الفشل وان كان عيانا ابو الحسنات بيمه
وقو ملكه عن خاطره وبه جاء بالنادر الذي اعجز وعطل التطويل بالمقتضب الموجز نظم
اخجل الدمع السابقة في لغة التي غير جاء به بابدع من انا يشير مغيرو الغريب وكان
في الذي يسر منه الاحسان ومن ايا حر زيادة وصمان فلله اقتصر اعتقد عنه انتشق
به والمتنبي بلم يكن زمانه ولم يكن ادركا عيانه . . والعقل الاول من يمه وانكل بيده
اسمه والحصر الهبر الادب بعدا زمن وبعوتها متوجهة لكنها وقد اتبعت له ما يبهر
سامعه ويشر اليه الاصغا مسامعه من ذلك قوله

ملكت حشاي ملتبس بلم ايلان بع والملاح الجزن أصبر منه في الغدر
وسولت لي بعسر لين ابكار بكا والملاح في الجزن الصبر منه في الغدر
ما اشتبهت مني الاليل في زمنين حتى تقايس بيما لحظ من وفي ر
ولاانفكت من سواد العين ضاحك منى تعل عل ما خلقت الشعر

ولـه من قصيد

منها اسعد او اثر وبدر تم ودارت بالمنبر جار بـون
وأصرفته الرماح به وأما على الملالة بين النزهـين

ولـه يتغزل

عو الذي ومنيا كنت أفديه النع مورد ، والموت مقصر كا
يا الوعة اصلى نطرع اسلا للعلم اعرب ريثما اكنت أنجمر
حبر ادم السو كلل القتال الذي ابل شهره اذا بحرت أكتفر
ولي حبيب ذلك لذا لا متعه ومن اقتران الى لو لا تذكر
والعتيل مني مثل شبلية لنيلا وحت اليه الأيلع جرت وويلا واضج نشيلا بمرفضي غيه

وتمضي وما ودّع حبه ذلك موصوفا بوجود معروفا بكرم وجود فيليق بهما والبدل الفطن p. 274 n. 10.
مع كثرته عيناه لقيام الفطرة وحلف لمن جعفر منه كثير لها اعتقاد . حميد الذكر فيه
والاعتقاد بفعله في كل وقت فيرثيه عن موقف حزين ومنت بقلائد ثابتة لبعضهم

هذا حديثا نوح بلت حلة ذكرى بان على الخمر ثان
ومن دول عشر للدنيا وانه بغير وصرف الزهر للغير يهان
ومن ميس من للغرة ابتغا بمزح شبابه لم يهامن ان
ومن خليفتي صبرا كيف تنادياه لم تخبرا كيما غير شان
وقال نزل الغير فدين بغبطة اما علما انه يسرى بغير فان
وذا اليل الشعر يعجب للزمن كلاوز وكم متى ان
بان تزيب الشعر العيش لشانه وبلى الغيض في فقية مثان
ومن سيل بالترب جنوبه ولا خير سلاه كيف بالتقيان
وهيعلت ومقل الفقار جدة شلمية الفرت يدين عمان
فاجمع عنه زاد المرتد بملكه عن طمع فلاه لعز ان
واعلم صب الزمن للتبر مريه يبقى تناه على كل شان
وكان كنوم الدنيا صرفه صعبة في للدنيا مدبوع ينفع كان
وهل هوم نيل التجارة والهوى وما كلفني اشابه يهان
وطاعة امراح تلت يعته الانس يجيبه فيرتجل مكان
وما كل عشير ودنيا مثله باردى يجني عليه رجان
يتعوجا عن حمد الشباب واعجبا لقيعه اعتبر هناك ثمان
حرملو فرت منه التلاع بميله ولا دخل له الرجز قد ذان
واليوم جرب الانباد في وليس منا اعلب به في العيش رضان
ثياب لذريع والبلاد نتزع ولا فضل سود ومدامه غمان
والخير عمل لنبيه وليس ثيها ثرا نفعه لكريم ذي مكرمة وان
تعاظم كليب باستر بغفلة انامنه للابطال سوار وهمان
وتلف عن ذي الترائب يجعل نيل وخير لبيعت بذلك رهان

بذلك

ibid. p. 276 n. 3.

بذلت وقلب من جلال العزة التي تنامى عن كل رقـان
وهبوا بلا خوف القواضب والقنا بكل جبين واضح وبنـان
فلا ضير للأعداء فيه فقد هتف للأضداد الآتية حكر سنـان
وقال على الجونير بالشغب فاقتني باسلب مقتول ومن بينه غـان
والقضى على ابنا. تيلة صانه على شرس الذويه وبـان
ولو شئنا، عمرو ان الذي بدار لم يشاكل غدير الخير من عدو انا
وان نبيل لم يجمع جميعهم لنجوم السما، اذ بعوان
فليل البغيت الذي وسمعته فإخشنها جمرية فعلان
فذا مجيب فلا يسوه بلا تغير الذي بها غير الذي يزيدان
ولا تعترا اني الذي عيش للأخير تعتر المنايا من دونها بقيـالف
ونتهينن نلاع مع القبح كلما تشاغلت عنه من رعيان
اعتزوا صحابا كلانيا لم ومنحت الا قيشا في الحيفـان

نلاع

أبا حسن لقد اضولك فقد مقرونها لم تسبق الشقر اهزان
أبا حسن اشهد بيني ورزينة فمل ذلك بالصبر الجميل سـوان
أبا حسن اعز المدالكين شرى تجر الى الهيجاء كل عنـان
أبا حسن لعز الصلاح فلانه منايا وان قال الجهول لسـان

الصلاح

أبا حسن مثل يدرع الرماح فيه بانى مجاع لم يكثير جبـان
أبا حسن لن المنايا وفيه اذا انتقلت تتبع بيهـان
أقول كلاني لست اصبل وابرت دمر عمر ملا برت في الحرب جنـان
أبا حسن لن كلل أودى بعد وحيلت عمر ونت فيك من سعـان
اجيد لم تسمع اذا من فرلبه ونادى باعلى الصوت يا ال فـلان
نفرقدع نشيئا كرنا بجمعهما البروع بحضا من الردا سجـان
اضى عليك لم يزال لكنها يعزم معبر انجم مقـان
أرى كلما يستنطع الناس ورثه فلولا غنينا عنه لو متغـان
فتى كل بعد عبر الفنا بيروا التربة حزن الذ جماح أفواولت حرا ان

p. 277 n. 10

فقليل حديث النفس عنا بريبه وان طال الا هنيه بمكـــان
ابي وان تتبع ظله بمحب بعير وان تطلب جدواه فــــران
إذا العين لا تعتاد عنا ضيره دوما بتحمير بعين بعير كل فـــر ان
لعمر الله ضوعت الغبر وانتنم فبورت للردى من جنبه وانـــان
إذا انت ضوعت الرجال بجهم ملنثر لا تجزى هوى بيـــر ان
رياح وضمه على ضنك غواضبا وكيف انتشر ان هاد ذكر ابـــان
بلا رب منتهم والبلاء متيع فتبل بمخرب الفؤاد مـــو ان
اتجمع لمستكلي صدره عاجز لما ذرت محوق لســـان
تزاعفت له ليتلف بكر ابار بالزجعيه لا ضرت بتبـــان
بنفس والعليا التي بعوده جنة لمني خلقت من تربها ومـــان
وان التي لا تتقع له لن تنزع به جوف الفراران فـــان
وان متى لم جاركم في سلاحه متى طحنت كتب بغير بنـــان
يقولون لا يعترينه ذكر ومن حيل بين العير والنزوان
ويابون لا اليه ولعله ولي للمنقوص بالقيـــان
ويبر لعاملين لوزنه جهد عند الكبر للاعلى من الذودان
وصعب المنايا ان تموت بمثله كتبلك ولا افضلانه اكفـــان
اتاك سلبته والثواكل جمة لو ان كما بالنابين تا نتيـــان
اذ بلا وجوها راجعا ونحلنا ولا تا منا ازلا انا شر عـــدان
ربعوجا على الباب الخلف بيكما بفعل صنوعنكما وشـــر ان
حذاره بمقداره السفيكما بلانكما للمجد مكتنفـــان
سيري لتبيينه ربعكما الشر وبدنا الاسن معا على مغبريه ولسان
لعلكما ان تستطيلا بفعله عن الزمن هذا التزيد خروجا فـــان
ليشفع كما السفر الذي محمد بخالد جمعه في الحفاظ جنـــان

وقال يمدح الفلاح لابا الحسن علي بن القاسم بن عشر بقصيدة منها

مقلة

ibid. p. 279 n° 7 a f.

اشغله ذو حسب في الغني من نسبه يتلو من مثل الاوائل شان
وفي اصطناع الملاح لذا تجمعت بما عملت والمرتبة ان
فانظر بعقلك ان العبر دانية واسمع بسمعك ان السمع خو ان
ولا تغتر بذي عبرته تغر ان الاعلا تزمل تاثر الغصان
مع الغناء رجال ينصبون له ان الغناء ليغفر الاثم ميرا ان
واضع لبوس من زي وداثل لا يقطع السيف الا ومفوع فيان
وكاتب لم الزانه على صفر كل نبع علم غيب وهو صفان
اغراه ضعف نوضالي واصطلان اما اذا البعد للرزو حرمان
ذو الدرام فذ تقدمني كما تقدم لبس الله عنوان
ان اشغرت على ريب الزمان متى لا تكن لينت غالب حبوا انسان
صبيبي بعليا على معقل اشبا زملن من حربة في الادمان

وم‍ن‍ه‍ا

صعب المراقي وكم من ناهلة على المنى منه اذهلت واذهلان
الواهب الخيل عقبانا مسرعة لو سرمت فيلها في الجو عقبان
وكل مساع املع الريح يفرحه فمه مهلا وان شارت غير صان
حصنة تصف لا انوار غرتها وتنفذ بين عين في عقبها انبان
عصا حزمية الا ما ابتع لنار لغرمن بعد حارت وهي تعبان

ومنها في وصف السيوف

مع رداء لواذ الماء كاجمه زال الزل عنه وهو نعمان
يكاد يخرج من ازالدماية بها فلا تغل من انقلب واوشلان
عزل وان طلعت اكعافها علمت ان الدروع على الابطال اكفان
نبصر من ازلك لا كنخ لو للاقتا ولو على المشتري منها وكيو انا
والتبر في ترذ نوحها بالحمر بين نما مسلوي ولا كن معاهر بر في الوزان

وله محيا عصيان عتبير غر اجلي ان كلنت الغرابة عنده تنبع
مثل ترى كسر بن ليلالها بغنابها الالنت باحلة ولا انا اقنع

وله مثل حمير الشعراء كل وصيلة في اوله في بوصي الحنوح

p. 281 v. 5.

وصنيعي المرصود كيف تعرضت متهلله لي جادي المتطلع
لا تنس شكر الاكرمين وعدهم بنضر الزمان تامرع
ودع الاحبة والديار والثرى ما اشبه التسليم بالتوديع
يا راحلا يا سرعة ما تابعه لئن الثرى عريانا في التقنيع
ومراضيا عن الغريبة جنة الا انبت لي البدر المنوع
هراع بعز من ان يجهد الله عن ملف لم تبصر بالمصروع
والفكر يعتبني واو بقلبي من شرى لاحر بها او مال صريع
لئن عيني لله لئن بسر الكلم وعلى ثربعنا نه المخلوع
ثم مركلم ضويه ترجعت زهر متبع وشيت جميع
ببنيي البقيع ولينه لم ينه فمن عزا من تا لكل بنيع
عجبا له وضع المكلي والعلى ورعاله الترحيل بالتوسيع
والى الغراء بحلي مني كم احب واذا انتمى بللث حين رضيع
واذا عجبت من الزمان لحادث فلتقانع ببيطي على متبوع
ولذا اعتبرت العمر بعد طلامة والمرء منها موضع التوديع

وله

اليوم حين تعيب الحبر في كل تقصير العواد على الثلث حين قصرا
يا حسرتى تشلك بين الكلام حوليا نثر لا عجبه لله الى تحمدوا
في حرمة لله فيما ملكت به لقد اختبلت انشي لزغ كهف كمسرا
نغم الجد والدنيا بامر يهما الكرام والغرم وللامتياز والقرقسرا
والشمود الجم معروفا بمراده فوزت الشمس لو كانت له عمرا
اودى الزمان وخيب استقليه يعني من هلال مثل الكم في انباءه غدرا
مثل الشموس جلالا والغيوث سنى والشهب بالتا اكتنافه الثرى بدرا
ومن ابعد في حتى العلا فرقا وللاحبة لغير الثوى تلف حيرا
ولله كان تلك ايلت ثقلبه حتى واله تلم يقدر به اصرا
يا بيوم كعيد لله اي انسان بين الجوانح يكاد ان يجيب فرا مشع
واي غوانه مقلته لا يحكيه همتي النتور ها ابغا سبر العقرا
ولا الثلاثاء مشيرو واهدي بالنث نعمل سيرنا اثر تمشي مرا

[illegible]

ibid. p. 282 n. 4 – f.

ولا السمع تلبثني هواتف كأنما بترتيل أو الزجاج زهرا
على الكثر صبر من النفث غيا فيه بل تهرما فيه الحار ما الهمرا
ولا البدر منارة الليل صلتها لماجد لم يترع في متهم أو درا
منذ قبل لم يزل الكرم مقطبه فما تنقل جمرا وأقهقر فـــرا
نود بيانه الأماني كلما صنعت ازهار نسر الطلب في أحيا درما غيرا
لك الشغلب الذي كنا نجمب به اعراض ما قد ضنا في الترهب أو جهرا
يتبعن ويعب المعالي حاضر في وبها ضرب للدين لو انا لنا فقهرا
وجرثاني في العلياء قد رزئت مستقبه القدر او مقفوه الغبرا
واهالها رزئته ثم قد علمت الا امتثال به عقلا ولا فوه
مثل نائم ولا قلبي كله خرج فيه الشيخ ما تنغص وقد نعترا
وهل نديم هذا الذي في نلفت على المقلب به اضطرب ما فقرا
اما في يقيم عبير له وحرامين تعرضني عمل الرشد والتفسرا
بأيما حيا العز العلياء وعمل الشيخ العرب البعث ما وعرا
لك العبراد الذي ما زلت تعرع مذ ربع يعرف من طلع مقتضا أخرا
سل المنايا على ريع وتجربة في أي شي بين لها ضمان أو قصرا
نناعبر التناصر في الدنيا وقد علموا الى سوى تنقطع لذائهم كدرا
بيا دروبها وقد بدت ففشلا وكل شرورها وقد ضغنهم عذرا
نال المهذب من لعمان أن العبد لم يترك الزند لنصلنا ولا البسرا
وليس حمة البقياء في زمعه لك الدهر لم يغلب في الشر الصهرا
ما كليد داوم لا نفش مطالبه يجوا عذرا وحشر لي لا بعيش عذرا

ذكر أبي جعفر بن البقيري

رابع ليلة التربح وطاحب ابنه التوقيع فيه والتعريف أركان تراتبه والخبر بتراتبه وما كيف وطرعقية طابعة اذا انع الذي في العقود وان ما قصر ومرفع للبرد ويجد في علم الطب نصيبه ومن حظا اكثر ما يصيب وكان عجيبا وأبيت كبيرا البلد كان مشتهرا ولا مرضيا ولا المشتهر مشتهرا ولا معتزا ولا ما ولا انثرا وقبا مشتهر محررا ومشتهر ومشتهر بالتم الكفر وقد هتكه منتكا للإبل كيف خلت ولا ما فقد به وكلفت له اما جرح بها

p. 286 n. 2.

طابا :: وجرع منها أوطابا :: وقد أثبت له ما يشبه ريقا :: ويحتجب للرائي منه شروقا قمر الدجى

وفي بحره ما بين جنباته في صلب الجمال إذا اشتد صليبه
لو شئت في وجه النهار شعاعها ما غاله في الليل بعد مغيبه
شرقت لماء الحسن حتى خلعت في مقلتيه في المدنين بصيبه
في صفحتيه من الحياء إذا انثنى عن ريقه برحيق الحسن وريبه
ملكت لحاظيه لقتل محبه وبحر عيبه فعلى مصيبه

وله

كيف لا يترك إذ تلبس من صوره في الشرق ضلالا
وإذا أقلت عين الناس جمالا
هو كالغصن وكالبدر قواما واعتدالا
أشرق البدر منيرا وانثنى الغصن اختيالا
لو رأى سلوى عنه منزلا محلا
لست أشكو من صدوده كلفا عنا أو وكلا
لم يكن حبه عندي بتفصيل أن هلا
هو ذا بدر هذا يطلب الا بالهلالا

ولكنت لمبرورته برضاه متمتعا بالعبارة :: وعن استرق لك التجبير وخيال في عبارة قد لبس أسمالا وانتهت الناس منه إلى أن لا الأغلالا بمجوده بمجوده :: وإن فرك بالنعم مجوده :: وكانت بشاشته رابطة بين ما بالعنبر من منزل أبشرها أن ينعشه بالخمر وكان لا يتعرب إلا في صلاته ولا يغيب إلا بعرفاته :: ولا يعرفه إلا أصواله :: ولا يشترونه إلا بتراه :: فدخلت عليه يوما للتزور أذى ذويه فإذا بإحدى هدية حمله تخبر به ومرآة للتشبيب ثم قال الله كنت البارحة مع فلان في حماره وذكر خبرا وتنزه فيه عني وعكره فقال :

تبسمت في الخمر مطلول روض وأدرع نشره ريحا ثملا
فبعثت الغصن إلى الميلا بحر ريه لدى لنا خضلا
أقروا لنشمت الذهب صفا بنجمه بيننا أن تميلا
لشيخ بانت حلب منتثر طيبا وتشكو أن تختتر اعتلالا
يبح الكبير زبيرات روض هشوب جوالجو منه هر شدا

ولما تنزه عند ثامر التزوله وانحلاله ما نثر وتوجه على سمعه وتكرر أخرجه ونباله وهمس

وأم

ibid. p. 288 n. 3.

رسم بمعرفه وعباره وبانلع الى الشرف وقام بها حلو منبورنة على ثلث جلس تشكلت له في مرتبته
من لجهته ودخرته الى تقدم بنجنه بلما كمو بمعرفه لزاد ثاه الدولة اثامته ولبراء البريدي
وازاقته ثم لشرحفه واشهر هبيب ذلك الحنو بجه واثلع لياما بيقطر بها ترجيه وبينهل
بها تخلقه وتنجيه وفي اثناء تلوته ثم يتجاسر لهتك اضولته على اتيانه وجعلوا التيه كعياله
وقال يخاطبهم

احبتنا الاولى عتبوا علينا باخصيه وقد لزبوا القواع
لقد كنتم لنا جزلا وانتا حملنا في الغيبة بعدكم التفـــع
اذا ارون قد صرت تقص فيه الشرف بالغيبة لا تبر اع
اذا اطلعت نباحا وقت عليكم شكلت قلوبنا فيه شواع

ولـه
تليل القرب القمع احار عين ما نرجم بالبدر السمـــح
رنعتم تلوكم معشرا انما عشاء باريس لحب الفـــلح
تعلل الاشعر كتابه الثنايا يشيري نيل شعر الافـــلح

ولـه
وشا انما رشاء الجص لماير الرزي مقلعة المتريد المقـــلع
غضب الفلع فعينيه باعلى كان صنم تعطيه فزال الاتهـــع

ولـه
وذي وجنة وثار القتل باسم حيا في بيلقت مثلها يجن اح
نعرت اليه بانقلاب مقلة تود الى تخرج ضريد مــــلاح
حميت الجبين النوع يا رشق الخمر اقلمت لنا حبيبي وانت مباح

ولـه
غضبت الثريا في البعاد مكانها وادعت في عينيك اني شرارها
وفي كل حال الم تزل من غيلة فكيف لعرت الشمس وعلة ضوءهـــا

ولـه
قالوا تصيب طبيعة الجور شمه اذا رنا ممّا وثلثا عينيه الخمـــر
تعلمت فترته ومن مزيد كاحبه ولتيد التسخ واقبلته الحقـــد
بلبوح في بر ذا النفس هالحة كما اظار بجبع القلية القمـــر
وما زال في حفرا مونقة كما تنبح في الحاجبه الزهـــر

الاديب ابو الحسن حكم بن محمد غلام البحري

فرد الشعر والكتابة بين النابلس لنبل القماش لى الاشيد الذي اعشق ولد وقلد الدواوين اختصاصه
ما انلد وطلع في سماء الدولة العبادية نجما وحل المشترى فيها مجا ظلاله ميما
مقلع محمود ونزف مام يعلا حفون ثم اشتهر بحلفه ولسانه الحر حتى اقلقه حسب

p. 303 … 1 a

القزلة المرابطية بريعة الزمان لا ابواخرها تنقلبوا الابن وجمار وقد اتنبت له ما المشعريه
وبغيبه لسر مشرقه ومغربه من ذلك:

الا امت وللظلماء دونك سترا عنيفة | بر فمثل ما انتفر المقفل
الحلويت منا ملاي هجا ما كلته تبلغ هذا ضعه بادم جفل
لدى ليلة رومية حبشية تعالى للناس شبهها اغبر تشغل
تود عيون الغانيات لو انها اذا ما حت عند الصباح لنا كحل
بترشي طلامها با تنفقتها لجرها بالنجم زاج في الشيباء لنا افل
الى الربرا المقبح في مرج المرجس فريبيت كما اشعرت مزارجها الحنظل
نعيم لسر الالباع تنشى عنانه علينا اذا النفس نهيته الحنظل
ابى حمولت الليث ربع ابينه ولو حلبن بهاه مخاجته الصيل
تنكرت الدنيا والاهل وليس في بها عشة اري الها ولا اهل
وارحرس منه للزمان ملكيس في حربه و البيدري اضلعه القفل
قبيلنيف متغ حل مغاربه لبنيه نع بجوامنا المطية والرحل
ومبر بخلبس الله عنه زينه وبيدا لما فلا نكته التراب
وكم من حبيب كلمه منه ما طير وغرب وبينه ربك اغنانه الوصل
كما اهله لو كرت في نمسه لمتخفص نعيمس الانبع له خل
اذا كنت عبشى الدراهم والرجا افعا لديك للاتباع هو امعبة مثل
اذا فنع المقصوح لرنت نخبه مبلابع لم يهيم لها البراقبل
سرى ادام يبتع الله نعمة ببين ذلك نحل وعماسنه وبل
اعز البرية في نفسه ومن شاشع الحرب وخير حر
لمن يرن القوادر النقلبر بلا يبتع الفعل الا يعتدل
نزاكيل الوقت في قوله بنا اول حكمة با الخضل
وحكس للاقدار حلابه كما حكت الفقوت بتنف الجبل
نكلف نزع الامارة الانتري ملتف شرب غير مشع لذل
وقل لذي الفضل لم عقلوا وهل يغفل نعم المفضل
عنالها انا شانا بالعهم ولكم ميع غلو المنتفل

وله

للنازع

ibid. p. 305 n. 11.

لعائيم لينتدر الرضيع ويرذكم القلوع سعادين القلل
ومهم تقابه فا في الفلاف جزاع التراب وصغر الشبل
لئن حلا عين ما بينهم ويصفين الحادث المعضل
وفي راضين مرادي الضرر تريفي انتفاشين قبل الذلل
وطعن قواعيد لها شنة مجرفات ونقل ثمل
طبيق وتجيز يح وعقر لينيث نفقاح على من متعل
حريقة يطير بنعامها الصبا وأفرت الملك المنتحل
لمن عل إذا المستعين من بدا العليا بالمجد يبث الجدل
بتربلها الحمر وشب الخدود ويقصر بها الود قلب الثعل

وله

لو قنيت بعدك البعاد بنا الحزن شغله سهاد
يا غائبا وهو في فؤادي وإن كل ناي يغيبه فؤاد
لله يوم ولتنت تترك لنا اعتقاد بن انتقاد
تتركوا الكأس ثلث به لبيسرنا أنس حراد
ولحن في مكتب المعالي يغنيا أبوابنا المراد
لنبيل أستر القنا عليه والكرم يحفه مهاد
للانتهي اخاتنا بحمل ما النحرر والبنشاد
ذكلونا وصلك عن دركي للعصف مالنا نفاد
وعشنا صف النجب نفود صعبا ولانقياد
ادمة يبيننا لم يحفها العنبر الجواد
منجي وفقكم بأبي يثري لنستعين العماد
إذا استهلت لنا سماء وترقم تحتها الجماد
أنلكم في النعيم تعاد لنفسكم حريم وعاد
واللي تنتلى منت جود حل على ثنيه الرشاد
ولستت في انس البرايا معزبا لعلمه معتاد
حسب الغني مثم مابر اركم والدنيا للعزيز شاد
لم يبع القاهرون منهم للتنز عنفا تا انتقاد

p. 307 ri. 7.

وأديب بن العنقلد

طاحب لسر ولاحب هزاله ومنيح أو صمرلا بحبذا اذا ظم ولا برجا اذا المجم حم للانب لا يفلح وزي الشكيمة للابراع ونيف للاطلابة وللاسنة ممر اشرعت وثبت وللاهوال قد تعقعقت حتى انعر عنوه وصبر له رواضه وعنوه ومر الشبب له ما يستطاب من ذلك

بلى صفلع لم بلى مسنان انا زال ذاك الغرز صرح بهـــــان

ليرعى البحم لبوع الجواد لعلة فبالانعمر ثمة واسرجه للعقلان

واعقل الشيح الزكي كشار ايشا بيته ذرع الاعزاك اشرفـــان

اذا الترد ذي عبي نشرة تبعته وسيقبر صرولن من زند يسان

وما فصبلت الشيخ الا لاه بميبر اذا الخيل جالت في مجال رهان

نمتى لنا ابن وصلاة ونا فيه واعطى فداء المرح له غـــــلان

ومرحلم الاقواك مع زجره وحكلا شاهد آيم الشنـــــان

وما ينزلهم منى فنول كل معوز والتيمر له بالتعقلات بيـــراان

واني لتهاض بكل عظيمة يضيق عليها ذرع كل ضيـــان

فيزعم ان في البتال مغتو ويا ابا يباني وافتيل لبــــان

نخفت بها وضرب عنبر موقع لبنار طه اتل الغول شرك عفـــان

اتبعين منا من اذا كانح حزنه ومر طلال قلب الترع بالحقفـــان

ويتركر بوقا لمت ببه جعلة كما نر عير العلا بالسنيفــــلان

فيغفون جعار لان دونه نرهارتنا فيبغيرن بالاظلاب والبوتعسان

وما هو الا الترد يقطع راسه ولد منه صلية بن صــــلان

نهاد ربالانقاب قدا نلمة ومثلها خلبرع بيسـ لبر صقـــوان

ولولا يغطي ارزابن صقوفع لماترشه في يد الكفر قبــــلان

وله

الا كم بجبر العز والترمر يلعب ويقعد عنه الاثم والخوف يعرب

وهل نا بعير الكتب سيقا مفنا اذا لم يجز بالعبر لجمر من مصعب

انتيم والبلاد التنمير ابعدا والعز من هل التقبح كما يكن ار اشب

فلا ازنا عما ارمت وذاك مفخر للاشل عن مبر المساحير تغلب

مماثل

انا صعر شاحط لم تهم الوغي لمن كنت لم امنح امـــــشر واكرب

اخذ نلنيم

ibid. p. 309 n. 4.

إذا لمتم كل الذنوب وضر الزلة بجوانحهم منير المرتعى يتقلب
ومن كل أيب ثمرة لجنة لكثيرهم والأكثر أمعد ينقض ينقضب
من الشباب كم ذا البينهم بزلة وشيبي في ... والفؤاد مغرب

ولهُ أستنكر شيب المفارق في الصبا وهل ينكر النور المنير في غصن
الحق طلاب الأمر شيب معرو إن كنت في أخر الوعشرين من سنين

الأديب أبو بكر بن بقي

نبيل الشعر البديع نبيل الارتجال والانتقال صعب عليه زمانه وما صبر له زمانه بقلب متغير ... ونافع ولولا مع ترنم لا يظهر بإثار وتقلب من بر كوا ... الحبل وما لثبت ومن قوله ما يستحسن ويتزين به لبة الأدوار ويتحلى به الدر

وقالوا ألا تبكي ونلبس مليم على الشيب يحمل الإدوار كالأرامل
تحمل اللا ... كل البكاء تتمنى إذا ما ركب الصبر عن المواشر تمامل
أإن يعرف من الدموع تعلم قواد وقالوا استلوا رسم ... قبل صفرها

ولهُ ... نعيم في سبيل ... شنها النبوع ... لعقل
وكيف أفيق من السلوان عنه ... ببيت صبر ... شب في خلد
حزنها وصلت والفرح ... المدام في الليل ... مهر

ولهُ ... وأنا نسيت ... جمالا كالمنير العقيق لها شفق
حتى إذا ما لت به سنة الكرى ... شيئا وكان معانق
أبعدته ... تنشأنه ... بلا يبلغ ... صادقا ...

ولهُ لله ... أحببته ... أيها الزمن شيمة ظالم
أفا ... كنت مستحيرا وإن تجير ... كتب الهم
أكل ... للآداب مثلي ضائع ... جعل ... في الظلام
ستنكر من بعد الشعر ... على ... بين ... الأهواء
من الشعر ... مبادي ... وأتبع للنوابه كل مبهم

الأديب أبو الحسن ... بن أحمد

شيخ الانقباض وشم المعلى والأغراض ... له ظهره ... في الخطوة متشعد

p. 316 v. 2.

مع أدبه النابه ومذهبه الفائق ونفسه الزكية ومنازعه الذكية فاقتصر على أن أمية
يتقلب في بعده أتقلب غيلان في الملامية واقتنع بوصله وانقطع بعتبى نكاليه
عن صحبه ووصله لم ينتجع سواه ولم يستنجع الا ضيق حليه لديه ومثواه
وقد ابتعث له ما تستعذبه وتستطيبه وتعلق به لانه ابلغ الاخبار وطيبه
فمن ذلك ما كتب به اليه

الرشد لولا ما رفت مجاليه والعذر لولا الفضل من فضائله متعذر
كلف العلا والتهر منا تقتنه ضر الزمان بكل الخلف اقتداره
ذاتيات وظل تلوها وكتبها في صحيفة البشر منا لتبر جميله
بدرت عطا وذهب البشر ذارية تقبل الخطوب ولا تقبل اعراضه

وله الى ابي العباس ابن العريف

وقد ادبر بسيبه يعزم على ازوره وتطلب الذهاب فانه شرع فيه فلانه كان المتطلع الجد
وابداع الموانسة في صرك لم على عليه تخبر بدولة عبر عنه لعمان صدر بريستقبل
وكلمة سابقة يتنبل

يلعلا صدا في رب ومحل سع في حسن
وملكا لمثاله وبعزاله رب المهج
ملهز اذنو يا اللقاء باز عبير خبتج

وصحب ابا امية الى العدوة بدر ابي العباس ويه العزيز كتب كتب التقاسم وقد من عندكا ؛ وبدر
ملكها ؛ وكان نمو انتة بحيث يحلوا الطلاع الفلاكة ودولة ويحمل الرسمين الناظر
وكتب اليه

لضيع القبا بزمل القلاشين على الارض معشر اركيمر
وبين عيون النثر حتى تحمل على البيان مثل البشير بسر
مطال مشاكه مرس الفلوح جنر لد اهلا نبه الى بطير
وفيل انا مثله انه من ليس في مبتغاه لئيم عنز
وذكر حاجة ضيف له فوزا بقيم وضيع ببعير
له الان قيد وبشر لرحيل مع بدد الاغرار ومعرا له تقصير

وإلى

ibid. p. 317. v 10.

وقال في لعينه الوزير الأجل تعرب كل بعير عشير

ابو بكر بن باجة

هو رمد جفن الدين وكمد نفوس المهتدين اشتهر سخفا وجنونا وهجر مفروضا ومسنونا فما يتشرع
ولا يأخذ في غير الأباطيل وما يشرع من رجل ما تطهر من جنابة ولا أظهر مخيلة إنابة ولا استنجى
من حدث ولا أشجى فؤاده بتوار في جدث ولا أقر بباريه ومصوره ولا فر عن تباريه في ميدان
تهوره الإساءة إليه أجدى من الإحسان والبهيمة عنده أهدى من الإنسان نظر في تلك
التعاليم وفكر في أجرام الأفلاك وحدود الأقاليم ورفض كتاب الله العليم الحكيم ونبذه وراء
ظهره ثاني عطفه وأراد إبطال ما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واقتصر
على الهيئة وأنكر أن تكون له إلى الله تعالى فيئة وحكم للكواكب بالتدبير واجترم على
الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النهي والإيعاد واستهزأ بقوله تعالى إن الذي
فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد فهو يعتقد أن الزمان دور وأن الإنسان نبات له نور
حمامه تمامه واختطافه قطافه قد محا الإيمان من قلبه فما له فيه رسم ونسي الرحمن لسانه
فما يمر له عليه اسم وانتمت نفسه إلى الضلال وانتسبت ونفت يوم تجزى فيه كل نفس
بما كسبت فقصر عمره على طرب ولهو واستشعر كل كبر وزهو [illegible]
وهام بحداد الفطلين وسعر بين يحجب عن سماع التلاحين يقف عليها كل حين ويعلن
بذلك الاعتقاد ولا يرى يشتبه بأذى إلى الله في الأسلاف مقاده ثم مضى [illegible]
شو مهما الله ونتهكر طلعة لمن رآها قلب أيهما ونزل منزل البلاد بعفه ووطاة
يمجبل المزاج حر نفسها ومشى لا يعري الأكتنفه ولذا لا تنفع الأالضعا وحنه وله نظم
فلا فيه بعض إحكام وشارب فيه الإحسان الإحسان ومن ذلك ما قاله في غير حجيب
كان يتغزله بما شمل عليه أيسر سعر جواله ونقله عنه إلى حيث لم يقع لنواله

غمرا

يا نائيا زمني حيث لا أستطيع أزوره ولا أحول أغير وأبالغ الفداء
أنا الليل فيليل من شقته على الصباح بأرضه كأن ألا
لكن بعيسى بما ملك من زرقة منها لنا ويلي والليل تسائلا

وله فيه حين بلغه موته وحقق عنده فوته

أأيها [illegible] الأفق لن تجري بالأمنيات نشكو ما نشاء

هل أنت مطلع حين تجود فتنثر درا وأدري كيف يحمل العفاء

يعيون الامصار تشهد فرقدا وضيا فبدا كمثل الشفاء

وارسل له يرقص ناصية برشلونة بالتبريح وسر فقال

ابنه يا بدر قل حين تمثل عقد نجم الليالي عنبر نحرا

فلو ان كان ما غيرته زهرا فقد نشر دلالاسير والرجرا

ولده الامير ابي بكر قد نشر الله زينته مدى الحج انتظمت بالبلاد الاوان من [illegible]

كل شتيت من الامصار من ذاك

توضح في الترجمر طرف شريف سمى بلوى القرينة ايتشكيـر

فيا بدر ولم لبدا بصيرا وام تركهم فرائد اذكتيـر

برق لاتقل كثر ثغر سلمى فتانم انه صوب ونور

تراءى بالعشرين وزاد فلبى من الهجار ما شاء العشرين

بلولا الربوع الخشر بمقضى على حكم اذا اشتكى بحر

دعوت على المعشرلي بحلر ما تجري به الزلل الغرور

فيا معشر الشعر ويعتف الادب لتتروح لن قلبين لا يجوع

وقبلي من ما اذعنت لحفظه فلم يك عندهم قلب صبور

ولكن يتن بمشار به صفلدا ومن يجمع الامر الكبير

وناج بامر الفلمين وماليم به على الرمل العبير

لبية بلوح الفتح بيها فتعربه لبصير بها انشعور

بيل بيما سمعت صفيع يكمن للنفح بيه هو الغرير

وبغضاء القلع بين عذلي فتبشر به بومضتها التغور

وبرح بينهما تقيم التعامير فتحرفه بزينتها القدور

وقل ياكما الصبر ولبيه وهبت بلي ياعاد وبلا نكير

اصار تنجر الحليد عمدا وينفقه خزائنكم الغرير

لعز وسع الزمان عليه غرور وهز يشبله الليث الهصور

ونلقى الزمان فلا بعيد تمتنت الزيار ولا كنود

مرالى

ibid. p. 321 n. 3

ميدان خمر أخلد حقه فلولا الأمير لقد غبا لولا الأمير
فمثله صوابه بحب السلطان وسطوته يعيدها التمييز
بقول عنه الشيخ وفي تاريخه شعر تزين به نكسد

ونقلناه كيف وقد أصلناه وكان الأمير أبو بكر رحمه الله يعتمد له صنع المملكة إلا ما
ويعود لبنان اشتراها علما وبين التشعب والشرف لم يعقله من عبورهم بجملة إلى شفاعة
وشعبه وحملها على ما كان يعتمده من الفقه واستعمله على ما تقتضيه طرق الترقي
والإمامة وعند تشويقه كل نوع من غير تقليب جهة واحدة وانطاع عشرة
خير ناصحة مبتغيا ولزمته ودولته تزهو منه بإبرار الرئيس المنكر والصدر العظيم
في البيل المعتبر والرئيس يشيع بما نشرا من بين الفتنة وهيئته تلتبع لبلد كما
ابتداء حين جاء من بعض الجهات ومواهبه يبسطها الفضل وينشرها والتكريم
للأبكار الغرر يعشوها بجماع لسنه وليس ولا اشراح بتكميلهم وشراء انقطع من اشتاء
ومفاخره .. وأشعر ما في تريضه ومباناته فدرجت كلامه الشلمية والتكلف
جمة جملا بعيد بنفس سعي الأماني ولم يزل ما هذه الأقطار بعد وللأبرع ويعلو بعد ويخرج
حتى تعرف ذلك الجمع والفراد بين حد الشمائل ويسمع رأى أن التوالي ولأنها وجرة كان جملة بها
باستعمل العز بين أن يا مستشفى بعد أن منه على ما بين نسخة لبث شرا وما أبى الشرق
تقدم نقاشه .. ويرى اللبنة اعتنائه لم يطل واحتمال وقال للإنابة في حبها وكل جميل
وقلم يبلغه بيتين بعضه ويستقر بين السنة بجمع معبرها كل تحيي علمه والغرر
بن تصرفه استوائه وشروط منازلها ميرع الاضطلاع دون سيد التقدم أنها بين ثراء الاضطلاع
نهيا لنيل الملك العسري والليث الخزي في خلال منحه العدالة والتناء تلقى المطلوبة
عاجل الأمير أبا بكر حمامه واستقر فيها تمامه .. بإجلة الشرق حيث منه بدرج صفة
ولكنه شرق فعطلت الدنيا علما وجود والكلف علينا بفقده حوادث أصبحت
نتابعها والحمد في أوانه نبينه ..

نثر لأبيس الفؤاد جميعا ويليت الأمين لعامه بجميعا
أيها الملك ما أبعد نعيما العمر نعم للغير تسليم فمن حل
لم نقل عنك والخطب الذي لن يحل الأنس الخطوب في التهجد قبل

غير أني إذا ذكرت نثري والترسل اليعبري في الكـتب
وسنا لنا من الهيفاء فقالوا الحشر فلنا من الهيبة وحزن

وكثيرا ما يعبر هذا الرجل عن معاني الشعر الذي يعني الاختصار في ذلك في العرائس ومنه
ما الحال به لمن كان العلا وعمه بانه اهتدى وقوله يرثي

فيا راكب المنون الذي سوف يبلغ روحها لذي الفضلا
صرت منك من اللقاء بقيل حتى يقوم الناس من رقدة الرمم

وما تخلقيه واقترع كثيرا من معانيه قوله يندبه من نسبه

يا أيها الظاعن حل لرحله ولا جرى في الإياب مناخه
وتساجر الوجيب داعيه أيقظه بالمقيل سامعه
أمرؤ ما كان فيه مادحه إذ بدر على العجز عنه مادحه
وأمر لا تخفى فضائله ومثله لا تخفى من لمحه

ولما أمكنت الغير من الفرصة وارتفعت عنه الفقة من أسباب التقية استنبت
تلك البغية متى الأمر فمكنه من ضيعة صار القبلة واشرع نحوها اشراع المكدم
إلى الثنائي من صيد الإيالة وأملوا علي المجاور نفسه ولا بالوا انتشاء الورى من أجنادها
كالنجم الرامي النفير بعد ما حسبوا وعبئوا كثيرة ومازال يبوث أهلها
كرائم كل من حرج ضيل ويعبر فلتة والغلب وترع زنب وخيل حتى أصبحت
كالفريح وراح الفعلاء فيها الأرج فطاع له أهلها علم القصر ورأوا البرية أصر من القتل
والأمن فجعلت منها معقلا يوسع العفو ليستم وقع القلم المعقول وصبر انتباهها
وأرجى مجريها وتناهيها نحو قيل في الأميران يكسر بعمر عليه موضعه ومحمد حليته
بالاكلم مقنعه فبرأ عليه أجل لم تمن بنعمته المتمتعين بخدمته وأثار فيه طوق مجد
وجريرا أرزاه مثواه بعد ما ألقى بإحسانه وأقرى

وضع النثر في موضع الشيب بالعلاجي موضع الشيب في موضع النثر بالأرجه
وتزينه وأبرزه من كلمه: وعلقت في نظم الأشلاء ومن ذلك ما نقلت عنه من المنسل
سيرها من رفيع السير وقدمه نذكرها تعويض العنبر وفي ذكر يقول في بيت ... يرثي

ص 323 ن 1

حمل

ibid. p. 200 vs. 3 a f.

خل عني كعهدها الدنيا وشهدها
لئن تبدل الثغر منكشف غير خدودها
سكنوا ظل أمنه واعتزوا في زرودها

وله في مثل ذلك

يا أهل ودي بالثغر هل لقيتم رسم بعدكم مرتسم
صبحتني الخيل غادية فأتتني ما لم يكن في حلم تنسم
فمن يحوزها إلا ... عنبر في البحر صلة الكرم

ولابن خفاجة في مثله

يا جيرة الثغر من نشأ بمبين الربع والبلد
للأرض التي أضحى بها لم يزل باكيا منه أهلا أكثر
لم يعترك عيط من رق وبتكحيل ... نعم

ولما انتقض من بها إلا قليلا وبانت بنو من المسلمين وقاتنه في بلد إلا استخلص .. لتقلب
بقبح أفعاله .. ومن ذلك استبداده بالنعم وانتقاله وأسلابه ذنبه .. وبنات ... الأفرنج
بعث إلى المغرب لينتقل إليه وليس إلى بغير الآخرة ولا ضيه .. بالماوية شاهده
قومها الأمير أبي الأصبغ بن يوسف بن تاشفين وصاحب نصارة وصرفهم خلافه
منه ليته لله شجاعة من أولها عليهم لا يعيث به وعلى من لا ليث جزين بلغ العليا
يتعاطاه وتأرخ الدنيا بعين محمد ونابه فاعتقله اعتقالا بتعبر الكبير في الأمة وشهد
له بعقيدة إسلامه وفي ذلك يقول وهو معقول ... المذهب الفاسد .. رعى الله في الدين
المستناسر: خفيف علينا الزمان وفيه نشر بتردد والأحكام مستند

وإذا صحب بقصر لم ينفع بنجمه حيث أطلقت به وشنت عليم
يا حاملين لنا وعن فلته ومثلي من يرى التفهيم
دع عنك مغنى الأقفار بقبيلة ولكن تبرأت العقب وصلوا ثم
واشرح وهكذا حنين الحنين بآية الليل كما حركات الزمان به
فمن على النشر الزمان بعد نفس يري على أثناه ونعيم
يتعسر لي ذلك الزمان ودان به وج .. البؤس وهو منيع

p. 324 n. 11.

فيكيف سلمت بنيهم اصدائهم وتشابه المحمود والمذموم

ولما خلص بني الجبالة بغاو انار وسلامته ما حكى وجمع اخبارا في اخبار ما له واستنبعاه
امله فاخبر ابو حا الامير ابن بكر بالرسالة له والتفاير ومذاهبه في ذكر وارخ مستنين
بلانه وطن بنوع الرعة والجملية للرحم وصلاح في زمرا اشتمل بالحق غير بعد كل سعيد بالتقشي
قبلنا وتعنت اعل بحر اليد بغير ولعب عليها الاتانا والنوح ولعب بها اهل الاشلام باعلان
الشوحة والنبوح فسلك بها لنبع مسلك سوالطعه نيرلت ماكان غير القلوب وبلط
مرذلك فقوله ع

لئن زمرا باحري بنيهم صار وبهم بالتثنية القرم
كلمرا ابها الت بقدر مع حصر من بعد الروح ذل الرد الابتسم
واكتتموا غبة بعيبهم النيربالته بيسوق اعتمر
وقوله سالع والملع ويمسي وحزنه على العرش الناس ابيهما الزهد
اهتا ابو بكر تفقمي وله برة جهابر الوجود مشعود
لمرابيت نعمر العبيد بحدك نثرا وحشت المقلدة ومقعيد

وفي سنة عنه ومثل الزية لله لنه في مكا ونه لنه سعى بين الامير في الرحمه الله
وبين عماد الدولة لبن هود بعد سعايا عليه اسلبه ودخل بين ذلك له على يديه ابنيهما
من بلاد اوغر بلاد بحيه حربه من اصغر بلا دان عقد تدبيره فقال في ذلك الرد التنقل
الرجل غشان بما فلع فيه مشتقل بغلت له الخلع شوهاء رتبه له الاوصاع بعطشه
العدها بعين ذلك ربيوا تجلهب هذا الوزير اباجعفر بن بيبرح اسمه ٢

لعلك يا بن بير حلمت حالمر فتعلم اتي هميت فد لقيته
وان ابن بعيث مثل ما في دم عمه التيا ليل ليس يعينه
بنوا الشاه متورشعه بحيث تعم الشا متين تسنه تشفينه
اعتبرهم الاملير من التيابرا اغتنمهم من الفر العفيته
رما يروون انهم سيقضوا على الدم بكابر قد سعينه

خ
لو ايع خير الدين المنيته

وقتل عماد الدولة يوما وحزم على قتله والسرام

المراعيرله النكيك في قتله بنهي لا ذل الاكو الرعرة في النابر الخزع ولا قعد افول

ibid. p. 327 n. 6 a. f.

أقول التفسير حين قابلها الذي رأيت من الترامنة بشرى الى ابن ...
وبين عليين بعض الذي تكثر مبينة بقدر الحال فاغترت النبي التي انما تقتضى
ثم قضى له بقدر فضى المطلوب وما تقضى من اباحة فاكثر حين التفضيل ... وبكمال
الاحكام حكمة وعلما ... وانما فلم يتم الذي اراد ان يتم

ثم الفصل الرابع من قلائد العقيان ... وغايات المتقبل وثنائه ثم
جميع الكتب المباركة ... والحمد لله على ان الذي لما يجب
بحمده ... وصلى الله على سيدنا محمد افضل رسله وعلى اله وصحابه
واهل بيته نجوم الاهتداء ورفقة اصحابه ... وسلم ورضي الله عن
التابعين لهم ... الشيخ العربي الشاذلي عشر
من شهر رجب الفرد المبارك ... عام احد ...
عرفنا الله خيره ووقانا ضيره بجاهه وحرمة
بجاه من الكشر ... الله ... الله
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين والحمد لله
رب العالمين

تم

... بخزانة السيد الشريف ... والعالم الشامخ المنيف ... الاجل
... على الجملة والتفصيل الذي ... واذنت لكل ... شيركم
... المعتمد ... سيدي عبد ... ابن عثمان ...
وصل الله توفيقه ... الغرض ... الكلام
توقيفه ... سيد البشر صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليس ابو بكر هاشم شد ازري وأوصى بنيه بالفعال وبالتقى
وبعده ملك الحق حقا مملكا ولا تشتكي من ريب دهر النصائب

ولما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكي عصارة عندم
وقلت خضبت الكف بعدي أهكذا يكون جزاء المستهام المتيم
فقالت وأبدت في الحشا لاعج الجوى مقالة من بالحب لم يتبرم
بكيت دما يوم النوى فمسحته بكفي فاحمرت بناني من الدم

خلفنا رجالا للتصبر والأسى وتلك نساء للبكا والمآتم